لا ينظر الى ذلك الكتاب من كان يعتقد بان الله تعالى لا يعلم المعدومات بإيمانه عليه



افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير

شمس الهداية

ردا على من ضل بقوله ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات

للعالم الجليل الفاضل النبيل فخر الكملاء زبدة العرفاء سيد المتكلمين
العلام سند المجتهدين الفخام محيي آثار رسول الله
المجاهد في سبيل الله مجتهد الانام مؤسس
اساس الاسلام الذي عن الشين مولانا
المولوي السيد غلام حسنين دام ظله العالي

وفي آخره فتاوى العلماء الراشدين الكاملين من الشيعة وغيرها

١٣١١ هـ

طبع في مطبع محبوب شاهي حيدرآباد دكن

مما [illegible] مصنفه [illegible] العبد الله الصمد [illegible] محمد

بسم اللہ الرحمن الرحیم

محل النزاع

اعلم انہ ینبغی لمن یدخل فی ھذا الکتاب ان یعلم اولاً محل النزاع ثم یخوض فی مسائلہ لئلا یشوش ذھنہ متشبہات المسئلہ فی فھم المعنی، وان لا یخطأ سھمہ عن مرمی المبنی فالنزاع فی امرین الاول فی علمہ تعالیٰ من حیث تعلقہ بالمعدومات مطلقا سواء کانت ممتنعۃ او ممکنۃ باقسامھا الثلاثۃ ای قبل الوجود وبعد فناء الوجود وبلا الوجود فی جمیع الازمنۃ فاعتقاد السید عبد الحسین بانہ لا یتعلق علمہ تعالیٰ بالمعدومات سیما الممتنعات منہا مثل قولہ کل شیٔ لیس لہ وجود خارجی فی السمٰوٰت ولا فی الارض فلا یتعلق بہ علم اللہ وامثال ذلک واعتقادنا بان ھذا الاعتقاد کفر وشرک لان اللہ تعالیٰ عز وجل علمہ المحیط بالمجہولات غایۃ التجرد عالم عزادراکنا واماطتنا بہ وھو بکل شیٔ شیٔ محیط ولا یحیطون بشیٔ من علمہ الا بما شاء بالاستقضاء التصریحی ان المستثنیٰ ھو العلم الذاتی کالمستثنیٰ منہ لا العلم الحادث کتابا وسنۃ واجماعا ودلائل من العقل وقول الائمۃ الخمسۃ من قال بان اللہ لا یعلم الشیٔ الا بعد کونہ فقد کفر وخرج عن التوحید وفطرۃ فطرۃ اللہ التی فطر الناس علیہا وھی مقتضیۃ بکون اللہ سبحانہ مستجمعا لجمیع صفات الکمال ومنہا علمہ تعالیٰ بما کان وما یکون وما لا یکون ان لو کان کیف کان یکون وضرورۃ من جمیع المسلمین فضلا عن الاسلام والامر الثانی فی علم غیرہ من حیث تعلقہ بالمعدومات مطلقا ممتنعۃ کانت او ممکنۃ مع امتناع تعلق علمہ تعالیٰ بہا فاعتقاد السید عبد الحسین ان علمہ تعالیٰ

لا يتعلق بالمعدومات مطلقا مع جواز تعلق علم غيره بها واما اعتقادنا
على عكس قوله لان اعتقاد عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات مطلقا
مع كونه كفرا فاعتقاده بجواز تعلق علم غيره بها اشد الكفر والشرك لضرورة
ان معلوماته تعالى اكثر من معلومات غيره فانظر في الرسالتين للسيد
عبد الحسين وجوابنا تفصيلا حتى يحصل لك التميز بين الحق والباطل
وينكشف عليك حقيقة المسئلة وسبب حكمنا بالتكفير بالبراهين العقلية
والادلة النقلية والسلام على من اتبع الهدى - ثم اعلم يا اخي ان وضع
ذلك المجموع على ستة اقسام الاول الديباجة الاولى اي المتعلقة بالرسالة
الاولى للسيد عبد الحسين والثاني الرسالة الاولى للسيد عبد الحسين
التي وقع النزاع بها والثالث الديباجة الثانية اي المتعلقة بالرسالة الثانية
للسيد عبد الحسين الرابع الرسالة الثانية للسيد عبد الحسين التي جعلها رد التشنيع
علماء الذين يعتقدون تعلق علمه تعالى بالمعدومات وكتبنا الرد
عليها وجعلنا عبارة السيد عبد الحسين في صدر الصفحة بالخط الجلي وعبارة
بعدها بالخط الخفي الخامس الفتاوى التي قد كتبوا علماء الملتين سواء
كانوا من اهل الاسلام او غيرهم السادس الاجازات التي قد اعطونا علماؤنا
كثر الله امثالهم

تصحيح الاغلاط في شمس الهداية

هذا متعلق بالديباجة الاولى

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب		الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١	٨	اسنادا	انها		٣	١٢	المخصص	المخصص
"	٩	بان	يكون		"	١٥	الدليل	الاول
"	١٦	بين	من		٤	٨	المتخيل	او المتخيل
"	٢٣	ابو الحسن	ابو الحسين		"	١٠	بذوانا	بذوا انا
٢	٢	بلفظ	[illegible]		٥	٥	الاضافى	الازلى
"	٤	تصنيفه	من تصنيفه		"	١٠	صفة	صفته
"	٥	بهذ	بهذا		"	١٢	تتغير	يتغير
٣	١٠	ان	بان		"	"	اضافة	اضافية
"	١١	سيد	السيّد		٦	١	متعالما	متعاليا
"	١٤	يقولون	ويقولون		"	٩	بعينيا	بعينها
"	١٥	ان	من		"	١٥	اوليجازية	اوليجازية
"	١٧	[illegible]	[illegible]		"	١٥	العبد	حروف العبد
"	١٩	وسلم	وآله وسلم		هذا متعلق بالديباجة الثانية			
هذا متعلق بالرسالة الاولى للسيد عبد الحسين التستري					١	٥	سيد	السيد
١	١٥	بتعلق	يتعلق		"	١٣	تيعلق	يتعلق
٢	٢	تمائز	لا تمائز		"	١٥	تغير	تغيرت
٣	١٨	لها	امثالها		"	١٦	اظهرت	اذا ظهرت

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
″	١٨	جائز	جائزاً
″	١٩	الفصحة	واضحة
١	٢٠	[illegible]	[illegible]
″	٢١	السيد	المسببات
هذا متعلق بكتاب شمس الهداية			
١	٥	هو تحقق	هو تحقق
١	٢١	التصريح	بالتصريح
٢	٢١	اسلفه	اسلفه
٣	٨	فاذا	فلذا
″	١١	بعموصه	[illegible]
	١٥	المعاد	المراد
	٢٠	بالابنة	فالابنة
″	٢١	[illegible]	[illegible]
٣	٢١	الابهام	الابهام
٨	٥	الحيين	الحسن
″	١٨	سهال	سؤال
″	١٦	كان	أكان
٧	٩	نزلك	نازل
	″	بعدتاونه	بعد
″	١١	[illegible]	المعلوم
٦	١٤	الاهلية	الاهلية
″	١٢	علم	علو
″	٢	احيام	احتياج
″	٥	مصوغ	ممنوع
	٦	ميتدله	ليسد
	١١	بالمعدوم	بالمعلوم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١	٨	مقوله	نقوله
١٢	١٧	بقوله	كقوله
١٣	١٥	بصدق	بصدقه
١٤	١٧	[illegible]	[illegible]
١٨	١٩	بعد	بعد
١٦	١٣	يتحقق	تتحقق
١٠	١٣	سى	شيء
١٨	٢٠	التقريب	التفرد
″	″	في ذاتها	وجد ذاتها
″	″	مقابلة	مقابله
″	١٢	لتفهم	لتفهيم
″	١٨	بني امام	بني ولد الامام
١٩	٣	الازهني	الذهني
″	٥	نسبته	نسبة
″	٨	الام	للكلام
١٩	١٧	قاقا	تمام قال
″	″	والبر	والباء
″	٢٠	صنا	مثبتها
″	١١	سرالعلم	هو العلم
٢١	٢٠	[illegible]	بعيد وهو
٢٢	١١	النافر	التنافر
″	١٥	[illegible]	[illegible]
″	١٧	[illegible]	[illegible]
٢٣	٣	براعت	مرادف

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠٠	١٨	يعلمهم أن	يعلمهم	〃	٢١	خشيت	[illegible]
〃	〃	ولاشك	لاشك	١١٠	٢	لان	ان
〃	٢١	الاعيان [illegible]	[illegible]	〃	٥	[illegible]	[illegible]
١٠١	١	من كان	[illegible]	〃	١٢	وانما	[illegible]
〃	٣	والاصلية	الاصلية	〃	١٣	[illegible]	[illegible]
〃	٥	[illegible]	[illegible]	〃	٢١	[illegible]	[illegible]
١٠٢	٨	فقوم	القوم	١١١	١	تجرون	[illegible]
〃	١٠	عام	عام	〃	٣	هم	هما
〃	٢٠	بجعلنا	بجعلنا	〃	٣	علم تعالى	علمه تعالى
١٠٣	٤	التسائل	[illegible]	〃	٥	لقول	يقول
١٠٥	٢١	[illegible]	[illegible]	〃	٨	يتعلق علم	يتعلق علمه
١٠٦	١١	فيعدم	فبعدم	〃	١٣	[illegible]	[illegible]
١٠٧	٢	[illegible]	[illegible]	١١٣	٣	[illegible]	[illegible]
١٠٧	٤	وجه	ووجه	〃	١٨	يكون	تكون
〃	١٠	اي كذا	كذا اي	〃	〃	لفظه	لفظة
〃	١١	حرف	الحرف	〃	٢٠	يكون	تكون
〃	١٣	[illegible]	[illegible]	〃	٢١	تعيد	يعيد
〃	١٤	[illegible]	[illegible]	١١٣	١	والشركة	الشركة
١٠٨	١٢	[illegible]	[illegible]	١١٣	١٣	كلى	كلا
				١١٤	٢٠	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٥	٢١	مصود	مجنور	٦١	٢٠	الغيرة	لغيرة
٤٦	٣	[illegible]	[illegible]	٦٢	١٣	نقضيه	نقضية
〃	١٤	الزاع	النزاع	٦٢	١٥	ذكروا	ذكرو
٤٨	١٥	بنفسه	بنفسه	〃	١٦	لجواز	بجواز
٤٩	٢١	لبيس	وليس	٦٣	١٣	التخصيص	التخصيص
٥٠	٤	تتباهى	تتناهى	٦٤	٣	بجهل	بالجهل
٥١	٩	فيها	فيهما	٦٥	٢٠	[illegible]	[illegible]
〃	١٥	بين	وبين	٦٧	٣	فنقول	فنقول
٥٥	١	لعدم	بعدم	〃	٥	عالم	عالما
٥٦	٢١	طرفيها	طرفيها	٦٨	١٣	سخط	سخط
٥٩	٢٠	معلوم	[illegible]	〃	١٧	فيهم	فيهم
٦٠	٦	تبادر	يتبادر	〃	١٩	جاجة	حاجة
〃	١٠	السوئر	السؤال	〃	٢٠	جاجة	حاجة
٦١	١	مجازا	مجاز	٦٩	١	وهو	وهو تعالى
٦١	١	باالنظر	بالنظر	٦٩	٤	الابر	الاثر
〃	١٢	ماأراد	أراد	〃	٧	جمعه	[illegible]
〃	١٧	قسمية	تسمية	〃	١٠	لامحال	لامحالة
〃	〃	العلم	لانه العلم	٧٠	١٣	قضية	القضية
〃	١٩	[illegible]	[illegible]	〃	١٨	[illegible]	[illegible]

الصفحه	السطر	الخطا	الصواب
٦١	١	عليهم	عليم
〃	٢٠	مرهند	مرشد
〃	٢١	ويعلمهم	ويعلمه
٦٢	١٦	[illegible]	[illegible]
〃	١٨	نعيت	نفيت
〃	〃	جبلت الجن	جبلت الجن
٦٣	٨	اصل	اقبل
〃	٩	ےا	ما
٦٤	١٩	[illegible]	[illegible]
٦٦	٥	مامن	عمامن
〃	〃	[illegible]	فمثل الجدار
٦٦	٣٠	يذكر	يذ كر
٦٧	١٦	ذالك	ذالك الا
٦٨	٣	راجحی	رجحی
٦٩	٣	الفوضية	الفضيحة
〃	٥	نفی	نفی
٧٠	٢٠	الوجه	الوجود
〃	٢١	[illegible]	[illegible]

سطر ٢٠ کے بعد ... [illegible]

الصفحه	السطر	الخطا	الصواب
٧٤	٢١	تنصر	تنصرون

شاد وسابان ذلك المنكر الملحد فقد قال بكون المعدوم مامن شانه ان يكون معلومًا بصريح قوله ما هذا لفظه واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليًا لا مانع من تعلق علمه بها اى المعدومات انتهى ولكنه انكر تعلق علمه تعالى بالمعدوم لا لاجل ان المعدوم غير قابل لتعلق العلم به بل لاجل كون علمه تعالى حضوريا والعلم الحضورى لا يمكن تعلق العلم بالمعدوم وان المعدوم يحصل له العلم بالعلم الحصولى وهو للممكن وليس لله تعالى فلا يعلم الله المعدوم واما غيره يعلم به معاذ الله ولا شك فى كفر هذا الملعون الخبيث لانه منكر لضرورى الدين والضرورى كون متعلقات علمه تعالى اكثر من متعلقات علم غيره وهذا

صحح کرلے

الصفحه	السطر	الخطا	الصواب
٨٠	١	عنده	عذره
〃	٢٠	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب		الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨١	٢	الكلام	علم الكلام		٨٩	١٩	[illegible]	[illegible]
٨٣	١١	يجيبون	[illegible]		٩٠	٦	صيغه	صيغة
〃	٢	لحكمية	محكمه		٩١	٦	يكون	تكون
٨٤	٢	الزاما	[illegible]		〃	٤	لفظه	لفظة
〃	٤	بعده	بعدّه		〃	١٤	[illegible]	[illegible]
〃	٢٠	فاطفر	الظافر		٩٣	٦	[illegible]	[illegible]
٨٥	٢	القوام	القوم		〃	١٤	[illegible]	[illegible]
٨٦	٣	الخارجه	الخارجية		٩٤	٣	[illegible]	[illegible]
〃	٤	الغروب	العروب		〃	١٥	من	في
٨٧	٩	[illegible]	[illegible]		٩٥	٢	الاخبار	الاخبار
〃	١٨	[illegible]	[illegible]		〃	١٣	تهرعت	انهرت
〃	١٩	الاشمال	لاشتمال	[illegible]	٩٦	١٠	فقد	وقد
٨٧	٣	عبد	عند		٩٦	١٣	[illegible]	يخادع
〃	٤	علما	علمنا		〃	٢١	اذ	او
〃	٤	المانعو	لما نهوا		٩٨	٤	المملكة	الممكن
٨٩	٦	[illegible]	[illegible]		〃	٨	يكون	تكون
〃	٤	صدور	الصدور		٩٨	١٢	[illegible]	[illegible]
〃	١٣	استحوز	استحوذ		〃	١٤	والعقل	[illegible]
〃	١٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩٩	٤	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الغلط	الصواب	الصفحة	السطر	الغلط	الصواب
〃 ٣٥	٢١ ١٣	وكما الاشتراك	كما الاشتراك	〃	٣	ماهيته	ماهيتها
٣٦ 〃	٦ ٢١	[illegible] البينة	[illegible] البينة	〃	١٠	ذكرها	ذكرهم
٣٩	٣	يكوات	يكون	〃	١٣	خاص	خاصه
〃	٣	تعالى	[illegible]	٣٨	٤	في الخارج	[illegible]
〃	٢١	علم	على	〃	〃	[illegible]	[illegible]
٣١	٣	بالعدوم	بالمعدوم	〃	٩	امر	امرا
〃	〃	تتعلق	يتعلق	〃	١٠	بتركيب	بالتركيب
〃	٥	[illegible]	[illegible]	〃	〃	وجود	علم
〃	٣٠	البصر	المبصر	〃	١٨	ماسام	بامتناع
٣٢	٤	[illegible]	والناشر	٣٩	١٩	مشلك	مشكك
〃	١٧	لتعلق	لتعلق	٤٠	٩	الان	لان
٣٣	٨	قد	قد	٤١	٣٠	مقدمته	المقدمة
〃	١٨	حبي	حسبي	٤٢	١١	لها	لهاثابتة
〃	١٩	هذا	غدا	〃	١٥	لخير	لغيره
٣٤	٩	تلعب	يلعب	〃	١٩	يكون	يكونه
٣٨	١٢	تقسيما	تجسيما	٤٣	٣	اومحض	ومحض
〃	١٧	حادث	حادث	٤٣	٢	[illegible]	[illegible]
٣٩	١١	هذ	هذا	〃	〃	معلوم الله	معلوم لله
٣٩	٢	[illegible]	[illegible]	〃	٥	انه الله	انه الله

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب		الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١٣	١٤	تنعى	نعى		〃	٣٠	المطلوب	المطلوبة
〃	١٦	[illegible]	[illegible]		〃	٢١	يجدى	يجدى
〃	〃	الذى	الذين		١١٨	٣	ان هذا	الان شاء
〃	١٨	كانو	كانوا		〃	١٥	النقض	النقض
〃	〃	اشفعانا	شفعاونا		١١٩	١٠	منه	من
١١٥	١	انه	له		〃	〃	النفاق	والنفاق
〃	٢	اذا	واذا		〃	١٣	لبس	من لبس
〃	〃	كانو	كان		〃	١٦	سخافة	سخافة
〃	٣	دليلا	دليلا		١٢٠	٣	الكل منها	لكل منهما
١١٥	٣	بنيا	نبتيا		〃	٦	خروجهم	خروجهم
〃	٥	ثانى عشر	عشر الثانى		〃	١٩	بر	بر
〃	٦	شخص	شخص		١٢١	٣	المحاذى	المحاذي
〃	١٤	[illegible]	[illegible]		〃	١٨	سببية	شبيهة
〃	١٥	النفس	والنفس		٢٣	١٣	تتبادر	بالتبادر
〃	٢٠	عزيزه	عزيز		〃	١٥	شىء لم لا	[illegible]
١١٠	٢	[illegible]	المطلوب		〃	١٨	من نفسه	نفسه
•	•	[illegible]	•		١٢٢	٥	[illegible]	[illegible]
•	•	[illegible]	•		〃	٦	اصالة	اصالة
〃	١٢	[illegible]	[illegible]		〃	٤	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢٤	٩	من	عن	١٢٩	٩	سيبانية	سيأتي بيانه
″	١٠	لشي	الشي	″	١٢	اسد	اخذ
″	١٣	الكلام	في الكلام	″	″	من	في
١٢٥	″	ابي الحسن	ابي الحسين	″	١٩	اسباب	اجاب
″	١٤	ابي الحسن	ابي الحسين	١٣٠	٢	حيزها	بمكان
١٢٥	٢١	الزاما	الزاما	″	٣	سبا	سببا
١٢٦	١	ان لم	ان من لم	″	٤	متعلقا	منها
″	٩	طريق	طريقة	″	٥	اليه	اليه
″	١٢	ابي الحسن	ابي الحسين	٥ اهذا الغلط واما غيره تعالى			
″	١٤	طريق	طريقة	فلكون علمه حصوليا لا مانع من			
١٢٧	٦	مايقينية	ملحوظة	تعلق علمه بها اي المعدومات			
″	٧	المنطقين	المنطقيين	″	٨	[illegible]	[illegible]
″	١٨	الموجبة	موجبة	″	٢١	السابق	المتعلق
١٢٨	٩	نقيقة	نقيضية	١٣١	١٩	ونقول	نقول
″	١٧	لما	ما	١٣٢	٣	يصدق	لصدق
″	١٨	لا بحاله	لا محالة	١٣٢	١٥	تعلق	يتعلق
″	١٨	بل حاله	بالحالة	″	١٦	[illegible]	[illegible]
١٢٩	١٧	يصدق	بصدق	١٣٣	١٢	خباثة	خباثة
″	٨	[illegible]	[illegible]	″	″	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤٩	٣	مرتهى	مرتقى	″	١٣	الازمه	اللازمة
١٤٩	٥	النصوصى	النصوص	″	″	ليستلزم	ويستلزم
″	٦	للمعاوضة	للمعاوضية	١٥	″	[illegible]	[illegible]
″	٩	الكلى	الكل	″	″	[illegible]	[illegible]
″	١٠	لايبغيه	لايصيبه	١٥٢	١٦	[illegible]	[illegible]
″	١٣	يعذب	يعزب	″	″	قتل	قتله
″	٢٠	اوارد نا	اذا اردنا	″	٢٠	[illegible]	[illegible]
١٥٠	٤	الفلان	الفلاني	١٥٣	١١	[illegible]	[illegible]
″	١٧	على ان	[illegible]	″	١٢	تعالى	العالى
″	″	النصوص	التعرض	″	١٩	عنوان	عنون
″	٢٠	ابي الحسين الاولية		″	٢١	بالاجماع	الاجماع
بالاولية				″	″	تدم	تقدم
١٥١	٢	منصفة	الصفة	١٥٤	١٣	يرادها	ارادها
١٥١	١٣	لشرح الكفر	[illegible]	١٥٦	١	[illegible]	[illegible]
١٥٢	٢٠	الجزئيات	الحقائق	١٥٦	٣	يكون	يكون من
″	٧	فيفرض	فيعرض	″	٧	[illegible]	[illegible]
″	٨	تعالى	العالى	١٥	″	مجيب	محيب
″	١٠	[illegible]	[illegible]	١٥٨	٤	اخرى	اخري
″	١١	[illegible]	[illegible]	″	٢١	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٥٩	١٠	فليرجع	فليراجع
١٦٠	١	تخطيط	لاتخطيط
″	٣	[illegible]	[illegible]
″	٢١	ابي الحسين	ابي الحسن
١٦٣	١٢	نبعضل	نبعفل
١٦٣	١٥	[illegible]	[illegible]
″	١٦	عليه السلام	عليهم السلام
″	١٥	يقول	تقول
″	١٦	عليه السلام	عليهم السلام
١٦٣	١	بمعينه	بمعنيه
″	٢	مولاتنا	مولاتنا
١٦٤	٢	تخالف	تخالف
″	٤	موضوع	موضع
″	٥	الاخير	الاجير
″	١٠	لو مردوا	يوردوا
١٦٥	٤	المنتقص	المنتقض
″	٥	هو الله	هو الله [illegible]
″	٧	العد	العدد
″	١١	ضلاله	ضلالته
″	١٩	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٦٥	″	قدرة	قدرة له
″	٢٠	محمد	محمد
١٦٦	٣	بتفاضل	تتفاضل
″	٩	لفظ	لفظ قوله
١٦٧	١	[illegible]	يزيل
″	١٦	ولكن	ولكنه
١٦٧	١٦	[illegible]	[illegible]
.	.	بلادليل	
″	١٩	[illegible]	على
ما هو عليه ولو بلا دليل			
١٦٨	١	الكاهن	الكاهن
″	٣	بعد	[illegible]
″	١٣ / ١٤	ويشهد / نزيل	[illegible]
″	٢١	فيما	فيمن
″	″	تقطع	لقطع
١٦٩	٥	[illegible]	[illegible]
″	٨	يصير	ليصير
١٦٩	٢١	مائت	ملئت
١٧٠	١٦	عليهم	عليهم السلام
″	١٩	[illegible]	[illegible]

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۷۰	۲۱	کفروا	کفروه	۱۵۱	۱۸	[illegible]	التقالیب
۱۷۱	۸	حسن	حس	״	۱۶	بالسیاء	بالشیاء
۱۷۳	۸	یعلم	بعلم			ایس	معان
״	۱۳	[illegible]	[illegible]			معتقد	المعتقد
۱۷۴	۱	ظاهر	ظاهرا	״	۲۰	یسدلون	لیتبدلون
״	۱۶	[illegible]	[illegible]			یجادلون	یجادلون
۱۷۵	۱۰	[illegible]	[illegible]	۰		فادلهم	[illegible]
۱۷۶	۳	ائمه	ائمته	•	•		
۱۷۸	۱۱	ملائکه	ملائکته	۱۸۳	۶	یرجی	بترجی
״	۱۴	التوحید	توحید	۱۸۴	۱	افراده	افراد
״	۱۷	نفاق	نعاق	״	۱۵	لس	الیس
״	۲۱	باحسام	باحکام	۱۸۵	۱۳	المطبود	المطبود
۱۷۹	۸	کانو	[illegible]	۱۸۵	۱	[illegible]	[illegible]
۱۸۰	۲۰	خط	حظا	۱۸۶	۲	[illegible]	[illegible]
۱۸۱	۷	بشهود	الشهود	״	۱۶	فیسوند	فیسوند
״	۱۳	الاساغر	الاصاغر	״	۱۱	هم	بهم
״	۱۳	ارسله	ارسل	۱۸۷	۹	[illegible]	[illegible]
״	۱۶	حکما	حکمنا	״	״	وهوافضل	[illegible]
״	۱۴	[illegible]	[illegible]	۱۸۸	۳	قصبته	قصبته

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٨٨	٣	بين	تذبين
〃	٤	بذى	بدد
〃	١٥	ارادة	اراده
١٨٩	٢	ابناء	انباء
١٩٠	١	انشعب عن	تشعب عن
〃	٨	ذلك	ذلك الفعل
١٩١	١	معارضة	معارض
〃	١٠	فثبت	فثبت
١٩٣	١	تفريع	تفريع
١٩٤	١	اعظم	اعاظم
〃	٢	بينه	نبيه
〃	١٢	لان تعلق	لان معنى
〃	١٦	خفاء	خفاء
〃	١٧	نفى العلوم	[illegible]
١٩٥	٣	[illegible]	[illegible]
〃	٩	يعلم ان	اعلم
١٩٦	٢	قل	قل لهم
١٩٧	١٠	[illegible]	[illegible]
〃	١٧	حاشية	حاشيته
١٩٨	٢	كيفية	كيفيته
〃	١٣	الاول	اول
〃	١٩	تعالهم	تعالى لهم
٢٠٠	٣	كيف	كنف
〃	٦	[illegible]	[illegible]
〃	١٧	[illegible]	[illegible]
٢٠١	٤	مر هذه	مر ان هذه
٢٠٢	١	الامتناع	لا امتناع
٢٠٣	٣	يعم	نعم
〃	٩	جهل	جهلا
〃	١٤	فى الام	بما فى الام
〃	١٦	لانه	لابد
〃	خاتمة الحاشية	محقق	فتحقق
٢٠٥	١٣	بحديث	الحديث
〃	١٤	الصم	النصح
〃	١٥	فى	من
٢٠٥	١٥	المتحده	المتحد
〃	١٦	[illegible]	[illegible]
٢٠٦	١	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠٦	٣	بالانكاد	بالانكاد
〃	١٢	المقصد	المعتقد
〃	١٤	ذب	الكاذبين
〃	١٥	انخبرونه	اتخبرونه
〃	٢٠	المسبوق	[illegible]
٢٠٧	٤	يعلمه	لعلمه
〃	١٠	قال	سأل
٢٠٧	٩	بشفاء	بشفعاء
〃	〃	بشركاء	بشركاء
〃	١٢	هذا الامر	[illegible]
〃	١٩	فتنه قتادة	فتنته و قتاده
٢٠٨	٣	ارادنه	اردانه
〃	٥	تقفيه	نفيه
〃	٦	كفري	الكفري
〃	١٠	بنعي	بنفي
〃	١٤	لوصحة	توضيحه
٢٠٨	١٠	نفس	نفسه
〃	١١	الوجود	بوجود
〃	٢١	بشفعاء	بشفعاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠٩	١	[illegible]	[illegible]
〃	٥	موجودين	بموجودين
〃	١٨	[illegible]	[illegible]
〃	٢٠	فنثبت	فنثبت معنى
〃	〃	يعلم	لعلم
٢١٠	١١	صرح	صرح
〃	١٣	لنفسه	نفسه

هذا متعلق بالفتاوى

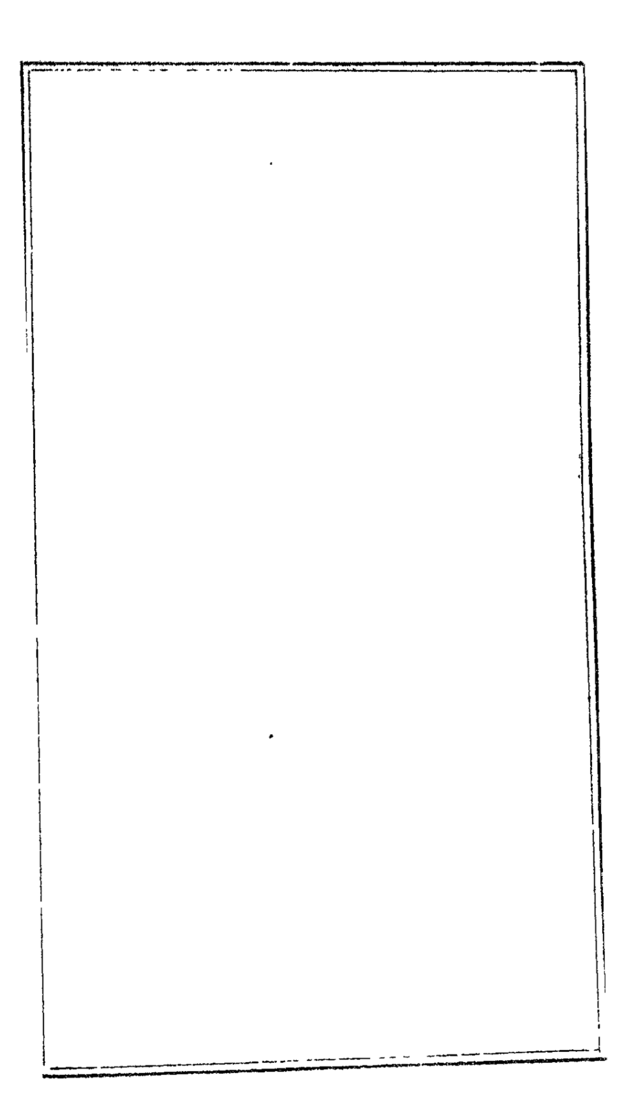
الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	١	اعلم	لا علم
〃	٢	الرسي	الرشتي
〃	٥	بكلمات	بكلمات العلماء
〃	〃	بقواعد	وبقواعد
〃	٩	الفروي	القزوي
٣	١٤	العرضات	العرضيات
٣	١٢	لسائر	كسائر
〃	١٥	مخصوصا	مخصوصا
٤	١٠	[illegible]	[illegible]

الصحيفة	السطر	الخطا	الصواب	الصحيفة	السطر	الخطا	الصواب
٥	٤	بادتداد	بالارتداد	"	١٧	[illegible]	[illegible]
"	٧	مشائخنا	مشايخنا	١٦	١٩	[illegible]	[illegible]
"	١٧	الفضربا	الوردبا	"	"	كيفيته	كيفية
"	٤	المسلمين	المسلمين	"	"	قصو	تصوير
				"	١٦	كاهل	كاهل
"	"	تاملوا	تملوا	٢٢	٣	على	على علمه
"	١٠	المهمه	المهمه	"	٩	فى اخبار	فى الاخبار
٨	٣	لفل	لعل	"	١٩	يقولون	يقول
"	١١	كافرا فالموجود		٢٣	٣	لوى	بسوى
		كافراد الموجود		"	٧	بمعنى	يعنى
١١	٣	هاور	هادن	"	١١	كدعدم	كه عدم
١١	٤	قسرس	قبرس	"	١٣	ازبراى	وازبراى
"	٣٠	اذفرعه	ادفرعه	٢٣	٢١	باآنكه	تاآنكه
١٢	١٣	ومحصلا	اومحصلا	٢٣	١٣	ستر	متميز
١٣	١٧	لشهد	لبشهد	"	١٦	مميز	متميز
١٥	٨	وجواب	وجوب	"	١٩	وجود	ووجود
"	"	يكون	بكون	٢٥	٢	[illegible]	[illegible]
				"	٤	[illegible]	[illegible]
١٦	٢	المجيد	المجتهد	"	٩	[illegible]	[illegible]
"	١١	الادرام واتيام		"	١٩	به عالم	بر عالم
		الاداسل والايتام		٢٦	٦	[illegible]	[illegible]

الصفحه	السطر	الخطا	الصواب
〃	۱۴	باثبات	باثبوت
〃	۱۸	برنقیض	برنقیص
۲۶	۲۰	غلطی اشاعه	غلطی را اشاعه
۲۷	۱	را دیگر	دیگر
〃	۲	[illegible]	[illegible]
〃	۶	بعبیر	تعبیر
〃	۸	خود	خمود
〃	۱۱	الاهه	الالهیه
۲۸	۱۲	بعبیر	تعبیر
۲۹	۱۳	تعلمون	تعملون
〃	۲۱	منزالله	علی ان الله
۳۰	۱	الضیفه	الصفحه
〃	۳	صعفة	سنفة
۳۰	۵	فوقوعة	فوفوعه
〃	۶	بکیفیة	بکیفیة
〃	۷	قطارة	قطار
〃	۱۴	[illegible]	عبدالله
〃	۱۲	جید	حصاة
۳۱	۱	حصیصة	حصیصة

الصفحه	السطر	الخطا	الصواب
〃	۲۱	سمعی	سمیعی
۳۲	۱۳	بمقابلیا	متقابلیها
〃	۲۰	امامیه	الامامیه
۳۳	۵	سافله	السافله
〃	۶	راجحة	راجحة
۳۳	۹	غیرها	غیرها
〃	۱۲	احدها	احدهما
〃	〃	بعلمها	بعلمهما
〃	〃	کان فاعلا بالطبع	
			کان فاعلا باحدهما کان فاعلا بالطبع
〃	۱۶	تخسی	تخصی
〃	〃	نقوا	تنقل
〃	۲۰	بالمامور	بالمامور
۳۴	۳	المتفهم	المنفهم
〃	۹	المتشکل	المستشکل
〃	〃	حبله	جبله
۳۳	۱۴	یستلزم	تستلزم
〃	۱۹	العالم	العلم
〃	۲۰	بحکان	بحکان [illegible]

الصفحہ	السطر	الخطا	الصواب		الصفحہ	السطر	الخطا	الصواب
٣٥	٤	الشفر	شفرات		٣٨	٩	مسلیها	مسلیتها
〃	٧	الشوائب	شوائب		〃	١١	الی ان	الاان
〃	١٧	المعانی المعدومه التي			〃	١٥	اهل	اصول
		والمعانی المعدومة			٣٩	١	المنعرض	التعرض
〃	١٨	المعادم	والمعاوم		〃	٣	مسلیها	مسلیتها
〃	٢٠	بانواعها	بانواعها		〃	٤	مضطر	مضطرا
٣٦	٣	نفسه	بنفسه		〃	٥	الی افعاله	فی افعاله
〃	٥	بالنظر	بالنظر		〃	١٩	الطفوات	الهفوات
〃	٧	العالم	عالم		〃	٢٠	هذا	هدا
٣٧	٩	من بجذ	من يجذ		〃	٢١	انیا	انبا
〃	١٠	وخذوه	حذوه		٤٠	١١	لاشياء	للاشياء
〃	١٤	كصوى	الخصوصي		٤١	١٩	بالاولين	بالاولين
〃	〃	لذی	لدی		٤٣	١٣	مقصرين	ومقصرين
〃	〃	العلاج	العلم بها		〃	١٩	ولتكف	وللتكشف
〃	٢٠	الضای	الغنانی		٤٤	٣	اذ	اذا قال
٣٨	٤	ذلك	ثلث		〃	٤	شفا	شفعاء
〃	٥	العاثر	العاثر		〃	١٨	واحده	واحدة
〃	٦	الرازی	الشیرازی		٤٥	٥	عن خلق	ان خلق
					〃	١٠	الاحاد	[illegible]
〃	١٥	[illegible]	[illegible]		٤٦	١٤	[illegible]	[illegible]



وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله الذي اخترع الانسان وعلّمه البيان ما لم يعلم والصلوٰة والسلام على سيد العالم خاتم النبيين رحمة للعالمين ابي القاسم محمد وآله الطاهرين ـ لما كنت انا والسيد عبد الحسين في نجف سأل جنابي المستطاب المستغني عن الالقاب اهل الدراية والعلم والفضل والحلم القاضي سيف بن ناصر بن سليمان الخروصي الاباضي السيد عبد الحسين عن تعلق علمه سبحانه وتعالى بالواجب والممكن والمستحيل وعن كيفية تعلق علمه تعالى بالمستحيل وعن التوفيق بين الآيات التي يحسبها الجاهلون استنادا دالة على الحدوث كآية حتى نعلم المجاهدين منكم وامثالها من آي القرآن وبين الاعتقاد بان علم الله تعالى ازليا فيتعلق علمه بجميع المعلومات قبل وجودها فاجاب السيد عبد الحسين بجواب مشتمل على خلاف ما عليه الاسلام واهله بغير الحق والصواب وما خاف الله سبحانه وتعالى في الحكم بغير ما انزل الله تعالى ولا وعيده في ذلك وقال ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها سعادة الله وسيجي بالتفصيل اصل فتواه مع السؤال انشاء الله تعالى واما اهل السنة والجماعة واهل الاباضية عرفوا ان ذلك الاعتقاد ليس هو مذهب الشيعة ولكون ذلك الاعتقاد عند اهل الاباضية والسنة والجماعة كفرا صريحا وارتدادا فضيحا فكانوا يحسبون الشيعة كفارا وما كانوا يعرفون ان ذلك الاعتقاد اعتقاد السيد عبد الحسين لا اعتقاد الشيعة واما اعتقاد الشيعة ان الله سبحانه وتعالى العليم بالمعدومات كلها الممكنة والممتنعة والمنكر به عندنا الشيعة كافر صريحا ولكن لما سئلوني بين ذلك فاجبتهم ان اعتقاد الشيعة ان الله تعالى بكل شئ عليم سواء كان الشئ موجودا او معدوما ممكنا او ممتنعا ومن قال بخلافه ليس بشيعتنا وليس له حظ من الاسلام وعند علمائنا وعلماء الاسلام كافر وان السيد عبد الحسين ادعى في الرسالة الثانية التي سيجي انشاء الله تعالى ذكرها تفصيلا اتفاق المسلمين على كون الله تعالى غير عالم بالمعدومات ولو كانت ممكنة واستدل بان كل شئ ليس له وجود خارجي في السموات ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله ولو كان ذلك الشئ ممكنا استغفر الله وفي اثبات اتفاق المسلمين ذكر اشخاصا ثلثة احدهم ابو الحسين البصري المعتزلي وتذكره المعتزلة

كما صرح به الشيخ فخر الدين الرازي رح وغيره وثانيهم جهم بن صفوان والجهمية منسوبة اليه وهي فرقة خارجة
عن الاسلام ولذا اذا يذكرهم اهل الاسلام يلفظ قاتلهم الله وثالثهم هشام بن الحكم الذي كان ضالا
قبل اختيار الحق وتاب عن مذهبه الباطل كما صرح في المجلد الثاني من البحار وتلخيص المقال وغيرهما
ولعله كان ذلك قبل اختيار الحق واشتبه على الناقلين بعض كلماته بعدم كتاب منسوب اليه تصنيفه و
لا ذكر مجلس لم قال فيه بهذا الاعتقاد وشيخنا الشيخ المفيد رح صرح بعدم كون ذلك الاعتقاد
اعتقاد هشام بن الحكم بل قول هشام الفوتي وهو الخارج عن الاسلام وادعى الشيخ المفيد رح اتفاق
جميع المليين على الاعتقاد بان الله عالم بجميع الاشياء قبل وقوعها وبعد فنائها وسيجي ان شاء الله
تفاصيل حوالهم في رسالتنا هذه فليراجع اليه من اراد واما جعل السيد عبد الحسين قول هشام
مذهب الشيعة فخطاء عظيم وضلال بعيد لان الائمة الطاهرين عليهم السلام قد صرحوا بكفر منكر
علم الله سبحانه وتعالى بالمعدومات كصريح قولهم واما من قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد كفر
وخرج عن التوحيد واما سيد عبد الحسين فاضل عباد الله وما خاف من عقوبة الله وقال
ان الله لا يتعلق علمه بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور
حضورها واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها فاراد ان يبطل مذهب
الحق وهو الذي اتفق عليه جميع المليين من الموحدين حتى اليهود والنصارى والبابيان والمجوس يقولون
بانه تعالى عالم بما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف يكون بعلم اتفاقهم ان فتاويهم التي
سيجي تفصيلها في اخر الرسالة لتاييد التي الفها السيد عبد الحسين وكتبت ردا عليه لهداية الخلق
وحفظا لقلوبهم عن تلقاء الضلالة ووقوعهم في تلك البدعة خائفا على نفسي بما ورد عن جدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ظهرت البدع في امتي ولم يظهر العالم علمه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين وهو الموفقني الله سبحانه من الكتاب والسنة واجماع المسلمين ودلائل
العقل المستقيم لاجل ان يعلم انني فقد اصبت الحق وادركت الصدق سئلت العلماء
... شواهد كتابي ودلائل خطابي **فهذا** اول رسالة الفها
... عبد الحسين في اثبات عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات مع اثبات
... عليها ما هذا لفظه —

بسم الله الرحمن الرحيم

سوال مستفيد من الفقير سيف بن ناصر بن سليمان [illegible]
عبد الحسين بن السيد علي جعفر بعد الدعاء [illegible] ان [illegible]
ان توضح لنا هل يتعلق علمه تعالى بالمستحيل والواجب والممكن [illegible]
وكيف معنى تعلقه بالمستحيل وايضا اذا كان علمه تعالى ازليا [illegible]
قبل وجودها فما معنى قوله تعالى حتى نعلم المجاهدين وامثالها من [illegible]
تفضل علي بالجواب فاني [illegible] وعليكم ان لا تكتموا الحق وانتم تعلمون [illegible]
سؤالا دام فضله العالي مع تحرير جزئي فيما ذل به [illegible]
وتحقيق الجواب بما يسعني عاجلا مع توفيق من الله سبحانه [illegible]
تمهيد مقدمات **الاولى** في بيان السؤال على ما ينبغي فنقول [illegible]
الاشاعرة ليس الواجب والمستحيل من حيث الوجوب والاستحالة [illegible]
الموجود والمعدوم وان اشتمل الاول للواجب والثاني للمستحيل [illegible]
[illegible] الاحكام وكلامهم في هذا المقام في اثبات عموم علمه تعالى [illegible]
تعلق العلم به والمخالف لهذا العموم طوائف فمنهم من انكر [illegible]
لا لانه واجب ولا يتعلق العلم بالواجب بل لان العلم اضافة [illegible]
ولا تحقق للاضافة الا بتحقق مضاف ومضاف اليه وبعبارة اخرى المتضا[illegible]
كالابوة والبنوة فانهما لا يعقلان الا بعد تحقق الاب والابن فلا [illegible]
في المعلوم فالاشكال انما هو من جهة الاتحاد ولو في الحكم [illegible] الوجوب

ومنهم من انكر جواز تعلق علمه بالمعدوم لان العلم عبارة عن تمييز المعلوم عن غيره والاعدام تغاثر بينها فلا يتعلق العلم بها ولو كان ممكنا فالاشكال انما هو من جهة المعدومية لامن جهة الاستحالة **المقدمة** الثانية ان واجب الوجود مجرد غاية التجرد والمراد بغاية التجرد كون الشئ قائما بذاته غير متعلق الهوية والوجود بمادة او موضوع وبالجملة شئ يقوم به وواجب الوجود كذلك اذ هو غير متعلق بشئ اصلا الثالثة ان كل ما هو قائم بذاته غير متعلق الهوية والوجود بشئ المجرد موجود لذاته حاضر عند ذاته غير غائبة ولا منفكة ذاته عن ذاته وهذا ضروري الرابعة ان العلم هو حضور المعلوم بعينه او بصورته عند المجرد الموجود بالفعل القائم بذاته وانكشافه لديه وثبوته بين يديه الخامسة ان صفاته تعالى على ثلثة اقسام **منها** سلبية محضة كالقدوسية والفردية **ومنها** اضافية محضة كالمبدائية والرازقية **ومنها** حقيقية محضة كالحيوة والبقا **ومنها** حقيقية ذات اضافة كالعالمية والقادرية اذا عرفت ما تلونا عليك من المقدمات فنقول ان السؤال مشتمل على مطالب ثلثة الاول في عموم علمه لذاته ولما سواه موجودا او كان او معدوما ممكنا كان المعدوم ام ممتنعا الثاني في كيفية تعلق علمه بالمعدوم وسيما المستحيل منه الثالث في وجه التوفيق بين كون علمه ازليا والايات الدالة على حدوثه كقوله تعالى حتى نعلم المجاهدين منكم وقوله تعالى فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الى غير ذلك من لهما اما السؤال الاول فجوابه تارة باقامة البرهان على عموم علمه تعالى مع قطع النظر عن معلوم خاص وتارة بالتكلم في خصوص متعلقاته من نفس ذاته تعالى ومن غيره موجودا كان او معدوما اما البرهان على عموم علمه مطلقا فمنقول ومعقول اما النقل فايات كثيرة مثل قوله تعالى والله بكل شئ عليم

عالم الغيب والشهادة لا يعزب عنه مثقال ذرة يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور ويعلم ما يسرون وما يعلنون الى غير ذلك واما العقلى فنذكر منه وجهين الاول انه تعالى سبب لكل شئ اما بغير وسط او وسط حصل هو ايضا منه والعالم بالسبب يوجب العلم بمسببه وما من شئ الا ويرتقى فى سلسلة الاسباب اليه تعالى فاذا علم ذاته كما يأتى بيانه علما تاما هو ذاته كما حقق فى محله علم من ذاته ما هو سبب له علما تاما واذا علم المجعول الاول علما هو عين ذاته علم من ذات المجعول الاول ما هو سبب له كذلك وهكذا الحال فى علمه بالثالث من الثانى وبالرابع من الثالث وبالخامس من الرابع فيعلم الاسباب الاولى ومسبباتها وهكذا الى آخر الموجودات وادنى المعلولات الثانى ان المقتضى للعالمية هو الذات اما لانه عين الذات او لانه صفة حقيقية لها وللمعلومية امكانها ونسبة الذات الى الكل على حد سواء فلو اختصت عالميته بالبعض لكان لمخصص وهو محال لامتناع احتياج الواجب فى صفاته وكمالاته المنافى للوجوب والغنى المطلق واما الدليل على تعلق علمه بالمعلومات الخاصة وهذا وان كان النزاع فى امور كثيرة من الخصوصيات الا ان العمدة منها امران احدهما غير مذكور فى السوال والآخر مذكور اما الدليل فهو تعلق علمه بذاته فالدليل عليه يعلم بما مر فى المقدمة الثانية والثالثة والرابعة بيانه ان واجب الوجود لكونه مجردا غاية التجرد ولكونه قائما بذاته وموجودا لذاته وحاضرا عند ذاته غير غائب عن ذاته ومنكشفا لذاته غير محجوب عن ذاته عالم بذاته وذلك العلم انما هو عين ذاته فهو عالم لذاته بذاته لا بامر آخر غير ذاته فذاته تعالى عقل وعاقل ومعقول من غير تعدد فى الذات ولا فى الحيث والاعتبار واما اشكال الاضافة فجوابه منع كون العلم نسبة محضة كما مر فى المقدمة

الخامسة بل هو صفة حقيقية ذات نسبة الى المعلوم ونسبة الصفة
الى الذات ممكنة فان قيل تلك الصفة تقتضي نسبة بين العالم والمعلوم
فلا يجوز ان يكونا متحدين قلنا هي تقتضي نسبة بينها وبين المعلوم ونسبة
اخرى بينها وبين العالم وهما ممكنتان واما النسبة بين العالم والمعلوم
فهي بعينها النسبة الاولى من هاتين المذكورتين اعتبرت بالعرض بينهما
سلمنا كون العلم نسبة محضة بين العالم والمعلوم لكن التغاير الاعتباري لتحقق
هذه النسبة كاف ونلتزم به ولا ضير فيه واما الثاني وهو تعلق علمه بالمعدوم
والمستحيل منه فبيانه يحتاج الى مقدمة وهي ان العلم بالاشياء يكون على
وجهين احدهما يسمى حصوليا وهو بحصول صور الاشياء في القوى المدركة
والاخر يسمى حضوريا وهو بحضور الاشياء بانفسها عند العالم كعلمنا بذواتنا
والامور القائمة بها اذ ليس فيه ارتسام وانطباع بل هناك حضور المعلوم
بحقيقته لا بمثاله عند العالم وهو اقوى من العلم الحصولي ضرورة ان انكشاف
الشيء على اخر لاجل حضوره بنفسه عنده اقوى من انكشافه عليه لاجل
حضور مثاله عنده وقد ثبت بالبرهان ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات
سيما الممتنعات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى
فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها والدليل على ذلك انا نحكم على المعدومات
بل الممتنعات باحكام وجودية صادقة في نفس الامر وكلما يحكم عليه باحكام
كذلك فله وجود لما تبين من ان ثبوت شيء لشيء فرع ثبوت المثبت له واذ
ليس في الاعيان فهو في النفس اما نفس حقيقته او مثاله والاول باطل اذ لا
حقيقة للمعدوم والممتنع حتى يحصل في العقل فتعين الثاني واما السؤال الثاني
فمبني على حالة مما ذكرنا لانه اذا امتنع ان يتعلق علمه بالمعدومات امتنع بجميع

القسم الثاني اي اذا ثبت ذلك فحينئذ ان علمه

كيفيا ته واما السؤال الثالث فالجواب عن الاشكال فيه من وجوه الاول ان المراد
من الجعل في الايات هو العلم الاضافي ومن المعلوم ان الاضافة لا تحقق لها الا
بعد تحقق المتضائفين ولا يرد ان هذا العالم حادث فيلزم ان يكون تعالى محلاً للحوادث
وقد ثبت بالبرهان بطلانه لان الاضافة امر اعتباري لا تحقق لها في الخارج فليست
صفة له تعالى والصفة هو العلم الاضافي الثاني ما ذكروا في جواب من انكر تعلق العلم
بالجزئيات حيث قالوا ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات المتغيرة والمتشكلة اما المتغيرة
فلانه اذا علم مثلا ان زيدا في الدار الا ان ثم خرج منها فاما ان يزول ذلك ويعلم
انه ليس في الدار او يبقى ذلك العلم بحاله والاول موجب للتغير في ذاته من صفة
الى اخرى والثاني موجب الجهل وكلاهما نقص يجب تنزيهه تعالى عنه فاجاب بعض بمنع
لزوم التغير في ذاته تعالى او صفته الحقيقية بل التغير انما هو في الاضافات لان
العلم عندنا اضافة محضة او صفة حقيقية ذات اضافة فعلى الاول تتغير
نفس العلم وعلى الثاني تتغير اضافته وعلى التقديرين لا يلزم تغير في صفة موجودة
بل في مفهوم اعتباري وهو جائز واجاب الحكماء بان علمه تعالى ليس علماً زمانياً واقعاً
في زمان كعلم احدنا بالحوادث المختصة بازمنة معينة فانه واقع في زمان مخصوص
فما حدث منها في ذلك الزمان كان واقعا في الحال وما حدث قبله او بعده كان
واقعا في الماضي او المستقبل واما علمه تعالى فلا اختصاص له بزمان اصلا فلا يكون
ثمه حال وماض ومستقبل فان هذه صفات عارضة للزمان بالقياس الى ما يختص
بجزء منه فمن كان علمه ازليا محيطا بالزمان وغير محتاج في وجوده اليه وغير
مختص بجزء معين من اجزائه لا يتصور في حقه حال ولا ماض ولا مستقبل
فالله سبحانه عالم بجميع الجزئية وازمنتها الواقعة هي فيها لا من حيث ان
بعضها واقع في الان وبعضها في الماضي وبعضها في المستقبل بل يعلمها علماً شاملاً

متعالماً عن الدخول تحت الازمنة ثابتاً ابد الدهر وتوضيحه انه تعالى لما لم يكن
مكانياً كان نسبته الى جميع الامكنة متساوية فليس فيها بالقياس اليه قريب وبعيد
ومتوسط كذلك لما لم يكن هو تعالى وصفاته الحقيقية زمانيا لم يتصف الزمان
مقيساً اليه بالمضي والحضور والاستقبال بل كان نسبته الى جميع الازمنة على السواء
فالموجودات من الازل الى الابد معلومة له كل في وقته وليس في علمه كان وكائن وسيكون
بل هي حاضرة عنده في اوقاتها فهو عالم بخصوص الجزئيات واحكامها لكن لا من
حيث دخول الزمان فيها بحسب اوصافها الثلثة اذ لا تحقق لها بالنسبة
اليه تعالى ومثل هذا العلم يكون ثابتاً مستمراً لا يتغير اصلاً اقول مسئلتنا التي
نحن فيه بعينها هي هذه المسئلة فان العلم بان هذا صادق وذاك كاذب هذا مجاهد
وذاك غير مجاهد هو العلم بالجزئيات المتغيرة فلا اشكال لا اشكال والجواب الجواب
ولا حاجة الى التكرار الوجه الثالث ما ذكره المفسرون وحاصل الكل يرجع الى ما يحصل
من الامتحان قال القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين فليتعلقن علمه بالامتحان تعلقاً حاليا تميز به الذين صدقوا
في الايمان والذين كذبوا فيه وسوط به ثوابهم وعقابهم ولذلك قيل المعنى فليميزن
او ليجازين وقرئ وليعلمن من الاعلام اي وليعرفنهم الناس او وليسمنهم
بسمة يعرفون بها يوم القيمة كبياض الوجوه وسوادها هذا ما تيسر لي مستعجلاً
والله الموفق للصواب —

العبد الاحقر ابن المرحوم السيد علي اصغر السيد عبد الحسين الحسيني

٣٠٩ في
٢٥ ج ١

١ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا لَّنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الضَّآلُّوْنَ ـ

٢ لَمْ يَكُنِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَالْمُشْرِكِيْنَ مُنْفَكِّيْنَ حَتّٰى تَاْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والنار للمكذبين بيوم الدين والصلوة على سيدنا خاتم النبيين ابي القاسم محمد وآله الطاهرين اما بعد فلما كتب السيد عبد الحسين بن [illegible] الرسالة الاولى التي رام فيها اثبات عدم تعلق علم الله سبحانه وتعالى بالمعدومات والممتنعات بان ذلك الاعتقاد من دين الاسلام واشتهرت تلك الرسالة بين الانام [illegible] منه جميع اهل الملل وانكروا عليه بذلك الخلل لكون ذلك مخالفا لما عليه الشريعة [illegible] والقائل كافرا عند اهل الدين فارادوا ان يتفحصوا [illegible] و[illegible] عبد الحسين فاقر عندهم بذلك الاعتقاد [illegible] باب المستطاب [illegible] الالقاب الحكوم المعظم المحتشم المفخم السيد [illegible] الاسلام [illegible] غفر الله لهما [illegible] الله تعالى [illegible] عبد الحسين [illegible] الثانية في جوابه [illegible] بما لا يليق [illegible] الرسالة [illegible] عليهم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الملائكة والناس اجمعين [illegible] وكتبنا الجواب [illegible] الحق [illegible] بالانصاف [illegible] الانصاف [illegible] اللفظ ومعناه بعبارة [illegible] لا مشكلة مفصلة [illegible] وعبارة الرسالة السيد عبد الحسين [illegible] الجواب [illegible]

السيّد محمد سلمه الله تعالى ما هذا لفظه هو تعالى سعادة جناب فخرنا ومقتدانا العالم النبيل الوالد
المعظم ايده الله تعالى وحفظه وبعد فتفضل تأمل الى هذه الكلمات فهى مما ذكرته جنابكم جواب
المسئلة ام لا فان كانت من الكلمات التى ذكرتها جنابكم فالمرجو من محترم الجناب تصرح لنا المعنى
فى ذلك فى هذه الساعة ارجو ترسل لمخلصكم الجواب ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات وما سيما
الممتنعات منها اذ لا حقايق لها ثابتة حتى يتصور حضورها لما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا
لا مانع من تعلق علمه بها المرجو من جنابكم وان كان كما ذكرت لكم فصرح لنا المعنى بالتصريح
مفصلاً واضحاً سريعاً ارجو الجواب وكل زمن يبد ولجنابك الحقير يتشرف ودم محروسا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مواليكم لله تعالى محمد ٥ شعبان سنة ١٣٠٨ هجرى

بسم الله الرحمن الرحيم

تحقيق الحق في هذه المسئلة يستدعي بيان مقدمات ليتحقق بها الحق ويبطل بها الباطل المطلق ويزول بها شبهة من شتبه عليه الامر الاولى اتفق الامامية

قوله تحقيق الحق آه مصادرة واضحة لاتحاد العلة وهي تحقيق الحق بها والمعلول وهو تحقيق الحق فلا يمكن الرد بالفرق بين اللزوم والتعدي لانه هنا في معنى واحد في الغرض كما لا يمكن بانضمام العلة الاخرى وهي غير العلة الاولى لانها ان كانت كذلك فيستلزم امكان العلتين للمعلول الواحد وهو مستحيل وان كانت الاخرى هي الاولى ولو بالمعنى فيرجع الايراد قوله اتفق الامامية آه هذا بحت بهتان ومحض كذب لضرورة ان الامامية يتبعون ائمتهم في جميع الاقوال والافعال والاحوال ولا يخالفون في امر من الامور وقد ثبت ان الائمة اطلقوا الشيء على المعدوم والموجود بلا اختصاص كما في لغتهم مجمع البحرين فقال الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر وهو اعم العام يجري على الجسم والعرض والقديم تقول شيء لا كالاشياء اي معلوم لا كسائر المعلومات وعلى المعدوم والمحال الى ان قال والشي في اللغة عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وفي حديث اطلاق القول بانه شيء انتهى فثبت من صاحب المجمع ان الشي يطلق على المعدوم والممتنع بوجوه ثلاثة الاول باصل معناه بان الشي ما صح ان يعلم ويخبر عنه ومن المعلوم ان المعدوم والممتنع يصح ان يعلم ويخبر عنه وان كان يعلم بوجوده او بعدمه والثاني بالتصريح

بقوله على المعدوم والمحال بعطفه على قوله على الجسم والثالث اثباته
عن اللغة بان الشي هو موجود وهو على قسمين اما حسا وهو موجود
عيني او حكما وهو يشتمل موجودا ظليا ولفظيا وخطيا واما اللفظي
والخطي موجودان مجازان لا الحقيقيان كما قال صاحب المقاصد
ما هذا لفظه الوجود يتناول عينيا وذهنيا ولفظيا وخطيا والاول
متأصل يكون الموجود به حقيقة الشي والثاني غير متأصل بمنزلة الظل
من الجسم يكون الموجود به صورة الشي والاخيران مجازيان يكون
الموجود بهما اسم الشي وصورة اسمه ولكل لاحق دلالة على السابق الا
ان الاولى عقلية لا يختلف فيها الطرفان والاخريان وضعيتان
يختلف في اولهما الدال فقط وفي ثانيهما الطرفان جميعا وفي التاج الشي
معروف بين الناس قال سيبويه حين اراد ان يجعل المذكر اصلا
للمونث الا ترى ان الشي مذكر وهو يقع على كل ما اخبر عنه انتهى
فثبت كون المعدوم والممتنع ايضا شيئا لجواز الاخبار عنهما ثم قال
في التاج قال شيخنا والظاهر انه مصدر بمعنى اسم مفعول اي الامر
المشي اي المراد الذي يتعلق به القصد اعم من ان يكون بالفعل او
بالامكان فيتناول الواجب والممكن والممتنع كما اختاره صاحب الكشاف
انتهى هو الذي قال في حقه الفقيه الجليل النبيه النبيل الشيخ سعيد
بن خلفان ابن احمد الخليلي الاباضي كان الله عنه الراضي

ولئن جهلت الاي ما تأويلها ✤ بالحق فالكشاف ذلك كشفه ✤ فيه
براهين اليقين تقومه ✤ لا شئ فيها عن هدى متحرفه ✤
فانظر اليه واقتبس انواره ✤ واسمع هداه واستمع ما اسلفه ✤

الله اكبر بالشيخ زمخشري * تدبين ارباب العلى بالمعرفة * فلا بس
بدر فى سماء بلاغة * لامطمع لمعارض ان يخسفه * ثم **قال**
فى التاج وقال الراغب الشى عبارة عن كل موجود اما حسا كالاعيان
او معنى كالاقوال انتهى فالشى يعم الممتنع والمعدوم بعموم الحس
الظاهر والباطن فالموجود بالحس الباطن وهو المعدوم والممتنع
هذا ثم **قال** فيه صرح البيضاوى وغيره بانه يختص بالموجود ثم
وقد عرفت الحال فيه بان الاشاعرة لا يمنعون اطلاق الشى على
المعدوم مجازا فى الآية ان الله بكل شئ عليم فاذا يعتقدون
بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات **وقال** فى التاج
وقال سيبويه انه اى الشى اعم العام انتهى وهذا صريح فى كون الممتنع
والمعدوم بعمومه بانه ثم قال **فيه** وبعض المتكلمين يطلقه على المعدوم
ايضا كما اشار اليه السعد وهذا صريح فى اطلاقهم الشى على المعدوم مع ان العلماء
جميعهم يطلقون الشى على المعدوم والممتنع فى الحدود مع حكمهم بوجوب التحرز عن
استعمال لفظ المشترك والمجاز فى الحدود لان المقصود يكون محتملا لغيره فلا يفهم
المراد على المخاطب ولا يحصل له فائدة التعريف فانهم مع ذلك قد فسروا العلم بالصور
الحاصلة او الحاضرة من الشى عند العقل او فى الذهن وان فسر فى البعض انه حصول
صورة الشى فيه او حضورها للتحرز عن استلزام التفسير الاول
الاستحالة لاتحاد الحكاية مع المحكى عنه ومعلوم ان العلم لا يتصور
من الشى الا بوجوده ولو ذهنيا فالشى الذهنى دون الخارجى
يعم المعدوم والممتنع بالاية ان الله بكل شى عليم يعم المعدومات والممتنعات
والاول بالماهية امكانية مع امكان شيئية كصورية والاخر شيئية

تصورية دون الامكانية وفي المجلد الثاني من البحار عن حمدويه عن محمد
بن عيسى بن جعفر بن عيسى عن علي بن يونس بن بهمن قال قلت للرضا ع جعلت
فداك ان اصحابنا قد اختلفوا فقال في اي شي اختلفوا فتداخلني من
ذلك شي فلم يحضرني الا ما قلت قلت جعلت فداك من ذلك
ما اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم فقال زرارة النفي ليس بشئ وليس
بمخلوق وقال هشام ان النفي شئ مخلوق فقال لي قل في هذا بقول هشام
ولا تقل بقول زرارة انتهى فثبت ان النفي عند الامام ع شي مخلوق
فكيف يفارق الشيعي الامامي في الاعتقاد امامه ولا يقدح في هذا
بجهالة علي بن يونس بن بهمن بعد اجماع الامامية على شمول الشي معدوما
ممكنا وممتنعا كما قال العلامة المجلسي في المجلد الثاني من البحار ان الشي
مساو للموجود اذا اخذ اعم من العيني والذهني فالموجود الذهني
يشمل المعدومات والممتنعات اذ تصورنا عدمها وامتناعها كما قال
شارح المقاصد ما هذا لفظه وتحقيق المقام انا اذا ادركنا شيئا فلا خفاء
في انه يحصل لنا حال لم تكن وتكاد تشهد الفطرة بانها بحصول امر
لم يكن لا بزوال امر كان وما ذاك الا تميزا وظهور لذلك الشي عند العقل
وليس ذلك بوجوده في الخارج اذ كثيرا ما ندرك ما لا وجود له في الخارج
من المعدومات بل الممتنعات وكثيرا ما يوجد الشي في الخارج ولا يدركه
العقل مع تشوقه اليه بل بوجوده في العقل بمعنى ان يحصل فيه اثر مناسب
ذلك الشي بحيث لو وجد في الخارج لكان اياه وهذا هو المعنى لحصول
الصورة وحضورها وتمثلها وارتسامها ووصول النفس اليها ونحو ذلك
لا يفهم من ادراك الشي سواه انتهى فثبت ان العلم بممتنع الوجود

على مذهب الامامية هو العلم بالشئ لان الشئ يصدق على الموجود
الذهنى ولوكان ممتنع الوجود وفى المجلد الثانى من البحار رواه عن عبد الله
بن محمد بن عبد الله ... القرشى عن احمد بن الفضل بن المغيرة عن
... ابن ... ابراهيم الاشعريان عن على بن عبد الله عن الحسين
بن ... عن ابى الحسين على بن موسى الرضا ع قال سئلته ايعلم الله
الشئ الذى لم يكن ان لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون فقال
ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال
للملئكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل
علمه سابقا للاشياء وقديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا
خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليما
سميعا بصيرا ... ان الشئ قد اطلق فى هذا بقول الامام
عليه السلام على المعدوم بلا وجوده والممتنع وجوده بعموم الذى
لم يكن بغير تخصيص وعلى المعدوم قبل وجوده وفى ثانى البحار عن عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله
الاصفهانى عن صفوان عن ابن مسكان قال سئلت ابا عبد الله ع
عن الله تبارك وتعالى كان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه
عند ما خلقه وبعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان
قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء ...

بالمكان والشاهد فى هذا فى اطلاق الشئ على المعدوم قبل وجوده وان
كان يثبت المطلوب وفى المجلد الثانى من البحار ٢٠٨ يد العطار عن سعد
عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابى الحسن ع يسئله عن الله عزّ وجل
اكان يعلم الاشياء قبل ان يخلق الاشياء وكونّها اولم يعلم ذلك حتى
خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كوّن عند
ماكون فوقع ع بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء
كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء والشاهد فى اطلاق الشى
على المعدوم قبل وجوده وان يثبت المطلوب بعدم الفرق بين المعدومات
القبلية والبعدية والظرفية وفى ثانى البحار ٢٠٠ يد الدقاق عن الكلينى
عن على بن ابراهيم عن اليقطينى عن يونس عن ابن حازم قال سئلت اباعبدالله
عليه السلام هل يكون اليوم شيئ لم يكن فى علم الله بالامس قال لا من قال
هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس
فى علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق والشاهد فى هذا اطلاقه ع الشى
على المعدوم قبل وجوده وان ثبت المطلوب ضمنا وفى ثانى البحار ٢٠٠ يج قال
ابوهاشم الجعفرى سئل محمد بن صالح الارمنى ابامحمد عليه السلام
عن قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال هل يمحو الا
ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت فى نفسى هذا خلاف قول هشام
بن الحكم انه لا يعلم بالشى حتى يكون فنظر الىّ فقال تعالى الجبار الحاكم العالم
بالاشياء قبل كونها قلت اشهد انك حجة الله والشاهد فى هذا على اطلاق
الشى على المعدوم قبل وجوده والممتنع وجوده والمعدوم بلا وجوده
وان ثبت المطلوب باصل الحديث وفى ثانى البحار ٢٠٤ يد ن تميم القرشى

عن ابيه عن الانصاری عن الهروی قال سئل مامون الرضا علیه السلام
فی خبر طویل عن قوله تعالی لیبلوکم ایکم احسن عملا فقال عم انه عزوجل
خلق خلقه لیبلوهم بتکلیف طاعته وعبادته لا علی سبیل الامتحان والتجربة
لانه لم یزل علیما بکل شیئ والشاهد فی هذا الکلام ان الامام عم اطلق
لفظ الشی علی المعدوم بجمیع اقسامه اما المعدوم قبل وجوده فصریح
فی المقام لاستدلال الامام عم علی کونه علیما بالمعدوم قبل وجوده بانه
لم یزل علیما بکل شیئ واما المعدوم بعد وجوده فلاستلزام جزاء المحسن
فی القیمة العلم به واما المعدوم بلا وجوده فثابت من کونه احسن عملا
لان ترک فعل محرم کالرباء وغیبة المومن یعد تارکه احسن عملا
وترک فعل محرم هو المعدوم بلا وجوده بالنسبة الی ذلک الفعل المتروک
وهو المعدوم بعینه فادخال الله سبحانه التارک فی کونه احسن عملا
یستلزم تعلق علم الله سبحانه بهذا الفعل المحرم المتروک وهو المعدوم
بلا وجوده فکذا اذا لم یفعل فعلا ممتنعا وجوده فثبت ان المعدومات
کلها تطلق علی الشی بقول الامام علیه السلام وفی ثانی البحار فسر قوله
ان الله عنده علم الساعة وینزل الغیث ویعلم ما فی الارحام وما تدری
نفس ماذا تکسب غدا وما تدری نفس بای ارض تموت ان الله علیم
خبیر۔ قال الصادق عم هذه الخمسة اشیاء لم یطلع علیها ملک مقرب
ولا نبی مرسل وهی من صفات الله عزوجل والشاهد فی هذا فی اطلاق
الامام عم علی الامور الخمسة اشیاء ای الساعة وهی معدومة
قبل وجودها وتنزیل الغیث وهی معدومة قبل وجودها بالنسبة الی الغیث
الذی ینزل واما بالنسبة الی الغیث الذی لا ینزل هی معدومة بلا وجودها

وما فی الارحام وهی ایضاً معدومة قبل وجودها بالنسبة الی ما فیه
الحمل واما بالنسبة الی ما لیس فیه الحمل وان کانت شبیهة بالحبلی کما
فی مرض هی معدومة بلا وجودها وما تدری نفس ماذا تکسب غداً
وهی معدومة قبل وجودها الی الاشیاء المکتسبة لها واما بالنسبة الی الاشیاء بالنسبة
الغیر المکتسبة هی ایضاً معدومة قبل وجودها وما تدری نفس بای
ارض تموت وهی معدومة قبل وجودها فثبت ان الامام علیه السلام
قد اطلق الاشیاء علی المعدومات وثبت منه ایضاً علم الله سبحانه
بالمعدومات وفی ثانی البحار ید ابن ادریس عن ابیه عن الاشعری
عن علی بن اسمعیل وابن ابراهیم معاً عن صفوان عن ابن حازم قال سئلت
ابا عبد الله علیه السلام هل یکون الیوم شیئ لم یکن فی علم الله عز وجل
قال لا بل کان فی علمه قبل ان ینشئ السموات والارض والشاهد فی هذا
وان کان فی اطلاق الشیئ علی المعدوم قبل وجوده ولکنه یثبت منه تعلق
علم الله سبحانه بالمعدومات بعدم الفرق بین المعدومات بعد ما ثبت
کونه معدوماً حینئذ وفی ثانی البحار فی حدیث الاهلیلجة اذا ان قال الامام علیه السلام
وکذلک انما سمی علیماً لانه لا یجهل شیئاً من الاشیاء لا یخفی علیه ما فیه
فی الارض ولا فی السماء علم ما یکون وما لا یکون وما لو کان کیف یکون
الحدیث والشاهد فی هذا وان کان فی اطلاق الشیئ علی المعدومات
والممتنعات لتفسیر الامام ع شیئاً بالمعدومات بعد ذکر قوله لا یجهل
شیئاً من الاشیاء کقوله علم ما یکون وما لا یکون وما لو کان کیف
یکون وشمول ما لا یکون للمعدومات والممتنعات لاجل التعمیم ولکنه
یثبت منه علم الله سبحانه وتعالی بالمعدومات قبل وجودها او المعدومات

بلا وجودها بل الممتنعات لانها داخلة في عموم ما لا يكون بشيء

وفي احتجاج الطبرسي وفي نهج البلاغة قال ع في خطبة اخرى اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه جل عن ان تحله الصفات بشهادة العقول ان كل من حلته الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول له انه جل جلاله صانع ليس بمصنوع بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكر تثبت حجته جعل الخلق دليلا عليه فكشف به عن ربوبيته هو الواحد الفرد في ازليته لا شريك له في الهيته ولا ند له في ربوبيته بمضادته بين الاشياء المتضادة علم ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور المقترنة علم ان لا قرين له والشاهد فيها اطلاق الامام ع لفظ الشيء على الضد وهو المعدوم لقوله ع بمضادته بين الاشياء المتضادة علم ان لا ضد له وان يثبت ان المطلوب من تعلق علم الله سبحانه وتعالى بضد له وهو المعدوم الممتنع الوجود كثبوت الباري وانما ادعى اتفاق الامامية لاجل ما قاله في شرح التجريد بما هذا لفظه وذهبت المعتزلة الى ان المعدوم الممكن شيء وثابت على معنى ان الماهية يجوز تقررها في الخارج منفكة عن الوجود خلافا لسائر المتكلمين والحكماء انتهى فهم على خبط وتكلم على زعمه ان الامامية قد اتفقت على ان الوجود مساوق الشيئية بشمول لفظ المتكلمين عليها وهذه العبارة وانما يدل قول شارح التجريد على اثبات مخالفة المعتزلة لسائر المتكلمين في جواز تقرر الماهية في الخارج حال انفكاكها عن الوجود مع ان وجوده

والاشاعرة الامام الحرمين والقاضي على ان الوجود يساوق الشيئية

ففيه لا احتياج الى اثبات مخالفتهما لهم في مساوقة الشيئية
للوجود لان [illegible] التحرير [illegible] وما يشبه هذه العبارة فهم اي المعتزلة
[illegible] المذهب وتحقيقها على وجهين كما سيقرر به
هنا [illegible] ولكن الاشاعرة الا سفسطة مع جميعه
[illegible] الامام الحرمين والقاضي فهذا هو الاختلاف
[illegible] يقولون على الاصح وهذا
[illegible] الى اصح القولين ولكن الاشاعرة
[illegible] الى المعدومات والممتنعات
[illegible] اثبات كون الشيء موجودا
[illegible] شرح العقائد للنسفي العالم
[illegible] الله عليه فقال لان القدرة
خاصة بالممكنات [illegible] الذات [illegible] وفي هذا المقام
[illegible] الكلام لتعلقات قديمة وفي هذه
[illegible] يتعلق بالممتنعات ايضا [illegible] قديمة لا يتعلق
الا بالممكنات [illegible] كلها الممكنة
والواجبة والممتنعة فهو اعم من القدرة لانها تختص بالممكنات دون
الواجبات والممتنعات [illegible] في المجلد الثاني علم الله تعالى
غير متناه بمعنى انه لا ينقطع ولا يصير بحيث لا يتعلق بالمعدوم
ومحيط بما هو غير متناه كالاعداد والاشكال ونعيم الجنان وشامل
لجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والممتنعة وجميع الكليات

والجزئیات وفي المقاصد علمه لا يتناهى ومحيط بما لا يتناهى كالاعداد
والاشكال وبكل موجود ومعدوم وكلي وجزئي بعمومات النصوص و
في التفسير الكبير للامام فخر الدين الرازي في الجزء الرابع ان معلومات
الله تعالى على اربعة اقسام احدها جملة الموجودات والثاني جملة
المعدومات والثالث ان كل واحد من الموجودات لو كان معدوما
فكيف يكون حاله والرابع ان كل واحد من المعدومات لو كان
موجودا كيف يكون حاله والقسمان الاولان علم بالواقع والقسمان
الثانيان علم بالمقدر الذي هو غير واقع بقوله ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم من القسم الثاني وهو العلم بالمقدرات وليس من اقسام
العلم بالواقعات ونظيره قوله تعالى حكاية عن المنافقين لئن
اخرجتم لنخرجن معكم وان قوتلتم لننصرنكم وقال تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار فعلم تعالى
في المعدوم انه لو كان موجودا كيف يكون حاله وايضا قوله ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه فاخبر عن المعدوم انه لو كان موجودا كيف يكون
حاله انتهى وغير ذلك كثير من العلماء ذكروا بلا اختلاف وهذه
المسئلة اجماعية بالاجماع المحصل فلا يمكن لاحد من الاشاعرة انكار
هذا الاجماع والخروج عن الاشاعرة وفي التفسير الكبير في الجزء الاول
وثانيها ان الذي ورد به التكليف اما ان يكون قد علم في الازل وقوعه
او علم انه لا يقع او لم يعلم لا هذا ولا ذاك فان كان الاول كان واجب
الوقوع ممتنع العدم فلا فائدة في ورود الامر به وان علم لا وقوعه
كان ممتنع الوقوع واجب العدم فكان الامر بايقاعه امرا بايقاع الممتنع

والمساوقة قد تستعمل فيما يعم الاتحاد في المفهوم فيكون اللفظان
مترادفين والمساواة في الصدق فيكونان متساويين و
ذهبت المعتزلة الى ان المعدوم الممكن شيء وثابت بمعنى
ان الماهية يجوز تقررها في الخارج منفكة عن الوجود واما الممتنع
فباتفاق المتكلمين من الاشاعرة والمعتزلة والامامية

وان لم يعلم لا هذا ولا ذاك كان ذلك قولا بالجهل على الله تعالى وهو محال ولانه
يقتضي ان يكون الامر كذلك فانه لا يتميز المطيع عن العاصي وح لا يكون في الطاعة
فائدة قوله والمساوقة آه هذه العبارة محكية بغير ذكر الحكاية عن
شرح التجريد مع زيادة لفظ قد وهو غير مكتوب فيه وتدقات المطلوب
من العبارة يجيء هذا اللفظ لانه للتقليل ولانه ليس مع استلزام هذا
اللفظ تكراره ولا تكرار قوله وذهبت المعتزلة آه هذه العبارة ايضا
محكية عن شرح التجريد بغير ذكر الحكاية مع ان المعتزلة على نفي
مساوقة الوجود للشيئية كما سيجيء ذكره عنقريب فلا ينفع للمكلف
ذكرها الا ان يقال ان المعدوم الممكن يجوز تقررها في الخارج لان الماهية
ليست هي بموجودة ولا معدومة بالنظر اليها الا الى عوارضها و
من المعلوم ان المعدوم الممكن على ثلاثة اقسام معدوم قبل وجوده
بقوله ان الساعة آتية لا ريب فيها ومعدوم بعد وجوده وفنائه
كفرعون وهامان ومعدوم بلا وجوده كمعلومات الله تعالى بعضها
في نفس الامر يعني بعضها ثابتة عندنا ان قوله تعالى يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فمن يجوز الثابتات [illegible]
[illegible]

والحكماء انه ليس بشيء الا ان المعتزلة يخصونه باسم المنفي

والامامية فعندهم الممتنع شيء كما مر واما الحكماء ففيهم الاختلاف فلا يتمسك قولهم في العقائد عند اتفاقهم فضلا عن الاختلاف واما الاشاعرة فعندهم فيه ايضا اختلاف وان كان الاصح عندهم المعدوم ليس بشيء ولكنهم يجوزون اطلاق الشيء على المعدوم مجازا ولكنه لا فائدة للكلف في اثبات اتفاق المتكلمين على عدم كون الممتنع شيئا لان المتكلمين كلهم يقولون بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات مع ان دعوى الاتفاق على عدم كون الممتنع شيئا باطلة في نفسها لان الاشاعرة ومنهم صاحب المقاصد وشارح المقاصد الذين يذكرهما الكلف مرارا فقد ذكروا بالتصريح في اختلافهم في كون المعدوم شيئا ام لا فقال الماتن بعد ذكر انه فقيل المعلوم اما لا ثبوت له وهو المعدوم او له ثبوت باعتبار ذاته وهو الموجود او تبعا لغيره وهو الحال فهو صفة لموجود لا موجودة ولا معدومة فتحقق الواسطة واما الشارح فقال قد اختلفوا في ان المعدوم هل هو ثابت وشيء ام لا فكلام الماتن والشارح صريح في وقوع الاختلاف في كون المعدوم شيئا وثابتا فلا يبقي للمكلف اتفاق الاشاعرة حتى ياخذه ومن المعلوم ان قول الاشاعرة لا يكون حجة للمكلف على فرض اتفاقهم فضلا عن اختلافهم الا بعد تقليد احد منهم ولا يجوز للمكلف تقليدهم لانه الشيعي ومع ذلك كلا ان الماتن والشارح فقد صرحا بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات كما ذكر آنفا وان شارح المقاصد قد استدل سمعا على شمول علمه تعالى بالممتنعات بقوله تعالى والله بكل شيء عليم لاطلاق الشيء على الممتنع ايضا فقال وشامل لجميع الموجودات

والمعدومات الممكنة والممتنعة وجميع الكليات والجزئيات اما سمعا
فلمثل قوله تعالى والله بكل شيء عليم عالم الغيب والشهادة لا يعزب عنه
مثقال ذرة يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم ما تسرون
وما تعلنون الى غير ذلك كما استدل عقلا بقوله واما عقلا فلان
المقتضي للعالمية هو الذات اما بواسطة المعنى اعني العلم على ما هو
رائ الصفاتية او بدونها على ما هو رأي النفاة وللمعلومية امكانها
ونسبة الذات الى الكل على السوية فلو اختصت عالمية بالبعض دون
البعض لكان لمخصص وهو محال لامتناع احتياج الواجب في صفاته
وكمالاته لمنافاته الوجوب والغنى المطلق انتهى فاذا ثبت اتفاق
الاشاعرة على تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات وثبت ايضا
اختلاف الاشاعرة في كون المعدوم شيئا وكونه ليس بشيء فهو صريح
ح ما في الاشاعرة كما عرفت قبل ذلك من اتفاقهم على تعلق علمه تعالى
بالمعدومات والممتنعات واما المعتزلة فالثابت عندهم وفي مذهبهم
كون الموجود على قسمين ذهنيا وخارجيا فالمعدوم الذهني اذا تصورنا
الشيء المعدوم ممكنا كان او ممتنعا يصدق ويطلق الشيء على المعدوم والممتنع
بلا ريب كما سيصرح المكاشف ايضا بل جار الله الزمخشري المعتزلي وهو
الذي يباحثه المكاشف في الامر الثاني قال في كشافه عند تفسير الآية
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير
والشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال سيبويه في ساقة الباب المترجم
بباب مجاري اواخر الكلم من العربية وانما يخرج التأنيث من التذكير
الا ترى ان الشيء يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذكر هو ام

انتہی والشئ مذکر وهو اعم العام کما ان الله اخص الخاص یجری علی الجسم والعرض والقدیم تقول شیئ لا کالاشیاء ای معلوم لا کسائر المعلومات وعلی المعدوم والمحال (فان قلت) کیف قیل علی کل شئ قدیر وفی الاشیاء مالا تعلق به للقادر کالمستحیل وفعل قادر آخر (قلت) مشروط فی حد القادر ان لا یکون الفعل مستحیلا فالمستحیل مستثنی فی نفسه عند ذکر القادر علی الاشیاء کلها فکانه قیل علی کل شئ مستقیم قدیر ونظیره فلان امیر علی الناس ای علی من وراء منهم ولم یدخل فیهم نفسه وان کان من جملة الناس وانما الفعل بین القادرین مختلف فیه انتہی وفی ذلک الکتاب عند تفسیر الآیة وقالت الیهود لیست النصاری علی شئ وقالت النصاری لیست الیهود علی شئ (علی شئ) ای علی شئ یصح ویعتد به وهذه مبالغة عظیمة لان المحال والمعدوم یقع علیهما اسم الشئ فاذا نفی اطلاق اسم الشئ علیه فقد بولغ فی ترک الاعتداد به الی مالیس بعده وهذا کقولهم اقل من لا شئ واما الامامیة فقد عرفت حالهم آنفا فی معنی الشئ یقول المحقق المجلسی رح بانه موجود اذا اخذ الاعم من الذهنی والعینی فالموجود الذهنی فهو المعدوم والممتنع اذا تصورناهما وقد ذکرنا نبذة من الاحادیث المعصومیة علیہ وسنذکر ایضا انشاء الله تعالی فی طی المطالب الآتیة ومع ذلک انهم قائلون بتعلق علمه تعالی بالمعدومات والممتنعات باسرها فلا ینفع ان اثبت ولن یثبت معنی الشئ موجود العند ذلک الاعتقاد واما الحکماء فانهم ایضا یقولون بالموجود الذهنی فیطلق علی المعدوم والممتنع کما ذکر فی ثبت ان الممتنع عند المعتزلة والامامیة شئ واما

ونحن ننقل بعض كلمات هؤلاء في المقام لتثبت ما ادعيناه
قال رئيس المتكلمين وصدر الالهيين نصير الملة والدين الطوسي
في كتابه المسمى بالتجريد ويساوق اى الوجود لان الكلام فيه
الشيئية فلا يتحقق الشيئية بدونه اى بدون الوجود والمنازع مكابر
مقتضى عقله۔

عند الاشاعرة والحكماء فيه اختلاف فلا يجوز ان يقال هو اتفاق مع
ان اتفاق الحكماء على مساوقة الشي موجودا لم يثبت ولن يثبت وان
ثبت اى فائدة يرجع اليه لان حكماء الاسلام كلهم يقولون بتعلق
علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات واما الكفار منهم اكثرهم يقولون
به الا الحسين وجهم بن صفوان فلا يعبأ بهما واما هشام بن الحكم
فانه ايضا ينسب له ذلك القول لكنه صدور ذلك من مثله بعد اختيار
الحق مستبعد نعم يمكن ان يشتبه بعض كلماته على الناقلين او ذلك كان
قبل اختيار الحق او كان في حال التقية او كان كذبا عليه من محبا نسبه
لان نسبه الى السخافة عند اهل العقول والله يعلم بحقيقة الامور
ومع ذلك كله وان ثبت الاتفاق فرضا هو اصطلاحهم ولكل ان يصطلح
ونحن لا نتبعهم بعد تنبيهنا بدليل الشارع عم وقوله ونحن ننقل آه انظر
لقوله الاتي في العلة لان غاية نقل بعض الكلمات هو اثبات الدعوى واما
قوله الاتي عاهذا لفظه ان الغرض بيان كلام القوم واعتقادهم في اتحاد الوجود
مع الشيئية لا اثباته انتهى مناقض لان الغرض من بيان كلام القوم دليل
الاثبات فيستحيل اجتماع اثبات الدعوى وعدم الاثبات الا بالكذب الصريح
قوله قال رئيس آه على خلاف طائفة اهل الامانة لاجل ان النقل

يكون مطابقا للاصل اذا كان الناقل من اهل الايمان والامانة كيف
وانه مع كون المسئلة مختلفة فيها يدعى الاتفاق عليها على الكذب الصريح
ولاجل التستر عليه ينقل من بين المسئلة العبارة التى فيها دلالة على ما ادعى
ويترك العبارة التى فيها دلالة على خلاف مدعاه ثم ينقل العبارة التى لم
النفع فى ذكرها ونحن ننقل هنا العبارتين حتى يعلم بان النقل بهذا النمط
يجوز ام لا ويدخل فى اقسام المكر والكذب والخيانة او فى الاستقامة
والصدق والامانة ففى شرح التجريد ما هذا لفظه ويساوق الشيئة فلا يتحقق
بدونه والمنازع مكابر مقتضى عقله لفظ المساوقة يستعمل عندهم فيما يعم الاتحاد
فى المفهوم فيكون اللفظان مترادفين والمساواة فى الصدق فيكونان
متساويين ولهم تردد فى اتحاد مفهوم الوجود والشيئة بل ربما يدعى
نفيه ويقال وجود الماهية من الفاعل ولا يقال شيئتها من الفاعل ويقال
هى واجبة الوجود وممكنة الوجود ولا يقال هى واجبة الشيئة وممكنة
الشيئة وذهبت المعتزلة الى ان المعدوم الممكن شيء وثابت على معنى
ان الماهية يجوز تقررها فى الخارج منفكة عن الوجود خلافا لساير المتكلمين
والحكماء مع اتفاقهم على ان الممتنع ويخصه المعتزلة باسم المنفى ليس بشئ
فهم يجعلون الثبوت مقابلا للمنفى اعم من الوجود كالعدم اعم من المنفى
لعلهم انما وقعوا فيه مما وقع الحكماء به فى اثبات الوجود الذهنى وهو
ان الحكم حكما ايجابيا بثبوت شئ على امر موجود فى الخارج ومعنى الايجاب
الحكم بثبوت الامر لامر وثبوت شئ لشئ فرع ثبوت المثبت له فالمثبت له
ثبوت ما وهو معدوم والمعدوم ثابت فثبوت الماهيات على وجهين احدهما
ثبوتها فى حد ذاتها بحيث لا يترتب عليها اثارها المطلوبة منها والمعدوم

ثم استشكل الشارح اللاهيجي من طرف المعتزلة فقال فان قيل مذهب
المعتزلة ان التقرر على ضربين احدهما تقرر الماهية في ذاتها ويسمونه ثبوتا ومقابله
نفيا وثانيهما تقررها بحيث يترتب عليها آثارها كاحراق النار وترطيب الماء
ويسمونه وجودا ومقابله عدما والاول بازاء ما يسميه الحكماء وجودا ذهنيا
والثاني بازاء ما يسمونه وجودا خارجيا ويؤيده ما قيل ان المعتزلة انما وقعوا
في اثبات المعدوم في الخارج لنفيهم الوجود الذهني فهم يوافقون الحكماء في
ان ثبوت الماهيات وتحققها على وجهين لكنهم ينسبون الوجهين
الى الخارج ويخصون الثبوت الذي لا يصدر عنها بحسبه آثارها بالممكنات
ولا يسمونه وجودا فان اردتم ان تجوزوا كون ماهية المعدوم متقررة

ثابت من الثبوت والآخر ثبوتها بحيث يترتب عليها الآثار ويظهر منها
الاحكام فهم يوافقون الحكماء في ان ثبوت الماهيات وتحققها على
وجهين لكنهم ينسبون الوجهين الى الخارج ويخصون الوجه الاخير
من الثبوت باسم الوجود والحكماء يسمون كلا وجهي الثبوت وجودا و
يقولون ان الوجه الاول من الثبوت لا يتصور في القوة المدركة
ويسمونه بالوجود الذهني انتهى الى آخر البحث حتى يعلم على الناظرين
حقيقة حال المعتقد ونقل كلمات اهل العلم استغفر الله.

قوله ثم استشكل الشارح اللاهيجي آه. كلام منقول منه ليس بحجة في المقام لان
للاهيجي ليس لنا نبي امام حتى نتبعه في جميع نقل وكلام بعد ما ذكرنا
ما في لغة الشيعة من كون الشيء موجودا احساسا وحكما وشمول الموجود
الحكمي معدوما ممكنا وممتنعا وقول العلامة المحقق المجلسي رح
بكون الشيء موجودا اذا اخذ اعم من العيني والذهني وشمول الذهني

فی الخارج بالمعنی الاول مکابرة فظاهر انہ لیس کذلک کیف وھذا التقرر مما اثبتہ الحکماء الا انھم لم ینسبوہ الی الخارج بل الی الذھن وان اردتم التقرر بالمعنی الثانی فلاشک فی کونہ مکابرة لکن المعتزلة لم یجوزوہ ثم اجاب بقولہ قلنا المراد ھو المعنی الاول وھو مکابرة ظاھرة من حیث نسبتہ الی الخارج اذ لایفرق بداھة العقل بین کون وکون بحسب الخارج بحیث یکون احدھما منشاء للاثار دون الاخر وتجویز ذلک الفرق مکابرة صریحة انتھی ما اردنا ذکرہ وھو علی ما تری تقریر کلام الماتن ثم استدل المصنف علی مطلوبہ بوجوہ عدیدة یطول الکلام بذکرھا مع ان الغرض بیان کلام القوم واعتقادھم فی اتحاد الوجود مع الشیئیة لا اثباتہ۔

معدوما وممتنعا اذا تصور فی الذھن عدمہ وامتناعہ والحدیث المروی فی البحار یکون النفی شیئا ومخلوقا وکون النفی شیئا فضلا عن المنفی واضح الدلالة وعدم طریان قدح السند فی المقام بعد اجماعنا علیہ قولہ وھو اٰہ کلام یحتاج الی بسط فی المقام قولہ ثم استدل المصنف اٰہ یخبر بما فیہ من بیان کلام بعض القوم وبعض الکلام وترکہ کلام البعض وبعض الکلام مع ادعائہ اتفاق القوم فیا ایھا الذین امنوا فبدل ھذا الفعل علی الدیانة والعدالة افلا تعقلون مع تصریح علماء الاشاعرة بوقوع الاختلاف فیہ کما قال الجاحظ والبصری ھو المعلوم ویلزمھم اطلاق الشیء علی المستحیل لانہ معلوم ولایقال ان المستحیل لایعلم الا علی سبیل التشبیہ والتمثیل کالبھشمیة لانا نقول ان حصول صورة الاشیاء او حضورھا او صورة الحاصلة او الحاضرة منھا علی ما ھی علیھا من الامکان والوجوب والامتناع ھو العلم فالتشبیہ والتمثیل

لا يخلو من ذلك الحصول او تلك الصورة مع ان الاصل في الاستثناء
هو المتصل فالمستحيل في القول المذكور معلوم ولو على سبيل التشبيه والتمثيل
ولا يرد عليهم بنحو خلقتك من قبل ولم تك شيئا بان الآية تنفي اطلاق
الشئ بطريق الحقيقة على المعدوم بعدم صحة نفي الحقيقة لانا نقول
ان نفي فرد من افراد المشترك بطريق الحقيقة بالقرينة المعينة الداخلة
المقالية ولو كان بين فردي المشترك تضاد كما في المقام لا يستلزم نفي
الفرد الآخر فخرج ما خرج بالدليل من تحت الاشتراك وبقي الباقي على
حقيقته ولو فردا واحدا من افراده فح لا يبطل به قول الجاحظ واما الناشي
ابو العباس فقال الشئ هو القديم وللحادث مجاز فينفي اختصاصه بالقديم
قوله تعالى والله على كل شئ قدير لاختصاص تعلق القدرة مع الاختصاص
بالحادث دون القديم ولا يقال بمجازيته ههنا لعدم القرينة الصارفة
لا مقالية ولا حالية ولا داخلية ولا خارجية اما هشام بن الحكم فقال
الشئ هو الجسم فينفي اختصاصه به قوله تعالى ولا تقولن لشئ اني فاعل
ذلك غدا واما ابو الحسين البصري والنصيبي فقال الشئ حقيقة
في الموجود ومجاز في المعدوم فاثبات حقيقته في الموجود لا ينفي حقيقته
في المعدوم لان في المشترك حقيقة الفردين ثابتة فالاستدلال وحده فح
لا يوجد له دليل على المدعى لا كتابا ولا سنة ولا اجماعا لا محصلا و
منقولا ولا دلالة من العقل فادعائه الاجماع على كون الشئ موجودا
دون المعدوم فالمحصل منه غير حاصل والمنقول منه بفرض وجوده
في الامامية ليس حجة في المقام مع انه اختلافهم في ذلك واضح و
اما المناقشة بان من اطلق الشئ محجوج بعدم استعمال العرب ذلك

ثم قال المصنف وهو اى الوجود يرادف الثبوت والعدم النفى اذ لا واسطة بين الثابت والمنفى ضرورة واتفاقا

كما علم باستقراء كلامهم وبنحو كل شئ هالك الا وجهه اذ المعدوم لا يتصف بالهلاك وبنحو ان من شئ الا يسبح بحمده اذ المعدوم لا يتصور منه التسبيح مدفوعة بان استقراء كلامهم واستعمالاتهم فيها ورد عليهم على عكس ما قال باطلاق لا العكس لكون الشئ اعم العام واطلاقه على كل امر موجودا كان او معدوما فالاصل فى الاطلاق حقيقة حتى يثبت مجازيته كما يظهر باعلى مراتب الظهور كما ذكرنا نبذة منها آنفا ولان استعمال المشترك فى فرد اى موجود فى المقام دون فرد بقرينة معينة لا ينكر حالية كانت او مقالية داخلية او خارجية وهى ههنا عدم اتصاف الشئ المعدوم بالهلاك فهى قرينة مقالية داخلية ولان عدم تصور التسبيح من المعدوم لا ينفى استعمال الشئ فى المعدوم لان عدم العلم بالتسبيح من المعدوم لا يلزم العلم بعدم التسبيح من المعدوم ولعله مخفى عنا لمصلحة ولان التسبيح يختلف باختلاف المحال والمسبح مثل تسبيح الحجر لا يتصور مع انه موجود الا ان الحجر ذاته يدل على موجده وهذه الدلالة تسبيح ذاتى وكذا تسبيح المعدوم فالمعدوم قبل وجوده ذاته يدل على الموجد المرجح من العدم الى الوجود كما يدل المعدوم بعد وجوده وفنائه على الموجد المرجح بترجيحين واما المعدوم بلا وجوده فى الازمنة الثلاثة يدل على ان المعدوم ما دام معدوما الا للعلة المقتضية للعدم بترجيح المرجح كالممتنع وجوده يدل على ان موجد الكل بقدرته على كل شئ قدير وان امتناع الممتنع بيده الخير وهذه التسبيح استعدادى

قوله ثم قال المصنف آه ـ تناقض لقول المكلف فى القرطاس الاول

ان المعدوم كذلك اى معدوم

يطلق على الشئ بمعنى الوجود دون المعدوم لانه لا يتصور فيه الهلاك

کما قال الشارح القوشجی فلا واسطۃ بین الموجود والمعدوم وھذا
تصریح من الشارح بعدم الواسطۃ بین الثابت والمنفی بالضرورۃ وبالاتفاق
وقال صاحب المقاصد فی المقام ما ھذا لفظہ الوجود یرادف الثبوت و
یساوق الشیئیۃ والعدم یرادف النفی فلا المعدوم ثابت ولا بینہ
وبین الموجود واسطۃ۔

ما ھذا لفظہ۔ ان علمہ تعالی لا یتعلق بالمعدومات سیما الممتنعات
منھا اذ لا حقائق لھا ثابتۃ حتی یتصور حضورھا واما غیرہ تعالی فلکون
علمہ حصولیا لا مانع من تعلق علمہ بھا والدلیل علی ذلک انا نحکم علی المعدوم
بل الممتنعات باحکام وجودیۃ صادقۃ فی نفس الامر وکل ما یحکم باحکام
کذلک فلہ وجود لما ثبت من ان ثبوت شیء لشیء فرع ثبوت المثبت لہ واذ
لیس فی الاعیان فھو فی النفس اما نفس حقیقتہ او مثالہ والاول باطل اذ لا
حقیقۃ للمعدوم والممتنع حتی یحصل فی العقل فتعین الثانی انتھی اما الناقص
بان المحقق من ھذہ العبارۃ ھو ان المعدوم بل الممتنع ثابت لاجل ان الحکم الوجودی
وھو الشیء الثابت علی المعدوم بل الممتنع ھو المثبت لہ یقتضی کون المعدوم ثابتا وانا
اتعجب من اقرار المکلف فی القرطاس الاول وانکارہ ھھنا مع ادعائہ الضرورۃ
والاتفاق حال کونہ مخالفا للضرورۃ والاتفاق وقولہ کما قال الشارح القوشجی اہ
عدیم الجدوی لصاحبہ مع قولہ فی القرطاس الاول بخلافہ کما ذکر وقولہ وقال
صاحب المقاصد اہ۔ یدل علی الدیانۃ وعدمھا فانظروا یا ایھا المسلمون بعین الانصاف
ولا تنفذوا سبیل الاعتساف لانہ مع وقوع الخلاف فی ھذہ المسئلۃ ادعی الاتفاق
اولا ثم حتی نقل العبارۃ من المقاصد الی ما قبل ذکر الخلاف واذا جاء ذکر الخلاف ترکہ واما
عبارۃ الماتن الی آخر المطلب فھذا ما لفظہ الوجود یرادف الثبوت ویساوق الشیئیۃ

وقال التفتازانی فی شرح هذا الکلام ما هذا لفظه قد اختلفوا فی ان المعدوم هل هو ثابت وشیء ام لا وفی انه هل بین الموجود والمعدوم

والعدم یرادف النفی فلا المعدوم ثابت ولا بینه وبین الوجود واسطة وخولف فی الامرین افرادا وجمعا فقیل المعلوم اما لا ثبوت له وهو المعدوم او له ثبوت باعتبار ذاته وهو الموجود او تبعا لغیره وهو الحال فهو صفة لموجود لا موجودة ولا معدومة فتحقق الواسطة وقال جمهور المعتزلة ان کان له کون فی الاعیان فموجود والا فمعدوم وان کان له تحقق فی نفسه فثابت والا فمنفی والموجود اخص من الثابت والمنفی من المعدوم فالمعدوم قد یکون ثابتا ولا واسطة بینه وبین الموجود وقال بعضهم ان کان له کون فی الاعیان فاما بالاستقلال وهو الموجود او بالتبعیة وهو الحال والا فمعدوم اما متحقق فی نفسه فثابت والا فمنفی فالمعدوم ثابت وبینه وبین الموجود واسطة انتهی وهذا الکلام صریح فی وقوع الخلاف باربعة اقسام اما المکلف یخفی الخلاف ویدعی الاتفاق لاجل ان یثبت ان الشیء هو الموجود فقط حتی یقول ان عمومات الایات کلها نازلة علی الموجود لا المعدوم استغفر الله تعالی ولا یعلم ان الماتن والشارح مع قولهما بان الشیء هو الموجود حقیقة یقولان بتعلق علمه تعالی بالمعدومات الممکنة والممتنعة بقوله تعالی والله بکل شیء علیم باستعمال الشیء فی الموجودات حقیقة وفی المعدومات والممتنعات مجازا او بآیات اخر تدل علی علمه تعالی بها کما سیاتی ذکرها فی ابطال المقدمة الرابعة انشاء الله تعالی

وقوله قال التفتازانی اه - هل هو یدل علی الدیانة او الخیانة فالانصاف من اهل الدیانة فی ثلاثة اشیاء الاول ادعائه الاتفاق مع وقوع الخلاف بالتصریح التام بلفظ قد اختلفوا والثانی حذف الاقوال

واسطة ام والمذاهب اربعة حسب الاحتمالات ثم قال بعد بيان الاحتمالات والحق نفيهما اى نفى ثبوت المعدوم وكونه شيئا ونفى الواسطة بين الموجود والمعدوم بناء على ان الوجود يرادف الثبوت والعدم يرادف

المختلفة بعد لفظ حسب الاحتمالات لئلا يظهر خلاف مراده والثالث حذف قول الشارح ولهم تردد فى اتحاد مفهوم الوجود والشيئية الى آخره فنحن نذكر العبارة باسرها ولا نخاف طولها لشدة الاحتياج الى ذكرها على وجه يستغنى عنه فقال الشارح قد اختلفوا فى ان المعدوم هل هو ثابت وشئ ام لا وفى انه هل بين الموجود والمعدوم واسطة ام لا والمذاهب اربعة حسب الاحتمالات اعنى اثبات الامرين او نفيهما او اثبات الاول ونفى الثانى او بالعكس وذلك انه اما ان يكون المعلوم ثابتا اولا وعلى التقديرين اما ان يكون بين الموجود والمعدوم واسطة اولا والحق نفيهما بناء على ان الوجود يرادف الثبوت والعدم يرادف النفى فكما ان المنفى ليس بثابت فكذا المعدوم وكما انه لا واسطة بين الثابت والمنفى فكذا بين الموجود والمعدوم واما الشيئية فتساوق الوجود بمعنى ان كل موجود شئ وبالعكس ولفظ المساوقة يستعمل عندهم فيما يعم الاتحاد فى المفهوم فيكون اللفظان مترادفين والمساواة فى الصدق فيكونان متباينين ولهم تردد فى اتحاد مفهوم الوجود والشيئية بل ربما يدعى نفيه بناء على ان قولنا السواد موجود يفيد فائدة يعتد بها بخلاف قولنا السواد شئ فصار الحاصل انه لا يمكن ان يعلم ان كان له تحقق فى الخارج او الذهن فموجود وثابت وشئ والا فمعدوم ومنفى ولا شئ انتهى مع ان ذلك كله لا يجدى له نفعا ومما لا يجدى لنا ضرا بل يضر على المكلف عند اهل

النفي فكما ان المنفي ليس بثابت فكذا المعدوم وكما انه لا واسطة بين الثابت والمنفي فكذا بين الموجود والمعدوم واما الشيئة

المذكورين لان الشارح فقد ذكر هذه المسئلة مرارا في مقامات عديدة ونحن نقول نبذة منها فقال الشارح ما هذا لفظه لا نزاع للقائلين بنفي الوجود الذهني في تعقل الكليات والاعتباريات والمعدومات والممتنعات ومغايرة بعضها للبعض بحسب المفهوم وانما نزاعهم في كون التعقل بحصول شئ في العقل وفي اقتضائه الثبوت في الجملة فلا يتجه لهم بمجرد نفي الوجود الذهني نفي التغاير بين الوجود والماهية في التصور بان يكون المفهوم من احدهما غير المفهوم من الاخر ونفي الاشتراك المعنوي بان يعقل من الوجود معنى كلي مشترك بين الوجودات كما لا ينفي تغاير مفهوم الانسان لمفهوم الفرس ومفهوم الامكان لمفهوم الامتناع ولا اشتراك كل من ذلك بين الافراد بل غاية الامر ان لا يقولوا الوجود امر زائد في العقل والمعنى الكلي المشترك ثابت فيه بل يقولوا زائد ومشترك تعقلا وفي التعقل بمعنى ان العقل يفهم من احدهما غير ما يفهم من الاخر ويدرك منه معنى كليا يصدق على الكل ولهذا اتفق الجمهور من القائلين بنفي الوجود الذهني على ان الوجود مشترك معنى وزائد على الماهية ذهنا بالمعنى الذي ذكرنا انتهى و في مقام آخر قال الشارح في جواب من قال بالوجود الذهني ما هذا لفظه والجواب انه لا بد في فهم الشئ وتعقله وتميزه عند العقل من تعلق بين العاقل والمعقول سواء كان العلم عبارة عن حصول صورة الشئ في العقل او عن اضافة مخصوصة بين العاقل والمعقول او عن صفة ذات

فتساوق الوجود بمعنى ان كل موجود شئ وبالعكس اى كل شئ موجود فالمراد بالعكس العكس اللغوى لا الاصطلاحى والا لم يتحقق المساوقة ولذا قال بعد ذلك ولفظ المساوقة يستعمل عندهم فيما يعم الاتحاد فى المفهوم فيكون اللفظان مترادفين والمساواة فى الصدق فيكونان متساويين ومعلوم ان مرجع التساوى الى موجبتين كليتين يجعل فى احدهما احد المتساويين موضوعا والاخر محمولا وينعكس فى اخراهما

اضافة والتعلق بين العاقل وبين العدم الصرف محال بالضرورة فلا بد للمعقول من ثبوت فى الجملة ولما امتنع ثبوت الكليات بل سائر المعدومات سيما الممتنعات فى الخارج تعين كونه فى الذهن انتهى وقال الشارح فى مقام آخر ايضا فان قيل كيف يتصور هذا فيما لا ذات له ولا ثبتية فى الاعيان كالمعدومات وسيما الممتنعات فالجواب اجمالا انا نعلم قطعا ان قولنا اجتماع الضدين مستحيل مطابق لما فى نفس الامر وقولنا انه ممكن غير مطابق وان لم يعلم كيفية تلك المطابقة بكنهها ولم يتمكن من تلخيص العبارة فيها وتفصيلا ان المطابقة اضافة يكفيها تحقق المضافين بحسب العقل ولا خفاء فى ان العقل عند ملاحظة المعنيين والمقايسة بينهما سواء كانا من الموجودات او المعدومات يجد بينهما بحسب كل زمان نسبة ايجابية او سلبية تقتضيها الضرورة او البرهان فتلك النسبة من حيث انها نتيجة الضرورة او البرهان بالنظر الى نفس ذلك المعقول من غير خصوصية المدرك والمخبر هى المراد بالواقع وما فى نفس الامر وبالخارج ايضا عند من يجعله اعم مما فى الاعيان على ما بينا فصحة هذه النسبة تكون بمعنى انها الواقع

وهذا الكلام من الماتن والشارح صريح في مساوقة الموجود للشيء المقدمة الثانية ان عموم كل شيء بحسب شموله انما هو بحسب العام الشامل والمشمول سواء كان في الالفاظ او في الحقائق مثلا قولك جمع الامير الصاغة معناه صاغة بلده او مملكته لا صاغة العالم فعدم عموم العام تارة لعدم قابلية الشامل للشمول وتارة لعدم قابلية المشمول للشامل فعلى الاول النقص راجع الى الشامل لا المشمول وعلى الثاني النقص راجع الى المشمول لا الى الشامل

وما في نفس الامر وصحة النسبة المعقولة او الملفوظة من زيد او غيرها وغيرهما بين ذينك المعنيين يكون بمعنى انها مطابقة لتلك النسبة اي على وفقها في الايجاب والسلب لما لم نتصور للنسبة المسماة بالواقع وما في نفس الامر سيما فيما بين المعدومات حصول الا بحسب العقل وكان عندهم ان جميع صور الكائنات واحكام الموجودات والمعدومات مرتسمة في جوهر مجرد اذلي يسمى بالعقل الفعال فسر بعضهم ما في نفس الامر بما في العقل الفعال انتهى ما اردنا ذكره وقال الشارح في مقام آخر اشارة الى ما ذكروا من ان الشيء المدرك اما ان لا يكون خارجا عن ذات المدرك كالنفس وصفاتها واما ان يكون خارجا وح فاما ان يكون ماديا او غير مادي فالاول تكون حقيقته المتمثلة عند المدرك نفس حقيقته الموجودة في الخارج فيكون ادراكه دائما والثاني تكون صورة منتزعة عنه والثالث تكون صورة متحصلة في العقل غير مفتقرة الى الانتزاع من حقيقة خارجية لكونها صورة لما هو مجرد في نفسه كادراك المفارقات او لما لا تحقق له ولا حقيقة اصلا كادراك المعدومات انتهى ما اردناه قوله المقدمة الثانية آه فيه ما فيه لا يخفى على المتفطن النبيه ولكننا لا نذكر

الاغلاط فی العبارة لئلا یطول فی الرسالة فی کثیر من المقامات الماضیة
و اللاحقة ولا الاغلاط فی المطالب المتعلقة بغیر المسئلة لعدم کوننا
فی صدد صحة العبارة بدون المسئلة فلا یرد علینا فی ما لا نذکر
الاغلاط المذکورة فی المطالب و العبارة قوله جمع الامیرآه - نعدم
شمول عموم الصاعقة للامیر لا یتصور بحسب الذات فی الشئین لعدم
الامتناع فی البین الّا بالامتناع العادی وهو الممکن فی الذات قوله
نعدم شمول آه الله الله استغفر الله ربی و اتوب الیه اللهم انی اسئلک
ولا اسئل من غیرک و انت منتهی حاجات الطالبین اللهم انی اسئلک
ان تصلی علی محمد و اله الطاهرین و ان تجعلنی ممن ترضا عنه
اللهم انک تعلم انی ما اکتب هذه الکلمات التی لا ترضی لاحد بکتابتها
الا بالرد علی القائل فاعوذ بک من غضبک فی الدنیا و الاخرة فیا ایها الذین
امنوا و یا ایها الذین علموا ما فی الدین قلیلا کان او جلیلا فاعلموا ان المکلف
یجب الجواب فی المسئلة التی سئل عنها اما السوال فهو ما هنا لنظر فتفضل
تامل ان هذه الکلمات فهی لما ذکرتموها جوابکم جواب المسئلة ام لا فان کانت
هو الکلمات التی ذکرتموها جوابکم فالمرجو من محترم الجناب تصرح لنا
المعنی فی ذلک فی هذه الساعة ارجو ترسل المخلصک الجواب ان
علمه تعالی لا یتعلق بالمعدومات سیما الممتنعات منها اذ لا حقایق لها
ثابتة حتی یتصور حضورها و اما غیره تعالی فیکون علمه حصولیا
لا یمکن تعلق علمه بها انتهی فیجیب عن هذه المسئلة فیقول
ان عدم علمه تعالی الشامل و الشمول بالنقص فی احدهما مع انتقال امتناع
تعلق علمه تعالی بالمعدومات مع امکان تعلق علم غیره بالمعدومات

معللاً بکون علمہ تعالیٰ حضوریا وھو لا یتعلق الا بالحقائق ولاحقائق للمعدومات فلا یتعلق علمہ بھا ویکون علم غیرہ حصولیا ولا حاجۃ فیہ الی الحقائق فعلی قول المکلف یرجع النقص الی ذاتہ تعالیٰ ولا یرجع النقص الی المعدوم لکون المعدوم قابلاً لتعلق العلم بہ ولو لغیرہ تعالیٰ فارجاع النقص الی ذاتہ تعالیٰ مع عدم ارجاع النقص الی غیرہ کفر صریح وارتداد فضیح کتاباً صریحا وسنۃ متواترۃ واجماعاً محصلا بلا خلاف وعقلا مستقیما بلا ارتیاب اما الکتاب والسنۃ فقد ذکرنا نبذۃ منھا وسیأتی ذکر نبذۃ ایضاً لتحصیل حق الیقین للمنکرین قولہ تعالیٰ عالم الغیب والشھادۃ ففی المجلد الثانی من البحار فی تفسیر الآیۃ الغیب ما لم یکن والشھادۃ ما قد کان فالغیب یشمل الممتنع والمعدوم لعموم ما لم یکن وقولہ تعالیٰ لو کان فیھما آلھۃ الا اللہ لفسدتا ولا ریب ان العلم بترتب الفساد متاخر عن علمہ تعالیٰ بالالھۃ الا اللہ فلا یتقدم المتاخر علی المتقدم والا لزم الالہ سبحانہ لان العلم بصفۃ الشئ فرع تصورہ وھو العلم بہ ففی البحار رید الدقاق عن الاسدی عن البرمکی عن الحسین بن الحسن بن بردۃ عن القھمی عن ابراھیم بن محمد العلوی عن فتح بن یزید الجرجانی عن ابی الحسن علیہ السلام قال قلت لہ یعلم القدیر الشئ الذی لم یکن لو کان کیف کان یکون قال ویحک ان مسئلتک لصعبۃ اما سمعت اللہ یقول لو کان فیھما آلھۃ الا اللہ لفسدتا وقولہ ولعلا بعضھم علی بعض وقال یحکی قول اھل النار ارجعنا نعمل صالحا غیر الذی کنا نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما نھوا عنہ فقد علم الشئ الذی لم یکن ان لو کان کیف یکون فھذہ الآیات تدل صریحۃ علی تعلق علمہ تعالیٰ بالمعدومات والممتنعات

لا سيّما مع تفسير الامام عليه السلام ففى ثانى العيون عن عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب القرشى عن احمد بن الفضل بن المغيرة
عن منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهانى عن على بن عبد الله
عن الحسين بن بشار عن ابى الحسن على ابن موسى الرضا ع قال سألته
ايعلم الله الشئ الذى لم يكن لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون
فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عزّ وجلّ
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون فقد علم عزّ وجلّ انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه و
قال للملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عزّ وجلّ
علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا
خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليما
سميعا بصيرا فاعلم انه عليه السلام لما سئل عن تعلق علمه تعالى بالشئ الذى
لم يكن اى المعدوم الممتنع والمعدوم الممكن الذى لم يتعلق به الوجود
فى جميع الازمنة الثلاثة وعن تعلق علمه تعالى بالشئ الذى يكون
الواجب والمعدوم الممكن الذى يتعلق به الوجود فاجاب عليه السلام
عن السؤالين بالجوابين احدهما اجمالا وثانيهما تفصيلا اما الاجمال فقال
ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء فترك الاستفصال
يدل على شمول ... بعض السؤالين عامّة للموجود والمعدوم اى هو تعالى
... الشئ الفلانى انا اوجدته فى الزمن الفلانى والشئ الفلانى انا
لو اوجدته فى احد من الازمنة الثلاثة واما التفصيل فجاء بما اى

القران فقال ع قال عزّ وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فتشتمل الاية العلم بالمعدوم
الممكن الذي يتعلق به الوجود سواء كان قبل الوجود او بعد زوال الوجود باستنساخه تعالى العمل
المعدوم الممكن قبل وجود العمل وباخباره تعالى بالاستنساخ المعدوم الممكن بعد زوال وجوده فلما
احتج بالاية على علمه تعالى بالمعدوم الممكن الذي يتعلق به الوجود بقسميه فابتداء بدليل
تعلق علمه تعالى بالمعدوم والممتنع والمعدوم الممكن الذي لم يكن في احد من
الازمنة الثلاثة فقال ع وقال عزّ وجل لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون فقد علم عزّ وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه فرده
تعالى اياهم الى الدنيا وعودهم لما نهوا عنه هو المعدوم الممكن الذي لم يكن
فعلمه تعالى بعودهم لما نهوا عنه يدل على تعلق العلم بالمعدوم الذي لم يكن
الى ابد الابدين ويدل اخباره تعالى بذلك على كون العود ممتنعا وجوده
لامتناع وجود الشيء الذي اخبره الله تعالى بعدمه فثبت بذلك التعلق
بالمعدوم الممتنع واما الاجماع بل الضرورة دلت على ان علمه تعالى يتعلق
بالمعدومات كلها حتى ما خالف في ذلك احد من المسلمين مع تصريحهم
بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات كما هو واضح لمن تتبع اجوبة المسائل
عن العلماء وما في كتبهم احياء واامواتا بقولهم كلهم بالاتفاق بغير اختلاف
بل قال العلامة المجلسي قدس الله روحه في المجلد الثاني من البحار ما لفظه
اعلم ان السمع والبصر قد يظن انهما نوعان من الادراك لا يتعلقان الا
بالموجود العيني فهما من توابع الفعل فيكونان حادثين بعد الوجود ومع قطع النظر
عن المفاسد التي ترد عليه لا يوافق الاخبار الكثيرة الدالة صريحا على قدمهما
وكونهما من صفات الذات فهما اما راجعان الى العلم بالمسموع والمبصر فانهما
يمتازان عن سائر العلوم بالمتعلق او انهما ممتازان عن غيرهما من العلوم

بل امتناع صدور بعض الافعال عن الفاعل قد يكون لنقص الفاعل و المؤثر مثل خالقية الممكن للممكنات فان الممكن بنفسه قابل للمخلوقية والموجدية بالفتح والنقص من المؤثر الممكن وقد يكون لنقص المفعول والمتاثر عن المفعولية والتاثر كايجاد الممتنع فان الممتنع بنفسه لا يمجرد المتعلق المعلوم بل بنفسهما لكنهما قد يمكن تعلقهما بالمعدوم كسائر العلوم وبعد وجود المسموع والمبصر يتعلقان بهما من حيث الوجود والحضور ولا تفاوت بين حضورهما باعتبار الوجود وعدمه فيما يرجع الى هاتين الصفتين كما مر فی العلم بالحوادث آنفاً نعم لما كان هذان النوعان من الادراك فی الانسان مشروطين بشرائط لا يتصور فی المعدوم كالمقابلة وتوسط الشفاف فی البصر لم يكن تعلقه بالمعدوم ولا يشترط شئ من ذلك فی ابصاره تعالى فلا يستحيل تعلقه بالمعدوم وكذا السمع انتهى قوله بل امتناع الخ الله الله يظهر ما فی قلبه ليضل الناس ويضرب المثل للمؤثر الممكن فی الافعال المختصة له سبحانه بنقصه عن التاثير فی عدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم فلنقصه سبحانه عن التعلق لكون علمه حضوريا دون حصولی وايضا على كون المعدوم قابلا للمعلومية كما يعلم الممكن الذي علمه حصولی بالمعدوم فی النقص لا يرجع الى الممكن ولا المعدوم لكون علم الممكن حصوليا وكون المعدوم قابلا لتعلق العلم به بل يرجع النقص اليه تعالى بكون علمه حضوريا متعلقا بالحقائق التی هی ليست للمعدومات والممتنعات دون الحصولی المختص للممكن سبحانه وتعالى عما يشركون - قوله وقد يكون فی الاخرة يؤدی الى سوء الادب فی حضرة قدسه وتنزهه وجلاله ولا يليق بجنابه سبحانه وتعالى هو القادر المختار يخلق ما يخلق بلا اكراه

ولا اجبار فعال لما يريد وعلى كل شيء شهيد بل اللازم على المخالفين
اذ بالذات اسئلوا عن قدرته تعالى على ايجاد الممتنع ان يقولوا ان الله على كل
شيء قدير وانه سبحانه ان شاء ان يفعل شيئا فلا بد الفعل وان شاء
ان يترك ترك وفي المجلد الثاني من البحار ٢٣١ ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن ابي اسحق عن عدة من اصحابنا ان عبد الله الديصاني
اتى هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال قادر قال نعم قادر
قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة
ولا تصغر الدنيا فقال هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج
عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له
فقال يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسئلة ليس المعول
فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عما ذا سألك فقال
قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله يا هشام كم حواسك قال خمس
فقال ايها اصغر فقال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل
منها فقال يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال
ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وترابا وجبالا وانهارا
فقال له ابو عبد الله ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة
او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر
البيضة فانكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال حسبي
يا ابن رسول الله فانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال له يا هشام
اني جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت

جئت متقاضياً فهاك الجواب فخرج عند الديصانى فاخبران هشاما
دخل على ابى عبد الله ع فعلمه الجواب فمضى عبد الله الديصانى حتى
اتى باب ابى عبد الله ع فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر
بن محمد دلنى على معبودى فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك فخرج عنه
ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت
قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذى انت له عبد فقالوا له عد اليه
فقل له يدلك على معبودك ولا يسئلك عن اسمك فرجع اليه فقال له
يا جعفر دلنى على معبودى ولا تسئلنى عن اسمى فقال له ابو عبد الله ع
اجلس واذا غلام له صغير فى كفه بيضة تلعب بها فقال ابو عبد الله ع
ناولنى يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله ع يا ديصانى
هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق و
تحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة
تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهب المائعة
على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن اصلاحها ولا دخل فيها مفسد
فيخبر عن فسادها لا تدرى للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل
الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك
٢٣٣ امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه وبه يد العطا
عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابى عمير عمن ذكره عن
ابى عبد الله ع قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم عليه السلام ايقدر
ربك على ان يدخل الارض بيضة لا يصغر الارض ولا يكبر البيضة

فقال عيسىٰ ع ويلك ان الله لا يوصف بعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض
ويعظم البيضة وفيه ٢٣٣ ابن البرقي عن ابيه عن جده احمد عن البزنطي
قال جاء رجل الى الرضا ع فقال هل يقدر ربك ان يجعل السموات والارض
وما بينهما في بيضة قال نعم وفي اصغر من البيضة وقد جعلها في عينك
وهي اقل من البيضة لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما
ولو شاء لاعماك عنها فهذه الاحاديث كلها تدل بالتصريح على تعلق
قدرته تعالى على كل شيء كما تدل على ذكر قدرته على الممتنع ولو بالانطباع
وغيره ولا يدل شيء من الكلام من الامام ع على نفي القدرة لانه يدخل
في سوء الادب او عدم تعقلنا كنه قدرته لانها عين ذاته وهي محيطة
بكل شيء ونحن من المحاطين وعدم حصول الاطلاع للمحاط محال المحيط
بالكنه الا ما علمه سبحانه وتعالى كما يومي اليه ما ذكر في المجلد الثاني من البحار
ما هذا لفظه ثم اعلم ان المقصود مما ذكر في هذا الخبر وغيره من اخبار الباب
هو نفي تعقل كنه ذاته وصفاته تعالى وبيان ان صفات المخلوقات مشوبة
بانواع العجز والله تعالى متصف بها معرى عن جهات النقص والعجز
كالسمع فانه فينا هو العلم بالمسموعات بالحاسة المخصوصة ولما كان
توقف علمنا على الحاسة لعجزنا وكان حصولها [illegible] تخصيصنا
وامكاننا ونقصنا وايضا ليس علمنا من ذاتنا لعجزنا [illegible]
وليس علمنا محيطا بحقائق ما نسمعه كما هي [illegible]
فانا اذا اثبتنا ذلك الكمال فقد اثبتنا له تعالى [illegible]
ونفينا عنه جميع تلك الجهات التي هي من سمات النقص [illegible]
غير متصور لنا بالكنه وانا لما راينا الجهل فينا نقصا نفيناه عنه [illegible]

کایجاد الممتنع فان الممتنع بنفسہ غیر قابل لان یوجد و الاخرج عن کونہ ممتنعا والموجد کل ما کان فالنقصان راجع الی الموجَد بالفتح لا الی الموجِد بالکسر لذا قال رئیس المحققین صدر الدین الشیرازی فی مقام بیان عموم قدرتہ تعالیٰ۔

من علمہ تعالی الاعدام الجہل فاثباتنا العلم لہ تعالی انما یرجع الی نفی الجہل لا انا لم نتصور علمہ تعالی الا بہذا الوجہ انتہی موضع الحاجۃ فی ظہرات علمہ تعالی یتعلق بالمعدومات لان عدم تعلق علمہ تعالی بالمعدومات لا یخلوا من امرین اما رجوع النقص الیہ سبحانہ وتعالی وھو نقص الشامل فھو مستحیل کفر صریح لانہ تعالی علم لا جہل فیہ او رجوع النقص الی غیرہ تعالی وھو نقص للشمول ولیم تقول المکلف بدل قال بعدم مانعیۃ تعلق علم غیرہ بالمعدومات فالقول بامتناع علمہ تعالی بالمعدومات مع جواز تعلق علم غیرہ بہا ھذا کفر صریح لمخالفۃ الضرورۃ من العقل والدین ولان کل معقول موجودا کان او معدوما یتعلق بہ العلم علی ما کان علیہ وان لم یکن المعلوم موجودا خارجیا **قولہ کایجاد الممتنع آہ** قیاس مع الفارق لان القدرۃ اخص والعلم اعم فاخصیۃ الدلیل عن المدعی عدیم الجدوی و **قولہ لذا آہ** یتاسف علی قائلہ بان التمسک بالعالم الذی قد کفرہ العلماء لا یجوز کیف یتمسک بہ مع ان العلماء قد کفروا صدر الدین الشیرازی بخروج مثل ھذہ الکلمات التی خرجت من المکلف و لیت شعری کیف یترک المکلف علماء الدین الذین قد اطبق العلماء علی فضلہم وعلمہم کالعلامۃ المجلسی رح والسعید الشریف القمی شارح اعتقادات الصدوق علیہ الرحمۃ والسید علیخان رح شارح الصحیفۃ الکاملۃ السجادیہ والشیخ المفید علیہ الرحمۃ وابن بابویہ صاحب عیون

اعلم ان معنی کونہ تعالی قادرا علی کل شئ ان کل ما لہ ماهیۃ امکانیۃ او شیئیۃ تصوریۃ یصح تعلق قدرتہ بہ والممتنعات فلا ماهیۃ لہ ولا شیئیۃ حتی یصح کونہا مقدورۃ لہ تعالی ولیس فی نفی مقدوریتہا نقص علی عموم القدرۃ بل القدرۃ عامۃ والفیض شامل والممتنع لا ذات لہ وانما یخترع العقل فی وہمہ مفہوما یجعلہ عنوانا لامر باطل الذات کشریک الباری واللاشئ

اخبار الرضا علیہ السلام والعلامۃ الحلی رح والفاضل المقداد رح وفخر الدین الطریحی النجفی رح والشیخ محمد حسین صاحب الفصول رح وشریف العلماء صاحب حقائق الاصول والقمی رح صاحب القوانین والطبرسی رح صاحب الاحتجاج والصدوق رح صاحب التوحید وغیرہم کما سیاتی ذکرہا قولہ اعلم آہ سفسطۃ لاحضیۃ الدلیل عن المدعی لان کلامنا فی علمہ تعالی شانہ لا فی قدرتہ ولا ریب ان العلم عام یتعلق بجمیع المفہومات موجودات کانت او معدومات ممکنات کانت او ممتنعات کما مر ذکرہا فی المقدمۃ الاولی باتفاق العلماء کافۃ وان القدرۃ خاص یتعلق بالممکنات وان کان معنی الایۃ ان اللہ علی کل شئ قدیر یشتمل الممتنع لعموم الشئ الا ان یقال ما من عام الا وقد خص فخرج ما خرج بالدلیل الخارج وهو عدم قابلیۃ الممتنع ان یکون موجودا فبقی الباقی تحت عمومہ فلا مندوحۃ **قولہ وانما یخترع العقل** آہ بدا علی تعلق علمہ تعالی بالمعدومات والمکلف لا یعلم بہ لانہ تعالی یعلم جمیع المفہومات وان جعل عنوانا لامر باطل الذات بل العقل باجماع جمیع العقلا یفاض علیہ فی کل آن من الآنات من المبدء الفیاض وہو تعالی لیا مستفیض

واجتماع النقيضين او يركب بين معاني ممكنة احادها تركيبا ممتنعا فان كلا من المتناقضين كالحركة والسكون امر ممكن خارجا وعقلا وكذا معنى التركيب والاجتماع امر ممكن عينا وذهنا واما اجتماع المتناقضين فلا ذات له في الخارج ولا في العقل الا ان العقل يتصور

او بغير الواسطة كما اتفق الموحدون على ان كل الفيض من واجب الوجود فكلما يخترع العقل في وهمه مفهوما يجعله عنوانا لامر باطل الذات يعلمه تعالى لان اختراع العقل بجميع اقسامه منه تعالى لا غير سواء كان المفهوم شريك الباري او اللاشئ او اجتماع النقيضين **قوله او يركب آه** معطوف على يجعله باطلا اولا لعدم قابلية الوهم امر كليا وهو يدرك الجزئيات دون الكليات وثانيا لامتناع الحكم بتركيب الممتنع قبل وجود التركيب الممتنع المعدوم باطل الذات وثالثا بان جعل العقل مفهوما عنوانا للممتنع وتركيبه ممتنعا مع الممكنات وحدها فهو بعد حصول صورة الممتنع وهو العلم فلا يحكم بالامتناع الا بعد تصور الامتناع ولو عدما **قوله فان كلا آه** يدل على تعلق العلم بالممتنع لان الحكم بامتناع اجتماع النقيضين بعد تصور الموضوع والمحمول ووقوع النسبة او لا وقوعها فهذا التصور هو العلم بلا كلام وكون الاجتماع بلا ذات له لا في الخارج ولا في العقل على غير فهم المعنى لان الاجتماع هو في العقل موجود ولكن العقل يحكم بامتناع هذا الاجتماع في الخارج والا لكيف يحكم بامتناع هذا الاجتماع بغير الاجتماع بل يحكم بامتناع الاجتماع في الخارج بعد الاجتماع في العقل وفهم العقل ان مثل هذا الاجتماع لا يتصور وجوده في الخارج وهذا هو معنى ممتنع الوجود **قوله لكن العقل آه** يدل على كون الممتنعات معلومة له تعالى لان تصور العقل مفهوم الاجتماع اي ما فهم من اجتماع النقيضين في العقل بعد اجتماعهما ثم جعل العقل

مفهوم اجتماع النقیضین علی وجه التلفیق ویجعله عنوانا لیحکم علی افراده المقدرة بامتناع الوجود المقدمة الثالثة انه لا خلاف ولا اشکال فی ان النفی بما هو نفی غیر قابل لان یتعلق به العلم فکذلک المعدوم لانه معناه

المفهوم عنوانا للحکم علی الافراد المقدرة بالامتناع هو عین العلم لان التصور مرادف للعلم سواء کان التصور ساذجا او مع الحکم او بلا حکم ای المخلوطة والمشروطة والمجردة **قوله انه لا خلاف آه** قول لم یقل به احد انما هو الاقتراح فلا یعبا به لان کل نفی یتعلق به العلم بانه نفی و یحکم علیه العقل بمایستدعیه مع ان الامام علی بن موسی الرضاء قال بکون النفی شیئا مخلوقا کما ذکر فی المقدمة الاولی فکیف یدخل المکلف فی الامامیة مع مخالفة امامه **قوله فکذلک آه** هذا ایضا وضع اللفظ من نفسه لا من اللغة ولا من الاصطلاح ولا عاما ولا خاصا لان المعدوم هو ما یقابل الموجود وان المنفی هو ما یقابل الثابت وقد ذکر اختلاف العلماء فی المقدمة الاولی فی کون المعدوم منفیا والموجود ثابتا اما کون المعدوم نفیا غیر کون المعدوم منفیا فلما وقع الاختلاف فی کون الوجود ای شیء هو فی ذاته فیقع فی مقابله العدم ففی المعدوم فقال صاحب المقاصد فی المجلد الاول ما هذا لفظه وما اعجب حال الوجود اطبقوا علی انه بدیهی لا اعرف منه ثم اختلفوا فی انه جزئی او کلی واجب او ممکن عرض او لا عرض ولا جوهر موجود او اعتباری لا تحقق له فی الاعیان او واسطة وافراده عین الماهیات او زائدة ولفظه مشترک او متواطی او مشکک وقال فی شرحه شارح المقاصد ما هذا لفظه یتعجب من اختلافات العقلاء فی احوال الوجود مع اتفاقهم علی انه اعرف الاشیاء مع ان الغائب فی حال

الشيء ان تتبع ذاته في الجلاء والخفاء فمنها اختلافهم في انه جزئي او كلي
فقيل جزئي حقيقي لا تعدد فيه اصلا وانما التعدد في الموجودات بواسطة
الاضافات حتى ان قولنا وجود زيد او وجود عمر بمنزلة قولنا اله زيد
واله عمرو والحق انه كلي والوجودات افراده ومنها اختلافهم في انه واجب
او ممكن فقد ذهب جمع كثير من المتاخرين الى انه واجب على ما ذكرنا وذلك
هو الضلال البعيد ومنها اختلافهم في انه عرض او جوهر او ليس بعرض ولا
جوهر لكونهما من اقسام الممكن الموجود وهذا هو الحق وفي كلام الامام وهذا
وهو الحق ما يشعر بانه عرض وبه صرح جمع كثير من المتكلمين وهو بعيد جدا
لان العرض ما لا يتقوم بنفسه بل بمحله المستغني عنه في تقومه ولا يتصور
استغناء شيء في تقومه وتحققه عن الوجود ومنها اختلافهم في انه
موجود اولا فقيل موجود بوجود هو نفسه فلا يتسلسل وقيل بل اعتباري
محض لا تحقق له في الاعيان اذ لو وجد فاما ان يوجد بوجود زائد
فيتسلسل او بوجود نفسه فلا يكون اطلاق الموجود على الوجود و
على سائر الاشياء بمعنى واحد لان معناه في الوجود انه الوجود وفي غيره
انه ذو الوجود ولانه اما ان يكون جوهرا فلا يقع صفة الاشياء او عرضا
فيتقوم المحل بدونه والتقوم بدون الوجود محال ولان ما ذكر في زيادة
الوجود على الماهية من انا نعقل الماهية ونشك في وجودها جار
بعينه في وجود الوجود فانا نعقل الوجود ونشك في وجوده فيكون وجوده
لكان له وجود زائد او تسلسل وبهذا يتبين بطلان ما ذهب اليه
الفلاسفة من ان ماهية الواجب نفس الوجود المجرد وذلك لان
بعد ما تصورنا الوجود المجرد نطلب بالبرهان وجوده في الاعيان فيكون

وانما ذهب من ذهب الى جواز تعلق العلم بالمعدوم لزعمه ان له نوعا من الوجود كالوجود الذهني مثلا كما سيظهر لك من كلام شارح المقاصد -

وجوده زائدا و يتسلسل ولا مخيص الا بان الوجود المقول على الوجودات اعتبار عقلي كما سبق وقيل الوجود ليس بموجود ولا معدوم بل واسطة على ما سياتي ومنها اختلافهم في ان الوجودات الخاصة نفس الماهيات او زائدة عليها كما سبق ومنها اختلافهم في ان لفظ الوجود مشترك بين مفهومات مختلفة على ما نقل عن الاشعري او متواطئ يقع على الوجودات بمعنى واحد لا تفاوت فيه اصلا او مشكك يقع عليها بمعنى واحد هو مفهوم الكون لكن لا على السواء وهو الحق انتهى لما اتضح اختلافهم في الوجود فكذا في العدم المقابل له على القول بعدم الواسطة بينهما فحج لا يناسب القول بتساوي النسبة بين المعدوم والعدم لاجل الاختلاف فضلا عن التساوي بين المعدوم والمنفي غير المنفي كما لا يناسب القول بتساوي النسبة بين الموجود والوجود فضلا عن التساوي بين الوجود والثبوت ولا ريب ان الحاكم بعدم تعلق العلم بالمنفي المحض بما هو نفي يستدعي وجود المنفي في الذهن حتى يحكم عليه لان الحكم بعد تصور طرفي المحكوم عليه والمحكوم به والحكم مرتبة احد العلم لان التصور هو العلم فثبت تعلق العلم بالمنفي المحض قوله انما ذهب من ذهب الخ يدل على عدم فهم معنى الوجود الذهني مع ان المكاشف قائل بالوجود الذهني كما مر في مقدمة الثانية وسيجيء في المقدمة الرابعة ولا استلزام بين القول بالوجود الذهني والقول بجواز تعلق العلم بالمعدوم لان الاشاعرة كلهم

وح يصير النزاع في المسئلة نزاعا في الصغرى وقد اشتهر حتى صار كالمثل السائر ان النزاع في الصغرى ليس من داب المحصلين۔

على انقول لعدم الوجود الذهني مع قولهم بوجوب تعلق العلم بالمعدوم حتى صرح شارح المقاصد كما مر انفا في المقدمة الاولى بانه لا نزاع للقائلين بنفي الوجود الذهني في تعقل الكليات والاعتباريات والمعدومات والممتنعات اه **قوله وح يصير اه** صريح البطلان اولا لان النزاع ليس صغرويا بل كبرويا ولكن المكلف لا يفهم الصغرى ولا الكبرى واحكامها الان اصل النزاع فيما قال المعتقد في الرسالة الاولى ما هذا لفظه ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا حقائق لها حتى يتصور حصورها واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها انتهى فثبت من ذلك الكلام ان المكلف قائل بتعلق علم غيره تعالى بالمعدومات ولاكن لا يقول بتعلق علمه تعالى بالمعدومات فضلا عن الممتنع فترتيب الصغرى والكبرى بالشكل الاول على اعتقاد المعتقد فالصغرى المعدوم قابل لتعلق العلم به لغير الله تعالى والكبرى كلما كان قابلا لتعلق العلم به لغير الله تعالى لا يعلمه الله تعالى فالنتيجه على قول المعتقد المعدوم القابل لان يتعلق به علم غيره تعالى لا يعلمه الله تعالى وهذا كفر صريح لضرورة ان في الاسلام لا قائل بكون غيره تعالى عالما بالذى لا يعلمه الله تعالى به واما ترتيب الصغرى والكبرى بالشكل الاول مع تسليم الصغرى على اعتقادنا واعتقاد جميع المسلمين فالصغرى المعدوم قابل لتعلق

وحاصلہ ان النزاع فی ان المعدوم او الممتنع اوکلیہما کما ھو الحق ہل ھو نفی محض او محض نفی اولہ نوع من الوجود

العلم بہ الخبرۃ تعالی والکبری کما کان فالا لتعلق العلم بہ لخبیرہ تعالی فہو معلوم اللہ تعالی فالسالبۃ المعدوم معلوم اللہ تعالی فح یعرف من الی اللہ بقلب سلیم ان النزاع فی الکبری لا فی الصغری وثانیا ببطلان قولہ ان النزاع فی الصغری لیس من داب المحصلین اذا وقع الخلل فی شروطہا کالایجاب والفعلیۃ فی الشکل الاول مثل دوامہا مع کلیۃ الکبری واختلافہما فی الکیف وغیر ذلک فی الشکل الثانی وایجاب الصغری وفعلیتہا مع کلیۃ احدہما وغیر ذلک فی الشکل الثالث و ایجابہما مع کلیۃ الصغری او اختلافہما مع کلیۃ احدہما وغیر ذلک فی الشکل الرابع فح اذا اخل واحد فی شروط الصغری وعملنا علی قول المعتقد بان النزاع فی الصغری لیس من داب المحصلین قد یکون الحق باطلا والباطل حقا ومعنی ان النزاع فی الصغری لیس من داب المحصلین کما وقع من بعض فلہ معنی لا یحصل لکل احد حتی یعلم من معلم مع التذلل ولیس لہ معنی کما فہمہ المعتقد والا ینتج ان لا یکون النزاع فی مثل ہذا الشکل اما الصغری ان عبد الحسین کافر والکبری کل کافر فی النار فالنتیجۃ عبد الحسین فی النار لان النزاع فی الصغری لیس من داب المحصلین علی قول المعتقد فعلم من ہذا ان الضلالۃ قد احاطت علی بصیرتہ فصار اعمی ومن کان فی الدنیا اعمی فہو فی الآخرۃ اعمی فلا یعرف من ورائہ ومن فوقہ قولہ وحاصلہ الا محض کذب نعوذ باللہ ان النزاع لیس فی ہلیۃ المعدوم ولا

في هليته الممتنع ولا في هلية كليهما بانه نفي او له نوع وجود بل قد
وقع الاختلاف بيني وبين المعتقد في علمه تعالى بالمعدومات مع كون
المعتقد قائلا بتعلق علم غيره تعالى بها خلافا لجميع المسلمين لان الاختلاف
قد وقع بينهم في المعدومات المطلقة في تعلق علم غيره تعالى بها واما
بالنسبة الى علمه تعالى اتفاق الكل من المسلمين كما قال العلامة الحلي
في كتابه المسمى نهج المسترشدين ما هذا لفظه وكما يصح اضافته الى
الموجود فكذا يصح الى المعدوم فانا نعلم طلوع الشمس غدا من المشرق
وهو معدوم الان انتهى فقال في شرحه الفاضل المقداد رحمة الله
عليه ما هذا لفظه لا خلاف في تعلق العلم بالامور الوجودية واما الامور
العدمية فاما ان يكون اعدام ما كان او اعدام مطلقة فالاول يجوز
تعلق العلم بها ايضا بلا خلاف واما الثاني فقد اختلف فيه فذهب
قوم الى انه لا نعلم لان العلم اما صورة و ذلك متوقف على وجود ذي
الصورة او الاضافة فتوقف على وجود المتضايفين ولا شيء من العدم
بموجود فلا يتعلق العلم به والجواب انه موجود في الذهن فصح تعلق
الاضافة به وايضا فانا نعلم قطعا طلوع الشمس غدا من المشرق وهو
معدوم الان انتهى وهذا كله في غيره تعالى لا في علمه تعالى لانه لا ريب
ولا اشكال في تعلق علمه تعالى بجميع الاشياء موجودات كانت او معدومات
ممكنات او ممتنعات كما قال العلامة الحلي رح في ذلك الكتاب بما
هذا لفظه وهو عالم بكل المعلومات لانه صح ان يعلم كل المعلومات
وجب له ذلك فالمقدمة حق فالثاني مثله بيان الشرطية ان صفاته
نفسية فيجب ... استنادها الى غيره والصفة النفسية اذا صحت

لانه تعالى يعلم او لا يعلم

وجبت ولان اختصاص بعض المعلومات بتعلق علمه به دون ما عداه
ترجيح غير مرجح واما صدق المقدم فلانه تعالى حي وكل حي يصح ان يعلم
كل معلوم انتهى فقال في شرحه الفاضل المقداد رح ما هذا لفظه الباري تعالى
عالم بكل ما يصح ان يكون معلوما واجبا كان او ممكنا او ممتنعا قديما كان
او حادثا كليا او جزئيا متناهيا او كان غير متناه خلافا للجماعة من الفلاسفة
سياتي اقوالهم والدليل على ما ادعيناه هو ان نقول ان صح ان يعلم كل معلوم
وجب ان يعلم كل معلوم لكن المقدم حق فالتالي مثله اما الملازمة فلوجهين
الاول ان صفاته تعالى نفسية والصفة النفسية كلما صحت وجبت
اما ان صفاته تعالى نفسية فلما ياتي من كونها نفس ذاته ومعلومة لذاته
واما انها كلما صحت وجبت فلانها لو لم تكن كذلك لتوقف على الغير فلا
تكون ذاتية الثاني انه اذا صح ان يعلم كل معلوم لو لم يجب ان يعلم كل معلوم
لكان اختصاص علمه بالبعض دون البعض الاخر ترجيحا من غير مرجح
وهو محال واما المقدم فلانه تعالى حي ان يعلم كل معلوم اما الصغرى فسياتي
واما الكبرى فلان معنى الحي هو الذي لا يستحيل ان يقدر ويعلم ونسبة
هذا الحكم الى كل ما يصح ان يعلم واحده انتهى **قوله لانه آه** يخيف على المكلف
لانه اول من نازع في المسئلة في جواب السائل كما بين في السابق فقال في
الرسالة الاولى في جواب السوال وهو عن تعلق علمه تعالى بالمعدوم ما هذا
لفظه وهو تعلق علمه بالمعدوم والمستحيل منه فبيانه يحتاج الى مقدمة ومنها ان
العلم بالاشيا يكون على وجهين احدهما يسمى حصوليا وهو بحصول صورها
في القوى المدركة والاخر يسمى حضوريا وهو بحضور الاشيا بانفسها

حتى ان النافي لو قال بنوع وجود له لا ينكر تعلق العلم به من
هذه الجهة وان المثبت لو قال انه نفي محض ومحض نفي يلزم
القول بعدم جواز تعلق العلم به

عند العالم لعلمنا بذواتنا والامور القائمة بها اذ ليس فيه ارتسام وانطباع
بل هناك حضور المعلوم بحقيقة لا بمثاله عند العالم وهو اقوى من العلم
الحصولي ضرورة ان انكشاف الشئ على آخر لاجل حضوره بنفسه عنده
اقوى من انكشافه عليه لاجل حضور مثاله عنده وقد ثبت بالبرهان
ان علمه من القسم الثاني واذا ثبت ذلك ثبت ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدوم
سيما الممتنعات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما
غيره تعالى فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها انتهى فهذا ظاهر
على الجهال فضلا عن العلماء ان النزاع ليس في المعدوم ولا في الممتنع
ولا في كليهما من حيث هو هو وهما هما لانه قال بعدم المانع من تعلق
علم غيره تعالى بالمعدومات والممتنعات فلا نزاع ح لا في المعدوم ولا
في الممتنع بل النزاع في علمه تعالى بالمعدوم من حيث انه حضوري بمعنى
حضور المعلوم عند العالم بذاته وان المعدوم له صورة ومثال ولا ذات
فلهذا حكم المكلف بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم وما فهم معنى الحضوري
لان الصورة المنتزعة عن المعدوم هي معلومة حاضرة عند العالم
بذاتها فهذه الصورة ايضا من حيث انها حاضرة عند العالم بذاتها
ونفسها وهي الصورة المعلومة بالعلم الحضوري دون الحصولي فح
ظهر على مراتب الظهور ان النزاع في علمه تعالى بالمعدوم من حيث كونه حضوريا بالعدم
فلم معنى الحضوري لا في المعدوم ولا في الممتنع ولا في كليهما فانتبه ولا تغفل قوله حتى ان النافي الخ

والا لزم التناقض فی کلامہ لما تقدم من عدم الخلاف فی ان النفی بما ھو نفی غیر قابل لتعلق العلم بہ لامتناع توجہ النفس نحو المجھول المطلق والنفی المحض۔

صریح البطلان بعدم استلزام قول القائل بنوع وجود للمعدوم عدم انکار تعلق العلم بہ کعدم استلزام قول المنکر بنوع وجود للمعدوم عدم القول بتعلق العلم بہ لان الاشاعرۃ ینکرون بنوع وجود للمعدوم کما مر سابقا ویقولون بتعلق علمہ تعالی بہ لان المکلف مع کونہ منکرا بنوع وجود للمعدوم فی ھذہ المقدمۃ قال بتعلق علم غیرہ تعالی بالمعدوم فلا استلزام بینھما بالقطع فح فلا یجدی للمکلف نفعا فی تغییر ھذا التعبیر **قولہ والا لزم آہ** باطل کما مر مرارا من عدم لزوم التناقض بین کلام القائل بان المعدوم محض نفی وبین قولہ بتعلق العلم بالمعدوم لان الکلام ح فی ان العلم یتعلق بالنفی المحض ولا مندوحۃ والغریب ان المکلف غیر لفظ المعدوم بالنفی علی غیر نقل من اللغۃ ولا من الاصطلاح عاما ولا خاصا بل من اقتراح نفسہ فلا یعتناء الیہ والاغرب من ذلک تعبیرالمکلف النفی المحض بالمجھول المطلق مع ان النفی لیس بمجھول بل معلوم ولا اختلاف فی تعلق العلم بالمعدوم بوجہ ما بل الاختلاف فی اعدام مطلقہ آنہ ھما واسفاہ علی ھذا المعتقد یقیس علمہ تعالی علی علمہ ویقول بامتناع توجہ النفس نحو المجھول المطلق مع انہ سبحانہ یعرف المجھول المطلق ومطلق المجہول کما فی المجلد الثانی من البحار ۳۰۲ عن التوحید الدقاق عن الاسدی عن البرمکی عن علی بن عباس بن مجبوب عن حماد بن عمرو النصیبینی قال سئلت جعفر بن محمد علیھما السلام عن التوحید۔ فقال واحد صمد ازلی صمدی

وذلك لان العلم اما حضوري وهو حصول المعلوم بذاته عند العالم ومن المعلوم ان المعدوم لا ذات له كما تقدم واما حصولي وهو حصول صورة المعلوم في ذهن العالم

لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانى لا خالق فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا بمحسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصى فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته وانه حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلى لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد انتهى فهذا قوله ع بانه عارف بالمجهول صريح في كونه تعالى عالما بالمجهول مطلقا فلا يجوز انكاره **قوله وذلك اه** على خلاف التحقيق لان العلم الحضوري على ما فسر المكلف في الرسالة الاولى بانه بحضور الاشياء بانفسها عند العالم لا بصورها وامثالها فالعلم بالنسبة الى المعلوم الحاضر بذاته ونفسه وعينه عند العالم ولو كان المعلوم الحاضر هو المعدوم يسمى علما حضوريا وهكذا اذا نظرنا الى البحر مثلا وحصل الشبح في المدركة فعلمنا بالبحر نفسه يسمى علما حصوليا واما علمنا بالصورة المنتزعة من البحر الحاضرة عندنا بنفسها لا بنفسه يسمى علما حضوريا وكذلك علمنا بالمعدوم نفسه يسمى علما حصوليا ولكن الصورة الحاصلة من المعدوم الحاضرة عندنا ولو بوجه من الوجوه فعلمنا بها يسمى علما حضوريا فح وان لم يكن للمعدوم ذات يعلم الله تعالى بالمعدوم لانه حاضر عنده كما عندنا **قوله اما حضوري اه** خلاف ما قال في الرسالة

لان الصورة سواء كانت جزئية كما فی الصورة الخيالية
اوكلية كما فی الصورة المعقولة لابد لها من ذی صورة

الاولی ولكن المطلوب حاصل لنا علی قوله لان العلم هو الحصول والمعلوم هو الصورة الحاضرة عند العالم او الصورة واسطة بين العالم وبين ذی الصورة فعلم العالم بالصورة الواسطة الحاضرة عند العالم علم حضوری واما علم العالم بذی الصورة او بصورة ذی الصورة الحاصلة منها التی معها لا بواسطة الصورة الحاضرة عند العالم علم حصولی فعلم الله سبحانه وتعالی يتعلق بالمعدوم وان كان هو الصورة فقط لانها حاضرة عنده تعالی علی ما هی عليها فيعلمها بالقطع ولا ريب فيه ولا اشكال قوله لان الصورة آه علی تزوير عميق ا وخلاف التحقيق وناش من عدم فهمه المطالب المنطقيه وانه علی الحين ما فهم الصورة المعقولة مع انها لا تختص بالكليه بل يعمها والجزئية كما قال شارح المطالع ما هذا لفظه بان الانسان ان الصور العقليه كليات فانما يحصل فی النفس قد تكون بآلة وواسطة وهی الجزئيات وقد لا تكون بآلة وهی الكليات والمدرك ليس الا النفس الا انه قد يكون ادراكه بواسطة وذلك لا ينافی حصول الصورة المدركة فی النفس ونقول التصور حصول صورة الشیء عند العقل علی ما فسرنا به فی صدر الكتاب فان كان كليا فصورته فی العقل وان كان جزئيا فصورته فی الة وعلی هذه الايراد الاشكال الشقی يستلزم قول المكلف كون علمنا بالله سبحانه ومعرفتنا اياه جهلا كما معاذ الله لان علمنا وهو الصورة العلمية ليس بمنتزعة من صورة الله استغفر الله ليس الله ذی الصورة فكيف قال الله سبحانه تعالی فی الاية وما خلقت

الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون مع كون معرفتنا مجملا من كما
عند المكلف عليه ما عليه ولان الادراك معلوم على ثلاثة اقسام
الاول ان الشئ المدرك اما ان لا يكون خارجا عن ذات المدرك
كالنفس وصفاتها فيكون حقيقته المتمثلة عند المدرك نفس حقيقته
الموجودة فى الخارج فيكون ادراكه دائما ما دام النفس متوجها اليه
والتغائر اعتبارى وهو كان كالمعالج يعالج نفسه ومثله العلم بالعلم
فلا يلزم وجود ما لا يتناهى ولا يقال انه يقتضى ان يكون ادراك النفس
لذاتها وصفاتها دائما لدوام الحضور واللازم باطل لان كثيرا من الصفات
مما لا نطلع على انيتها وماهيتها الا بعد النظر والتامل لانا نقول
ان ذات المدرك ما دام متوجها يدوم حضور المدرك عنده ذات
المدرك لا مطلقا ولا منه وحده فيها والثانى ان يكون خارجا عن ذات
المدرك ولكنه مادى فتكون الصورة منتزعة عن المادة كالماديات
والثالث ان يكون خارجا عن المدرك ولكنه غير مادى كالمجردات
فتكون صورة متحصلة فى الذهن غير مفتقرة الى الانتزاع من حقيقة
خارجية لكونها صورة لما هو مجرد فى نفسه كادراك المفارقات عن
المادة او لكونها صورة لما لا تحقق له ولا حقيقة اصلا كادراك
المعدومات والممتنعات كما ذكره صاحب المقاصد وشارحه فح
ان المدرك العقلى ان كان غير خارج عن ذات المدرك كالنفس وصفاتها
فهو المدرك بحقيقته لا منتزعا عن صورة لزوم الذ[illegible] بعينها واللازم
باطل بالضرورة فالملزوم مثله وان كان المدرك العقلى خارجا عنها غير
مفتقر الى الانتزاع عن حقيقته خارجية كما فى المجردات والمعدومات فهى

وتطابقه والا ای وان لم یکن لہا امر تطابقہ سواء لم یکن
اصلاً او کان ولم تطابقه لم یکن علما بل جهلا امر کبا

الصورة المدركة غير المنتزعة عن شئ لان ادراك الشئ حضوره عند العقل على ما هو عليه اما ادراك الماديات فهو بصورتها المنتزعة فح لابدية ذى الصورة التى تنتزع هى منه فحكم بارد ولا يخفى على المتفطن الخبير قوله تطابقه الخ لا حاجة الى ذى صورة تنتزع هى منه فى التطابق لان التطابق حاصل للمدرك بغير الانتزاع على ما هو عليه فى نفس الامر ففى الادراك بحقيقة نفس النفس على ما فى نفس الامر وفى الغير مادى بحضوره عند العقل فلا حاجة فيها الى الانتزاع قطعا ومحل الانتزاع فى المعدومات لا فى الماديات حتى يحتاج الى ذى صورة تنتزع هى منه قوله والا الخ قول ما قال بد احد لان المطابقة هو كون المطابق للمطابق على ما هو عليه موجودا كان او معدوما وان الصورة المعقولة ان كانت حاصلة او منتزعة من مادى فالمطابقة بين الصورة وذى الصورة لازمة بالمعنى الذى قال المكلف به وان كانت الصورة المعقولة من مجرد او معدوم فالمطابقة بين تلك الصورة الحاصلة بين ذلك المجرد والمعدوم هى حضورهما عند النفس على ماهما عليه فى نفس الامر والواقع لا غير قوله سواء الخ خلاف ما فى جميع الكتب المدونة فى هذا الباب لان الذى لم يكن هو الغيب كما جاء فى تفسير الاية عالم الغيب والشهادة عن الامام ع الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان فان كان العلم بالذى لم يكن جهلا مركبا كيف انسب الى ذات الله تعالى هو تعالى بنفسه الغيب الذى فسر الامام ع بما لم يكن بان الله تعالى عالم به كما فى المجلد الثانى من البحار مع الى عن سعد عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبه

لمّا لمحقق فی تعریف العلم من انہ عبارة عن الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع۔

بن میمون عن بعض اصحابنا عن ابی عبد اللہ علیہ السلام فی قولہ عز وجل عالم الغیب والشهادة فقال ع الغیب ما لم یکن والشهادة ما قد کان فکیف یمکن ان یقول الشیخ بخلاف امامہ رادًا علیہ بالدلیل الذی هو اوهن من بیت العنکبوت فابعدہ اللہ عن الرحموت وان علمہ تعالی ازلی لکونہ تعالی واجب الوجود وعلمہ عین ذاتہ ولا ریب ان الاشیاء کلها حادثة وعلمہ تعالی بها سابق فح یلزم ان یکون علمہ تعالی بالذی لم یکن حین لا سماء مبنیة ولا ارض مدحیة فهو عالم بالاشیاء قبل کونها فبعلمہ بالمعدوم قبل وجود لعدم الفرق بینہ وبین المعدوم بلا وجودہ ولو کان ممتنعا فیتعلق بجمیع ما صدق علیہ لم یکن فح ان المکلف ان اراد بلم یکن خصوص المعدوم الممکن بلا وجودہ او المعدوم الممتنع او اراد بلم یکن عموم المعدومات کالمعدوم الممتنع والمعدوم الممکن قبل وجودہ والمعدوم الممکن بعد وجودہ وفنائہ والمعدوم الممکن بلا وجودہ فیتعلق علمہ تعالی بها ای بالمعدومات المخصوصة وغیر المخصوصة لتفسیر الامام ع الغیب بلم یکن فی الآیة عالم الغیب والشهادة

قولہ لما حقق آہ۔ لا یخفی لہ بذکرہ لانہ بنفسہ عرف العلم فی المقدمة الرابعة من الرسالة التی وقع النزاع بینی وبینہ واندا ظهر اعتقادہ فیها بعدم تعلق علمہ تعالی بالمعدومات بان العلم حضور المعلوم بعینہ او بصورتہ عند المجرد الموجود بالفعل القائم بذاتہ و

فتقييد الجزم يخرج الظن وبالثابت التقليد وبالمطابق للواقع الجهل المركب والمراد بالواقع خارج الذهن فاذا لم يكن في الواقع شيء كما هو المفروض بل المحقق في الممتنع والمعدوم لم يكن علما بل جهلا مركبا۔

الكشاف لديه ديثوته بين يديه بحضور المعلوم بصورته هو العلم بالمعدومات وترك المكلف هذه العبارة واخذ غيرها لا يخفى وجهه على الخبير

قوله فتقييد الجزم اه تصديق بلا تصور لان الثابت يحصل بالتقليد لان بعض العلماء مع قولهم بوجوب العلم في اصول الدين يجوزون التقليد في اصول الدين فيحصل العلم بالتقليد ضرورة كما قال شيخنا المرتضى في فرايد الاصول ما هذا لفظه فالاقوى كفاية الجزم الحاصل من التقليد بعدم الدليل على اعتبار الزائد على المعرفة والتصديق والاعتقاد وتقييدها بطريق الخاص لا دليل عليه مع ان الانصاف ان النظر والاستدلال بالبراهين العقلية للشخص المتفطن لوجوب النظر في الاصول لا يفيد بنفسه الجزم لكثرة الشبهة الحادثة في النفس والمدونة في الكتب حتى انهم ذكروا شبها يصعب الجواب عنها للمحققين الصارفين اعمارهم في فن الكلام فكيف حال المشتغل به مقدارا من الزمان لاجل تصحيح عقايده ليشتغل بعد ذلك بامور معاشه ومعاده خصوصا والشيطان يغتنم الفرصة لالقاء الشبهات والتشكيكات في البديهيات وقد شاهدنا جماعة قد صرفوا اعمارهم ولم يحصلوا منه شيئا الا التقليل انتهى كلامه قوله والمراد بالواقع اه اخرجه عن اهل العلم والفهم لان الواقع هو الواقع في حقيقة الامر ونفس الامر ان اعلم

كلهم عندهم الواقع هو خارج ذهن المدرك لا ما يرادف الاعيان
بل يعمه ايضًا وقد اشار اليه في شرح المقاصد فالعلم المتعلق بالمعدوم
والممتنع لم يكن جهلا مركبا بل علما تاما لانه مطابق للواقع والخارج وما
في نفس الامر على ما هو عليه فهو العلم لا الجهل كالعلم بامتناع الممتنع كامكان
الممكن علم لانه مطابق للواقع لما في نفس الامر وهو امتناع الممتنع وامكان
الممكن فطابق العلم بالواقع فلا يسمى جهلا مركبا نعم ان العلم بامكان الممتنع
كالعلم بامتناع الممكن غير مطابق للواقع فيسمى جهلا مركبا فيتعلق علمه
تعالى بالمعدومات والممتنعات على ما هي عليها في نفس الامر والواقع وعلم
ان تعلق العلم بذات زيد مثلا المتقرر في الذهن مع قطع النظر عن الليس
والايس الخارجي لا يوجب موصوفية وصف الحيوة والمماة لان معنى ان
الانسان كلي ان مفهوم الانسان لعدم امتناع نفس تصور الشركة
بين الكثيرين متصف بالكلية مع كون مفهوم الانسان قابلا للاتصاف
بالجزئية ولا مندوحة في كون الانسان ح في عالم الواقع ونفس الامر حيا
او ميتا موجودا او معدوما لان الانسان الموجود في الخارج وان كان
متصفا بالجزئية ولكنه قابل لاتصافه بالكلية فح ثبت ان الواقع ظرف
الشئ بحسب المظروف سواء كان ظرف الواقع هو العدم او هو الوجود
فالنسبة بين الواقع والخارج العموم والخصوص مطلقا لان الواقع اعم
من الخارج مطلقا كما ان ذات الانسان نظرا الى ذاته لا الى عوارض
وتشخصاته خالية عن الوجود الخارجي والعدم في مرتبة ذاته سواء
كان ذاته متصفة بالعدم او الوجود في نفس الامر والا لم يتحقق ممكن
الوجود مثلا لانه حين الاتصاف بالعدم الازلي الاصلي الذي يكتنفه

لعدم العلة او العدم الطارى بعد الايجاد و الاعدام ممتنع وجوده حال عدمه وهو واقع اه ونفس الامر بمعنى الحقيقة وحين الاتصاف بالوجود الخارجى ما لم يحدث علة الاعدام واجب الوجود حال وجوده وهو الواقع ونفس الامر مع انه ممكن بالذات وهو غير الواقع وا... الامر فلا يرد الشبهة المورد من الحكماء فى تساوى الوجود والعدم بالنسبة الى ذات الممكن وبرائه عنهما فى ذاته لاستلزامه ارتفاع النقيضين وهو مستحيل لان ارتفاع النقيضين عن المرتبة جائز ولا شك ان وجود الموضوع على ثلاثة اقسام وجوده فى الخارج بالتحقيق لا بالتقدير نحو كل كاتب متحرك الاصابع بمعنى ان كل كاتب موجود فى الخارج متحرك الاصابع فى الخارج ووجوده فى الخارج بالتقدير نحو كل كاتب متحرك الاصابع بمعنى ان كلما وجد فى الخارج وكان كاتبا فهو على تقدير وجوده كاتب ... ووجوده فى الذهن بعنوان شريك البارى ممتنع بمعنى ان كلما لو وجد فى العقل وفرض العقل شريك البارى فهو موصوف فى الذهن بالامتناع فان قلت ان المستحيل الذاتى يمتنع تصوره بالذات قلنا يكفى لتقدير المستحيل الذاتى تصوره بالوجه ... حاجة الى التصور بالكنه فان قلت ان المعدوم الممتنع تصوره ... الماهية قلنا ان المستحيل كالجمع بين الضدين لو لم يكن ... صفة بالاستقلال لا ... بصفة الشئ فرع تصوره فان قلت ... هو الجمع بين المختلفات وهو الذى حكم بنفسه ... بان الممتنع ... لا مطلقا والذى ... ذلك ... الكائن تصوره منفيا لا ... وتوضيح ذلك على ما حققه بعضهم هو ان المستحيل ... يتصور ... صورة فى العقل كان ... تصور شئ هو اجتماع النقيضين او اجتماع الضدين

فتصوره اما على سبيل التشبيه بان يلاحظ بين المختلفين كالسواد والحلاوة
وصف الاجتماع ثم يقال مثل هذا الوصف لا يمكن حصوله بينهما او بطريق النفي
بان يعقل انه لا يمكن ان يوجد مفهوم هو اجتماع السواد والبياض فنا ان
اريد بالاستحالة تصور المستحيل الذاتي استحالة حصول صورته في الخيال
فمسلم ولا نزاع فيه وان اريد استحالة حصول صورته في العقل كما صرح
في التوضيح فممنوع كيف وهذا المفهوم حاصل في العقل وحصوله فيه عبارة
عن تصوره وذلك لان دائرة العقل اوسع من دائرة الخيال والخارج
من وجه ولهذا يوجد الكليات بوصف الكلية في العقل ويمتنع تحققها في الخيال
والخارج الا افرادها واما الوجه الثاني فضعفه ظاهر لان الحكم بالنفي فرع
تصور الطرفين كالحكم بالاثبات واما ما يقال من ان السالبة لا يستدعي
وجود الموضوع مطلقا بخلاف الموجبة فانها تستدعيه فمعناه ان السالبة
من حيث الصدق لا تستدعي وجود الموضوع بحسب الظرف الذي
اعتبر النسبة السالبة مطلقا بخلاف الموجبة فان صدقها يستدعي
وجود الموضوع بحسب الظرف الذي اعتبر الاتصاف بالنسبة الايجابية محققا
[illegible] ذلك الا انتفاء شيء عن شيء لا يستدعي وجود المنفي
عنه بحسب الظرف الذي اعتبر الانتفاء بالقياس اليه لا محققا ولا
مقدرا لصدق ان الغائب ذهنا وخارجا بخلاف ثبوت شيء لشيء فانه
يستدعي ثبوت ما ثبت له بحسب الظرف الذي اعتبر الثبوت فيه باحد
[illegible] وليس المراد ان السالبة يصدق كونها حكما بالسلب لا يستدعي
وجود الموضوع مطلقا كيف ومورد السلب كما هو النسبة الحكمية كالايجاب
وهي مما يمتنع تعلقها بدون تعلق طرفيها بعد العلم انه لا امتنع تصورنا

المستحيل لا امتنع الحكم الثبوتي عليه بانه ممتنع فان ثبوت شئ لشئ فرع ثبوت المثبت له فان قلت بان المستحيل ح هو الامر الخارجي دون الذهني المتصور فلا يكون المستحيل هو المتصور قلنا ان الامر الذهني المتصور عنوان للامر الخارجي المستحيل ومراة لملاحظته فكيف يكون المتصور اى الملحوظ بذلك العنوان غير المستحيل واما الاستحال الحكم عليه بالاستحالة فان قلت بانه لو كان متصورا لكان ممكنا فيكون الحكم عليه بالاستحالة على ما ليس بمستحيل قلنا ان كون الشئ ممكن الوجود في الذهن لا ينافي كونه ممتنع الوجود في الخارج فالحكم على الموجود الذهني بالامتناع ليس من حيث كونه موجودا في الذهن لامكانه بهذا الاعتبار بل باعتبار ما جعل مراة لملاحظته اعنى وجوده في الخارج فلا منافاة وكذا الحال في الحكم على الممتنع الذهني كحكمنا على الوجود الخارجي بانه ممتنع التحقق في الذهن فانه حكم على العنوان الموجود في الذهن باعتبار كونه آلة ومراة لملاحظة ما يمتنع تحققه فيه فان امتناع وجود امر في الذهن لا ينافي امكان وجود وجهه فيه الحاكي عنه المعرف لاحكامه ولوازمه ومثله الكلام في الحكم على ما ليس بموجود خارجا لا ذهنا كقولنا المعدوم المطلق لا يحكم عليه بشئ ولا يشكل بان هذا ايضا حكم عليه لان المراد انه لا يحكم عليه باعتبار نفسه باعتبار وجهه وكذا الحال في الممتنع وجوده خارجا ولا ذهنا كوجود الممتنع الخارجي فان قلت بان الحكم على الخارج بالامتناع يستدعي تصوره في الخارج وهو محال لانه تصور الشئ على خلاف حقيقته قلنا ان تصور المستحيل في الخارج لا يوجب كونه تصورا له على خلاف حقيقته اى مفهومه كيف والتقدير انه تصور لمفهومه وانما يوجب كونه تصورا له على خلاف حقيقته بمعنى

ما يمكن تحقيقه به والفرق اضح وهذا ما افاده بعض المحققين فان كان تعلق العلم بما لم يكن داخلا في الجهل المركب وما كان علما فكيف قال الامام عليه السّلام في حقه تعالى هو بالمراد لا معلوم كما في المجلد الثاني من البحار ريد الدقاق عن الاسدى عن البرمكى عن على بن عباس عن جعفر بن محمد الاشعرى عن فتح بن يزيد الجرجانى قال كتبت الى ابى الحسن الرضاء عليه السلام اسئله عن شئ من التوحيد فكتب الىّ بخطه قال جعفر وان فتحا اخرج الى الكتاب فقرائه بخط ابى الحسن عليه السلام. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا شبه له المستشهد باياته على قدرته الممتنع من الصفات ذاته ومن الابصار رويته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا يحجبه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته ولافتراق الصانع والمصنوع والرّب والمربوب والحاد والمحدود واحد لا بتاويل عدد الخالق لا بمعنى حركة السميع لا باداة البصير لا بتفريق الة الشاهد لا بمماسة البائن لا ببراح مسافة الباطن لا باجتنان الظاهر لا بمحاذ الذي قد حسرت دون كنهه نوافذ الابصار واقمع وجوده جوائل الاوهام اول الديانة معرفته وكمال المعرفة توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا على انفسهما بالبينة الممتنع منها الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال

وانما جوزنا اطلاق العلم فی الممکن فی مثل هذه الصورة لاعتبار صرف حصول الصورة فی ذهنه من دون ملاحظة اعتقاد نظیر الصورة التصوریة

کیف فقد استوصفه ومن قال علی م فقد اخلی منه ومن قال الی م فقد وقته عالم اذلا معلوم وخالق اذلا مخلوق ورب اذلا مربوب والاله اذلا مالوه وکذلک یوصف ربنا وهو فوق ما یصفه الواصفون فهذا یدل علی کونه تعالی عالما حین لا معلوم موجود فهو العلم بالممکن فهو تعالی بقوله ع کان عالما بما لم یکن ویصدق علیه العلم ولا جهل مرکب وقد وردت الاحادیث بکونه عالما اذلا معلوم کثیرة بحد تعد متواترة سیجی ذکر بعضها فی طی المطالب الآتیة انشاء الله تعالی قوله وانما جوزنا آه علی تغییر المطلب من العبارة وادخال الشبهة فیمن یعلم بالیقین ولکنه سبحانه وتعالی اعطی المومنین بصیرة تامة ناقدة فارقة بین الحق والباطل لان المعتقد بعدما سئل فی الرسالة الاولی بسوال مشتمل علی ثلاث مسائل الاول عن هلیة تعلق علمه تعالی بذاته الواجبة وبما سواه موجودا کان او معدوما ممکنا کان المعدوم او ممتنعا ای الممکن والمستحیل والثانی عن کیفیة تعلق علمه بالمعدوم سیما المستحیل والثالث عن وجه التوفیق بین علمه الازلی والآیات الدالة علی حدوثه نظرا الی ظاهر اللفظ کقوله تعالی حتی نعلم المجاهدین ونحو ذلک فاجاب المعتقد عن السوال الاول بالجوابین الاول تارة باقامة البرهان علی عموم علمه تعالی مع قطع النظر عن معلوم وانه فسر معنی عموم علمه بجمیع ما یمکن تعلق العلم به فی المقدمة الاولی فی الرسالة الاولی لان ما لا یمکن تعلق العلم به هو خارج

عن محل البحث وهو على اعتقاد المعتقد العلم بالمعدوم والجواب الثانی
وهو تعلق علمه بالمعدوم او المستحیل فاجاب عنه بعدم تعلق علمه تعالی
بالمعدومات والممتنعات وحکم بعدم المانعیة لتعلق علم غیره بالمعدومات
والممتنعات وایضا فسر معنی العلم بالحضوری والحصولی وما ذکر من ان
المقصود من هذا العلم هو الصورة باعتبار صرف حصول الصورة فی ذهنه
من دون اعتقاد سفسطة مع انه الی هذا المعنی لا یتبادر الذهن ابدا
ولا یخفی علی اهل الدین هذا المنکر العظیم وان العبارة التی ذکرها
المعتقد فی جواب هذا السؤال وان کان مذکورا فی اول کتابنا هذا ولکنا
لاجل التصریح نذکرها هنا ایضا ما هذا لفظه والثانی ای الجواب الثانی
عن السؤال الاول وهو تعلق علمه بالمعدوم او المستحیل منه بیانه یحتاج
الی مقدمه وهو ان العلم بالاشیاء یکون علی وجهین احدهما یسمی
حصولیا وهو بحصول صور الاشیاء فی القوی المدرکة والاخر یسمی
حضوریا وهو بحضور الاشیاء بانفسها عند العالم کعلمنا بذواتنا
والامور القائمة بها اذ لیس فیها ارتسام وانطباع بل هناک حضور
المعلوم بحقیقته لا بمثاله عند العالم وهو اقوی من العلم الحصولی ضرورة
ان انکشاف الشیء علی الاخر لاجل حضوره بنفسه عنده اقوی من
انکشافه علیه لاجل حضور مثاله عنده وقد ثبت بالبرهان ان علمه تعالی
من القسم الثانی واذا ثبت ذلک ثبت ان علمه تعالی لا یتعلق بالمعدومات
سیما الممتنعات منها اذ لا خفاء فی انها ثابتة حتی یتصور حضورها
واما غیره تعالی فیکون علمه حصولیا لا مانع من تعلق علمه انتهی
ومع ذلک ان العلم یطلق علی معان عدیدة حقیقة ومجازا ولکنه

او باعتبار اطلاقه على الجهل المركب تمثيلا اما بالنظر الى اعتقاده المطابق

مجازا بالقرينة فمنها الادراك المطلق هو عند اهل الميزان حقيقة فيه
ولكنه مجاز باعتبار العرف واللغة ومنها التصديق اى الاعتقاد بالجزم
والثبات والمطابقة مع اعتبار الكل وهو الحقيقة وبدون الاول مجاز
وفى الاخرين وجهان والظاهر مجاز ومنها التصور وهو حقيقة ومنها
المسائل وفيه الوجهان ومنها الملكة وهو حقيقة عرفا ومجاز لغة فاذا
عرفت ذلك فاعلم ان المكلف ذكر العلم بغير هذه المعانى المجازية كما
لا يخفى على الخبير بل كلام المكلف فى العلم الحضورى والحصولى لا دخل له
بهذه التاويلات الباردة الا لاجل الفرار عن الماخوذية فى اظهار هذا
الاعتقاد وكان يريد اخفائه ولكن سبحانه وتعالى باستجابة دعاء الامام
فى القائل بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات بقوله اخزاه الله اظهر تعالى
اعتقاده بهذه الرسالة واذا تبين ذلك ثبت انه ما اراد بهذا العلم المتبادر
منه العلم الحضورى فيه سبحانه وتعالى والحصولى فى غيره تعالى كما صرح
فى الرسالة الاولى كما ذكرناها **قوله او باعتباره الخ** باطل على وجوه
اربعة الاول عدم جواز اطلاق العلم على الجهل المركب من حيث واحد
ابدا لان وجه تسمية الجهل المركب بهذا الاسم العلم بخلاف الواقع لكونه مستلزما
بالجهلين الاول علمه بخلاف الواقع وجهل فى الواقع وان كان علما عندهما
والاخر علمه بجهله بانه علم لان علمه بجهله بانه علم هو جهل فى الواقع و
علم عند صاحبه فح اذا عرف المكلف المعتقد انه جهل مركب فلا يجوز له
القول بانه علم وان جاز هذا لغيره لان بعد معرفة الشئ بانه جهل لا يجوز
للعارف ح تعبير الجهل بالعلم ضرورة الثانى انه لا يجوز ارتكاب التجوز

عن الحقيقة بلا قرينة صارفة عنها بالاتفاق بل كان اللازم عليه التنبيه
على الصرف عن الحقيقة الى المجاز مع انه ليس هنا تجوز حتى ان اخذ معنى
غير المعنى فى العبارة لا يحصل معنى العبارة الا الضحك على صاحبها الثالث
بانه لا شك ان العلم المذكور فى العلم فى العبارة يتبادر تبادرا حقيقيا
الى العلم الحضورى او الحصولى لكونه احد القسمين منها بلا قرينة
بل الدلالة واضحة صريحة من سياق العبارة ولا يخفى ظهورها وصراحتها
على اهل العلم بلا شك ولا ارتياب لا سيما بتصريح المعتقد بان علمه تعالى
حضورى ولا يتعلق علمه تعالى اى الحضورى بالمعدومات واما علم غيره
فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بالمعدومات وهذا اصرح دلالة
لا يتصور فوقها هذا التصريح ولا مفر للمعتقد الى تغيير المعنى ويمكر ويقول
ما كان المقصود من العلم الا فلانا وفلانا لئلا يلزم عليه التوبة عن
الكفر الارتدادي عن الفطرة والرابع بانه ان كان مراده من العلم فى العبارة
هو الجهل المركب فلا كانت الضرورة تقتضيه الى اتيان الدلائل الفاسفية
والعبائر الملوية ولا الى تحريف الكلم عن مواضعه بمعنى ان الشئ هو الموجود
وبالعكس مع تصريح العلماء بخلافه حقيقة ومجازا كما ذكرنا وكذا الى ذكر
نقض الشامل او المشمول مع قوله لجواز تعلق علم غيره تعالى بالمعدومات
وعدم جواز علمه تعالى بها استغفر الله تعالى وكذا ما كانت الحاجة الى ذكر
عدم قابلية المعدوم لتعلق العلم به وكذا الى تقسيم آيات الله المتعلقة
بتعلق علمه تعالى بالمعلومات الى قسمين حتى يقول الاول الامور
الخارجية اى الموجودة والثانى المتعلقة بلفظ الشئ وهو موجود
وكذا الى نفسيره الآية ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم

وكلا الامرين فى حق الواجب تعالى و تقدس محال

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الارض سبحانه وتعالى عما يشركون بعدم تعلق علمه تعالى بما ليس له الوجود الخارجى لا فى السموات ولا فى الارض وكذا الى زعمهم تحصيل الاجماع على كون الشئ موجودا وكذا الى ذكر الاقوال الكفرية كالقول المنسوب الى ابى الحسين البصرى وهشام بن الحكم وجهم بن صفوان مثلا بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده وكذا الى اثبات كون اعتقادهم غير مستحق للطعن وكون الطعن بهما لا يليق وكون اعتقادهم مثبتا بصريح القران ومحل اتفاق المسلمين هيهات هيهات اللهم احفظنا عن هذه العقيدة الفاسدة المرتدة عن الدين قوله وكلا الامرين آه لا يخلو من خداع يخادع الله وهو خادعهم من عدم الاعتقاد وارتكاب الجهل المركب وهو المفروض عند المكلف بغير نقل من اللغة ولا من الاصطلاح ولا الحقيقة التخسيصى والتخصيصى ولا المجاز مع القرينة لا من الكتاب ولا من السنة ولا من الاجماع ولا من دلائل العقل المطابق للشرع لان المعتقد قال آنفا فى تعريف العلم انه الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع فكيف يجوز اطلاق العلم على امرين فيهما اعتقاد على خلاف ما وضع له فى اللغة بغير قرينة تدل على ارادة غير ما وضع له كما غفل بنفسه فى تعلق علم غيره تعالى بعدم المانع فى التعلق بالمعدومات واما عدم استحالة تعلق علمه فقد اثبتنا بما مر من ان علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات على ما هى عليه فى نفس الامر والواقع هو علمه تعالى بانه كذلك فليس هو الصورة الحاصلة بغير الاعتقاد الجازم الثابت كما هو العلم الحصولى بحصول المعلومات

اما الاول فلتنزهه تعالى عن الاعضاء الادراكية وغيرها

والممتنعات على ما هي عليه في نفس الامر والواقع لاخلاف الواقع فليس
بجهل المركب فان كان تعلق علمه تعالى بالمعدومات بانها موجودات و
بالممتنعات بانها ممكنات او بالموجودات بانها معدومات او بالممكنات
بانها ممتنعات هو بخلاف الواقع وخلاف النفس الامر وخلاف ما هي
عليه وهذا المسمى بالامر كيا ولكن محل النزاع في عموم تعلق علمه بالاشياء
معدومات كانت او موجودات ممكنات كانت او ممتنعات على ما هي عليه
فلا يكون الكلام ضرورية وان الكرية انها ... لعنهم الله لعنا وبيلا
قوله اما الاول اه ... كونه تعالى متصفا بصفات ثبوتية
ثابتة بالادلة المحكمة المستقيمة اجماعا وكتابا وسنة ودلالة
العقل وبغير سوا ... لا يكون هو تعالى ... ولا ... ولا متكلما ولا صادقا
وغير ذلك لان ... الادراكية وهو تعالى
منزه ... المنطقية ... لاحد من المسلمين
الى ... الكفر ... الخالق الجبار القهار ان لم
يكن الجواب ... اما الاعتقاد بكونه تعالى متصفا بصفات
الكمال بغير الاعضاء الادراكية بكونه غنيا عن العالمين واما الاحتياج
الى ... الى المفتقر في وجوده الى الموثر الغير المفتقر
واما الواجب تعالى ... فلا يحتاج الى شيء وجوديا كان او عدميا
... المعنوية فهو بصير بلا بصر وبصر
وسميع بلا ... بلا معلوم وعلم وقادر بلا مقدور و
... الثاني من البخارية الى اين ما ...

عن عمه عن الكوفی عن محمد بن سنان عن ابان الاحمر قال قلت للصادق
جعفر بن محمد علیهما السلام عن الله تبارک و تعالی لم یزل سمیعاً
بصیراً علیماً قادراً قال نعم فقلت له ان رجلاً ینتحل موالاتکم اهل البیت
یقول ان الله تبارک و تعالی لم یزل سمیعا بسمع و بصیرا ببصر و علیما
بعلم و قادرا بقدرة قال فغضب ثم قال من قال ذلک و دان به فهو مشرک
و لیس من ولایتنا علی شیٔ ان الله تبارک و تعالی ذات علامة سمیعة
بصیرة قادرة و فی المجلد الثانی من البحار الدقاق عن الاسدی عن
البرمکی عن الفضل ابن سلیمان الکوفی عن الحسین بن خالد قال سمعت
الرضا علی بن موسی علیهما السلام یقول لم یزل الله تبارک و تعالی عالما قادرا
حیا قدیما سمیعا بصیرا فقلت له یا ابن رسول الله ان قوما یقولون انه
عز و جل لم یزل عالما بعلم و قادرا بقدرة و حیا بحیواة و قدیما بقدم و سمیعا
بسمع و بصیرا ببصر فقال علیه السلام من قال بذلک و دان به فقد
اتخذ مع الله الهة اخری و لیس من ولایتنا علی شیٔ ثم قال علیه السلام
لم یزل الله عز و جل عالما قادرا حیا قدیما سمیعا بصیرا بذاته تعالی عما یقول
المشرکون علوا کبیراً و فی المجلد الثانی من البحار سن ابی مثله ید حمزة
بن محمد العلوی عن علی بن ابراهیم عن الیقطینی عن حماد عن حریز عن محمد
بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام انه قال فی صفة القدیم انه واحد احد
صمد احدی المعنی لیس بمعان کثیرة مختلفة قال قلت جعلت فداک یزعم
قوم من اهل العراق انه یسمع بغیر الذی یبصر و یبصر بغیر الذی یسمع قال
فقال کذبوا و الحدوا و شبهوا تعالی الله عن ذلک انه سمیع بصیر یسمع بما یبصر
یبصر بما یسمع قال قلت یزعمون انه بصیر علی ما یعقلونه قال فقال تعالی الله

وان عممت المحل للذهن والذات يلزم مفاسد اخر مثل كونه محل الحوادث
انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك ج عن محمد بن مسلم
مثله بيان قوله على ما يعقلونه اى من الابصار بالة البصر فيكون نقلا لكلام
المجسمة او باعتبار صفة زائدة قائمة بالذات فيكون نقلا لكلام الاشاعرة
والجواب انما يعقل بهذا الوجه من كان بصفة المخلوق او المراد تعالى ان يتصف
بما يحصل ويرتسم فى العقول والاذهان والحاصل انهم يثبتون لله تعالى
ما يعقلون من صفاتهم والله منزه عن مشابهتهم ومشاركتهم فى تلك الصفات
الامكانية يد ابن المتوكل عن على عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام
بن الحكم قال فى حديث الزنديق الذى سئل ابا عبد الله عليه السلام انه
قال له اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله ع هو سميع بغير جارحة وبصير
بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولى انه يسمع بنفسه انه
شئ والنفس شئ آخر ولكنى اردت عبارة عن نفسى اذا كنت مسئولا
وافهاما لك اذا كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض ولكنى اردت
افهامك والتعبير عن نفسى وليس مرجعى فى ذلك الا الى انه السميع البصير
العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى انتهى قوله فان عممت آه
ظاهر البطلان لعدم لزوم المفاسد فى تعميم المحل للذهن والذات بل يلزم هذه
المفسدة فى عدم التعميم لان بعد القول باختصاص علمه سبحانه وتعالى
فى الموجودات دون المعدومات بكونه حضوريا بمعنى انه حضور المعلوم بذاته
فيلزم عليه كونه تعالى محلا للحوادث لان كل معدوم اذا صار موجودا
فعلى قوله يتعلق به علمه تعالى فيكون سبحانه محلا للحوادث وان كان مراده
من تعميم المحل للذهن والذات بناء على القول بتعلق علمه بالمعدوم انه

ومتأثرا منها ان فرضته من قبيل الحال والمحل
حصولی نفی الحصول لزوم الحوادث فیکون سبحانه محلا للحوادث
فنقول اولاً بالنقض بانه لا یلزم من التعمیم للذهن والذات من الحصولی
حدوث کما لا یلزم فی الحضوری لان المراد من کون الانسان عالما
انه الذی لم یکن عالما بالمسئلة ثم ظهرت له فیحصل له حالة لم تکن حاصلة
من قبل وهی ظهور المسئلة له فالعلم عبارة عن ظهور الاشیاء وانکشافها
للنفس واما المراد من کونه تعالی عالما بانه علم الله تعالی بالاشیاء عبارة
عن ظهورها له وانکشافها للنفس لا بمعنی انها لم تکن ظاهرة له ثم ظهرت
وانکشفت بل بمعنی انها ظاهرة لذاته غیر غائبة عنه ازلاً وابداً و
لا یتغیر ذلک الانکشاف والظهور وهکذا یمکن التعبیر من الحضور
بالحصول عند القائل به بمعنی ان الاشیاء کانت حاصلة له تعالی
من غیر ان یحصل لذاته المقدسة حصول صفة فیها فلا منافاة ح
بین الحصول والحضور بهذا المعنی وثانیا بالحل بان معنی العلم الحضوری بالنسبة
الی المعدوم هو علمه تعالی بصورة المعدوم الحاضرة عنده تعالی علی ما یکون
المعدوم علیه فعلمه بهذه الصورة الحاضرة عنده تعالی علم حضوری
لا حصولی واما علمه تعالی بالمعدوم علی فرض تقرره فی الخارج حال انفکاکه
عن الوجود وان کان سفسطة فهو ایضا حصولی لا حضوری قوله
متأثرا منها اه باطل لان تعمیم المحل للذهن والذات لا یکون متأثرا
منها ولو فرضنا من قبیل الحال والمحل لانا نقول ان علمه تعالی عین ذاته
ولا تغایر بینهما لانه صفة من الصفات النفسیة الثبوتیة وهی عین ذاته
عندنا واما فرضه ایاه من قبیل الحال والمحل فلیس الحال والمحل حتی یلزم

ومركبا ان فرضته متحدا معه ومركبا منه تعالى الله عما يقول الجاهلون

المفاسد على زعمه كما في تسميتنا سبحانه وتعالى سميعا وبصيرا الا يلزم المفاسد
على علمه تعالى مثلا بان السمع والبصر يظن انهما حادثان لكون صدق
السمع متوقفا على اسماع الاصوات وكون البصر متوقفا على ابصار المرئيات
وهذا في حق الانسان واما فيه سبحانه معلوم انهما قديمان بل هما سببا
تحقق العلم لا غيره والعلم عينه اذ انه لا غيره ولا لا غيره ولا عينه وهذا ذكر
قبيل الحال والمحل من هذا الطريق فلا يلزم من هذا المفاسد المامولة للمكلف
لا للغير **قوله مركبا آه** يضحك الثواكل على فهم المكلف كيف الاتحاد
لغيره تعالى معه تعالى مع ان اتحاد النفسين باطل ضرورة فضلا عن اتحاد
الممكنات مع الواجب بل اتحاد المعدومات والممتنعات معه تعالى معاذ الله
في المجلد الثاني من البحار بسنده مع ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن العباس
بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم ان رجلا سئل ابا عبد الله عليه السلام
عن الله تبارك وتعالى له رضي وسخط قال نعم وليس ذلك على ما يوجد
من المخلوقين وذلك لان الرضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله
من حال الى حال معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل
للاشياء فيه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه
وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال
فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوي
العزيز لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه انما
خلق الاشياء لا من حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا بيان في الكافي
هكذا فينقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل وهو الظاهر

واما الثانى فلما عرفت من انه جهل مركب ليس بعلم وهو منزه عن الجهل مركبه وبسيطه

والحاصل ان عروض تلك الاحوال والتغيرات انما يكون لمخلوق اجوف له قابلية ما يحصل فيه ويدخله معتمل يعمل باعمال صفاته والاته مركب من امور مختلفة وجهات مختلفة للاشياء من الصفات والجهات والالات فيه محل وخالقنا تبارك اسمه لا مدخل فيه للاشياء لاستحالة التركيب فى ذاته فانه واحدى الذات واحد المعنى فاذن لا كثرة فيه لا فى ذاته ولا فى صفاته حقيقة وانما الاختلاف فى الفعل فيثيب عند الرضا ويعاقب عند السخط قال السيد الداماد رحمه الله المخلوق اجوف لما قد برهن واستبان فى حكمة ما فوق الطبيعة ان كل ممكن زوج تركيبى وكل مركب مزدوج الحقيقة فانه اجوف الذات لا محالة فما لا جوف لذاته على الحقيقة هو الاحد الحق سبحانه لا غير واذن الصمد الحق ليس هو الا الذات الاحدية الحقة من كل جهة فقد تصحح من الحديث الشريف تاويل الصمد بما لا جوف له وماله مدخل لمفهوم من المفهومات وشىء من الاشياء فى ذاته اصلا انتهى هذا صريح فى كونه تعالى غير مركب من شىء لا فى ذاته ولا فى صفاته لانه الافتقار المنفى للغنى المطلق والوجوب الذاتى

قوله واما الثانى اه باطل لما تقدم وذكره مرارا فى طى المطالب السابقة من كون العلم المتعلق بالمعدومات والممتنعات علما لا جهلا مركبا لان العلم بالمعدوم هو تعلق العلم به قبل الوجود على وجه الغيبة بانه سيوجد او لا يوجد لانه عالم الغيب والشهادة كما قال العلامة المجلسى ره فى المجلد الثانى من البحار ما جيلويه عن على بن ابراهيم عن الطيالسى عن صفوان عن ابن مسكان عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله جل و

فان قلت عدم العلم جهل وهو الذي ارتكبته وصار محلا للقيل والقال

عز ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته
ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع
العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور
وقال قلت فلم يزل الله متكلما قال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية
كان الله عزوجل ولا متكلم بيان قوله عليه السلام وقع العلم منه على المعلوم
اى وقع على ما كان معلوما فى الازل وانطبق عليه وتحقق مصداقه وليس
المقصود تعلقه به تعلقا لم يكن قبل الايجاد والمراد بوقوع العلم على المعلوم العلم به
على انه حاضر موجود وكان قد تعلق العلم به قبل ذلك على وجه الغيبة وانه
سيوجد والتغير يرجع الى المعلوم لا الى العلم وتحقيق المقام ان علمه تعالى بان
شيئا وجد هو عين العلم الذي كان تعالى بانه سيوجد فان العلم بالقضية
انما يتغير بتغيرها وهو اما بتغير موضوعها او محمولها والمعلوم ههنا هى
قضية القائلة بان زيدا موجود فى الوقت الفلانى ولا يخفى ان زيدا
لا يتغير معناه بحضوره وغيبته نعم يمكن ان يشار اليه اشارة خاصة بالموجود
حين وجوده ولا يمكن فى غيبته وتفاوت الاشارة راجع الى تغير المعلوم لا العلم
والحكماء فذهب محققوهم الى ان الزمان والزمانيات كلها حاضرة عنده تعالى
لخروجه عن الزمان كالخيط الممتد من غير غيبة لبعضها دون البعض وعلى هذا
فلا اشكال ولكن فيه اشكالات لا يسع المقام ايرادها انتهى قوله فان قلت الخ
على خلاف ما ذا الخ شيخنا الصدوق رحمه الله فى الجزء الثانى من البحار قال الصدوق
[illegible] الله تبارك وتعالى بصفات الذات فانما ننفي عنه بكل صفة منها
ضدها [illegible] فاذا اردنا نفينا عنه ضد الحيوة وهو الموت ومتى

قلنا عليم نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا سميع نفينا عنه ضد السمع وهو الصمم ومتى قلنا بصير نفينا عنه ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا عزيز نفينا عنه ضد العزة وهو الذلة ومتى قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطأ ومتى قلنا غني نفينا عنه ضد الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه ضد العدل وهو الظلم ومتى قلنا حليم نفينا عنه العجلة ومتى قلنا قادر نفينا عنه العجز ولو لم نفعل ذلك اثبتنا معه اشياء لم تزل معه ومتى قلنا لم يزل حيا سميعا بصيرا عزيزا حكيما غنيا ملكا حليما عدلا كريما فلما جعلنا معنى كل صفة من هذه الصفات التي هي صفات ذاته نفي ضدها اثبتنا ان الله لم يزل واحداً لا شيء معه وليست الارادة والمشية والرضا والغضب وما يشبه ذلك من صفات الافعال بمثابة صفات الذات فانه لا يجوز ان يقال لم يزل الله مريدا شائيا كما يجوز ان يقال لم يزل الله قادرا عالما انتهى وفي كثير من الاحاديث اطلاق عدم العلم على الجهل كما في المجلد الثاني من البحار عن ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابي عمير عن ابي الحسن العبدي عن [illegible] الثمالي عن حمران عن ابي جعفر ع في العلم قال هو كيدك [illegible] قال الصدوق ره [illegible] ان العلم ليس هو غيره وانه من صفات ذاته لان الله عز وجل ذاته [illegible] سميعة بصيرة وانما نريد بوصفنا اياه بالعلم نفي الجهل عنه ولا نقول ان العلم غيره لان متى قلنا ذلك ثم قلنا ان الله لم يزل عالما اثبتنا معه شيئا قديما لم يزل الله تعالى عن ذلك علواً كبيرا انتهى ما اردنا ذكره وفي المجلد الاول من البحار عن روي عن بعض الصادقين عليهم السلام ان الناس اربعة رجل يعلم ويعلم انه يعلم فذاك مرشد عالم فاتبعوه ورجل يعلم ولا يعلم انه يعلم فذاك نائم فايقظوه ورجل لا يعلم ويعلم انه لا يعلم فذاك جاهل فعلموه ورجل

لا يعلم وعالم انه يعلم فذلك ضال فارشده والشاهد فى هذا الشق الثالث
اى ... الامام الجاهل على رجل لا يعلم وفى اصول الكافى محمد بن
ابى عبد الله رفعه الى ابى هاشم الجعفرى قال كنت عند ابى جعفر الثانى ع
فسأله رجل فقال اخبرنى عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات
فى كتابه واسمائه وصفاته هى هو فقال ابو جعفر ع ان لهذا الكلام وجهين
ان كنت تقول هى هو اى انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان
كنت تقول هذه الاسماء والصفات لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين
فان قلت لم تزل عنده فى علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل
تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شئ غيره
بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها
اليه ويعبدونه وهى ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر
هو الله القديم الذى لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعانى
والمعنى بها هو الله الذى لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف وانما
يختلف ويأتلف المتجزى فلا يقال الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير
ولكنه القديم فى ذاته لان ما سوى الواحد متجزى والله واحد لا متجزى
ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزى او متوهم بالقلة والكثرة فهو
مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شئ
فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه واذا نفى الله الاشياء افنى
الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما الحديث وهذا
... فى كون الجهل بعدم العلم بقول الامام عليه السلام وكذلك قوله
عالم انه نفيت بالكلمة الجهل وفى اصول الكافى عدة من اصحابنا عن احمد

بن محمد عن علی بن حدید عن سماعة بن مهران قال کنت عند
ابی عبد الله و عنده جماعة من موالیه فجری ذکر العقل والجهل فقال
ابوعبد الله اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة
فقلت جعلت فداک لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابوعبد الله ان الله
عزوجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانیین عن یمین العرش من
نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارک وتعالی
خلقتک خلقا عظیما و کرمتک علی جمیع خلقی قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج
ظلمانیا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم یقبل فقال له استکبرت
فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعین جندا فلما رای الجهل ما اکرم الله به العقل
وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل یا رب هذا خلق مثلی خلقته
وکرمته وقویته وانا ضده ولا قوة لی به فاعطنی من الجند مثل ما اعطیته
فقال نعم فان عصیت بعد ذلک اخرجتک وجندک من رحمتی قال رضیت
فاعطاه خمسة وسبعین جندا فکان مما اعطی العقل من الخمسة وسبعین
الجند الخیر وهو وزیر العقل وجعل ضده الشر وهو وزیر الجهل والایمان
وضده الکفر والتصدیق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط
والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشکر وضده الکفران
والطمع وضده الیاس والتوکل وضده الحرص والرافة وضده القسوة
والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده الجهل فاخر الحدیث صریح
فی المرام الحدیث فی اصول الکافی ۶۸ علی بن محمد مرسلا عن ابی الحسن الرضا
قال اما فی حدیث طویل الی ان قال انما سمی الله بالعلم بغیر علم حادث
علم به الاشیاء استعان به علی حفظ ما یستقبل من امره والرویة

فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضر ذلك العلم ويعينه كان جاهلا ضعيفا كما انا لو راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا فيه جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فعادوا الى الجهل وانما سمى الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى على ما رأيت الحديث ففى ذلك الحديث جعل الامام عليه السلام من لم يحضره العلم جاهلا بقوله لو لم يحضره ذلك العلم ويعينه كان جاهلا فهذا صريح فى كون عدم العلم جهلا كما استدل على كونه تعالى عالما بعدم جهله شيئا فهذا دال على كون عدم الجهل علما فثبت ان عدم العلم والجهل مترادفان فهو المطلوب وفى اصول الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله قال المشية محدثة قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى جملة القول فى صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت الله بهما وكانا جميعا فى الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك تثبت فى الوجود ما تريد وما لا تريد وما ترضاه وما تسخطه وما تحب وما تبغض فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما تحب من صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد فى الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر عليه وكذلك صفات ذاته الازلى لسنا نصفه بقدرة وعجز وعلم وجهل وسفه وحكمة وخطاء وعزة وذلة ويجوز ان يقال يحب من اطاعه ويبغض من عصاه ويوالى من اطاعه ويعادى من عصاه وانه يرضى

ويسخط و يقال فى الدّعاء اللهم ارض عنى ولا تسخط علىّ وتولنى و
لا تعادنى ولا يجوزان يقال يقدران يعلم ولا يقدران لا يعلم ويقدران
يملك ولا يقدران لا يملك ويقدران يكون عزيزا حكيما ولا يقدران
لا يكون عزيزا حكيما ويقدران يكون جوادا ولا يقدران لا يكون جوادا
ويقدران يكون غفورا ولا يقدران لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال
اراد ان يكون ربّا وقديما وعزيزا وحكيما ومالكا وعالما وقادرا لانّ هذه
من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد
هذا ولم يرد هذا وصفات الذات تنفى عنه بكل صفة منها ضدها يقال
حىّ وعالم وسميع وبصير وعزيز وحكيم غنى مالك حليم عدل كريم فالعلم
ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحيوة ضدها الموت والعز ضدها
الذلة والحكمة ضدها الخطاء وضد الحلم العجلة والجهل وضد العدل
الجور والظلم انتهى وفى اصول الكافى محمد بن ابى عبد الله عن سهل بن
زياد عن على بن اسباط عن الحسين بن زيد عن درست بن ابى منصور
عمّن حدثه عن ابى عبد الله ع قال ستة اشياء ليس للعباد فيها
صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة انتهى فجمع دلالة
تلك الاحاديث وغيرها مما لم نذكره على كون عدم العلم جهلا ينكرها
المعتقد مكابرا مقتضى عقله مع انه بنفسه اطلق سلب الجهل على العلم
فى المقدمة الرابعة كما سياتى سبحان الله يحق الحق ويبطل الباطل و
يظهر الحق على منكره وانه فى هذه الرسالة اطلق الجهل على عدم العلم فى
غير موضع كما فى الامر الثانى من هذه الرسالة ما هذا لفظه فاذا قيل زيد
لا يعلم بعمرو فهذه القضية كما تصدق مع جهل زيد بعمرو كذلك تصدق

قلت نعم سوء الفهم یودی الی مثل هذا المقال ویضیق علی صاحبه المجال فاستمع لما یقال حتی لا یشتبه علیک الحال اعلم ان التقابل بین العلم والجهل تقابل العدم والملکة کتقابل العمی والبصر بل هو هو الا ان الاول للمعقولات والثانی للمبصرات فالعمی عدم البصر عما من شانه ان یکون بصیرا فلذلک المعدوم لا یقال له معلوم ولا مجهول

مع عدم زید انتهی وایضا فی هذه الرسالة فی المقدمة الرابعة ما هذا لفظه والثانی ما تعلق فیه العلم بالامور الخارجیة علی وجه العموم ولو بعبارة سلب الجهل والعزوب انتهی **قوله قلت آه** یخرجه عن اهل الدین والعلم والکمال بسوء ادبه فی حضرت علماء الرب المتعال لانهم قالوا بهذا المقال فی مولفاتهم وتصنیفاتهم والقیل والقال کما قال صدوق المقال وذکر عبارته الحال بان ضد العلم وهو الجهل ولیس فیه الاحتمال وکما قال الفاضل المقداد فی لزوم المحال علی الجبار المتعال اذا قیل بمنع علمه عن جزئیات الاشیاء والافعال ما هذا لفظه ولا اختلاف فی انه تعالی عالم بالجزئیات علی الوجه الثانی وانما الخلاف حصل بین الحکماء والمتکلمین فی علمه تعالی بها بالوجه الاول فذهب الحکماء الی منعه محتجین بانه لو علم الجزئی الزمانی علی وجه یتغیر لزم تغیر علمه تعالی وهو محال بیان الملازمة انه اذا علم بان الخسوف مثلا قد وقع ثم ان الخسوف عدم فهل یبقی علمه بوقوع الخسوف ام لا فان کان الاول لزم الجهل وهو علیه تعالی محال انتهی وهذا اوضح واصرح المقال ولا یبقی فیه للمکلف المجال بل الامام علیه السلام قد اطلق علی عدم العلم جاهلا کما ذکرنا انفا **قوله اعلم آه** یذکر تقابل العدم والملکة کالعمی والبصر دون تقابل التضایف کالبنوة والابوة ودون تقابل السلب

والايجاب كالنفي والاثبات ودون تقابل التضاد عدم الجدوى في المقام ويحرم المكلف عن نيل المرام ويبطل القول اولا بارتكابه في المقدمة الثالثة من الاربعة لزوم الترادف بين المعدوم والمجهول باتخاذه امتناع توجه النفس الى المجهول دليلا على عدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم بمعنى ان المعدوم هو المجهول بقوله ان النفي بما هو نفي غير قابل لتعلق العلم به لامتناع توجه النفس نحو المجهول المطلق والنفي المحض بعد ما قال بانه لا اشكال في ان النفي بما هو نفي غير قابل لان يتعلق به العلم وكذلك المعدوم فح فلا ينفع القول بان المعدوم لا يقال له معلوم ولا مجهول لكون المكلف قائلا بان المعدوم مجهول فاذا ثبت صدق المجهول على المعدوم فثبت صدق المعلوم عليه ايضا لخروج المعدوم عن ما ليس من شانه ان يكون معلوما ودخوله فيما من شانه ان يكون معلوما وثانيا بكون ادخال المعدوم فيما ليس من شانه ان يكون معلوما مخالفا لضرورة العقل واتفاق العلماء كافة الا شرذمة قليلة لا يعبأ بها بصير ورتهم كفارا عند اهل مذهبهم فضلا عن غيرهم وانكاره تعلق العلم بالمستحيل ايضا فضلا عن المعدوم مكابرة واضحة كما قال شارح المواقف ما هذا لفظه ومن انكر تعلق العلم بالمستحيل فهو مكابر لبداهة العقل فان كل عاقل يجد من نفسه الحكم باستحالة اجتماع الضدين والنقيضين ولا يتصور ذلك مع كون اجتماعهما المستحيل معلوما بوجه ما ومناقض لكلامه ايضا لان بهذا اي انكاره تعلق العلم بالمستحيل حكم على المستحيل بانه لا يعلم فيستدعى هذا الحكم العلم به لامتناع الحكم على ما ليس معلوما اصلا انتهى هذا بالنسبة الى مطلق العلم واما هو تعالى فلا انكار ولا استكبار لاحد في تعلق علمه بالمعدومات الا هذا المنكر المعتقد بما لا يليق به وثالثا بكون القول ان المعدوم عما

ليس من شأنه ان يكون معلوما مخالفا بقول الائمة فى المقام فى اكثر الاحاديث
والكلام كما ذكرنا آنفا فى المقدمات السابقة بالتصريح التام وهم الذين يدور
بهم رحى الاسلام وهم الراسخون فى العلم فى كتاب الله العزيز العلام المسلمون
فى كونهم ائمة على الاطلاق فى جميع الفضائل عند المسلمين وجميع الاقوام و
هم اهل بيت النبى سيد الكرام والعظام وهم المتروكون فينا من النبى بعده
مع كتاب الله الناسخ للاديان والاحكام وهم العارفون بين الحق والباطل
بحكم الخالق المنعام والمتمسكون بهما لا يضلون وهما لا يفترقان الى يوم
يردان عليه الحوض يوم القيام عليهم افضل السلام خصوصا فى تفسيره
عليه السلام الغيب فى الاية عالم الغيب والشهادة بما لم يكن ولا سيما
بما قيل من ان الغيب هو المعدوم والشهادة هو الموجود كما فى المجلد الثالث
من البحار مع الى عن سعد عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله ع فى قوله عز وجل عالم الغيب
والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان بيان قال الطبرسى ره
اى عالم بما غاب عن حس العباد وبما تشاهده العباد وقيل عالم بالمعدوم
والموجود وقيل عالم السر والعلانية والاولى ان يحمل على العموم انتهى فى
تفسير الصافى فى سورة المومن فى الاية عالم الغيب والشهادة فى المعانى
عن الصادق ع الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان وفيه فى الخبر
عالم الغيب والشهادة قيل اى ما غاب من الحس وما حضر له او المعدوم
والموجود والسر والعلانية وفى المجمع عن الباقر عليه السلام الغيب ما لم
يكن والشهادة ما كان انتهى كثير من الايات والاحاديث فيه
[illegible] بالمعدوم لا شبهة وانما يتعلق علم الله سبحانه وتعالى

وكذلك من لم يتعلق علمه بالمعدوم لا يقال جاهل لعدم صلاحية المعدوم بما هو معدوم سواء كان ممتنعا كشريك الباري واجتماع النقيضين او ممكنا كالمهيات الفرضية التي لا تحقق لها في الخارج حالا وازلا وابدا كما مثل بالعنقاء لان يكون متعلقا للعلم لانه نفي صرف على ما هو المختار والمحقق۔

بالساعة التي هي معدومة عند الجميع بالاتفاق بقوله تعالى يسئلونك عن الساعة قل علمها عند ربي ونظائرها من الآيات، وانكار صريح آي القرآن كفر بلا انكار احد وخاصة بانه يعنى نسلم على المنزل ان التقابل بين العلم والجهل كالتقابل بين العدم والملكة وان كان فيه ما فيه ولكن كون المعدوم عما ليس من شانه ان يكون معلوما هو اول الكلام فلا يثبت الا بالدليل وهو منفي في المقام واما كونه عما من شانه ان يكون معلوما واضح الدلالة كتابا وسنة من غير نكير وبل من المسلمات ان الله سبحانه وتعالى علمه يتعلق بالساعة وهي معدومة الآن الا ان يقال ان النزاع في المعدوم الذي لا يتعلق به الوجود ازلا وابدا ممكنا كان او ممتنعا ولكنا نقول بان المكلف لا يخلو من ان يقول باحد من الامرين اما ان الله تعالى خلق الاشياء من المادة ام لا فالاول الاعتقاد به كفر صريح لاستلزامه القول بتعدد القدماء وهو مخالف لضرورة العقل والدين والثاني هو خلق الله جل شانه الاشياء بلا مادة بحكم كن قبل انعقاد الكاف بالنون كما هو الحق والصدق فح ليس فرق بين المعدوم الذي يتعلق به الوجود في زمن دون زمن وبين المعدوم الذي لم يتعلق به الوجود ازلا وابدا بل كل المعدوم في علمه على سواء تبصر قوله **وكذلك** آه نفى ثبت

واما وجوده فی الممکن بحسب التصور فقد عرفت عنده بانه فی الحقیقة جهل مرکب لا علم

ضعفه فیما مر من کون المعدوم صالحا لتعلق العلم به کمفهوم الممتنع مثل شریك الباری فالحکم بامتناع شریك الباری فی الخارج هو بعد تصور الممتنع فی الذهن مفهوما کالحکم بامتناع اجتماع النقیضین فی الخارج هو بعد اجتماع النقیضین فی الذهن دون الخارج وهو ایضا مرتبة بعد العلم ولا ینافی کون الشئ ممکن الوجود فی الذهن کونه ممتنع الوجود فی الخارج وکذا المعدوم الممکن المفروض مثل العنقاء هو فرد من افراد الکلی الممکن الذی لم یوجد صالح لتعلق العلم به لان المفهوم وهو ما حصل فی العقل وسمی بالصورة العقلیة ان لم یمنع نفس تصوره عن وقوع الشرکة بین کثیرین بان یقال لکل واحد منهما انه هو علی فرض وجودهم فی الخارج فهو الکلی کالانسان والا فجزئی کزید وهذا الانسان ثم الکلی اما ممتنع وجود افراده بحسب الوجود فی الخارج کشریك الباری او معدومت فی الخارج مع امکان وجودها کالعنقاء او وجد منها الواحد مع امکان الغیر کالشمس عند من یجوز وجود شمس اخری او مع امتناع الغیر کواجب الوجود او وجد الکثیر مع تناهی الغیر کالکواکب السبعة او بلا تناه کالنفوس الناطقة فهذا المفهوم ای ما حصل فی العقل وهو الصورة الحاصلة فی العقل وهذا معنی العلم وان الممتنع کشریك الباری والمعدوم الممکن کالعنقاء قابلان لتعلق العلم بهما لانهما کانا داخلین فی المفهوم وکونهما داخلین فی المفهوم وقابلین لتعلق العلم بهما واضح من اتفاق جمیع المنطقیین والمنکرین فضلا عن اهل الاسلام بلا اختلاف ولا ارتیاب فافهم وتدبر **قوله واما اه** قد عرفت

ولذا لا ينسب اليه تعالى وينسب الى الممكن ـ المقدمة الرابعة
ان مسئلة علم الباري وكيفيته من ادق مسائل الكلام
واعمقه ولذا كان الاختلاف فيها اكثر من غيرها وتفصيل
القول في هذا المقام يحتاج الى زيادة بسط لا يسعه هذا المختصر
ومن اراد الاطلاع يطلبه من محالها من الكتب المبسوطة في الكلام

جوابه بالتفصيل فيما سبق فلا حاجة الى التكرار **قوله ولذا آه** وهذا ايضا
فقد مر جوابه في هذه المقدمة من كون الامر معكوسا بان ينسب الى
الله تعالى العلم بالمعدومات والممتنعات لانه يعلم الاشياء على ما هي عليها
لانه اجل والطف من العلوم فضلا عن غيره وهو اللطيف الخبير وان
لا ينسب العلم بالمعدومات الى غيره تعالى لان علم الممكن تارة لا يتعلق
بشيء في الحقيقة وانه يعلم بانه علمه يتعلق به وتجويزه انتساب العلم
بالمعدومات الى الممكن دونه تعالى على خلاف العقل وناش من شقاوته
الازلية لان علم الواجب لا يمكن فيه احتمال عدم المطابقة للواقع لان
علمه عين ذاته وحضوري ويتعلق بكل معدوم على ما كان في الواقع مطابقا
ويحضر المعلوم على ما كان في نفس الامر بخلاف علم الممكن فيحتمل عدم
مطابقته للواقع لانه قد يتعلق بالمعدوم على ما كان في الواقع وقد
لا يتعلق كذلك لان علمه حصولي وقد يتطرق المانع في التعلق فلا يحصل
فح كان اللازم عليه ان يقول ان علمه تعالى لكونه حضوريا يتعلق بالمعدومات
والممتنعات لان حضورها على ما هي عليها ثابت بالضرورة واما غيره تعالى
فلكون علمه حصوليا فيه يمكن تعلقه بها بالاحتمال حصول عدم المطابقة
للواقع [illegible] **قوله ان مسئلة علم الباري آه** [illegible]

وما كان بهذه المثابة لا يجوز القدح فيمن اختار قولا وان كان ضعيفا فى نظر القادح بما لا يليق الا به

لانه اذا كان علم الباري وكيفيته من ادق مسائل الكلام واعمقه والاختلاف فيه اكثر من الغير كان اللازم على المؤمن المتدين بدين الاسلام ان يتمسك الامام عليه السلام فى مثل هذا المقام ومزل الاقدام وورطة الاحلام لانه مرجع الانام فى جميع ما يحتاج اليه الناس فى كل وسواس واشتباه والتباس بل فى كل امر لا يستبين وقال سبحانه وكل شئ احصيناه فى امام مبين والمتمسك به لن يضل الطريق السليم والاخذ لن يزل الصراط المستقيم وليت شعري كيف ترك الائمة الامناء واخذ قول الكفرة الحكماء لا سبيل لهم من الله ولا دليل لهم الى الله واولئك هم الكافرون حقا وتابع الكافر فى الاصول كافر مطلقا فيتبع فى جميع احكامه بل ليشه فيه فى بعض اقسامه كما يظهر من كلمات الاصحاب فى بيان احكام هذا الباب **قوله ما كان الخ** على خلاف التحقيق لان كل من اختار قولا يقدح فى من اختار غير المختار لاثبات الحق و ابطال الباطل المطلق ولهذا القدح للقادح عند الله تعالى ثواب بل ثوابان اذا كان على الصواب ويجوز القدح بالاجماع فى الفروع فكيف فى اصل الاصول بل فى المظنون دون اليقين المتلقى بالقبول وهذا اذا كان مختلفا فيه بين المذهب والدين فكيف لا يجوز القدح فى المتفق عليه جميع الاسلام الى يوم الدين خصوصا فى اصل اصول الدين بالعلم القاطع بالاجماع المحصل من جميع المسلمين هيهات هيهات ان القول بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم عند

لان ماكان بهذه المثابة من الاختلاف من جهات شتى وطرق عديدة ليس من ضروريات العقل لاختلاف العقلاء فيه

المعتقد يجوز ولكن القدح في القائل به لقول الامام واجماع اهل الاسلام كيف لا يباح ولا يجوز قوله لان ماكان الخ لانه باختلاف العقلاء في مسئلة شرعية اصولية كانت اوفرعية لا يضر لونها ضرورية في الاسلام بعد ما ثبت من الشارع لعدم الاستلزام بين الاسلام وبين عقلاء غير الاسلام مع ان المسئلة ما اختلف فيها احد من العقلاء ولا احد من المسلمين واما اختلاف القدماء الفلاسفة الحكماء فلا يعباء به في الدين لاجل ما ثبت عندنا منه سبحانه وتعالى من انهم هم السفهاء لا يعقلون شيئا ويحسبون بامر غيا فسوف يلقون غيا الامن تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا وان كانت الفلاسفة هم العقلاء كيف ما حصلوا معرفته سبحانه وتعالى ولا صاروا من تابعي الشريعة الغراء ومن لم يعرف سبحانه هم السفهاء لا العقلاء لان كلما حكم به الشرع حكم به العقل وكلما حكم به العقل حكم به الشرع والعقل تابع في جميع الاحكام للشرع واما حكماء الاسلام فهم الفقهاء البررة الكرام كما جاء في تفسير قول الملك العلام ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا بان الحكمة هي الفقه فهم عن حدود الله لا يعتدون وبامره يعملون والحكمة متبعون وهم علماء الامة كانبياء بني اسرائيل عليهم صلوت الله الرب الجليل فلا اختلاف فيهم في هذه المسئلة بل

ولا من ضروريات الشرع لاختلاف المسلمين فيه مع ان الاختلاف فيه من هذه الجهة نادر جدا الزاما على الخصم كما سيتضح لك الحال عند الاحتجاج والاستدلال

انهم كلهم متفقون على تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات كما مر وسياتي **قوله ولا من ضروريات** آه - باطل بالمرة بالضرورة لما مضى من اجماع المسلمين على تعلق علمه تعالى بالمعدومات باسرها بل العجب من المعتقد تارة ينسب الى الاختلاف وتارة ينكر ويعده من النوادر مع ثبوت علمه تعالى بالمعدومات كتابا وسنة واجماعا ودلالة من العقل بل كونه داخلا في ضروريات المذهب والدين كما قال به العلامة المجلسي وغيره المذكور في الصدر ما هذا لفظه ثم اعلم انه من ضروريات المذهب كونه تعالى عالما ازلا وابدا بجميع الاشياء كليا تها وجزئيا تها من غير تغير في علمه تعالى وخالف في ذلك جمهور الحكماء فنفوا العلم بالجزئيات عنه تعالى ولقدماء الفلاسفة في العلم مذاهب غريبة منها انه تعالى لا يعلم شيئا اصلا ومنها انه لا يعلم ما سواه ويعلم ذاته وذهب بعضهم الى العكس ومنها انه لا يعلم ما سواه جميع وان علم بعضه ومنها لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها ونسب الاخير الى ابي الحسين البصري وهشام بن الحكم كما ورد في الاخبار ايضا ولعله كان مذهبه قبل اختيار الحق او اشتبه على الناقلين بعض كلماته وجميع هذه المذاهب الباطلة كفر صريح مخالف لضرورة العقل والدين وقد دلت البراهين قاطعة على نفيها واد... ... ... هذا ليس موضع ذكرها وبيان سخافتها انتهى - ...

اذا عرفت ما ذکرناه من المقدمات وقطعت عما یتبادر فی
بادی النظر من العوام والجهال وامعنت النظر فی کلمات القوام
وراجعت عقلک حین فراغه من کلمات الجهال علمت ان
عمدة سناد الخصم هی عمومات الکتاب وهی علی کثرتها علی قسمین الاول

قوله اذا عرفت الخ کله کذب صریح لما مر من ابطال المقدمات واثبات
اقوال العلماء من جمیع الاسلام علی خلاف ما یعتقده المعتقد بل یدل صراحة
علی کفر المعتقد بعدم تعلق علمه بالمعدومات وارتداده بلا اشکال ولا
احتمال ولا تامل خصوصا کلام المحقق المجلسی فی البحار بالتصریح التام والتوضیح
التام قوله علمت الخ کذب صریح ینبئ عن احوال المعتقد دیانة
وعدمها الان الایات فی بادی النظر باعتبار تعلق علمه تعالی بالمعدومات
علی ثمانیة اقسام الاولی ما تعلق فیه العلم بلفظ شیئ علی وجه العموم الثانیة
ما تعلق فیها العلم بالامور الخارجیة علی وجه العموم ولو بعبارة سلب الجهل
والعزوب لانه معناه والثالثة ما تعلق فیها العلم بالامور الممکنة المعدومة
قبل وجودها والرابعة ما تعلق فیها العلم بالامور الممکنة المعدومة بعد وجودها
وفنائها والخامسة ما تعلق فیها العلم بالامور الممکنة بلا وجودها فی جمیع
الازمنة الثلاثة والسادسة ما تعلق فیها العلم بالامور الممتنعة وجودها
والسابعة ما تعلق فیها العلم بالامور الفانیة الدالة علی المعدومات بعمومها
من غیر التخصیص بالقبل ولا بالبعد ولا بلا الوجود ولا الممتنع وجوده الثامنة
ما تعلق فیها العلم بشریک له تعالی وهو المعدوم الممتنع وجوده فالاولی فهی
کثیرة منها قوله تعالی وهو بکل شیئ علیم وقوله تعالی وان الله بکل شیئ
علیم وقوله تعالی وما تنفقوا من شیئ فان الله به علیم وقوله تعالی

ما تعلق فيه العلم بلفظ شئ على وجه العموم كقوله ان الله بكل شئ عليم وكان الله بكل شئ محيطا وان الله قد احاط بكل شئ علما والثانی ما تعلق فيه العلم بالامور الخارجة على وجه العموم ولو بعبارة سلب الجهل والعزوب كقوله تعالى يعلم ما في السموات و

وان الله قد احاط بكل شئ علما ونحو ذلك والثانية وهي ايضا كثيرة فمنها قوله تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وقوله تعالى والله عليم بالمتقين وقوله تعالى ان الله عليم بذات الصدور وقوله تعالى ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وقوله تعالى يعلم ما في البر والبحر ونحو ذلك والثالثة وهي ايضا كثيرة قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ما ذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير وقوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقوله تعالى انا نعلم ما يسرون وما يعلنون وقوله تعالى اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقوله تعالى والله يعلم متقلبكم ومثواكم ونحو ذلك واما الاشكال بصيغ المضارع من عدم دلالتها على الاستقبال لاحتمال الحال مندفع لاشتمال الحال على الاستقبال قطعا لانه ليس الا الماضي والاستقبال معا فيدل تضمنا الرابعة وهي ايضا كثيرة فمنها قوله تعالى ولتسئلن عما كنتم

وما فى الارض ويعلم ما فى ظلمات البر والبحر وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا
فى كتاب مبين علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى
قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ لا يعزب

تعلمون والسوال من شئ بعد علمه وهو المعدوم وقوله ولنجزين الذين
صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ونحو ذلك الخامسة وهى ايضاً
كثيرة كقوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
وقوله لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن
نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون فخروج المنافقين مع اهل الكتاب
معدوم بلا وجود مثل نصر المنافقين اياهم فتعلق علمه تعالى بها
وقوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة وقوله تعالى ولولا فضل الله
عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وقوله ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً وقوله تعالى ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقوله تعالى ولئن شئنا
لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو تعالى يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به
ابداً والذهاب معدوم بلا وجود ونحو ذلك السادسة وهى ايضاً كثيرة
كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل فى سم الخياط وقوله تعالى يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت
رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا
نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ونحو ذلك السابعة
وهى ايضاً كثيرة كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة وقوله تعالى وانه يعلم الجهر

عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين الى غير ذلك من الايات الدالة على عموم علمه تعالى۔

وما يخفى وقوله تعالى ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب وقوله تعالى لله غيب السموات والارض وقوله تعالى ان الله يعلم غيب السموات والارض وقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ونحو ذلك الثامنة وهى ايضا كثيرة كقوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ وقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هولاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبؤن الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الارض سبحانه وتعالى عما يشركون والشاهد فى هذا وفى ما بعده هو ذكره تعالى صفة معبود المشركين اى الذين جعلوه شريكا له عند انفسهم ومعرفة الصفة فرع معرفة الذات وقوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وقوله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون وقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين وقوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا شركائكم ثم كيدون فلا تنظرون قوله تعالى ان وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فالشاهد فى الاية علمه تعالى بصفات

المشريك له تعالى مثل عدم كونهم قادرين على خلق الخلق مع كونهم مخلوقين وعدم استطاعتهم نصرا وعدم اتباعهم اياهم الا بعد دعوتهم الى الهدى ونحو ذلك من الصفات التي ذكرت في الايات فثبت علمه تعالى بشريك لهم المجعول من عند انفسهم هو معدوم ممتنع الوجود فالعجب كل العجب من ذي العجب المستعجب يقول على جهل باية القران المنعام بانها على قسمين من اقسام ولا يعرف اقسام الثمانية وينكر علمه تعالى بالمعدومات الفقدة وان الكتاب المنزل علينا بالنبي المرسل الينا فيه شفاء لما في صدور من امراض الخواطر ومشتبهات الامور ولم يدع له ولا لشيء من خلقه حاجة الى من سواه واستغنى عنهم وكان الله غنيا حميدا ولعمري ما اتى الجهال من قبل ربهم وانهم ليرون الدلالات الواضحات والعلامات البينات في خلقهم وما يعاينون من ملكوت السموات والارض واهلها وصنعهم والصنع العجيب المتقن الدال على الصانع المهيمن ولكنهم قوم فتحوا على انفسهم ابواب المعاصي وسهلوا لها سبيل الشهوات فغلبت الاهواء على قلوبهم واستحوذ الشيطان بظلمهم عليهم وكذلك يطبع الله على قلوب المعاندين لانهم الذين امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا فلن يقبل توبتهم ابد الابدين والعجب من مخلوق يزعم ان الله يخفى عليه المعدومات والممتنعات وهو يرى اثر الصنع في المخلوقات بل في نفسه لتركيب بعض عقله و تالبدن يبطل حجته مع كونه مشتملا على علمه بعدم المعدومات وانتفاء الممتنعات ولعمري لو تفكروا في هذه الامور العظام المفخمات لعاينوا من امر التركيب المبين للغيبات ولطف التدبير الظاهر في علمه بالمعدومات وجود الاشياء المخلوقة بعد ان لم تكن وكانت معدومة ثم تحولها

واما القسم الاول فالجواب عنه قد ظهر بما سبق فی المقدمة الاولی من ان الشئ مساوق للموجود فلا یعم الممتنع والمعدوم ولا کلام لنا فی الموجود وما عرض له الوجود ماضیا وحالا ومستقبلا اما فاض الفیض من الفیاض المطلق ابد الابدین ودهر الداهرین عم فیضه تعالی۔

من طبیعة الی طبیعة وصبغة الی صبغة ما یدلہ ذلک علی الصانع العالم بها قبل کونها وبعد کونها وبلا کونها سبحانه وتعالی عما یشرکون وان اللہ لیس بغافل عما یعمل الظالمون وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون

قوله واما القسم آه باطل بالمرة بما مضی فی ابطال المقدمة الاولی من ان الشئ مساوق للموجود اذا اخذ اعم من الذهنی والعینی فیعم الممتنع والمعدوم والموجود الخارجی علی مذهب الامامیة والاباضیة والمعتزلة والحکماء حقیقة والاشاعرة مجازا فلا حاجة الی تطویل ذکرها مرارا الاسیما فی الآیة واللہ بکل شئ علیم کما نقل شارح المقاصد وهو من رؤس الاشاعرة ما هذا لفظه علم اللہ تعالی غیر متناه بمعنی انه لا ینقطع ولا یصیر بحیث لا متعلق بالمعلوم ومحیط بما هو غیر متناه کالاعداد والاشکال ونعیم الجنان وشامل لجمیع الموجودات والمعدومات الممکنة والممتنعة وجمیع الکلیات والجزئیات اما سمعا فلمثل قوله واللہ بکل شئ علیم انتهی ما اردنا ذکره فلا یخرج المعدوم عن لفظ الشئ فح فالآیات التی فیها تعلق العلم بالشئ بلفظ علی وجه العموم لا تنزل علی الموجود بل علی الاعم من الموجود والمعدوم فیتعلق علم اللہ سبحانه بجمیع الموجودات والمعدومات الممکنات والممتنعات بلا ریب ولا اشکال **قوله ولا کلام لنا آه** فرار عن محل النزاع بعد

ما اخذ بيد الله سبحانه و لكنه نعم لا فرار من حكومته وهو العزيز الحكيم
لان المعتقد يريد تعميم الموجود حتى يشمل المعدوم ايضاً ولا يعرف
ان النسبة بين الموجود الخارجي والمعدوم الخارجي تباين بالنسبة
الى الخارج فلا يصدق احدهما على الآخر ابدا والمعدوم الخارجي
ليس بموجود خارجي والموجود الخارجي ليس بمعدوم خارجي وكلامه
يبطل على وجوه الاول يكون هذا الكلام سفسطة غير محتاج الى البرهان
لتناقض اجزاء الجملة بينها لان لفظ مستقبلا معطوف على حالا
وحالا معطوف على ماضيا وماضيا حال لما عرض له الوجود وما عرض له
الوجود معطوف على الموجود فصار الكلام في قوة ان يقال لا كلام لنا
في الموجود ولا فيما عرض له الوجود ماضيا ولا فيما عرض له الوجود حالا
ولا فيما عرض له الوجود مستقبلا فهذا سفسطة ببداهة العقل
لان صيغة عرض ماض بالاجماع بمعنى ان زمانه مضى فكيف عرض
مستقبلا ومعناه ان زمانه ما جاء بعد فيستلزم عدم شئ ووجود
شئ مع اتحاد الشئ والزمان وهذا باطل والثاني هذا مناقض
لما قال المعتقد بنفسه في المقدمة الاولى في مساوقة الشيئة الوجود
لان الاشاعرة وهم الذين يقولون بالمساوقة على اصح القولين
بينهم ويأخذهم المعتقد في معنى الشئ والموجود فهم ما ذكروا بما
قال المعتقد في معنى الموجود بل قالوا بمعنى الثابت العين كما قال
شارح المقاصد ما هذا لفظه ج الاول ٥٦ وفي كلام المتقدمين
ان الموجود هو الثابت العين والمعدوم هو المنفي العين وكان زيادة
لفظ العين لدفع توهم ان يراد الثابت بشئ والمنفي عن شئ فان ذلك

معنی المحمول لا الموجود و فی کلام الفارابی ان الوجود امکان الفعل والانفعال والموجود ما امکنہ الفعل والانفعال انتھی و فی ھذا الکتاب ما ھذا لفظہ ۱۹۶ الاول المنقول عن الشیخ ابی الحسن الاشعری ان وجود کل شئی عین ذاتہ انتھی ما اردنا ذکرہ والثالث یستلزم قول المعتقد انکارا للغۃ باسرھا لان الموجود ھو الثابت العین یعبر عنہ بالفارسیۃ بلفظ (ھست) وھو لا یطلق الا علی ما کان متصفا بالوجود فی الحین وکذلک المعدوم ھو المنفی العین یعبر عنہ بالفارسیۃ بلفظ (نیست) وھو لا یطلق الا علی ما کان متصفا بالنفی فی الحین والرابع یستلزم قولہ عدم تعلق علمہ تعالی بالموجود الذھنی الذی لا یکون لہ وجود خارجی فی احد من الازمنۃ الثلاثۃ لانہ لیس جمیع ما یعرض لہ الوجود وعرض ولیس کلہ مما فاض او یفیض الفیض من الفیاض المطلق واللازم باطل للتناقض بینہ وبین قولہ الوجود الذھنی فالملزوم مثلہ الخامس یستلزم انکار الآیۃ واللہ علیم بذات الصدور لان کل ما یمکن ان یکون من ذات الصدور لیس من ما فاض الفیض من الفیاض المطلق السادس یستلزم جواز اطلاق الکافر علی اکابر الصحابۃ کابی ذر وغیرہ باعتبار ما کان متصفا بہ او باعتبار ما یکون کما فعل فی الموجود فی الازمنۃ الثلاثۃ واللازم باطل باجماع المسلمین لعدم جواز القول بالکافر للمؤمن المتصف بالایمان باعتبار ما کان فی الزمن الماضی فالملزوم مثلہ واما الاشکال بان الاستلزام من جھۃ الشرع لا اللغۃ مندفع اولا بعدم تخصیص الاستلزام من جھۃ الشرع بل من اللغۃ والعرف العام ایضا کعدم

صدق الطفل على الشيخ او الحی على المیت او الصحیح على المریض او بالعکس او الایم على المزوج او بالعکس او النائم على الیقضان او بالعکس او القائم على القاعد او بالعکس او الضاحک على الباکی او بالعکس او المحدث على ذی الطهارة او غیر ذلک وثانیا على التسلیم تخصیص الاستلزام من الشرع بانه المقصود من التحقیق فی المسئلة فی کون صدق الاطلاق حقیقة او مجازا فی حال التلبیس وقبله وبعده او عدمه مطلقا هو مسئلة شرعیة لا لغویة ولا عرفیة عامة ولا خاصة فح لا یضر التخصیص فلا یصدق الموجود على المعدوم ومن المعلوم ان آدم على نبینا وآله علیه السلام معدوم ولا یصدق علیه بانه موجود بالاتفاق من اهل اللغة واهل العرف واهل الشرع کما ان یوم القیامة معدوم ولا یصدق علیه انه موجود بالاتفاق من اهل اللغة واهل العرف واهل الشرع فتبصر الثامن ان لفظ الموجود یصدق حقیقة على ما وجد المبدأ فیه وعلى ما وجد المحکوم علیه بان زید امثلا یصدق علیه انه موجود بشرط ان یکون متلبسا بمبدأ الوجود واذا مات لا یصدق علیه انه موجود کما لا یصدق انه موجود قبل ان یوجد لان المشتق کله حقیقة فیما تلبس بالمبدأ حین التلبس باتفاق العلماء کافة على الظاهر بل صرح جماعة منهم وفاقهم علیه واما ما لم یتلبس بالمبدأ ولم یتصف به ولکنه یتلبس ویتصف فی الاستقبال فالاطلاق علیه مجازا باتفاق العلماء کافة على الظاهر واما ما تلبس فی الماضی وانقضی عنه المبدء ففی الاطلاق علیه اقوال فی المجازیة والحقیقة ذکرت فی محلها فح اطلاق الموجود على ما اتصف بالمبدأ فی الماضی وانقضی عنه کادم بانه موجود على خلاف ما فی اللغة

والعرف بل من القائلين بالمجاز يقولون بالمجازية فی غیرما یطرأ علیہ
المنافی ویتصف بہ وبل بعضہم خصہ بما اذا لم یتصف المحل بالضد الوجودی
ونقل الاتفاق فی المتصف علی المجازیۃ مطلقا وح اطلاق الموجود علی
المعدوم بعد وجودہ باعتبار ما کان متصفا بہ لا یجوز الا بالقرینۃ
وهو مجاز بالاجماع المنقول وهو الحجۃ فی المقام کما لا یجوز اطلاق الموجود
علی المعدوم قبل وجودہ باعتبار ما یکون متصفا بہ الا بالقرینۃ لانہ ایضا
مجاز بالاجماع والقرینۃ فی المعد ومین معدومۃ فی المقام فلا یمکن اطلاق
الموجود علی المعدوم باتفاق جمیع العلماء هذا التاسع تبادر الموجود الی ما کان
متصفا بالوجود حال الاتصاف لا الی الغیر وهی فی کثیر من العبائر من اکثر العلماء
مما لا تحصی کالبحث فی اعادۃ المعدوم وهو صریح فی اطلاقہم المعدوم
علی الذی کان موجودا فی الزمن السابق والبحث فی الآیۃ وضرب لنا مثلا
ونسی خلقہ قال من یحیی العظام وهی رمیم قل یحییها الذی انشاءها اول
مرۃ وهو بکل خلق علیم العاشر ان هذہ التقادیر علی لفظ الموجود کانت
مجدیۃ لدفع ازعمہ وان لم تکن فی نفس الامر وعند العلماء اذا کان المکتوب
من العبارۃ لفظ الموجود ولکنہ المکتوب هو لفظ المعدومات فلا حاجۃ الی
الاستدلالات السابقۃ لانہ لا کلام فی الموجود بل فی المعدومات وهی
التی لیست بموجودۃ فی الآن ومن المعلوم ان المعدومات علی قسمین
فالاول معدومات یمتنع نفس تصورها تعلق الوجود بها وهی الممتنعات
کشریک الباری واجتماع النقیضین والآخر معدومات لا یمتنع
نفس تصورها تعلق الوجود بها وهی علی اقسام فمنها لم یتعلق بها
فی زمن ای من الازل الی ابد الابدین وهی مکنونۃ فی علمہ تعالی

وهو قوله وان من شیئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم كموت
اليهودي الحطاب ولم يمت كما سياتي ذكره في ذكر الاخبار ومنها ما لم
يتعلق وجودها الى الآن ويتعلق وجودها في الزمن اللاحق وهي المعدومات
قبل وجودها كيوم القيامة وحساب الخلائق ودخول المومنين في الجنة
ودعواهم واقوال الداخلين في جهنم فكلها معدومات قبل وجودها ومنها
ما تعلق بها الوجود ثم انفك عنها وهي المعدومات بعد وجودها وفنائها
كالاموات واللاتي كانت وصارت فانية ولا خفاء ان الجمع المعرف
باللام تدل على العموم كما صرح به علمائنا في كتبهم كما في قوانين الاصول ما هذا
لفظه اختلف اصحابنا بعد اتفاقهم ظاهرا في افادة الجمع المحلى باللام للعموم
في دلالة المفرد المحلى عليه انتهى وفي فصول الاصول ما هذا لفظه الجمع
المعرف يقتضي العموم حيث لا عهد وعليه محققوا مخالفينا ولا خلاف
فيه بين اصحابنا على ما حكاه بعضهم انتهى ما اردنا ذكره وفي المعالم
ما هذا لفظه الجمع المعرف بالادات يفيد العموم حيث لا عهد ولا اعرف
في ذلك مخالفا من الاصحاب ومحققوا مخالفينا على هذا ايضا وربما خالف
في ذلك بعض من لا يعتد به منهم وهو شاذ ضعيف لا التفات اليه انتهى
وفي حاشية الشيخ محمد تقي ره ما هذا لفظه لا خلاف بينهم على ما نص عليه
غير واحد منهم في افادة الجمع المحلى باللام للعموم حيث لا عهد ويشهد
لذلك بعد اتفاقهم عليه ملاحظة العرف والاطلاقات فالمسئلة ظاهرة
انتهى ما اردناه وفي المجلد الثاني من البحار ما هذا لفظه قد تقرر في موضعه
ان الجمع المحلى باللام عاما نفيا واثباتا في المنفي والمثبت كقوله تعالى وما
الله يريد ظلما للعباد وما على المحسنين من سبيل حتى انه لم يرد في

والقول بان المعدوم ان لم يكن موجودا في الخارج فهو موجود
في الذهن او الذات قد عرفت الكلام فيه في المقدمة الثالثة

المنفي في شئ من الكتاب الكريم الا بمعنى عموم النفي ولم يرد لنفي العموم
اصلا نعم قد اختلف في النفي الداخل على لفظة كل لكنه في القرآن
المجيد ايضا بالمعنى الذي ذكرنا كقوله تعالى والله لا يحب كل مختال
فخور الى غير ذلك وقد اعترف بما ذكرناه في شرح المقاصد وبالغ فيه
انتهى ما اردنا ذكره فثبت ان قول المعتقد بان علمه تعالى لا يتعلق
بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور
حضورها يشمل جميع المعدومات سواء كانت ممكنات قبل وجودها
او بعد وجودها او بلا وجودها من الازل الى الابد او ممتنعات
لكونها جمعا محلا باللام المفيد للعموم كما ذكرنا فلا يفيد للمعتقد
قوله لا كلام لنا في الموجود وما عرض له الوجود ماضيا وحالا
ومستقبلا الخ لانه ما ذكر لفظ الموجود حتى يستدل في كون
الموجود حقيقة فيما عرض له الوجود حال التلبس وقبل التلبس او
بعد التلبس بعد ما ثبت الاتفاق من جميع العلماء على كونه مجازا في الصورتين
الاخيرتين دون الاول وليس هذا من محل النزاع بل محل النزاع هو المعدومات
من حيث تعلق علمه تعالى بها كما هو الحق وعدم تعلق علمه تعالى بها كما
اعتقد المعتقد به بما لا يليق به مع انه يدين بدين الاسلام قوله
والقول الخ دعوى بلا دليل ولا نعرف اي شئ اراد من المقدمة
الثالثة فان كان المراد منه بان المعدوم موجود عند من قال بنوع
وجود له ونفي محض عند من لم يقل بنوع وجود له فالجواب عنه

فان قلت مرادنا من علمه تعالى بالممتنع والمعدوم ليس الا ما ثبت في ذاته او حضوره عنده سبحانه مستقلا او ابتداء ليرد ما ذكرت بل المراد حضور الممكن العالم به المتصور لهما مع تلك الصورة الذهنية وهذا مما لا يقبل الانكار فانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور۔

مر التفصيل فيها فلا حاجة الى التكرار وان كان المراد من هذا ما قال في عدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم لاقتضائه الاعضاء الادراكية كالقوى المدركة لاجل تحصيل العلم بالمعدوم وهو منزه عنها استغفر الله لاستلزام هذا القول القول بعدم كونه سميعا وعدم كونه بصيرا وعدم كونه متكلما وغير ذلك لاقتضاء السمع والبصر والتكلم الاعضاء الادراكية كالاذن والعين واللسان ومعلوم انه منزه عنه وهذا خلف. فتقدم بطلانه في المقدمة الثالثة من تعميم المحل للذهن والذات وعدم لزوم المقاصد ولا كونه محلا للحوادث وغير ذلك فليراجع فيها من يريد الاطلاع على التحقيق في المسئلة ليكن بصيرا على ما يخادعون المنافقون الله ورسوله والمؤمنين وما يخدعون الا انفسهم وهم لا يشعرون ثم انه فان قلت الآن يرد مقتضى علمه فضله ولا اظن احدا ممن يدعي علما او فهما يقول ذلك لان الممتنع والمعدوم يكفي في تعلق علمه تعالى بهما لكونه حضورهما او حضورهما عنده تعالى بمعنى انكشافهما له تعالى على ما هما عليه في نفس الامر والواقع بالاستقلال وابتداء لا بالتبعية وثانيا دافعا القول بان العالم بتلك الصورة الذهنية بواسطة حضور الممكن العالم بها المتصور سفسطة لان الصورة الذهنية الحادثة بعد الازل في زمن تصوره لا تخلو من امرين اما كانت معلومة له تعالى في الازل اذ صارت معلومة

قلنا ان كان المراد حضور نفس تلك الصورة الذهنية التى جاعلها الخيال او الوهم فهو بهذا الاعتبار موجود صرف ليس فيها شائبة الامتناع والعدم ونحن نقول به وليس من محل النزاع انما النزاع فيما يصدق عليه فى الخارج انه ممتنع او معدوم

فى زمن تصور الممكن لها غير سابق عليه والثانى باطل لاستلزام كونه تعالى محلا للحوادث وهو محال واما الاول فلان الواسطة بينه تعالى وبين تلك الصورة الذهنية لانها لا تحصل الا بعد علم الممكن بها والممكن كان فى الازل معدوما بالاتفاق وعلى تقدير قولك ايضا يكون المعدوم المذكور موجودا لا يستلزم كونه عالما بل يستحيل كونه عالما باتفاق المسلمين فضلا عن العلماء **قوله قلنا الخ** على خلاف ما قال اتفاقا بان الموجود ما عرض ويعرض له الوجود ماضيا وحالا او مستقبلا ومن المعلوم ان الصورة الذهنية التى جاعلها الخيال والوهم باى اعتبار كانت ليست كلها مما عرض لها الوجود ماضيا وحالا او يعرض مستقبلا فلا يمكن ان يكون موجودا صرفا بهذا الاعتبار بحيث ان لا يكون فيها شائبة الامتناع والعدم لانه ليس مما عرض له الوجود فلا يصير موجودا وهذا هو محل النزاع لان النزاع فى المعدومات امرها ولو كانت هى صورة ذهنية يجعلها الخيال والوهم والعقل نعم ربما يمكن ان يكون الصورة الذهنية التى جاعلها الخيال او الوهم موجودا خارجيا انما يمكن ان يكون تخييلا محضا بل وهو خارجى محكوم عليه بانه وما عليه من المحمولات السلبية والثبوتية والتاليات الموجبة والسالبة ومع ذلك يكون هنا من محل النزاع ومع كونه مما لا يحيط به ولا عرض له الوجود وعدم اتفاقا من المعدومات والمحكوم عليه كونه من الموجودات **قوله انما النزاع الخ** ظاهر البطلان لان الممتنع

لان الاحکام انما تتعلق بعناوین الموضوعات لا ذواتها مع انك عرفت ان الممتنع والمعدوم لاحقیقة لها ولا ذات ـ

او المعدوم فی الخارج هو الذی لا یکون له المصداق فی الخارج فان کان المشار الیه بالاشارة فی الخارج بحیث یصدق فی الخارج انه ممتنع او معدوم یخرج الممتنع او المعدوم عن کونه ممتنعا او معدوما او یستلزم الاستحالة وان لم یکن کذالك فلا معنی بتعیین الممتنع والمعدوم بمصداقهما فی الخارج قوله ان الاحکام آه علی خلاف ما یقول فی الامر الثانی بان صدق القضیة بوجود الموضوع ذاتا او باعتبار انتفاء موضوعه فمعلوم ان الموضوع المذکور هو ذاته لا عنوانه بغیر ذاته والحق ان الذی یکذب بینی وان الله سبحانه وتعالی یقذف العلم فی قلب من یشاء ویخرج نور العلم الثابت للعلم عصمة العیاذ بالله منه قوله مع انك آه یخادع المنافقین الله ـــم لا المؤمنین ومعلوم ان الممتنع والمعدوم لاحقیقة لهما لا کما ان لنا ماهیة بحیث اذا وجدت فی الخارج کانت ایاها وهی الحقیقة وان تطلق الحقیقة علی الصورة المعقولة کما تطلق الماهیة علی الموجود العینی فلذا یقال تارة ان المعقول من السماء مساو لماهیتها وتارة انه نفس ماهیتها فضلا عن المساواة ویکفی فی تعلق العلم بالممتنع والمعدوم بینهما دون حقیقتهما الخارجیة لعموم الواقع ما فی الذهن وما فی الخارج لیشمل المعدومات والممتنعات فح لا یضر کون المعدوم والممتنع بلاحقیقة ولا ذات لعدم احتیاج تعلق العلم بالممتنع والمعدوم الی الصورة المتنزعة کما یحتاج فی المادیات او الی حقیقته الممتثلة عندنا المدرك ومعلوم

وانما هذه صرف فرض و وهم وخيال بل ليس العدم عنوانا لها ولا هي ذوات وانما هي صورة اختراعية اخترعها العقل او الخيال وفرضها مهية المعدوم او فرد المهية فلا وجود لها الا بالفرض ولا محل لها الا فى الذهن ولا امثال لها فى الخارج حتى تطابقها او لا تطابقه

ان الماهية ليست بموجودة ولا معدومة بالنظر الى ذاتها لا الى عوارضها و مشخصاتها **قوله وانما هذه آه** على خلاف الواقع لان كل المعدوم ليس صرف فرض و وهم وخيال لانه ان كان معدوما قبل الوجود او بعد زوال الوجود معلوم انهما ليسا بمحوضة الفرض والوهم والخيال بالنسبة اليه تعالى شانه وان كان معدوما بلا وجوده او ممتنعا وجوده فهو ايضا لكونه عالما بما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون يعلمها على ما هما عليهما من امكان وامتناع واما الفرضيات والتخيلات وماهيات المعدوم يعلمها ايض على ان الفرضيات مثل اشكال الهندسة لا وجود لها الا بفرض فارض باي مكان وزمان وسبب وغير ذلك ويعلم ان التخيلات كالبحر الزيبق وانياب الاغوال واين البشر وغير ذلك ليست بموجوده بل يتخيلها فلان فى زمن فلانى بمقام فلانى وهكذا يعلم ان ماهيات المعدومات التى لا وجود لها ممكنة كانت او ممتنعة ولا محل لها الا الذهن الذي يخلقه سبحانه وتعالى فى زمن شاء لانه يعلم الاشياء التى لا يخلقها ولا يعدمها ولا يريدها ابد الابدين ودهر الداهرين **قوله ولا امثال آه** مبنى على عدم فهم معنى الواقع بما فسره بالخارج للاعيان والموجودات الخارجية

وهذا المقدار من البيان فى ان كان يكفينا ومن كان قلب
او القى السمع وهو شهيد

والاصلية دون الاعم منه ومن الذهن مما فى نفس الامر والحقيقة الذاتية اى ما هو فى اصله موجودا كان او معدوما وان المطابقة للوجود الخارجى ليست شرطا فى العلم قيدا بل المطابقة بما فى الواقع والنفس الامر على ما هو عليه شرط قيدى فى العلم فيكفى فى تعلق علمه تعم بالمعدوم والممتنع مثال المعدوم حال عدمه ولا يشترط وجود مثاله فى الخارج لمطابقة علم العالم بالمعلوم وعدم كون مثال المعدوم فى الخارج لا يضر فى حصول صورة المعلوم عند العالم و لو كان معدوما صرفا بحيث لا يتعلق به وجود فى جميع الازمنة كقوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فعلم سبحانه وتعم بعودهم لما نهوا عنه وهو المعدوم الصرف الذى لم يتعلق ولن يتعلق به الوجود الخارجى فى زمن من الازمنة و علم ايضا كونهم كاذبين فى قولهم نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل بغير علمهم وهو المعدوم بلا وجود فهذه الاية صريحة فى تعلق علمه تعم بالمعدوم الصرف الذى لم يتعلق به الوجود ولن يتعلق به ومثل قوله تعم ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك فهو تعم يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا وفى المجلد الرابع من البحار قول الرضا ع وقد يعلم تعالى شانه ما لا يريده ابدا اى يحدثه لان الارادة هى محدثة لا غير كما فى مجمع البحرين وهذه الاية صريحة فى تعلق علمه تم بالمعدوم الصرف الذى لم يتعلق به الوجود ولن يتعلق الى ابد الابدين فى دهر الداهرين جل علاه قوله وهذا المقدار

فلنات بدليل يشمل نفعه الخواص والعوام فنختم به الكلام ونهدى
الى المستمعين والمسترشدين التحية والسلام فانه خير غاية وختام
وهو امران

خطاء يخرج عن ربقة المسلمين ويدخل فى زمرة الكافرين ويكون فى جهنم
خالدا فيها ابد الآبدين **قوله فلنات آه** دعوى محض بلا بينة ولا
برهان لامن قلبه وعقله بل اللسان لانه ما ذكر دليلا يشتمل نفعه العوام
بل ذكر المسائل النحو الذى طريقا اجنبى عن غير اهل العلم والكلام ثم ان كان
ذكر الدليل بحيث يفهم كثير العلم والقليل فكيف انكر ذلك انفا بقوله
لا يفهمها الا من كان له ممارسة تامة فى علم الكلام **قوله وهو آه**
ضمير راجع الى الدليل الشامل نفعه الخواص والعوام ومبتدأ لخبره
امران فيحصل من حمل المحمول على الموضوع ان هذين الامرين ذكرهما
لاجل الصنفين فان كان مراده من الدليل المذكور كلا هذين الامرين
فلا يحصل النفع للعوام دليل النحو فى الآية فى الامر الاول والا دليل
التبادر فى حقيقة الشئ وعدم تبادر الغير فى الامر الثانى الا ان
يقال بعدم انحصار ذكرا لتبادر وعدم تبادر الغير استقرائيا كان او
جعليا او عقليا وبعمومه الى ان يشمل الامر الثانى قول المكلف فيه بان
كل شئ ليس له وجود خارجى لا فى السموات ولا فى الارض فلا يتعلق به
علم الله وعموم العلة يشمل الممتنع والمعدوم الممكن اذ جعل عدم الكون
فى السموات والارض علة لعدم العلم لا امتناع وانما يدعى ان المعدوم
الممكن له نفس وثبوت وان لم يكن موجودا وهو يكفى فى تعلق العلم به و
قد ثبت بطلانه فى محله وح فلا فرق بين الممتنع والمعدوم الممكن و

الاول الاستدلال بکلام الملک العلام فانہ افضل قول وکلام
واقوی حجۃ فی کل مطلب ومقام

ھو المطلوب انتہی قول المعتقد ولکنہ ھذا ایضا من مطالب اھل الزندقۃ فکیف ینفع اعوام المسلمین بل یضرلھم وان کان مرادہ منہ تخصیص الامر الاول بالصنف الاول وتخصیص الامر الثانی بالصنف الثانی او بالعکس وھذا ایضا سفسطۃ بعد ما ذکرنا ان الذکرین غیر قابلین لفہم العوام بمطالبھما وان کان مرادہ منہ مجموع ھذین الامرین فھوا ایضاً لا ینفع بطریق اولی بعدما لا یناسب المرادین المذکورین بالانفراد وھذا کلہ بالنسبۃ الی العوام واما بالنسبۃ الی الخواص فلا یحتاجون الی ذلک اذا کانت صحیحۃ فکیف بالباطلۃ قولہ الاستدلال آہ یضیق علی صاحب المجال لان العلام صیغۃ مبالغۃ کما انشد الشاعر للہ درہ ؎ مبالغ کالجذر رحمان بالمفضال منطیق ؛ رحیم محزم ضحکۃ صبور ثم صدیق ؛ عجاب والکبار ایضا وکبار وعلام وقدوس وقیوم وکافیۃ وفاروق ؛ وان المعتقد حصر علمہ الحضوری تعالی عقلیا وشرعیا فی الموجودات دون المعدومات والممتنعات واعتقد عدم انحصار علم غیرہ تعالی فیھا بل قال بعدم مانعیۃ تعلق علم غیرہ بالمعدومات والممتنعات فح یستلزم ھذا القول کون غیرہ علاما بالعلمین الحضوری والحصولی المتعلقین بالنفس ولوازمھا الذاتیۃ وبالموجودات والمعدومات والممتنعات کما یستلزم عدم کونہ تعالی علاما لان علمہ تعالی علی قول المعتقد حضوری یتعلق بالحقائق وان المعدومات لا یتعلق الا الموجودات فالذی یعلم

سیما فی صفاتہ الکرام التی لایهتدی الی معرفتها وکنہ حقیقتها علی الوجہ التام الا هو والسلام۔

الموجودات والمعدومات هو علام والذی لایعلم الا الموجودات فقط فلا یکون علاما استغفر الله واتوب الیہ وهو سبحانہ وتعالی عالم الغیب ای المعدوم والشهادة ای الموجود ومن المعلوم ان العلم بالمعدوم اقوی من العلم بالموجود فکیف قسم العلم بالموجود الذی هو ادون فی العلوم لذاتہ تعالی والعلم بالمعدوم فضلا عن الموجود الذی هو اقوی العلوم بغیرہ تعالی کما قال تعالی الکم الذکر ولہ الانثی تلك اذا قسمة ضیزی فلعنة الله علی المعتقدین بهذا الاعتقاد وهذا خلاف ما قال الله تعالی والله یعلم وانتم لاتعلمون فبعدم تخصیص علمہ تعالی بمتعلق خاص یشتمل جمیع افراد المعلومات موجودات کانت او معدومات بمعنی انہ تعالی لکون علمہ ذاتیا وعلم الحادث فیضا منہ فهو تعالی یعلم وغیرہ لا یعلم وهما بالنظر الی ذاتهما لاغیر او بمعنی انہ تعالی یعلم علی الاطلاق ای فرد کان من المعلومات موجودات او معدومات وغیرہ لایعلم علی الاطلاق بل یتعلق علم غیرہ بمعلومات بقدر ما اعطی الله سبحانہ وتعالی العلم بها لاغیر فقولہ سیما الخ یستلزم عدم معرفة غیرہ تعالی الصفاتہ کالحیوة والقدرة والعلم وهو المطلوب لانا نقول ان غیرہ تعالی لایعلم صفاتہ تعالی وکنہ حقیقتها الا هو فاذا ثبت ذلك علم ان تقسیم المقسم العلم بالقسمین المحذور والمحصول تخصیص علمہ بالحضوری دون الحصولی تعمیم علم غیرہ تعالی لهما باطل لعدم

قال الله تبارك وتعالى في سورة يونس على نبينا وآله وعليه السلام
ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء
شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا
في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون والشاهد في قوله تعالى بما لا يعلم
فان أصله بما لا يعلم به الله فان ما موصولة وجملة لا يعلم صلة لما
وفاعل لا يعلم ضمير مستتر راجع الى الله والعائد محذوف وهو
الضمير في به على ما قدمنا ووجه الحذف ان العائد في الموصول
اذا جر بحرف جر الموصول بذلك الحرف جاز حذف ذلك العائد كما
قال ابن مالك في جملة ابيات ذكر فيها مواضع جواز حذف عائد
الموصول اي كذا يجوز حذف عائد الموصول الذي جر اي العائد
بما اي بمثل حرف الذي الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر

اهتدا [illegible] غيره تعالى كالاستناد الى غيرهما [illegible] يتشبها الى حد [illegible]
حتى يتصدى الى تقسيم صفاته الذي هو نسبة [illegible] بتحديد صفاته التي
هي عين ذاته تعالى قوله قال الله آه [illegible] الله تعالى عن صفاته [illegible]
اعتقادات [illegible] وشرور خطراته لان المعتقد بعد ما اعتقد ما لا اعتقد
الذي ذكر في [illegible] آياته [illegible] الكلم عن مواضعه
ويقول هذا من عند الله سبحانه وتعالى [illegible] في قولهم
بما لا يعلم بما هو على خلاف ما في القرآن المجيد [illegible] ان الذي في القرآن
لا سيما في هذه الآية الشريفة هو تعلق علمه تعالى بجميع الاشياء [illegible]
كانت [illegible] ممكنات او ممتنعات [illegible]
فيحتاج الى ذكر هذه المذكورات في [illegible]

وحاصل معنى الاية قل اتنبئون الله بشئ لا يعلم الله بما اي بذلك الشئ في السموات ولا في الارض فهذه الاية الشريفة ظاهرة بل صريحة بعدم تعلق علمه تعالى بشريك له او بشفيع من الاصنام يشفع عنده

لي اهل علم النحو ولا مدخلية لها في مسئلتنا المتعلقة بعلم الله سبحانه وتعالى المتعلق بالمعدومات والممتنعات **قوله وحاصل** آه كذب صريح على خلاف ما فسره المفسرون كلهم سواء كان من الشيعة الموافق لمذهب المعتقد او الاشاعرة او الاباضية والمعتزلة وغير ذلك لانهم كلهم يقولون بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات على كونهما حال عدمهما وامتناعهما فلذا قالوا في تفسير الاية قل اتنبئون الله آه بانها تدل على نفي علمه تعالى لوجود المعدوم ولا يقولون بنفي علمه بعدم المعدوم اي تدل الاية بمعنى اتعلمون الله بوجود شئ لا يعلم الله تعالى انه موجود لا في السموات ولا في الارض بل يعلم انه معدوم لا يوجد ابد الابدين ولا يكون معنى الاية بان الله تعالى لا يعلم بذلك الشئ في السموات ولا في الارض بانه ذلك الشئ ليس بموجود وكذلك لا يكون معنى الاية بانه تعالى لا يعلم انه لو وجد كيف كان يوجد وهو معدوم الان **قوله فهذه الاية** آه صراحة جزاف لان في الاية ليس ظهورا ولا صراحة بعدم تعلق علمه تعالى بشريك له ولا بشفيع من الاصنام يشفع عنده وان دعواه باستدلال هذه الاية باطلة من وجوه الاول لعدم تعلق هذه الاية الشريفة بمسئلتنا المتنازعة فيها الان بل النزاع في تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات على ما هي عليها

فی نفس الامر والواقع، لا نزاع فی الموجودات بان المعتقد ایضاً قال بعلمہ الحضوری بمعنی ان حقایق الاشیاء بتصور حضورہا ومن المعلوم ان الاصنام التی کانوا یعبدونہا ویقولون انہا شفعاؤنا عند اللہ ہی الموجودات ولیست من المعدومات وان الشریک عندہم ہو الصنم الموجود فی الذہن۔ فی الخارج دون المعدوم فلا ینفع ح التمسک بہذہ الایۃ للمعتقد جدا والثانی بان ہذہ الایۃ ان دلت ولن تدل علی نفی علمہ تعالی بالمعدومات بل علی ان کل ما لا یعلمہ سبحانہ وتعالی بہ موجودا فی السموات ولا فی الارض ہو المعدوم لا العکس ای لیس کل ما ہو معدوم لا یعلم بہ اللہ تعالی وان الشریک لذاتہ علی قول المعتقد ثبت انہ معدوم لان علمہ تعالی لم یتعلق بوجودہ وہو العالم الذات المحیط بجمیع المعلومات لا بمعنی ان الشریک لذاتہ علی قول المعتقد لا یتعلق بہ علم اللہ تعالی لانہ معدوم باطل الذات وبعبارۃ اخری ان فی الایۃ دلالۃ علی عدم الشریک لذاتہ لکونہ تعالی مع کونہ عالما بجمیع المعلومات لم یتعلق علمہ بوجود الشریک فثبت انہ معدوم فح الدال وہو عدم تعلق علمہ بوجود الشریک والمدلول وہو کون الشریک معدوما وبعلتہ عکس العلۃ معلولا والمعلول علۃ لسوء فہمہ وعدم عقلہ وقع النزاع وصار داخلا فی معتقدی عدم تعلق علمہ تعالی بالمعدومات والممتنعات علی ما صرح فی الصدر والثالث بابطال مکرہ بذکر احکام النحو المتعلقۃ بہذہ الایۃ بغیر ذکر احکام الاستفہام مکروا ومکر اللہ واللہ خیر الماکرین فنحن نقول بعون اللہ سبحانہ تعالی وعلیہ التکلان بان ہذا الاستفہام فی قولہ تعالی اتنبئون اللہ استفہام غیر حقیقۃ اذ لا یکون الاستفہام منہ تعالی حقیقۃ

لان طلب فهم الشئ يستلزم الجهل به تعالى وهو مستحيل فهذا استفهام انكاري ابطالي وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع ولان مدعيه كاذب كقوله تعالى افسحر هذا ام انتم لا تبصرون وهذا من قبيل ما دعوه صريحا وكذبوا فيه وهكذا في قوله تعالى اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض لان ما بعدها وهو لا يعلم اى عدم علمه تعالى بما في السموات والارض وهو غير واقع والواقع هو العلم بما فيهما ولا شك ان مدعيه كاذب اى مدعى عدم علمه بما فيهما لان الاصنام كلها مخلوقة له افاد لان الله تعالى خالق كل شئ والصنم ايضا شئ من الاشياء وانه موجود بوجود خارجي فيطلق عليه ابدا وانما الاحتمال فيما بعده ان ما بعده هو تنبئون لا لا يعلم مدفوع به وقوع مثل هذا التفريق في كلام الله تعالى في ... المقام بين همزة الاستفهام والمستفهم عنه كما في قوله تعالى ائفكا آلهة دون الله تريدون لان التقدير اتريدون آلهة دون الله وانما فرق بين الهمزة وما بعدها وهو تريدون اعتناء بما تحكى في ... الاهتمام ... باف تراثهم وهو عدم علمه تعالى بشريك له اى بشفيع من الاصنام ... زعم هؤلاء المشركين ففرق بين الهمزة وما بعدها وهو لا يعلم فنبه ... على ... فالتقدير الا يعلم ما في السموات وما في الارض وهو الله ... خالق جميع الاشياء وهو خالق كل شئ وتنبئونه وتخبرونه وانتم الجاهلون تعالى ... الجاهلون سبحانه وتعالى عما يشركون والرابع باعتبار كون هذا الاستفهام استفهاما انكاريا توبيخيا فتقتضى ان ما بعده واقع وان فاعله ملوم وههنا ان ما بعدها وهو الابناء ... من ... وقع على الابناء ملوم كما في قوله تعالى اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ... الآية

المتنازع فيها انتم تخبرون الله بمعبود تعلمون اياه والله سبحانه وتعالى
لا يعلم به وهو في السموات والارض سبحانه عن اعتقادهم وتعالى عما يشركون
به تعالى بتعلق علمهم بشئ بحيث لا يتعلق علمه تعالى به استغفر الله تعالى واتوب اليه
والخامس بان هذه الاية دليل على تعلق علمه بالمستحيل بانه من المعلوم ان
شريك الباري هو المستحيل ممتنع وجوده في جميع الازمنة وانه تعالى لقول
به رفضهم معبودا آخر بانه ان كان معبودا آخرا نا كنت اعلم لاني عالم
بجميع المعلومات واذ لم اعلم وجود اله غيري فلا اله لكم غيري فثبت ان كان
معبودا اخر وهو مستحيل باطل الذات لكان يتعلق علم تعالى به البتة وهذا
اوضح دليل على ثبوت تعلق علمه تعالى بالمعدوم الممتنع وجوده فافهم بالتفكر
والسادس بانه ان دلت ولن تدل هذه الاية على نفي علمه تعالى بالممتنع
وجوده كشريك الباري تعالى يستلزم التناقض بينه وبين الاية الاخرى
كقوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء [illegible] بما يعبدونه
وهو معبود وهمي وشريك الباري عندهم وهو الممتنع بالاجماع [illegible]
[illegible] والتوهم من كون [illegible]
على الشريك الممتنع وجدنا من آي القرآن [illegible] الشيء بالممتنع [illegible]
يقال بان الله تعالى بكل شيء عليم فيتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات [illegible]
يستلزم ايضا التناقض بينه وبين الاية الاخرى كقوله ان الذين كذبوا باياتنا
واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في
سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين فهذه الاية تدل صريحا على تعلق
علمه تعالى بالمعدوم الممتنع وجوده وهو ولوج الجمل في سم الخياط وهو الواضح الساطع
[illegible] العلامة المجلسي في الحياة [illegible] في الاية [illegible]

وجعلوا لله شرکاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا یعلم فی الارض ام بظاهر من القول آیه ۱ هذا لفظه وجعلوا لله شرکاء قل سموهم ای بما یستحقون من الصفات والاضافة الافعال الیهم ان کانوا شرکاء الله کما یوصف الله بالخالق والرزاق والمحیی والممیت قیل سموهم بالاسماء التی هی صفاتهم ثم انظروا هل تدل صفاتهم علی جواز عبادتهم واتخاذهم الهة وقیل معناه انه لیس لهم اسم له مدخل فی استحقاق الالهیة وذلک استحقار لهم وقیل سموهم ماذا خلقوا وهل ضروا ونفعوا ام تنبئونه بما لا یعلم فی الارض ای بل اتخبرون الله بشریک له فی الارض وهو لا یعلم علی معنی لیس لو کان لعلم ام بظاهر من القول ای ام تقولون مجازا من القول وباطلا لا حقیقة له فالمعنی انه کلام ظاهر لیس له فی الحقیقة باطن ومعنی فهو کلام فقط وقیل ام بظاهر کتاب انزل الله سمیتم الاصنام الهة وبین انه لیس ههنا دلیل عقلی ولا سمعی یوجب استحقاق الاصنام الالهیة انتهی والشاهد فی هذا تفسیره بلا یعلم فی الارض بقوله علی معنی انه لیس ولو کان لعلم ای وجوده فنعلم ان معنی لا یعلم فی الارض لا یعلم وجوده فی الارض وهو علی معنی انه لیس ولو کان هو جود العلم وجوده الثانی من بما فسره القمی کما فی الصافی تفسیر الایه ما هذا لفظه قل لهم یا محمد اتنبئون الله بما لا یعلم ای لیس فوضع حرف مکان حرف ای لیس له شریک یسبد انتهی من ثلاثة وجوه الاول تفسیره لا یعلم بلیس بمعنی انه لا یعلم وجوده فهو ما لیس والثانی بکون النزول لفظة لیس لا لفظة لا یعلم فوضع الحرف ای لا یعلم مکان حرف ای لیس من طرف الجامع لا من طرف الشارع والثالث بکون الشریک المعبود متصفا باللیس دون لا یعلم وهو دلیل علی ان معناه ان الذی لا یعلم وجوده هو لیس له شریک یعبد لتوقف

والشرائط والعبادة على وجوده فلا موقوف عليه ولا موقوف التاسع دان
اخرجت ولن تخرج عن عموم علمه لاثبات التقييد من عموم الاية خصوصية
علمه بمفهوم الشريك فعلى الفرض لا يقتضى الدليل عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات
والممتنعات كلها حتى لا يجوز التجاوز على تقدير ثبوته عند المعتقد عن الاعتقاد
بعدم تعلق علمه تعالى بمفهوم الشريك بالتخصيص الحاصل من الاية الشريفه
الى الاعتقاد بعدم تعلق علمه بجميع المعدومات والممتنعات لاخصية الدليل
المثبت تخصيص علمه بمفهوم الشريك لدعوى مدعى عدم تعلقه بجميع
المعدوم سواء كان ممكنا او ممتنعا العاشر ان لموضوع شريك البارى
مفهوما ومصداقا واما المفهوم فلا يمتنع تصوره بالامتناع فى الخارج على
فرض انه ان لو كان كيف كان يكون بل ولا يمتنع تصوره بالامكان فى الذهن
والخارج عند من يقول بتعدد الالهة كالمشركين ولا شك ان هذا التصور
فى كلى الوجهين من معلومات الله تعالى فى ازل الازال واما المصداق
فهو موجود خارجى فى شان النزول لكونه اصناما واحجارا اما بالنسبة
الى القائلين بانه مصداق حقيقى لشريك البارى فهو موجود خارجى لا ينكر
تعلق علمه تعالى به واما بالنسبة الى غير القائلين به فهو ايضا موجود خارجى
لا ينكر تعلق علمه تعالى به فى الازل الحادى عشر ان الاستفهام تارة يقع
على مجموع المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة الحكمية والمتعلق به او على المحكوم عليه
فقط او المحكوم به فقط او النسبة فقط او المتعلق به فقط سواء كان المتعلق
واحدا ومتعددا وسواء كان المتعلق منصوبا او مجرورا نحو قول من سمع
ضرب زيد عمروا ممن لا يثق به فشك فى المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة
الحكمية والمتعلق به جميعا ممن يثق به عن مجموع القضية وتارة يقع الشك

فی انہ ضرب او سب لا فی ضاربیۃ زید ولا فی مضروبیۃ عمرو ولا فی وقوعہا وتارۃ
یقع الشک فی ان الضارب ہو زید او بکر لا فی الضرب ولا فی مضروبیۃ عمرو
ولا فی وقوعہا وتارۃ یقع الشک فی ان المضروب ہو عمرو او خالد لا فی ضاربیۃ
زید ولا فی الضرب ولا فی وقوعہا وتارۃ یقع الشک فی بعض دون بعض فیستفہم
والاستفہام عن الکل او البعض حقیقۃ غیر مجاز فیحتاج الی القرینۃ المعینۃ
المشترکات لہ فی المستفہم عنہ ثم ان بنا من افعال القلوب یقتضی المفعولین
ففی الایۃ اتنبئون اللہ المفعول الاول ہو اللہ والمفعول الثانی بما لا یعلم فی السموات
ولا فی الارض معطوف علیہ فالاستفہام ح یمکن ان یکون عن تنبئون او عن اللہ
او عن بما لا یعلم فی السموات والارض فلاثبات تعیین المستفہم بہ عن المستفہمات
یحتاج الی قرینۃ معینہ مخصصۃ بکون المستفہم ہو تنبئون لا غیر
فلا قرینۃ علیہا ولا تخصیص فیبطل قول المعتقد بتخصیص المستفہم بہ بلا دلیل
ثبت من القرینۃ المعینۃ وانہ مع اقرارہ بعموم تعلق علمہ تعالی بہ تدل علی
نفی علمہ تعالی عن جمیع الاشیاء بالموجودات فقط دون المعدومات
لو لم یدل الدلیل القطعی المخرج عن العموم حتی یخرج ما یخرج ویبقی ما یبقی تحت
العموم فانی لہ الدلیل فی الایۃ وان القرینۃ علی اثبات مطلوبہ مفقودۃ
القرینۃ علی عکس ما قالہ موجودۃ ثابتۃ بالقطع بلا احتمال لان المشرکین
کانوا یعبدون الاصنام والاحجار وغیرہم الذی لا یضرہم من دون اللہ
ولا ینفعہم وکانوا یقولون ان ہؤلاء شفعاؤنا عند اللہ فقال سبحانہ نبیا
فی جوابہم فان کانوا ہؤلاء شرکاء الباری وشفعاءکم عند اللہ کان اللہ
سبحانہ وتعالی عالما بوجودہم لانہ تعالی عالم بجمیع الاشیاء موجودات کانت
او معدومات ممکنات او ممتنعات حتی شریک الباری ... کم ...

سبحانه على الفرض فان لم يعلمهم ولو بالفرض تبين بكون رده قول المشركين انه
سبحانه وتعالى اذا سئلنا قول القائل اى بعدم علمه تعالى بهم بل كانوا المشركون
يطلبون على نبينا عليه وآله السلام بالحجة بان ربكم لا يعلم شركا وكذا
وشفعاءنا عنده فكان نبيّا مغلوبا دليلا عند المشركين ولله الحجة البالغة
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون وثانى في تفسير
بان لفظة في السموات ولا في الارض متعلقا بلفظة مستقر محذوفا اوثابتا
اوموجودا اوكائنا كذلك كما هو طريقة تعلق الجار والمجرور فح
معنى الآية أأنتم تخبرون الله اى اتريدون تعليم الاشياء والمعرفة
بالذي لا يعلم ثابتا في السموات ولا ثابتا في الارض فح ثبت ان عدم العلم
بثبوت الشريك لا يعين علمه بعدم الشريك لان العالم اذا نفى علمه
بشريك له معناه المجاز علمه تعالى بنفى الشريك ومعلوم ان العلم من باب
افعال القلوب واذا تعدى بمفعولين ثم يكون لها قضية السالبة ثم انه
موجبة والموجبة سالبة كما تقول مثلا ان لم اعلم ان الله الذى ... كاتبا اي الله
القلم كاتبا اى نعلم الكتاب كذا اذا القلم قيل نعلم القلم ان الذنب كما هو الواقع
هو النفس الامر فهم علمه القلم كاتبا او ... لكونه متشابه الواقع ولا يثبت
منه عدم علمه بالقلم وبالكتاب معا كما في قضية اليهودى الذى سأل
عن ابي بكر عن ثلاثة اشياء ما ليس من الله وعما ليس لله وعما لا يعلم الله
فلم يجب فاجاب امير المؤمنين على ابن ابي طالب كرم الله وجهه اما ما ليس
لله ولد وصاحبة وعما لا يعلمه الله هذا قولكم يا معشر اليهود ان
عزيرا ابن الله ولا يعلم الله ولدا له ... ونحو ذلك فعدم
علم الله تعالى بولدية عزير لا يستلزم عدم علمه من الولدية بعدم علمه

وجہ عدم العلم ان کلا الامرین نفی و باطل علی ما فسرہ المفسرون کما سیاتیک کلامہم وھو المطلوب فاذا نفی اللہ تعالی علمہ بالشریک الذی ھو من افراد الممتنع ۔

عن عزیر بل یستلزم علمہ تعالی بعزیر وھو المفعول الاول والولدیۃ المطلقۃ بلا انتسابہا الی الشئ وھو المفعول الثانی فثبت معنی الموجبۃ فی باب افعال القلوب معنی السالبۃ وبالعکس فی حقہ تعالی **قولہ وجہ عدم** آہ یخادع نفس القائل ومن القی السمع بغیر تعقل لانہ ان کان مرادہ من الامرین مصداق الشریک لہ او مصداق الشفیع من الاصنام عندہ فہما لیسا من افراد الباطل ولا من افراد النفی بل مصداقہما موجودان خارجیان وہما الاصنام والاحجار وغیرہما علی ما قال المشرکون فیتعلق علمہ تعالی بہما علی ما ہما علیہ من کونہما اصناما واحجارا او وثانا وغیرہا ویعلم ایضا انہما لیسا الشریک لہ والشفیع بل المشرکون جعلوہما الشریک لہ او الشفیع عندہ وھذا ھو الحق الصریح لا ینکر وان کانا عندنا مرادہ من الامرین مفہوم الشریک لہ او مفہوم الشفیع عندہ وھذان المفہومان ایضا کانا معلومین للہ تعالی بانہ یتصورہما رجل فلانی او امرءۃ فلانیۃ فی زمن فلانی دون زمن فلانی لان لہما الوجود الفرضی والذہنی دون الخارجی واما قول المفسرین کلہم علی خلاف اعتقاد المعتقد فی ھذہ المسئلہ ولیس مرادہم ما ارادہ المعتقد بل سیاتی تحقیق الکلام فی بیان تفسیرہم الایۃ الشریفۃ علی الصحیح اللہ سبحانہ تعالی بتوفیق منہ جل شانہ قولہ وھو المطلوب آ اعتقادہ ومختارہ وفتواہ ومحیاہ ومماتہ علیہ ویحشر بہ ولا یجدی لنا نفعا

فاذا نفى الله تعالى علمه بالشريك الذى هو من افراد الممتنع وهو اعلم بنفسه وبصفاته وبما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما فوقهما وما تحتهما

ولا ضير ان جهنم اوسع لدخول كل كفار و[illegible] نداء منها هل من مزيد

قوله فاذا الا هذا محض كذب ومن يفترى على الله بالكذب الا القوم الفاسقون وان الله سبحانه وتعالى ما نفى [illegible] بعدم الشريك لانه علم بعدم الشريك وهو المطابق للواقع بل نفى علمه بوجود الشريك لانه غير مطابق للواقع

قوله الذى هو الخ يشعر باصل الافتراء انه يريد نفى علمه تعالى بجميع افراد الممتنع والمعدوم الممكن ايضا كما [illegible] فى آخر [illegible] الثانى باسنده لا [illegible] سوء فهمه [illegible] التعليل لعدم [illegible] بالشريك له وهو العدم الذى يعم الامتناع لا خصوص الامتناع [illegible] ممكنا كما سيأتى استدلال الاربعين لفظا الذى اعتقاده [illegible] يدل على خلاف مراده لانه يريد باثبات عدم تعلقه [illegible] بالمعدومات ولكنه يثبت [illegible] تعلقه بالمعدومات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فى رض وما لا [illegible] [illegible] الاربعين [illegible] وسائر الماهرين [illegible] تعلقه [illegible] الاعدام

قوله [illegible] وما فوقهما الخ [illegible] خلاف ما قيل [illegible] من عدم تعلق علمه تعالى بما ليس له وجود [illegible] فى السماوات ولا فى الارض ما هذا اللفظ فيفهم منه ان كل شئ ليس له وجود خارجى لا فى السموات ولا فى الارض فلا يتعلق به علم الله و[illegible] العلم يشمل الممتنع والمعدوم الممكن [illegible] عدم الكون فى السماوات والارض علة لعدم العلم لا الامتناع بل الله

فمن الفضولی فی المقام لا اثبات له سبحانک لا احصی ثناء
علیک انت کما اثنیت علی نفسک والامر الثانی الاجماع
واتفاق الکل من عامة المسلمین علی ذلک ان هذه
المسئلة لما کانت قلیلة العنوان والتعرض فی کلمات القوم
خصوصا فی کتبهم الکلامیة فتحصیل الاجماع القولی مشکل

خصه بالممتنع ایضا جعل العلة نفی الوجود لا خصوصیة الامتناع وانما
یدعی ان المعدوم الممکن له تقرر وثبوت وان لم یکن موجودا وهو یکفی فی
تعلق العلم به وقد ثبت بطلانه فی محله وح فلا فرق بین الممتنع والمعدوم
الممکن وهو المطلوب انتهی فالذی لیس فی السماوات ولا فی الارض وما فوقهما
وما تحتهما فعلی قوله المذکور فی الامر الثانی لا یتعلق به علم الله وان کان من
الممکنات بلا فرق بین المعدومات الممکنات والمعدومات الممتنعات
فی عدم تعلق علمه تعالی بها استغفر الله تعالی **قوله فمن الفضولی آه** الحمد لله
علی هذا الخطاب الفضولی لاثباتی علمه تعالی بالمعدومات والممتنعات
فسبحان الله علی سوء فهم المعتقد والذی یثنی علیه سبحانه وتعالی فهو
مبغض عنده والذی یدخل النقص فی ذاته تعالی لاستلزام النقص فی العلم
الذی هو عین ذاته هو محبب عنده ولو کان نفسه **قوله والامر آه**
کذب صریح وزعم فضیح ودعوی بلا دلیل یدل علی مدعاه ولا بینة یبین عن
مبناه ولا اجماع ولا اتفاق من عامة المسلمین علی ذلک لا اجماع منقولا ولا محکیا ولا محصلا
ولا محققا ولا ظنیا ولا کشفیا لا من المتاخرین ولا من المتقدمین ولا من المعتزلة ولا
من الاشاعرة ولا من الاباضیة ولا من الامامیة وغیرهم من المسلمین بل الامر معکوس
لان الاجماع واتفاق الکل من المسلمین کافة علی تعلق علمه تعالی بما کان وبما یکون وما لا یکون بانه
ان لو کان کیف کان یکون بعبائر مختلفة متحدة معناها مضی ذکرها وسیجیٔ انشاء الله **قوله ان هذه آه**

ولكنه يمكن تحصيل الاجماع على طريق الالزام او الاولية بالنسبة الى غير المقام من كلماتهم

افتراء واتهام على علماء الاسلام واقوالهم واعتقاداتهم فقد مضى ذكرها سابقا وسيجي انشاء الله تعالى وان هذه المسئلة كثيرة العنوان والتعرض في كلمات القوم خصوصا في كتبهم الكلامية فتحصيل الاجماع القولي على ذلك ليس بمشكل ولا معضل بل من تفحص عنه له الحاصل بل العلماء كلهم متفقون على تعلق علمه تعالى بالمعدومات باسرها ولو كانت ممتنعات بتصريحهم الاجماع والاتفاق من عامة المسلمين بل عدهم هذه المسئلة من ضروريات الدين والعقل كما ذكر سابقا ويستلزم قوله فتحصيل الاجماع القولي مشكل تكذيب لما قال منه اثبات الاجماع اتفاق الكل من عامة المسلمين لان الاجماع الحاصل من كتبهم ليس الا من قولهم فاذا لم يحصل القول بالاجماع لا يمكن القول بحصول الاجماع قولا ولكنه اه كلام منهدم الاركان والمحصل منه غير حاصل لاقراره انقا (لان الاجماع) والمنقول ليس حجة في المقام مع ان الاجماع المنقول غير حاصل له ومع ذلك كله ان المسئلة عقلية لا سيما انها من اصول الدين ولكن الاجماع على كون المسئلة من ضروريات الدين والعقل في تعلق علمه بالمعدومات لا في تعدمه فقد ذكرناها وما ذكر طريق الالزام ولا الاولية الا الالزام من المعتزلة وسخافته غير خفي على اولي البصائر والنهى كما سيجي ذكره في ذلك المقام كذكر الاولية من ابي الحسين البصري المعتزلي الذي كفره علماء مذهبه بخروج مثل هذه الكلمات التي خرجت من المعتقد او الاولية من هشام بن الحكم الذي لعله كان مذهبه قبل اختيار الحق او اشتبه على الناقلين بعض كلماته التي خرجت منه على طريق الالزام على الخصم او الاولية من جهم بن صفوان منصور المقتول الخارجي عن الاسلام من خروج مثل هذه الكلمات عنه والفرقة الجهمية منسوبة اليه

ثم نزيد عليها ما وصل الينا من صريح كلامهم او ظاهره في خصوص المسئلة فنقول مستعينا بالله تعالى انه يمكن اتمام المطلوب من كلماتهم في الاصول من باب علائم الحقيقة والمجاز فقد ذكروا الكل منهما علامات فمن جملة علامات الحقيقة التبادر ومن جملة المجاز عدم التبادر او تبادر الغير

وبعد ذكرهم يقولون الا يا صبية فاتهم الله في هذه الاولية من هذه الثلاثة لا ينفع الاخرجهم ومن تبجهم عن الاسلام كالالزام الحاصل من المعتزلة مع انهم يقولون بتعلق علمه تعالى بالمعدوم والممتنع لغة ترجيحهم الشي باته يعم المعدوم والممتنع لقوله تعالى ان الله تعالى بكل شي عليم فيتعلق علمه بالمعدومات كلها لانها الاشياء على مذهبهم كما قال صاحب الكشاف. قوله ثم نزيد الخ وبعد بلا وفاء لانه ما ذكر الى اخر الرسالة من وعده عرفا واحدا حكاية عنهم فضلا عن نفسه كيف وان العلماء كلهم يعتقدون بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات لتصريحهم بان الاعتقاد الكذائي ضروري الاسلام والعقل واين الاجماع على خلافه بل المسلم الواحد من الاسلام ولو صغيرا مع عدم تكليفه ولو امرأة مع نقص عقلها ضرورية ما قال بذلك ولن يقول به الابدين في دهر الداهرين الا خرجه عن الدين والاسلام والايمان ولا يظهر من كلامهم وما يوصل الينا من صريحه ما يوجب ذلك الاعتقاد حتى هذا الاعتقاد ليس بمنقول عن احد الا الكفار المخصوصين المذكورين قوله فنقول الخ مضل الناس عن شارع الهداية الى بئر الضلالة لا يعرف علائم الحقيقة ولا علائم المجاز حتى انه ما عرف الى الحين ان الاصل في الالفاظ الحقيقة والاستعمال اعم من الحقيقة حتى اشتهرت منه الصقاع والبقاع وما يثبت سماع الاصوليين بقيه السياق ثم قوله فقد

ولاشبهة لاحد من اهل العرف انه يتبادر الى الذهن عند اطلاق الشئ الموجود ولايتبادر اليه الممتنع والمعدوم

عديم الجدوي للقائل لان ذكر العلامات للحقائق والمجازات ينفع لمن القى السمع وهو شهيد والذى جعل فى اذنه وقرالا يسمع طوعا ولا يعقل امراصم بكم عمى فهم لا يرجعون قوله **ولاشبهة اه** كذب صريح لان اهل العرف الظاهر مراده من البيان الثانية هم المعتزلة والاباضية والامامية والاشاعرة وغيرهم واما المعتزلة فقد عرفت حالهم من قولهم فى كون المعدوم الممكن له تقرر وثبوت فى الخارج وان الشئ عندهم يشمل الموجود والمعدوم والمحال الممتنع الوجود كما صرح صاحب الكشاف وقد ذكر آنفا واما الاباضية فعندهم الشئ عام يشمل الموجود والمعدوم لكونه مخبرا عنه مطلقا موجودا كان او معدوما ففى كتاب شرح الوضع ما هذا لفظه فالشئ عندنا وفى اللغة ايضا هو الموصوف المخبر عنه مطلقا موجودا كان او معدوما واما الامامية فعندهم الشئ هو موجود اذا اخذ الاعم من العينى والذهنى كما صرح به العلامة المجلسى واما الاشاعرة فعندهم الاختلاف وقد ذكرناه فى المقدمة الاولى لان الاشاعرة فقد اختلفوا فى كون الشئ معدوما لاجل اختلاف محال استعمالاتهم فى المعدوم وعدم اتضاح القرينة على كونه مجازا او حقيقة لخفائها حتى قال صاحب شرح المقاصد فى المجلد الاول ما هذا لفظه يعنى ان ما ذكرنا من الاختلاف والاحتجاج انما هو فى سببية المعدوم بمعنى ثبوته فى الخارج واما انه هل يطلق عليه لفظ الشئ حقيقة فبحث لغوى يرجع فيه الى النقل والاستعمال وقد وقع فيه الاختلافات نظرا الى الاستعمالات وعندنا هو اسم للموجود لما نجده شائع الاستعمال فى هذا المعنى ولا نزاع

فح الشي حقيقة في الموجود ومنها عدم صحة السلب للحقيقة وصحتها للمجاز ولا ريب لذي مسكة في صحة سلب الشيئية عن الممتنع والمعدوم

في استعماله في المعدوم مجازا كما في قوله تعالى انما امرنا للشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون انتهى فثبت من ذلك ان الاختلاف الذي يرجع الى العرف هو معنى ثبوته في الخارج والذي يرجع الى اللغة هو في اطلاق لفظ الشيء حقيقة على المعدوم وقد قال بالاختلاف فيه ايضا واما الذي اختاره الشارح فهو كون الشيء اسما للموجود بدليل انه شايع الاستعمال في هذا المعنى ومن المعلوم ان هذا الدليل لا يكفي في اثبات كون الشيء اسما للموجود دون المعدوم لاحتمال كون شيوع الاستعمال من جهة الشهرة لامر بين اهل اللفظ وهذا واضح فثبت كون الشيء ما صح ان يخبر به مطلقا موجودا كان او معدوما واذا ثبت ذلك فالعرف ان كان عرف الاسلام ... حالة وان كان عرف الكفر فلا حاجة ... الى ... اطلاق الشي الموجود والمعدوم والممتنع لا الموجود فقط لكون جميع ... التعميم الا الاشاعرة على الخلاف بينهم في ان المعدوم شيء ام لا ... قوله ... الى خلاف ما حققناه في المقدمة الاولى من الكتاب والسنة والاجماع ودلالة العقل

قوله ومنها ... على ... الله ولا سنة رسول الله ولا من الائمة المعصومين ولا من اجماع ... المسلمين ولا من دلالة ... المعاني ... الاستعمال ... المجاز لعدم ... على الحقيقة ... لا ينكره احد ... المعدوم

في المعدوم ليس بشيء وعدم صحة سلبهما عن الموجود فلا يقال الموجود ليس بشيء فاذا تحقق ان الشيء في العرف بل اللغة بقاعدة اصالة عدم النقل حقيقة في الموجود

والممتنع مما لا يعبأ به بما ذكرنا في المقدمة الاولى من كون الشيء بحيث يتناوله المعدوم والممتنع والموجود بالادلة الكثيرة المذكورة فيها وغيرها فلا حاجة الى التكرار ومن اراد الاطلاع فليراجع فيها **قوله فيقال** انا على خلاف اللغة بما مر من ان الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه فيتناول المعدوم والممتنع وعلى خلاف الاصطلاح فضلا عن الموافقة التي علق عليهما لكن يدفع فيما كنا فيه من الاحكام الشرعية التي هي غير اصطلاح الحكماء وما مر من كون الشيء عاما في الموجود والمعدوم والممتنع على مذهب الاباضية والمعتزلة والامامية واما على مذهب الاشاعرة فبينهم الاختلاف فيه فلا يجوز الاعتماد على فرد من فريقين من غير تحقيق حاله بل التقليد المحض والتسليم البحت بل هو ترجيح بلا مرجح فكيف يجوز ان يتمادى بان المعدوم ليس بشيء بل يقال المعدوم شيء فقط وورد في بعض الاحاديث من اهل البيت الذي [illegible] كما [illegible] قال المصنف في المقدمة الثالثة بان [illegible] المعدوم فثبت مما مر ان المعدوم شيء [illegible] فانكار المصنف قول [illegible] من [illegible] الامامية وعدم صحة السلب عن الموجود لا يدل الا على كونه حقيقة فيه لا على عدم اشتراكه بين المعاني غير [illegible] ايضا فيدل الشيء على الموجود والمعدوم والممتنع كما مر مرارا في المقدمات السابقة **قوله فاذا** [illegible] باقوال الجانبين اشتبه لانه ما تحقق حتى ما ذكر النقل ولا عدم النقل لا في العرف ولا في اللغة بل لا حاجة لنا بهذه القاعدة لانا لا نقول

فبانضمام قاعدة ان الاصل فی الاستعمال الحقیقة لابد ان یحمل کلما ورد فی الکلام لفظ الشیء الی الموجود دون المعدوم فتحقق منذ لك ان الایات الدالة علی عموم علمه لکل شیٔ مختصة بالموجود ولا یشمل المعدوم۔

بوضع الشیٔ ثانیا ولو تخصیصًا فی معنی المعدوم حتی یستدل المعتقد بقاعدة اصالة عدم النقل الی المعنی الثانوی **قوله فبانضمام آه** لاحاجة فی تحصیل النتیجة التی تجبر المعتقد بحمل لفظ الشیٔ علی خصوص الموجود دون المعدوم الی انضمام قاعدة ان الاصل فی الاستعمال الحقیقة بعد ما قطعنا النظر عن بطلان القاعدة فی نفسه لعدم انطباقه علی جمیع جزئیاته کما قرر فی محله مع قاعدة اصالة عدم النقل لکفایة اثبات حقیقة لشیٔ فی الموجود دون المعدوم علی فرض الاثبات فی العرف واللغة ولما لم یثبت حقیقته فی الموجود دون المعدوم وان ثبت حقیقته فی الموجود بلا منع ثبوت حقیقة فی المعدوم ایضًا فلا یحمل کلما ورد الکلام لفظ الشیٔ علی الموجود دون المعدوم بل یحمل علی تعمیم الشیٔ عن الموجود والمعدوم والممتنع فتعین فی مقام التعیین اذا قامت القرینة المعینة حالیة کانت ومقالیة کما ولو شهرة فی ذلك الاستعمال **قوله فتحقق آه** این التحقق والی التحقیق والعلم والفهم فی هذه المطالب استغفر الله کیف یحکم بغیر ما انزل الله به وما جاء به الرسول متجاسرًا ولا ینبغی للمتدین ان یترك الایات والاخبار المرویة عن النبی والائمة الاطهار علیه وعلیهم السلام لان الایات الدالة علی عموم علمه تعالی کقوله ان الله بکل شیٔ علیم وغیر ذلك لیست بمختصة بالموجود بل یعم المعدوم والممتنع باجماع جمیع المسلمین بالتصریح والتحقیق کما مر ذکره سابقًا

حتى ان الاشاعرة مع كون الاصح عندهم الشئ هو الموجود يستدلون في اثبات تعلق علمه تعالى بالموجودات والمعدومات الممكنة والممتنعة بهذه الآية الشريفة ان الله بكل شئ عليم كما سبق من قول صاحب شرح المقاصد ما هذا لفظه علم الله تعالى غير متناه بمعنى انه لا ينقطع ولا يصير بحيث لا يتعلق المعلوم ومحيط بما هو غير متناه كالاعداد والاشكال ونعيم الجنان وشامل لجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والممتنعة وجميع الكليات والجزئيات اما سمعا فلمثل قوله تعالى والله بكل شئ عليم انتهى ما اردنا ذكره فهذا واضح لاستدلال شارح المقاصد بهذه الآية على عموم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات بلفظ الشئ ولو مجازا عندهم وما انكر ذلك الا الكافر المنجر الى انكار ضروري الاسلام وان لم يعلم المعتقد المنكر ذلك الانجرار كما ذكر في جواهر الكلام وقد مضى ذكره سابقا فلا حاجة الى التكرار وان هذه المسئلة اجماعية بغير اختلاف بل ضرورية محققة محصلة باجماع العلماء المتقدمين والمتاخرين من غير نكير في جميع الاسلام واما اختلاف ثلاثة من الانفار كابي الحسن البصري وهشام بن الحكم وجهم بن منصور صفوان فمعلوم بكون ابي الحسن البصري كافرا عند اهل مذهبهم المعتزلة فلا يعتد قوله في اصول الاسلام وعقائده المتقنة بالدلايل العقلية والنقلية المنصوصة بالنصوص المستحكمة الغير المحتملة لورق الشكوك اللاحقة للقلوب القاسية الظلمانية الباعدة عن احتفاظ العلوم الربانية وبكون جهم بن منصور قائلا بحدوث علم الله سبحانه وتعالى عما يشركون وخروج مذهبه فيه عن محل النزاع واضح وبكون هشام بن الحكم قائلا به قبل اختيار الحق كما في المجلد الثاني من البحار وقد مر ذكره او اشتبه على الناقلين بعض كلماته التي كان يقولها الزامات على الخصم

وان لم يلتزم بذلك خارج عن طريقة الاصوليين بل اللغويين لان هذه القواعد وان لم يذكرها اللغويون وانما ذكرها الاصوليون لكنها ماخوذة من محاورات العرف واهل اللغة فهي في الحقيقة منسوبة الى اللغة

كما دوا ايضا في المجلد الثاني من البحار ومن مفتريات الخصماء عليه وصنعوا لها عليه لاجل ان لا يعتمد عليه الناس في علمه وكلامه كما في فصول الاصول كما سياتي ذكره تفصيلا مع ذكر الاحاديث المروية فيهم واقوال علماء الاسلام في احوالهم واعتقادهم **وقوله وان من لم يراه** تحكم بارد بلا دليل ولا بينة بل الذي يلتزم هو خارج عن طريق الاصوليين لان الاجماع حجة عندهم بشرط دخول المعصوم فيهم واجماع المسلمين فضلا عن المومنين ثابت فيما مر في المقدمة الاولى بل الاجماع عندهم لا يضعف باختلاف بعض العلماء المعلومين بانسابهم غير المجهولين بالنسب فلا يضر اختلاف ابي الحسن البصري وهشام بن الحكم وجهم بن صفوان على فرض اختلافهم وثبوت اسلامهم لكونهم معلومين بالنسب وهذا واضح والذي ينكره خارج عن طريق الاصوليين **قوله بل اللغويين آه** كلام المبهوت السكران او النساء والصبيان لانه يقول ان قواعد الاصول ماخوذة من محاورات العرف واهل اللغة ويثبت كونه من اللغة مستدلا باخذها من العرف واللغة ولا يعرف الفرق بين اللغة والعرف ولا الاصول ايضا لان قواعدها مستنبطة تارة من العرف وتارة من الشرع وتارة من العقل وتارة من الصرف والنحو وتارة من المعاني والبيان لتحصيل العلم بالاحكام الشرعية الفرعية حال كونه حاصلا عن ادلتها التفصيلية فهي في الحقيقة ليست منسوبة الى اللغة فقط لان اللغة

ويمكن اثبات المطلوب من كلماتهم في المنطق حيث اشتهر عندهم ان القضية السالبة كما تصدق بانتفاء المحمول تصدق بانتفاء الموضوع وكذا ذكروا في بيان النسب بين القضايا ان السالبة المحصلة

في اصل اللسان والعرف العام وهو ما يكون بخلاف ما فيها ولو بزيادة ٠ حتى ليس فيها محوضية وقوله ويمكن آه يخرجه عن كونه داخلا في زمرة المنطقيين بعدم معرفة كلماتهم والفاظهم واذاتهم اولم يجعله المعدوم وهو الموضوع الموجود لفظا ثم جعله المعدوم منتفيا ولا يعرف ان موضوع هذه القضية موجبة حقيقة فيجوز ان يكون معدوما لجواز ان يكون موجودا مع عدم تقصير للحكم على الموجود لشموله الافراد الموجودة والمعدومة فقول الكافر بان المعدوم ليس بمعلوم له تعالى فهذه قضية تحتمل سالبة ما المحصلة لتحصل مفهوم المحمول سواء كان الموضوع وجوديا او عدميا وهذا باعتبار كون محمول القضية وجوديا اذ ان لم يكن معنى السلب جزء منه وان كانت هي السالبة واما السالبة لعدم الايجاب فهو الحكم بثبوت المحمول للموضوع اما يعلم ان اعتبار السلب والايجاب في القضية بحسب ارتباط المحمول بالموضوع او بحسب سلب المحمول عن الموضوع لا بثبوت طرفيها وسلبها ولا بوجود طرفيها وعدمها اذ ما يعلم كلما كان المحمول مرتبطا بالموضوع ثابتا له كانت القضية الموجبة وان كان الموضوع معدوما خارجيا اي هو الموجود الحقيقي وحتى دفع الربط الايجابي كانت سالبة وان كان الموضوع موجودا خارجيا واما اخذ اعتبار وجود الموضوع في الموجبة بلا معرفة معناه لان اعتبار

اعم من الموجبة المعدولة لاعتبار وجود الموضوع فی الموجبة
دون السالبة والمراد من الموضوع ليس خصوص الفاعل
بل كلما تعلق به الفعل سواء كان فاعلا او مفعولا او ظرفا
او غير ذلك لان ذلك كله فی المعنى موضوع ومسند اليه
مثلا قولك ضربت زيدا فی معنى زيد مضروب ثم تحقق

وجود الموضوع فی الموجبة على انحاء الاول تحقيقی فسميت خارجية
لوجود الموضوع فی الخارج فلا يشمل حكمها الا على الافراد الموجودة فی الخارج
والثانی تقديری بمعنى ان كلما لو وجد فی الخارج وكان مفهوم هذا الموضوع
فهو على تقدير وجوده يرتبط المحمول بهذا فهذا سميت قضية حقيقية والثالث
بفرض العقل بمعنى ان كلما لو وجد فی العقل ويفرضه انه كذا وهو موصوف
فی الذهن باستحالته فهذه سميت قضية ذهنية واما القضية المتنازعة
فيها فهو من قبيل الثانی فلا يستلزم تصور الموضوع وجوده لانا اذا
قلنا كل انسان حيوان فموضوعه كل واحد واحد من افراد الانسان التی
لا نهاية لها من الازل الى الابد على انحاء الوجود ولا شك ان تصورنا
بحقايقها وتشخصاتها لا يمكن لانفسنا فضلا عن الوقوع بجلاله تعالى
لانه تعالى بكل شیء محيط وان ذاته محيطة بكل امور موجودة كانت او معدومة
وانا لسنا نتصورها الا باعتبار لما اجمالی كاعتبار انها افراد الانسان مع
ان اعتبار وجود الموضوع فی الموجبة ليس حال الحكم ثبوت المحمول للموضوع بل حال ثبوت المحمول
للموضوع لاحتمال كون الموضوع معدوما حالة الحكم مع صدق الايجاب
مثل ان الساعة اتية فان حكم الاتيان يصدق اذا اتت وايضا يقتضی
انعكاس وجود الموضوع فی آن واحد وهو ان الحكم مقتضی الايجاب

ذلك في شرحنا على القصيدة فاذا قيل زيد لا يعلم بعمرو فهذه القضية كما تصدق مع جهل زيد بعمرو كذلك تصدق مع عدم زيد الذي هو الموضوع لفظا ومع عدم عمرو الذي هو الموضوع ايضا معنى لانه في معنى عمرو ليس بمعلوم فمعنى قولهم لا يعلم الله بالمعدوم المعدوم ليس بمعلوم له تعالى وهي قضية صادقة باعتبار انتفاء موضوعه وهو المعدوم لا باعتبار عدم محموله ليلزم من عدمه الجهل فلا مناص للمنطقي من ان يلتزم بصدق هذه القضية الا ان يلتزم بوجود الموضوع في الخارج فلتكذيب القضية الذي لا يترتب عليه شيء كما مر وسياتي اذا كان موضوعها الممتنع الذي احد افراده

لا يكون وجوده ازلا وابدا كما في الدائم الازلي فح تثبت ان صدق هذه القضية لا باعتبار انتفاء الموضوع وهو المعدوم وهو غير المنتفي بل باعتبار عدم المحمول وهو عدم العلم لان كونه معلوما وهو المحمول وعدم كونه معلوما وهو عدم المحمول فثبت ان احد اعتبار وجود الموضوع من الموجبة دون السالبة على عدم فهم معناه قوله فلا مناص الخ لا يفيده بعد اثبتنا انفا عموم وجود الموضوع شاملا للموجود والمعدوم على ما هو نفس الامر بغير تخصيص وجود الموضوع للموجود دون المعدوم ومع ذلك فان كان الوجود المخصوص للموضوع شرطا في تعلق العلم به فكيف اجاز في تعلق علم غيره بالمعدوم بغير اشتراط تخصيص وجود الموضوع بالموجود دون المعدوم و يشترط في تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات تخصيص وجود الموضوع بالموجود وايضا اذا كان لا بد في تحقق الموضوع تخصيص الوجود للموجود

واظهرها مشركاً بالله تعالى بأعلى مراتب الشرك لان المشركين انهم الايظنون وان اعتقدوا جزماً

فكيف كتب فى الرسالة الاولى بعد ما انكر تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات متنفقا لكون علمه تعالى حضوريا وعدم تصور حضور حقايق الاشياء عنده تعالى استغفرالله تعالى واتوب اليه **قوله اظهرها آه** على خلاف التهذيب والتدين من اهل العلم واهل التدين وان الشرك اشد عذابا عند الله ونسبة الشرك الى من ليس من المشركين بل هو من المؤمنين لا يجوز لاحد ولكنه نسبة الشرك الى من ينفى تعلق علمه تعالى بالممكنات ولو معدومات وبالممتنعات فقد ورد فى الاحاديث المروية عن الائمة عليهم السلام ففى المجلد الثانى من البحار ما هذا لفظه من قال ان الله لا يعلم الشى الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد ولا ريب ان انكار المعتقد تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات ليس الا للتشبيه تعالى بخلقه حيث قال فى الرسالة الاولى بتقسيم العلم بالحضورى والحصولى لنسب الاول الى الواجب تعالى وبغيره حيث قال فى اعطاء المثال له بقوله كعلمنا بذواتنا والامور القائمة بنا وخص الثانى بغيره تعالى دون الواجب فقاس على علمه علمه تعالى فوق فيما قيع فهذا تشبيهه بخلقه وان التشبيه بخلقه شرك ففى ثانى البحار التوحيد الامالى عن محمد الحميرى عن ابيه عن ابن عيسى عن ابيه عن ابى عمير عن غير واحد عن ابى عبد الله قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر فتشبيه فى علمه بالخلق بكون علمه وعلم غيره حضوريا حتى رتب عليه بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات بكون علمه حضوريا وبكون الحضوري مستلزما لثبوت الحقائق والمعدومات

واما علم الله تعالى فلا يجوز ان يكون جهلاً ولو فرضه القائل

ليست الحقائق ثابتة لها وقال بتعلق علم غيره بالمعدومات لكون علمه حصوليا وكون الحصول غير مستلزم لثبوت الحقائق للاكتفاء فيه بحصول صور الحقايق دونها فظاهر على كل من كان له دين الاسلام وتدينه ان التشبيه بالنهج المذكور جائز او حرام بحيث يخرج القائل عن زمرة الاسلام وكونه داخلا في زمرة المشركين ففي هذا القياس ثبوت شرك وكفر اما الشرك فقد اتضح بما ذكرناه من التشبيه بخلقه لعلمه وهو عين ذاته تعالى واما الكفر فبا نكار علمه بالمعدومات ثابت لان الانكار لقدرته الذاتية على تعلق علمه تعالى بجميع المعلومات ولو كانت معدومات او ممتنعات كفر صريح يقول الامام ؒ فينتج قوله لمن كان له دين او تدين فحج ثبت شركه وكفره بدليل قاطع وبرهان ساطع من الاخبار واما شركه وكفره من الايات ففي قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فعلمه تعالى بعودهم لما نهوا عنه بعد ردهم الى الدنيا كعلمه بكونهم كاذبين في قولهم نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل هو العلم بالمعدومات التي لا وجود لها ماضيا ومستقبلا وحالا ولا يفيض الفياض عليه ابد الابدين ودهر الداهرين فانكار المسلم بصريح القرآن كفر صريح وارتداد فضيح فبعد اثبات كونه مشركا بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونقول ان المشركين انهم لا يظنون وان اعتقدوا اجزما كان جهلا قوله **واما علم الله تعالى الخ** على تزوير العوام حتى يقولوا انه لا ينكر علمه تعالى ولا يقول بعلمه جهلا ولكن تزويره واضح على العلماء وان لم يعلموا العوام لان بعد القول باشراط اعتبار

والعياذ بالله تعالى فيتردد بين كونه مشركا بتلك المرتبة من الشرك او قائلا بان الله تعالى جاهل

وجود الموضوع في الخارج ويصدق القضية حتى قال المعدوم ليس بمعلوم له تعالى ولا يعلم الله بالمعدوم لا يصلح القول بعدم جواز كون علمه جهلا الا على تزوير ومكر حتى يخدع العوام دون الخواص قوله والعياذ الخ مضحكة الثكالى سبحان الله ينكر علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات وينسب الشرك والكفر الى من يعتقد بعموم علمه بجميع الاشياء موجودات كانت او معدومات ممكنات كانت او ممتنعات ويقول بعدم جواز كون علمه جهلا ثم يقول العياذ بالله وهذا واضح على الكل لا حاجة الى التصريح والتشريح قوله فيتردد الخ كذب صريح لانه لا تردد لنا بل نقول بالقطع الجازم الثابت المطابق للواقع الذي لا يزول بتشكيك المشكك بان المعتقد بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات كافر مرتد ملعون بالاجماع وانه مشرك بقوله تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون فخاطب الله سبحانه القائلين بعدم تعلق علمه تعالى بالشريك او الشفيع من الاصنام وبتعلق علمهم بالشريك او الشفيع من الاصنام بقوله تعالى حكاية عليهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله فلانهم كانوا قائلين بتعلق علمهم بشريك له او الشفيع منها وبعدم تعلق علم الله سبحانه بالشريك او الشفيع فنبه تعالى نبيه بقوله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض ثم قال سبحانه وتعالى عما يشركون فاخبر بانه الاعتقاد المذكور شرك في ذاته تعالى فالذي ينكر علمه

والاعتذار عنه بالوجود الذهنی قد عرفت حاله نعوذ باللہ تعالی
من الغباوة والغواية واللجاج والعناد لانه ربما ينهى الى الكفر
والالحاد اعاذنا الله وجميع المسلمين من ذلك ويمكن اثبات
المطلوب من كلماتهم فی علم الكلام فی موارد عديدة يطول الكلام
بذكر الجميع لكنا نذكر شطرا منها لاطمينان الخاطر

بالشريك له او التشفيع من الاصنام وهی موجودة هو المشرك بالاية الشريفة
بقوله تعالى وسبحانه **قوله والاعتذار آه** فقد مرجوابه بما يليق به فی
اعتذاره الغير اللائق باهل الدين والايمان بما ذكرناه من ان الوجود
الذهنی يطابق بالعالم بالمعدوم والممتنع اذا تصورنا المعدوم والممتنع
وهذا التصور هو العالم للغير كما لا يخفى على اهل الدين من اهل الاسلام
وغيره **قوله نعوذ بالله آه** سبحان الله وجل شانه من مخلوق يزعم
من خباثة الباطنية والشقاوة الازلية بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات
ويستعيذ بالله لاجل ان يخرب دين الجهال يركب عليهم كالركوب على الدواب
ليعلموا انه اهل الدين ومن المسبحين والذاكرين بسماعهم صوته بسفير
السين فخلوا انهم هاضر ولدينهم حاطر حتى دخل وادخلهم فی الكفر
والالحاد للغباوة والغواية واللجاج والعناد اعاذنا الله وجميع المسلمين
من ذلك المرتد عن الدين المخرب لدين الله وعدو الله وعدو
رسول الله اللهم العجل العجل العجل حتى يستريحوا عبادك الصالحون
من المرتد الكافر المشرك الملعون **قوله ويمكن آه** على كيد عظيم ومكر
فخيم لانه لا يذكر كلماتهم فی علم الكلام المتعلق بعلم الله العزيز العلام
مع تصريح علماء الكلام بتعلق علمه تعالى بجميع المعدومات والاعدام من

منها ما ذكرناه في المقدمة الاولى من مساوقة الشيء للموجود
وان المعدوم ليس بشيء وانه لا واسطة بين الموجود والمعدوم
والمخالف في ذلك اكثر المعتزلة في المعدوم الممكن لا في الممتنع
فهم ايضاً في الممتنع موافقون لنا۔

غير استلاف، معت. به في الاسلام ويذكر تارة من الشمال وتارة عن اليمين
بالاضطراب التام **قوله منها ما ذكرناه آه** فقد ابطلناه من عدم
مساوقة الشيء للوجود ومن اثبات صدق الشيء على المعدوم مع التعرض
باصل المسئلة بتعلق علمه تعالى بالمعدومات كتاباً صريحاً وسنة متواترة
واجماعاً محصلاً بحيث يعد ضرورة بالسير المستمرة الى الان ودلالة
العقل من جميع الانام فضلا عن اهل الايمان والاسلام وخصوص صدق
الاية والله بكل شيء عليم بالممتنع والمعدوم بالاجماع الامته ولو من الاشاعرة
الذين يقولون بمساوقة الشيء بالموجود على اصح القولين عندهم فيتفقون
بكون الشيء في هذه الاية مشتملا لجميع الموجود والمعدوم والممكن
والممتنع وبالمتناهي بغير المتناهي كاشكال الهندسة ونعيم الجنان كما قال شارح
المقاصد ومضى قوله بلفظه في السابق ومن اراد ان يطلع عليه فليراجع
في المجلد الثاني من المقاصد في تسعين صفحة فتعرف كلام اهل الكلام في علم الله
بعون العلام ومن المنافق الظلام على الوجه التام **قوله والمخالف آه**
يضرب صفحاً في المعتزلة بلفظ الاكثر مع كون المعتزلة مخالفين لهم كما
في المعتقد ايضاً في المقدمة الاولى وان ينكر في الحين ولاكنه لا ينفع للمعتقد
لفظ كل المعتزلة او اكثرهم في اعتقاده لانهم عليه ولا له في مساوقة الشيء للموجود
مع اتفاقهم في اصل المسئلة بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات

وامام الحرمين والقاضي من الاشاعرة فحسب الا ان الذي يسهل الخطب ان المعتزلة ملزمون بالموافقة في اصل المطلب من وجه اخر سيأتي ان شاء الله تعالى واذا اتفق المتكلمون على ان الشيء هو الموجود والموجود هو الشيء وان المعدوم ليس بشيء فالعمومات كلها نازلة على الموجود لا على المعدوم وهو المطلوب

كما صرح شارح الكشاف في تفسير الاية ان الله بكل شيء عليم وقد مر ذكره في اثبات المعتقد بكون الممتنع غير مساوق للشيء عند المعتزلة ايضا سفسطة بعد اتفاقهم معنا في اصل المسئلة **قوله وامام الحرمين اه** يسكت عن الجواب في عدم اتفاق امام الحرمين والقاضي من الاشاعرة في مساوقة الشيء للموجود وعدم اتفاقهم في عدم مساوقة الشيء للمعدوم والممتنع بقولهما بوجود الواسطة بين الموجود والمعدوم وهذه العبارة بالواو المجانين اشبه وهذيان الباهرين اقرب والاستثناء بعد فحسب واضح سخافته على اهل الصناعة فبعد ظهور عدم موافقة المعتزلة بالمعتقد في الاعتقاد المذكور على اعلى مراتب الظهور القول بانهم ملزمون بالموافقة في اصل المطلب من وجه وان كان في نفسه كذب صريح واتهام فضيح مما لا يليق باهل العلم والدراية مع ان لازم المذهب ليس بمذهب اذا اتضح المذهب على خلاف لازم المذهب وان كان لازمه لازم الاجتناب اذا انجر الى لزوم ما يخالف السنة والكتاب واين اللزوم واني له اثبات اللزوم على غير حقيقة ووعده بمجيء اللزوم سيعرفه العارفون **قوله واذا اتفق اه** فقد ابطلنا لكون القول باتفاق المتكلمين على ان الشيء هو الموجود والموجود هو الشيء وان

ومنها ما ذكره في تعريف العلم من انه اضافة محضة او صفة ذات اضافة

المعدوم ليس بشيء باطل بالضرورة كما مر ذكره اجمالا وتفصيلا مرة بعد
اولى وكرة بعد اخرى من ان المتكلمين لم يثبتوا سواء في المساوقة لان المعتزلة
يتفقون على خلافه ويقولون بعدم مساوقة الشيء للموجود باتفاقهم
التام مستدلين بالادلة بل انهم ترقوا في المعدوم الممكن بانه متقرر في الخارج
واما الاباضية فقالوا ايكون الشيء عندهم شاملا للموجود والمعدوم بقولهم
فالشيء عندنا وفي اللغة ايضا هو الموصوف المخبر عنه مطلقا موجودا كان
او معدوما واما الاشاعرة فالاختلاف بينهم في المساوقة بامام الحرمين
والقاضي وغيرهما واضح فلا اتفاق للمتكلمين ولا المسلمين وغيرهم فهو
دعوى بلا دليل واما الامامية اتفقوا على مساوقة الشيء للموجود اذا اخذ
الاعم من الذهني والخارجي فالموجود الذهني هو المعدوم في الخارج اذا
تصور في الذهن ما هو ليس في الخارج على ما هو في نفس الامر والواقع ومع ذلك
كله ان المتكلمين كلهم سواء كانت الاباضية او الاشاعرة او المعتزلة او الامامية
متفقون في تعلق علمه بالمعدومات والممتنعات بلا اختلاف احد من المسلمين الا الا نفار
الثلاثة الذين المردود قولهم لخروجهم على خلاف ما عليه الشريعة واهلها كابي
الحسين البصري وهشام بن الحكم وجهم بن صفوان وسيجي ذكرهم ان شاء الله فاذا ثبت
ثبت كذب يمكن نزول عمومات الايات كلها على الموجود دون المعدوم لان العام المخصص
المخبر
يثبت ... واردا ستعمالا ... على جميع افراد عمومه ولا انقال ما من عام الا وقد خص
منه ... القاعدة لان ما هو موضوعة للعموم لان قول ان تلك المقولة ايضا داخله
... ... عموم قوله تعالى كل شيء لكنه من عموم القاعدة بخروج هذا الفرد
... ... العام المخصص في المسئلة قوله ومنها ما ذكره الخ

انتهى ١

قال المحقق الطوسى فى التجريد والعلم لا يعقل الا مضافا

على خلاف ما قال فى الرسالة الاولى ما هذا لفظه ان صفاته تعالى
على ثلاثة اقسام منها سلبية محضة كالقدوسيه والفردية ومنها
اضافية محضة كالمبدائية والرازقية ومنها حقيقة محضة كالحيوة
والبقاء ومنها حقيقة ذات اضافة كالعالمية والقادرية انتهى ما اردنا
ذكره فان المعتقد فى الرسالة الاولى عد العلم من صفاته الحقيقة ذات
اضافة وههنا بانها اضافة محضة او صفة ذات اضافة فترك قوله
بانها حقيقية ذات اضافة ومع ذلك لا يضر قوله فيما نحن فيه وان كان يضر فى
زعم المعتقد لان العلم ان كان اضافة او ذات اضافة فيكفى فى تعلق العلم بالمعدومات
التى لا وجود لها فى الخارج ماضيا وحالا واستقبالا لكونه عالما بها بذاته التى يعلم
بها بما يفقد وبما يعلم وبما يكون وبما لا يكون من ممكن او ممتنع بالضرورة
فلا حاجة فيه الى كون المضاف اليه موجودا فى الخارج لتحقق المضاف
والمضاف اليه لكفاية ادنى الملابسة والمغائرة للتحقق ولو اعتبارا
فلا منافاة قوله قال المحقق الخ على خلاف التحقيق لان عدم
معقولية العلم الا مضافا مختص بعلم الممكن لاقتضاء الاضافة تحقق
المتضائفين والاضافة منفية فى علمه تعالى لكون علمه عين ذاته
فلا يكون محتاجا فى تقرر ذاته الى مضاف اليه ولا يكون متوقفا على
شئ لانه غنى عن العالمين ٭ فى فصول الاصول اشارة الى ما قلناه
ما هذا لفظه ٣١٣ واعلم ان قضية القول بعينية العلم للذات ان
لا يكون مضافا الى المعلوم ولا منتزعا عليه وان لا يكون العلم
باللوازم مستفادا من العلم بالملزوم ولا العلم بالمركب متوقفا على العلم

وهذا يشمل كليهما وان توهم الاول منهما وبتحقيقهما
في الاختصار والمطلوب حاصل على الوجهين -

باجزائه ضرورة ان الوجوب الذاتي لا يجامع التوقف والاحتياج
وقد اشير الى ذلك في قوله عالم اذ لا معلوم وسميع اذ لا مسموع وبصير
اذ لا مبصر بل قضية بساطة الذات ان يكون علمه بشيء عين علمه باخر
والا لزم تركب الذات انتهى. ومعلوم انه تعالى عالم في ازل الآزال
الى ابد الآباد بلا ازلية ولا ابدية وكان الله وما كان معه شيء ولا
يكون معه شيء وعلمه عين ذاته والملك لله الواحد القهار فثبت
انه تعالى كان عالما ولا معلوم موجود ويمكن توجيه القول بان العلم
ان كان لا يعقل الا مضافا لكنه وجود المضاف ليس بشرط في تحقق
العلم للكفاية ثبوت المضاف [illegible] اعتبارا وبينا ان اضافة علمه
سبحانه بالنسبة الى المخلوقات [illegible] قدم الفقهاء وان علمه
عين ذاته لا يعقل الا [illegible] العلم [illegible]
المعدومات بلا اضافة [illegible] المعلوم [illegible]
لا يمكن وجوده [illegible] والذي يمكن ان يوجد [illegible]
ما وجد ولا يوجد [illegible] قوله وهذا الخ
على هوى نفسه لان القول [illegible] المحقق الطوسي في التجريد [illegible]
تعريف العلم [illegible]
الموضوع وقال [illegible] الاشارات [illegible]
وبيان ما يتغير منه [illegible]
[illegible]

لاضافته الى غيره واما ان يكون مقتضية لاضافته الى غيره وليست
بمتقررة فى ذاته واما ان تكون متقررة مقتضية للاضافة معا وهى
تنقسم الى ما لا يتغير بتغير المضاف اليه والى ما يتغير بتغيره ماهذا
لفظه فالله سبحانه لما كان موضوعا للتغير لم يجز ان يعرض له تبدل بحسب القسم الاول
ولا بحسب القسم الثالث واما بحسب القسم الثانى فقد يجوز فى اضافات
بعيدة لا تؤثر فى الذات انتهى فقال فى شرحه المحقق [٣٥٦] الطوسى رح ماهذا
لفظه لما فرغ من احكام الصفات اورد قضية كلية وهى ان كل ما لا يكون
موضوعا للتغير لا يجوز ان يتبدل صفاته المتقررة العارية عن الاضافة
ولا صفاته المتقررة المتعلقة بالاضافة التى تتغير بتغير تلك الاضافة
ويجوز ان يتبدل اضافاته اللازمة بصفاته المتقررة التى لا تتغير
بتغير تلك الاضافات. ولا محالة يكون ذلك فى اضافات بعيدة لازمة
لزوما ثانيا ولا يمكن ان يكون فى اضافات قريبة لازمة لزوما اوليا
لان التغير فيها يقتضى التغير فى نفس تلك الصفات وحينئذ الذات
وصفاته تتغير [illegible] قال الطوسى [illegible] يكون الصفة المتقررة
[illegible] الاضافة الى غيره مقتضية التغير بتغير
تلك [illegible] بالتسليم على التنزل لان [illegible]
على [illegible] كيف يحكم المحقق ان العلم [illegible]
[illegible] ابن سينا قال فى الاشارات ماهذا
[illegible] اضافة محضة وكونه قادرا وعالما هو كونه
[illegible]
[illegible] المشهورة [illegible] المحقق الطوسى

چاپ لکهنو

وقال فی المقاصد ماهذا لفظه قال المتکلمون ای المعتزلة

ماهذا لفظه اقول اشارة الی الصنف الثانی من الاصناف الاربعة ای التی تکون متقررة مقتضیة للاضافة معاً وتتغیر بتغیره وذکرا لفرق بینه وبین الصنفین الآخرین ای القدرة والعلم لئلا یلتبس بعضها ببعض وذلک ظاهر انتهی سبحان الله ان المحقق الطوسی رح وابن سینا ینفیان کون العلم ذا اضافة محضة ولکن المعتقد یتوهمه کتوهمه فی عدم تعلق علمه تعالی بالمعدومات بکون العلم حاجباً لامرکیاً استغفر الله ربی واتوب الیه **قوله فی المقاصد الخ** علی غیر فهم المعنی ولایعلم ان مقصود صاحب المقاصد من المتکلمین هم الاشاعرة لان المعتزلة لم ینکروا الوجود الذهنی فلا یرد علیهم العلم بالمعدومات والممتنعات بل الاشاعرة انکروا الوجود الذهنی فیرد علیهم العلم بالمعدومات والممتنعات وهذا من صریح العبارة والذی لایعلم صراحة العبارة کیف یعلموا مضمونها وکیف بالمطالب الاصولیة لاسیما فی توحیده تعالی وصفاته النفسیة کالحیوة والقدرة والعلم استغفر الله تعالی من متکبر جاهل منتهک منکسر ظهر الاسلام اعلم بالکلمات الکفریة المضلة المغویة الملقیة فی بیر لایمکن الخروج منها لاحد وان المعتقد کان یعد ثابان المعتزلة ملزومون من وجه آخر وسیأتی بعینه هو هذا فبهذا الفهم وبهذه الدرایة یتکلم فی الحدیث ویفسر الآیة مع ان المعتقد بنفسه صرح فی المقدمة الاولی بکون المعتزلة قائلین بالوجود الذهنی دون الاشاعرة ومع ذلک کله ان شارح المقاصد قال فی شرح لفظ المتکلمین ما هذا لفظه یعنی ان من لم یقل بالوجود الذهنی انتهی فیحتمل قویاً ان المعتقد لعله اعرض عمداً عن هذا وقال کذباً کانه کالعادة المستمرة فی المسائل الدینیة علی حسب هواه

لما انكروا الوجود الذهني جعلوا الادراك وهو العلم اضافة بين المدرك والمدرك او صفة لها اضافة اقول ومن ضروريات العقل

وتحصيل دنياه والا لما كانت العبارة مغلقة ولا المسئلة بعضه مشكلة ولا الاشاعرة المتكلمون الذين انكروا الوجود الذهني محقية عنبة **قوله لما انكروا الخ** فضول من الكلام لا حاجة الى ذكره في المقام لانه ليس من مقولات المعتزلة حتى يستدل عليهم بالالزام وما انهم انكروا الوجود الذهني بل انهم قالوا به لاجل الموافقة للحكماء في المسئلة فلا يرد على المعتزلة بما قالوا الاشاعرة بالالزام عليهم ولا تزر وازرة وزر اخرى واثبات المعتزلة للوجود الذهني واضح على الحكل بحيث لا يحتاج بالبرهان ولا يجوز ان ينكر المنكر الا بافتراء وبهتان **قوله وهو العلم الخ** نقل العبارة بالتلبيع لان في اصل عبارة المقاصد ليس ان الادراك بغير تفسيره بالعلم عبارة المقاصد ما هذا لفظه قال والمتكلمون لما انكروا الوجود الذهني جعلوا الادراك اضافة بين المدرك والمدرك او صفة لها اضافة انتهى لان الادراك والعلم في نفسه تساويه الاختلاف بينهما ومع الاتصال لا يضر فيما كنا فيه **قوله اقول الخ** يخبر [illegible] ال القائل ويكون عقله [illegible] مشبطة غير قوية مدركة كلمة الهبة على خلاف ما قال في المقدمة الرابعة بقوله ما هذا لفظه لان ما كان [illegible] متشابهة [illegible] الاختلاف من جانب شتى [illegible] طرق عديدة ليس [illegible] ضروريات العقل لاختلاف العقلاء فيه [illegible] فكيف [illegible] صاحب [illegible] ضروريات [illegible] العقل بعد ما قال باختلافه [illegible] في مسئلة المضاعف [illegible] لان [illegible]

ان الاضافة لا يمكن تحققها الا بعد تحقق المتضائفين

اعم من الوجود والعدم لان التحقق من المفهومات وان الوجود الخارجي
من المصداقات ومن المعلوم لتطابق بين الوجود والتحقق بل النسبة بينهما
العموم والخصوص مطلقا وثانيا بان هذا التحقق وعدمه بالنسبة الينا الممكنات
واما بالنسبة اليه تعالى مستحيل لانه تعالى اله ازلا مالوه وقادر ازلا
مقدور وعالم ازلا معلوم ورب ازلا مربوب وسميع ازلا مسموع وبصير
ازلا مبصر وفاين الاضافة واين التضائف واني لضرورت العقل
لانه تعالى ليس موضوعا للتغير فلا يجوز ان يتبدل صفاته المتقررة في ذاته
بل هي عين ذاته المتعلقة بالاضافة التي تتغير بتغير تلك الاضافة العالية
ذاته عن كونه محلا للحوادث بان كان عالما بعد تحقق التضائف ويصير
غير العالم بانتفاء اضافة وثالثا بان التضائف في صفاته التي تحدث هي
الموصوفها متحقق واما الصفات التي هي عين الموصوف اوصفة نفسية
حقيقية قيومية فلا يعقل فيها التضائف لان الصفات على قسمين صفة
نفسية وهي التي يستحيل انفكاكها عن موصوفها وصفة معنوية وهي التي
ليست كذلك والعلم معلوم هو صفة نفسية اعم من ان يكون متعلق
هذه الصفة موجودا او معدوما ورابعا بالتحقيق في المسئلة بان صفاته
تعالى كالعلم والقدرة والحيوة وغير ذلك عندنا الشيعة باتفاقهم على انها
هي عين الذات لا غير الذات ولا لا عين ولا لا غير وتسميتنا بها صفات
لا شبل ان يتميز لنا ذاته تعالى بانها تظهر منها كمالات لا تعد ولا تحصى
وان في ذاته شئونا لا يشغله شان عن شان وانه تعالى انما يعلم بما يليق
وبما يحي جميع المفهومات وانما يقدر بما يعلم ويحيي جميع المفهومات وانما يحيي

مثلا الملك من الاعراض الاضافية لا يتحقق الا بعد تحقق مالك ومملوك فبانتفاء احدهما تنتفي الاضافة ضرورة وبداهة

بما يقدر وبما يعلم جميع المفهومات لانه احدی صمدی ازلی واحد فی ذاته فيعلم ويقدر ويحيي بذاته فلا يعلم بعلم ولا يقدر بقدرة ولا يحيي بحيوة فمستغن عن الجميع حتى صفاته لان الاتصاف باستعانة هذه الصفات يقتضي معنى الاحتياط فانه غني عن غيره وان كان ذلك الغير هو الصفات فلا يحتاج الى شئ وان الاسماء بانها هذه صفة العلم وهذه صفة القدرة وهذه صفة الحيواة كلها لاجل التمييز عندنا وبالنسبة الى انها مراد هاننا واما ذاته تعالى معرات عن مثل هذه الانقسامات المستلزمة للمركبات وانما هو ذات صمدية مستجمعة لجميع صفات الكمال وليست الصفات كماله ولا يزين بها جماله بل اذا نظرنا الى مقدوراته ومعلوماته ومحياته كل شئ ابتداء وبعد مماته عرفنا ان في ذاته صفة القدرة وصفة العلم وصفة الحيوة اى ذاته متصفة بها وان هذه الصفات تنشاء من هذه الذات الواحدة وانه قديم في ذاته وازلى في صفاته اذا ثبت ذلك ثبت انه تعالى عالم في الازل الازال بجميع ما كان وما يكون وما لم يكن الى الابد الآبدين ودهر الداهرين الان صفاته الكمالية كالعلم لكونه قديما بقدم ذات فلا يستكمل بوجود الممكن الموجود الان اى المعدوم في السابق لوجوده في ذلك الزمان **قوله مثلا آه** قول لم يقل بها احد غيره بالنسبة اليه سبحانه تعالى وبطلانه ظاهر اولا بان التضائف كالابوة والبنوة والمالكية والمملوكية من الاعراض الاضافة فلا يقاس العلم العالي عن الجواهر فضلا عن الاعراض والقياس مع الفارق مما لا يعبأ به وثانيا

بانه يكفي في المسئلة بان علمه قديم لا يسبقه العدم فكيف يعقل التضائف ثالثاً
بان التضائف هي بالنسبة الى الصفات التي لا تكون مع الموصوف معا اي بالنسبة
الى الصفات التي يتحقق بعد وجود ذات الموصوف مثلا ان البنوة الابوة والملك ما كانت
مع آدم حين وجوده بل حصلت الابوة والملك بعد وجود اولاده ووجود مملوكه فلذا
لا يتحقق الابوة في آدم البتة ابدا ولكن يتحقق البنوة وسمي ابوا بعدما صار كا لنا
واما الصفات التي تكون مع الموصوف معا من حين وجوده فلا يعقل القول
بعدم تحقق التضائف الا بعد تحقق المتضائفين بالنسبة اليها لان الموصوف
مثلا ان الانسان وان الصفات كالبصارة والسماعة وغير ذلك فانهما
مع موصوفها من حين وجوده وهو متصف بها وان لم يحصل متعلقهما كالمبصر
والمسموع لان الانسان لما يضر في صدق البصير والسميع عليه مع كون
المبصر والمسموع معدوما حتى ان الانسان مثلا اذا لم ينظر الى شئ
في مدة عمره او لم يسمع شيئا في مدة عمره لا يضر في صدق الناظر والسميع عليه
في الخارج اذا كان صاحب السامعة والبصارة ولا يجوز ان ينسب
الى من لم يسمع او لم يبصر من ذوي السماعة والبصارة بانه اعمى او اصم
لان صفة البصر والسمع معه من حين وجوده وانه ما استفاد من
غيره حتى يحتاج الى وجوده فلذا لا يتصور تحصيل هذا التضائف وكذا
سبحانه وتعالى الكون علمه عين الذات على ما نقول او صفة نفسية كما
يقول غيرنا كان معه اي ما كان فيعلم جميع المعلومات سواء كانت موجودات
ومعدومات وفي صحيح ... ما هذا لفظه احمد بن محمد العطار
عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم

فاذا كان المعدوم نفيا ومنفيا لا يعقل تعلق العلم به

يزل الله عالما بما كون فيعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه انتهى
وهذا صريح في عدم جواز القول بالتضائف في علمه تعالى بانه عالم
في الازل لاشئ غيره معه ولا تضائف كما في الخلق **قوله فاذا كان**
ضلال بعيد لان في العقل عدم تعلق العلم بالمعدوم بالنسبة الى من كان
علمه مما يسبقه العدم من الحوادث سواء كان مما يكون بالقوة المحضة
المستعدة للعلم او ما يكون بالحالة البسيطة الاجمالية الدفعية التي هي
مبداء تفاصيل المركب المسمى بالعلم الاجمالي او مما يكون بحضور صورة
المركب وحصولها بحيث تعرف اجزاءه متميزا بعضها عن بعض ملاحظا
كل منها على الانفراد اختلافا لا في تعقل تعلق علمه تعالى بالمعدوم مات
بل الاجماع المحقق والضرورة من الكتاب والسنة المتواترة والسيرة
المستمرة وادلة العقل يدل على تعقل التعلق ويحكم بكفر من يقول بعدم تعقل
التعلق بالمعدوم اذ الموجود والمعدوم عنده سواء لانه عالم الغيب والشهادة
وان الغيب هو المعدوم كما في البحار وقد مر ذكره ومعلوم وجوب حفظ الخطور
المستلزم على قول عدم تعلق العلم بالمعدوم انه بعد وجوده بقاعدة التضائف
القول بعدم كونه تعالى شانه قادرا على ايجاد المقدورات قبل ايجادها فاللازم
باطل والملزوم مثله اما بطلان اللازم لاستلزام الدور بالواسطة وهو مستحيل
واما الدور فهو توقف الشئ على نفسه مثل ان وجود ب موقوف على وجود ج
ووجود ج موقوف على وجود ب هذا دور بلا واسطة بين المتوقف
والمتوقف عليه ومثل ان وجود ب موقوف على وجود ج ووجود ج
موقوف على وجود ا ووجود ا موقوف على وجود ب وهذا دور بالواسطة

وهذا ما وعدناك من ان المعتزلة ملزومون من وجه آخر
ولذلك قال صاحب المقاصد بعد هذه العبارة

الوحدة وهي آه بين الموقوف والموقوف عليه وا ما فيما نحن فيه هو
من قبيل الثاني لان الايجاد موقوف على القدرة والقدرة موقوفة على
العلم والعلم موقوف على الايجاد وهو مستحيل بالضرورة **قوله وهذا آه**
من مضحكاة الثواكل على فهمه لان المعتقد ليت شعري كيف لا يعقل عدم
ملزومية المعتزلة بعد قولهم بالوجود الذهني بل اللازم على قول المعتقد لزوم
الالزام على الاشاعرة وان اجبناه عن الايراد الوارد على انكارهم الوجود
الذهني بانهم وان انكروا الوجود الذهني ولكنهم لا ينكرون حصول الصورة
في العقل لان الحاصل في الذهن من المعدوم صورة ماهية موجودة بوجود
ظلي غير متأصل فهو مفهوم كلي غير هويته الاشياء وان كان هو الحاصل من الهوية
بنفسها بحذف اللوازم كالبرودة والحرارة والاستقامة والاعوجاج
والعظمة وغير ذلك لانها صفات ممتنعة الاتصاف عن الذهن بالضرورة
فلا يرد على الاشاعرة ح مسئلة العلم بالمعدومات والممتنعات ضرورة بما ذكرنا
واجبنا عليهم **قوله ولذلك آه** على غير فهم معناه بما زل قدمه عن الاستقامة
في افهام العبارة والنسبة بين المعتزلة والاشاعرة من تفسيرنا به على
ما هو ثابت في نفس الامر ووا اسفا على عقله وفهمه العبارة لان صاحب المقاصد
يورد على الاشاعرة بالمسلم عند الاشاعرة وهو العلم بالمعدومات والممتنعات
من ان انكار الوجود الذهني يستلزم انكار العلم بالمعدومات فاللازم
باطل والملزوم مثله لان الاعداد الهندسية واشكال الاقليدسية
والقواعد المنطقية والموضوعات الكلية والصور العقلية والاحكام الذهنية

متصلاً فورد عليهم العلم بالمعدومات والممتنعات اذ لا تعقل الاضافة الى ما لا تحقق له اصلاً۔

كالفردية والزوجية وغيرها امور معدومات ضرورة وبداهة لا ينكر احد تعقلها بلا ترتب آثارها اللازمة لها في الخارج واحكامها اللاحقة بها فيه وانكاره سفسطة ولا تحقق لها في الخارج اصلاً حين تعقلها وارتسام صورها وان يتعلق الوجود ببعضها في بعض الاوقات لا بنفسها من حيث انها هي بل لافرادها ان كانت فثبت ان في ارتسام صورها في الذهن لا حاجة الى كونها في الخارج فالمطابقة شرط في صدق العلم بالمفهوم وبالمصداق في الامور الخارجية وشرط في صدقه بالمفهوم فقط دون المصداق في الامور المعدومة وهذا صريح لمن القى السمع وهو شهيد ومعلوم ان ارتسام صور المعدومات والممتنعات مع كونها مما لا تحقق لها في الخارج اصلاً في الذهن من ضروريات العقلية كما قال صاحب المقاصد ما هذا لفظه ج اول قال وسيدل على تحقق الذهني بانا نحكم ايجاباً على ما لا ثبوت له في الخارج كالممتنعات من استحالة الاثبات لما لا ثبوت له وبانا نجد من المفهومات ما هو كلي يمتنع بكلية في الخارج ومن القضايا حقيقية لا يقتصر الحكم فيها على الوجود في الخارج واعترض بانه يكفي في الايجاب تميز الموضوع عند العقل وهو معنى التعقل فيرجع الكل الى ان الفهم والتعقل يقتضي الثبوت في العقل وفيه النزاع والجواب ان اقتضاء التعقل والتميز اضافة بين العاقل والمعقول ضروري ولا تعقل الاضافة الى النفي الصرف بل لا بد من ثبوت ما واذ ليس في الخارج ففي العقل انتهى ما اردنا ذكره وان كان يوهم العبارة في الوجود الذهني مع التحقق الذهني لان الاختلاف بين المتكلمين فيه من جهة ان القائلين بالوجود الذهني يثبتون الوجود في الذهن بان

اقول انظر الى الكلام هذا المحقق حيث تقول لايعقل الاضافة الى مالا تحقق له اصلاً فعلى هذا يلزم القول بعدم امكان تعلق العلم بالمعدومات والممتنعات وان لم يصرح بجوابه ثم عدم التصريح لايدل على عدم القول بل ربما يؤيده لانه قد يترك الشيء لوضوحه فلا يعتنى به لذلك۔

بان الموجود فيه هو نفس الماهية بحذف اللوازم فى الذهن وهى التى توصف بالوجود الخارج والمنكرين بان الاشياء فى الخارج هى اعيان وفى الذهن هى صور لانها ماهية لا اشياء موجودة وعلى القولين يثبت المطلوب فعلى القول بنفى الوجود الذهنى بانه لانزاع لهم فى تعقل الكليات والاعتباريات والمعدومات والممتنعات ومغايرة بعضها مع بعض بحسب المفهوم فلا يضر لنا من انكارهم كون التعقل بحصول فى العقل وفى اقتضائه الثبوت فى الجملة لكفاية كما فعل الاشاعرة مع كونهم النافين للوجود الذهنى كما مر القول بتعقل المعدومات والممتنعات فى تعلق العلم بالمعدومات والممتنعات وعلى القول باثبات الوجود الذهنى واضح لاحاجة الى الدليل كما فعل المعتزلة وعدم تعقل الاضافة الى مالا تحقق له اصلا لايستلزم عدم تعقل الاضافة الى مالا تحقق له فى الخارج ولا فى الذهن لان تحقق فى الذهن هو التعقل لا غير قوله اقول الخ على الحماقة الواضحة بعدم فهم العبارة لان صاحب المقاصد يورد على الاشاعرة الذين ينفون الوجود الذهنى بمعنى حصول شئ فى العقل بالتعقل واقتضاء التعقل ثبوت الشئ فى الذهن فى الجملة بالمسلم عند المسلمين وهو العلم بالمعدومات والممتنعات فان لم يكن التحقق فى الخارج للمعدوم والممتنع ففى الذهن وهو المتحقق الذهنى لان الاضافة الى مالا تحقق له اصلا لا فى الخارج ولا فى الذهن مما لا يتعقل بالماهية وضرورة قوله وان لم يصرح الخ كذب صريح

ويمكن اثبات المطلوب باستنباط القول على طريقة الاولوية بما نقله صاحب المقاصد وشارحه قال في المقاصد مما هذا لفظه

لان صاحب المقاصد وشارحه صرحا بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات كما مر في المقاصد ما هذا لفظه علمه لا يتناهى ومحيط بما لا يتناهى كالاعداد والاشكال وبكل موجود ومعدوم وكلي وجزئي بعمومات النصوص ولان المقتضي للعالمية الذات والمعلومية صحتهما من غير تخصص لتعالية عن ان يفتقر في كماله وخالف بعضهم في العلم بالعالم لاقتضائه الى صفات غير متناهية وبعضهم في العلم بما لا يتناهى لاستحالة وجوده مع المحذور السابق وبعضهم في العلم بالمعدوم لانه نفي محض لا تميز فيه والمعلوم متميز وضعف الكل ظاهر انتهى وفي شرحه ما هذا لفظه علم الله تعالى غير متناه بمعنى انه لا ينقطع ولا ينتهي بحيث لا يتعلق بالغير ومحيط بما هو غير متناه كالاعداد والاشكال [illegible] والمعدومات الممكنة والممتنعة وجميع الكليات والجزئيات [illegible] فلا [illegible] مثل قوله تعالى والله بكل شيء عليم عالم الغيب والشهادة لا يعزب عنه مثقال ذرة ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويعلم ما [illegible] الى غير ذلك واما عند [illegible] [illegible] الى آخر الشرح [illegible] بين كثرة الباطنة والظاهر [illegible] [illegible] ثبوت [illegible] هذا الاولى منه كما اذا قلنا ان [illegible] [illegible] تعم [illegible] القول علينا بكون سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] لانه خاتم النبيين فاثبتنا كونه موجودا منه تعالى فرع ثبوت كونه [illegible] موجودا منه او [illegible] كونه موجودا من هذا الدليل [illegible] اذا قلنا ان [illegible] كان نبي الله فنقول البتة يكون نبيا [illegible] [illegible] اوفى [illegible]

والتزم اي ابو الحسين تغير علمه بالجزئيات المتغيرة كما ذهب اليه هشام من انه عالم في الازل بالحقائق والماهيات وانما يعلم الاشخاص والاحوال بعد حدوثها انتهى ـ

انما اذن زيد عمرا بان الثوب الفلاني لك الخيار ان تحرق فثبت اذنه في اتيان الصلوة في هذا الثوب ايضا بطريق اولى وغير ذلك الخلاصة ان ثبوت الحكم بطريق اولى هو بعد ثبوت الحكم الذي ذلك الاولى اولى منه فالحكم بطريق اولى بغير ثبوت حكم الذي ذلك الاولى اولى منه سفسطة فح يلزم الحكم بعدم تعلق علم الله سبحانه وتعالى بالمعدومات بعد ما ثبت كون قول ابي الحسين واجب الاطاعة ومعلوم ان ابا الحسين ما كان نبيا ولا وصي نبي فكيف يجب علينا قوله وطاعته حتى يحكم بلزوم قول ابي الحسين وهذا واضح لاحاجة الى البرهان نعم يكون المعتقد متمسكا بقول ابي الحسين يلزم عليه ما يلزم **قوله والتزم اه** كفر صريح اولا بان الاعتقاد بتغير علمه تعالى بالجزئيات المتغيرة يخرج المعتقد عن الاسلام لانه بعد ما اعتقد قول ابي الحسين يحكم عليه بما يلزم منه حتى ان المعتقد يكون ذلك الاعتقاد من اجماعيات المسلمين على طريق الالزام او الاولوية كما قال في اوائل الامر الثاني ما هذا لفظه الاجماع واتفاق الكل من عامة المسلمين على ان هذه المسئلة لما كانت قليلة العنوان والنصوص في كلمات القوم خصوصا في كتبهم الكلامية فتحصيل الاجماع القولي مشكل ولكن يمكن تحصيل الاجماع على طريق الالزام او الاولوية بالنسبة الى غير المقام من كلماتهم انتهى فثبت ان المعتقد لما اعتقد بقول ابي الحسين قال ابي الحسين لادلية في الاعتقاد المذكور بل يسمى عنقريب تصريح قول المعتقد بكونه قائلا بقول ابي الحسين

ثم قال الشارح ما هذا لفظه يعني ذهب ابو الحسين الى ان علم الباري بالجزئيات يتغير بتغيرها ويحدث بعد وقوعها ولا يقدح

استغفر الله تعالى وثانيا بحصره علمه تعالى في الازل بالحقائق والمهيات دون الاشخاص والاحوال ومعلوم من ان اهل الاسلام كلهم قائلون بانه تعالى كان عالما في الازل ايضا بالحقائق والمهيات والاشخاص والاحوال كلية وجزئية وانكار ذلك كفر صريح ضرورة وثالثا بلزوم الحدوث في علمه ولو بالنسبة الى الاشخاص والاحوال على ما عليه الشرعية واهلها لان العلم صفة نفسية او هي عين ذاته فعلى الاول يستلزم كون متصفة النفسية خارجة عن كونها نفسية لان النفسية هي التي لا تنفك عن الذات واذا انفكت خرج عن كونها منفكة وخروج الذات عن ذاتها مع كونها هي الذات محال وعلى الثاني يستلزم التغير في ذاته تعالى وهو ايضا محال وكفر ورابعا بكونه تعالى محلا للحوادث وهو ايضا مستحيل وكفر ضرورة وغير ذلك من الادلة نقلية وعقلية ولكن لا حاجة الى الذكر بتطويلها بعد ما ثبت المطلوب من غير التطويل **قوله ثم قال** الخ تشريح الكفر الصريح والارتداد الفضيح مع ان الادلة القاطعة دلت على كون علم الباري سبحانه غير متغير بتغير الجزئيات وكونه غير حادث بعد وقوعها لان علمه تعالى متعلق بالجزئيات المتغيرة حين لا جزئيات ولا تغير لان علمه تعالى كان متعلقا بخروج زيد عن الدار حين كان زيد داخلا في الدار بل كان عالما بخروج زيد عن الدار ودخوله فيها قبل ان يخلق زيدا ويوجد من عدم وكان معلوما لله تعالى بان هذا زيد وان كان في ذلك الحين معدوما وانه في زمن فلاني يدخل في دار فلانية ويخرج عنها في زمن فلاني فعلمه بدخوله وخروجه ما كان مترتبا بترتيب الزمان بان كان علمه متعلقا بدخوله اولا وعلمه بخروجه ثانيا لازم علمه كان متعلقا

ذلك في قدم الذات كما هو مذهب جهم بن صفوان و هشام بن حكم
من القدماء و صوابه تعالى في الازل انما يعلم الماهيات والجزئيات
واما التصديقات اعني الاحكام بان هذا قد وجد و ذاك قد
عدم فانما يحدث فيما لا يزال وكذا تصورات الجزئيات الحادثة

بتغير وجه و دخوله في وجوده و عدمه في زمن واحد بل علمه متعال عن الدهر كما قال
بو علي سينا في اشاراته ما هذا لفظه فالواجب الوجود يجب ان لا يكون علمه
بالجزئيات علما زمانيا حتى يدخل فيه الآن والماضي والمستقبل فيعرض لصفة
ذاته ان يتغير بل يجب ان يكون علمه بالجزئيات على الوجه المقدس المتعالي
عن الزمان والدهر انتهى وهذا واضح فعلمه تعالى لا يقاس على علمنا حتى
يحكم بتغيره بتغير الجزئيات مع ان كل ما لا يكون موضوعا للتغير لا يجوز ان
يتغير ذاته ولا صفاته المتقررة في ذاته سواء كانت مقتضية الاضافة
او لا بل صفاته الغير المتقررة في ذاته المقتضية للاضافة الا في الاضافات
البعيدة اللازمة لصفاته غير التقريبية [illegible] يلزم هذا القول الحدوث
في ذاته سواء كان العلم صفة نفسية او عين ذاته كما مر انفا و كون ذلك
مذهبا لابي الحسين وجهم بن صفوان و هشام ابن الحكم لا يلزم منه الاعتقاد
لان كون ابي الحسين في مذهبه من اهل مذهبه و ضلالة جهم ابن صفوان [illegible]
من اهل مذهبه لاجل الضلالة و كون هشام بن الحكم ما لا تميز [illegible] الحق
[illegible] عن قريب ان شاء الله تعالى و سنبين احوالهم [illegible]
سبحانه تعالى بتوفيقه و تسديده [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible]

وبالجملة فذاته تعالى توجب العلم بالشئ بشرط وجوده فلا يحصل قبل وجوده ولا يبقى بعد فنائه

بای ارض یموت فی البحر او البر او یاکله الدیدان او السبع او لا یوجد مقام الدفن ایضاً مع ذلک یزعم بانه تعالی لا یعلم التصدیقات استغفر الله تعالی بل انه تعالی کان عالماً فی الازل بالماهیات والجزئیات والتصدیقات بان هذا قد یوجد وذلک قد یعدم ولا یحدث فیما لا یزال وان علمه بالتصدیقات بان هذا قد وجد وذلک قد عدم هو عین علمه الذی کان متعلقاً فی الازل بجمیع هذه الجزئیات والتصدیقات ولا انقطع حتی یحتاج الی تعلق جدید فالعلم بتلک التصدیقات والجزئیات المتغیرة والمتشکلة لیس علماً مستانفاً فیحدث بحدوث الاشخاص والاحوال ولا زمانیاً فیدخل الآن والماضی والمستقبل بل علمه سبحانه لیس بمستقبل ولا زمانیاً بل یعلم الجزئیات المتغیرة علی الوجه المقدس تعالی عن الزمان والدهر ولا شک ان تصور الجزئیات الحادثة لا یحدث له سبحانه حتی یکون محلاً للحوادث بل کانت الجزئیات الحادثة علی ما هی علیه معلومة فی علمه تعالی بغیر تغیر فی ذاته ولا فی صفاته ولا فی تعلقاتها القدیمة فتبصر ولکن مذعناً بعلم الله سبحانه علی اتم کماله قوله وبالجملة الخ استغفر الله وهذا کفر صریح بغیر شک وارتیاب ومن اعتقد بهذا فهو کافر مرتد مشرک ملحد ملعون بالاجماع عند الله وعند الناس وفی یلعنه الله ویلعنهم اللاعنون اولاً بلفظ الایجاب المستلزم بقدم العالم ولو زماناً غیر الذات فهو کفر فی کلام بعض العلماء ونقل عن العلامة الحلی دعوی بالاجماع علی کفر من قال بقدم العالم وثانیاً بان اشتراط تعلق علمه بالشئ

بوجوده كفر صريح لان علمه تعالى عين ذاته كما قال به المعتزلة والاباضية
والشيعة او صفة نفسية لا تنفك عن ذاته تعالى زائدة على ذاته تعالى
كما قال به اشاعرة وغيرها او صفة نفسية لا عين ذاته ولا غير ذاته تعالى
فعلى كل حال علمه تعالى متعلق في الازل بالاشياء على ما هي عليها سواء كليات
كانت او جزئيات حادثات متغيرات او متشكلات او غيرها لانه لما كان
جميع صور الاشياء التي لا نهاية لها كلية كانت او جزئية حاصلة للعالم
بالذات المبدع اياها وموجدها من غير مادة ولو كانت مادية في المادة
على سبيل الابداع وان كان ممتنعا عند عقولنا الناقصة الغير المدركة
للطيف الخبير وممكنا عند الفياض المطلق المقتضي جوده تكميل المادة بايجاد
الصور المتكثرة باخراجها من القوة الى الفعل بقبولها تلك الصور
المتكثرة والمتغيرة والحادثة قدر بلطيف حكمته على وفق ما شئى
في قضاء مصلحته ونهاية لطافته وغاية رافته زمانا لا يعلم انقطاعه
في الطرفين الا هو يخرج فيه تلك الصور التي يريدها من القوة الى
الفعل واحدا بعد واحد او دفعة بعضها قبل بعض بقدر معين
مشخص غير ما يبقى فيه من الصور التي لا يريدها ابدا وقد يعلمها علما
تاما على ما هي عليها الى الغير النهاية وانه عالم بغير المتناهي وهذا معنى
قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
اى مصلحة فالخزائن هي الصور التي لا يريدها ابدا وقد يعلمها
وهي معدومة بلا وجودها والمنزلة هي الصور التي يريدها
من الازل الى الابد موجودة كانت او معدومة ـ

ولا امتناع في اتصاف الذات بعلوم حادثة هي تعلقات واضافات ولا في حدوثها مع كونها مستندة الى القديم

قوله ولا امتناع اه كفر على كفر بان يحكم على عدم الامتناع في اتصاف الذات بعلوم حادثة مستلزم لانكار الضرورة ومستلزم لتكذيب النبي والامام عليهم السلام وتكذيب الله سبحانه ومعلوم ان العلم عين ذاته تعالى كما عند الشيعة والاباضية والمعتزلة او صفة نفسية غير منفكة عن الذات ازلا وابدا كما عند الاشاعرة فكيف يجوز ان يوصف العلم المستند الى القديم بالحدوث مع ان الاسلام واهله على كونه قديما لانه عين عين الذات القديمة او الصفة النفسية القديمة والا يلزم كون القديم سبحانه جاهلا قبل ايجاد العالم حتى قيل في علمه تعالى بالجزئيات بان تعلق عالمية الباري تعالى بعدم دخول زيد يوم الجمعة وبدخوله يوم السبت تعلقان مختلفان ازليان لا يتغيران اصلا واما الاشكال بانه تعالى في يوم الجمعة يعلم دخوله في السبت وفي السبت يعلم عدم دخوله في الجمعة فيخالف علمه مدفوع بان هذا التغاير بالنسبة الى العالم الاضافي لا بمعنى ان هذا العالم حدث فيه تعالى بعد وجود المضاف اليه بل بمعنى ان العلم الازلي الذاتي باستمراره متعاليا عن الزمان وقبل الزمان وبعد الزمان لا يزال حتى يعلم في الجمعة دخول زيد يوم السبت بالعلم الذي يعلم به عدم دخوله في الجمعة في يوم السبت لا بحدوث العلم في القديم ذاته وصفاته النفسية وكون الجزئيات انما هي متعلقة بالاشياء تخص تعلقات وبحث اضافيات في حيز المنع لاستلزام الاستحالة وهي تغيير ذاته القديمة حادثة واستناد العلوم الى القديم

بطريق ايجاب دون الاختيار لكونها مشروطة بشروط حادثة انتهى

بطريق الايجاب دون الاختيار كفر صريح وارتداد فضيح لان الايجاب ينفي القدرة في جانب العدم وهذا مستحيل لاستلزام الايجاب في جميع مخلوقاته ونري في جميع الحيوانات دون الجمادات والنباتات اختيارا دون الايجاب فعلى قوله يستلزم ترجيح مخلوقاته على الخالق بان المخلوق مختار والخالق موجب غير مختار في الترك وهو كفر وليست العلوم الحادثة مشروطة بشروط حادثة لاستلزامها الحدوث في القديم المحال فيه الحدوث وانكانت هي تعلقات واضافات لاحين الوجود ولا بعده بل قبل ان يخلق الاشياء تتعلق علمه بها فهي تعلقات ازليه غير حادثة وغير مشروطة بشروط حادثة وما قيل في جواب من قال ان امكان انفكاك احد هذه العلوم عن غيره يستلزم مغايرتها بان تعلق هذه الاقسام في الازل بالمعدوم المعلوم وجوده او عدمه لله تعالى عين تعلقها فيما لا يزال حين الوجود وبعده في الفرض الاول والى ما شاء الله في الفرض الثاني مصادرة ويمكن الجواب بان القول بذلك الامكان يستلزم الجهل في علمه تعالى حين الانفكاك عن غيره وهو محال فيمتنع الانفكاك في علمه تعالى بخلاف علمنا فيمكن الانفكاك فلا يقاس علمه تعالى على علومنا وما قيل بان التعلق حادث وعلمه تعالى قديم لان الحدوث في تعلقات علمه تعالى لا في علمه محض تغيير العبارة لان العلم ليس الا هو عين التعلق فلا مغايرة بين العلم والتعلق فلا يكون التعلق حادثا لكن اعاديا وفي المجلد الثاني من البحار في حديث طويل عن ابي الحسن الرضا

اقول وجه الاولوية انه اذا قال احد بعدم تعلق علمه تعالى بزيد مثلا قبل وجوده ولو بآن كما يفهم من اطلاق قوله مع انه بعد ذلك الآن والزمان يكون الموجودات المتاصلة المتشخصة المتعينة القابلة للاشارة الحسية

عليه السلام الى ان قال عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب واله اذ لا مالوه الحديث وقد وردت الاحاديث بهذا المضمون بحد يعد فى التواتر بلا ريب ولا اشكال قوله اقول آه على كمال الوقاحة والفضاحة والخيانة بانه يقر بعدم تعلق علمه تعالى بجميع المعدومات الممتنعة والممكنة القبلية والبعدية او الصرفية ويستدل بناء على ما يعتقده مما ينتزع فيه بطريق الاولية التى يحصل القطع بكون المعتقد معتقدا باولى منه حتى يجوز الاستدلال باولى حتى صرح بقوله اذا قال احد اى المراد منه نفسه بعدم علمه تعالى بزيد مثلا قبل وجوده ولو بآن لانه قائل بعدم تعلق علمه بجميع افراد المعدوم الظاهر من لفظة المعدومات هى الجمع المعرف بالاداة المفيد للعموم عندنا وعند المحققين منهم ومع ذلك الادعاء انه يحسب نفسه فى المسلمين ولا يعلم بان ذلك الاعتقاد قد اخرجه عن زمرة المسلمين وادخله فى زمرة الكافرين والعجب من انكاره فى آخر العبارة بانه قوله باعتقاده بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات مختص بالمعدومات التى يمتنع وجودها والمعدومات التى لا يمتنع وجودها ولكنها لم توجد ولن توجد من الازل الى الابد ولا يستحى من الله سبحانه وتعالى من الكذب والمكر المصرح اهله فيما مكروا مكروا مكرا ومكر الله والله

فبان يقول بعدم علمه تعالى بالممتنع المحال وجوده بل تصوره بذلك او المعدوم الذي ما وجد قبل ذلك ولا يكون موجودا في الحال الحاضر ولن يوجد ابد الابدين ودهر الداهرين بل لم يكن شيئا مذكورا بل نفي محض ومحض نفي كما هو مفروضنا اخرى فاولى

خير الماكرين واما وجه الاولوية باطل بالقطع بالنسبة الى المعدوم قبل الوجود والمعدوم بلا وجود لان كليهما سيان في تعلق العلم لانهما معدومان ليس لهما شائبة الوجود في الخارج كما لهما وجود في الذهن بحيث يتعلق العلم بهما ولو بوجه ما والمناقشة بالفرق بين المعدوم قبل الوجود وبين المعدوم بلا وجود بارتسام صور القسم الاول في العقل الفعال او في الحق جل وعلا عن ذلك الارتسام او كونها قائمة بانفسها او غيرها من الاقوال شتى دون القسم الاخر لانه ليس له وجود في الازمنة الثلاثة بخلاف الاول مدفوعة بان ارتسام الصور على اي قول كان على قسمين ارتسام شئ وجودي وارتسام شئ عدمي فالموت المتعلق مثلا بفلان في زمن فلاني شئ عدمي اي عدم الحيوة فيرتسم صورة الموت كما يرتسم صورة الحيوة فلا فرق في تعلق العلم بينهما ومعلوم ان هذا البحث شامل للممتنع الوجود ايضا في عدم الفرق بين المعدوم قبل الوجود وبين المعدوم بلا وجود لعموم المعدوم بلا وجوده بالامكان والامتناع كما انه ليس الفرق بين المعدوم قبل الوجود وبين المعدوم بعد الوجود سواء كان عند من قال بمنع اعادة الشئ المعدوم اذا عدم عدما محضا بحيث لم يبق له هوية في الخارج اصلا او كان عند من قال بامكان اعادته بعينه مع جميع عوارضه وتشخصاته التي كان بها متشخصا معينا كما هو الحق والتحقيق في المسئلة تحقيق فلا يبقى الفرق بين المعدوم قبل الوجود وغيره من المعدومات الممتنعة الصرفة او العقلية او السرمدية لعدم الوجود المتاصل المتشخص المتعين القابل للاشارة الحسية في الخارج وليس كلامنا في الوجود الظلي الغير المتاصل كما مر تحقيقه فما قاله باطل

ثم اقول انشدكم الله ايها المسلمون المنصفون انظروا بعين العدل والانصاف وافرغوا بالاكم لما يتلى عليكم هذا ابو الحسين الذي هو استاد المتكلمين وهذا هشام بن الحكم الذي هو من اجلاء اصحابنا الامامية الذي عقمت النساء عن مثله في هذا العالم وهذا محمد بن صفوان الذي هو من اجلاء اصحاب الحديث۔

لما مر من عدم الفرق بين المعدومات كلها حتى يستدل بطريق الاولية وان كانت الاولوية ايضا بعد ثبوت الاولوية منه وكل ذلك كفر صريح مخالف نصوص الكتاب والسنة المتواترة والاجماع المحقق المحصل والعقل الذي يثاب عليه ويعاقب به والايات الكثيرة المذكورة سابقا تدل بصراحتها بحيث لا يبقى ارتياب لكل المرتاب كالاحاديث الصحيحة المتواترة حتى ما يرض المعتقد تصوره تعالى بالممتنع مع انه سبحانه قال في كتابه العزيز لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فاخباره تعالى بالفساد بعد فرضها الهة غير الله فرع بعد تصوره بذلك وحصول العلم به كما هو مصرح في الاحاديث الصحيحة المتواترة المذكورة وتعلق علمه تعالى بالممتنع المحال وجوده كتعلق علمه بالمعدوم الذي ما وجد قبل ذلك ولا يكون موجودا في الحال الحاضر ولن يوجد الى ابد الابدين ودهر الداهرين ثابت بما ذكرنا في المقدمة الرابعة من الايات وغير ذلك فليرجع اليه من اراد الاطلاع عليه وكون المعدوم بلا وجوده ممكنا كان او ممتنعا نفيا محضا ومحض نفي لا يضر في تعلق علمه تعالى لكون النفي شيئا مخلوقا كما ورد في بعض الاخبار في البحار وغيره وقد مر ذكره في المقدمة الاولى قوله ثم اقول الا تقريب السدية والاسلام لانه يعتقد على خلاف القران المجيد بما عليه ابو الحسين

المعتزلی وهشام بن الحکم وجهم بن صفوان الذین سیاتی ذکرهم وامّا لهم من ان علمه تعالی لا یتعلق بالمعدوم قبل الوجود والمعدوم بعد الوجود والمعدوم بلا وجود ممکنا وممتنعا استغفرالله تعالی اما هشام بن الحکم فینکشف حاله بما یذکر من الاخبار المرویة فیه ففی المجلد الثانی من البحار فی باب نفی الجسم عنه تعالی فی کتاب التوحید وامالی الصدوق ماهذا لفظه ید لی ابن متوکل عن علی عن ابیه عن الصقر بن دلف قال سئلت ابا الحسن علی بن محمد عن التوحید وقلت له انی اقول بقول هشام بن الحکم فغضب ثم قال ما لکم ولقول هشام انه لیس منا من زعم الله جسم ونحن عنه براء فی الدنیا والاخرة یا بن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسّمه وفی المجلد الثانی من البحار ما هذا لفظه ج للحسن بن عبد الرحمان الحمانی قال قلت لابی ابراهیم علیه السلام ان هشام بن الحکم زعم ان الله جسم لیس کمثله شیٔ عالم سمیع بصیر قادر متکلم ناطق والکلام والقدرة والعلم یجری مجری واحدا لیس شئ منها مخلوقا فقال علیه السلام قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والکلام غیر المتکلم معاذالله وابرئ الی الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحدید وکل شیٔ سواه مخلوق وانما یکون الاشیاء بارادته ومشیة من غیر کلام ولا تردد فی نفس ولا نطق بلسان وفی المجلد الثانی من البحار ما هذا لفظه یدلی عن احمد بن ادریس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن یحیی عن علی بن ابی حمزة قال قلت لابی عبدالله سمعت هشام بن الحکم یروی عنکم ان الله جل وعز جسم صمدی نوری معرفته ضرورة یمنّ بها علی من یشاء من خلقه فقال سبحان من لا یعلم کیف هو الا هو لیس کمثله شئ وهو السمیع البصیر لا یحد ولا یحس

ولا يمس ولا يدركه الحواس ولا يحيط به شئ لا جسم ولا صورة ولا تخطيط
ولا تحديد وفيه يد الدقاق عن محمد الاسدى عن البرمكى عن الحسين
بن الحسين والحسين بن على عن صالح بن حماد عن بكر بن صالح عن الحسين
بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت
يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابى عبد الله فقلت له ان هشام بن
الحكم يقول قولا عظيما الا انى اختصر لك منه حرفا يزعم ان الله جسم
لان الاشياء شيئان جسم وفعل جسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى
الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله ويله اما علم ان
الجسم محدود متناه والقدرة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل
الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال
قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور
لم يتجزى ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقض لو كان كما يقول لم يكن
بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشا لكن هو المنشئ فرق بين
من جسمه وصوره وانشائه اذ كان لا يشبهه شئ ولا يشبه هو شيئا
وفيه ما هذا لفظه يد على بن احمد بن عبد الله بن البرقى عن ابيه
عن جده احمد عن البزنطى عن محمد بن حكيم قال وصفت لابى ابراهيم
عليه السلام قول هشام الجواليقى وحكيت قول هشام بن الحكم انه جسم
فقال ان الله لا يشبهه شئ اى فحش وخناء اعظم من قول من يصف
خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد او اعضاء تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا وفيه ما هذا لفظه ١٤٣ لى محمد بن محمد بن عصام
الكلينى عن علان عن محمد بن الفرج الرخجى قال كتبت الى ابى الحسين

علی بن محمدؑ اسئلہ عما قال ہشام بن الحکم فی الجسم وھشام بن سالم
فی الصورۃ فکتب علیہ السلام دع عنک حیرۃ الحیران واستعذ باللہ
من الشیطان لیس القول ما قال الھشامان وفی المجلد الثانی من البحار ۱۴۴
وقال الشہرستانی حکی الکعبی عن ھشام بن الحکم انہ قال ھو تعالی جسم
ذوابعاض لہ قدر من الاقدار ولکن لا یشبہ شیئا من المخلوقات ولا
تشبہہ ونقل عنہ انہ قال ھو سبعۃ اشبار بشبر نفسہ وانہ فی مکان
مخصوص وجھۃ مخصوصۃ وانہ یتحرک وحرکتہ فعلہ ولیست من مکان
الی مکان وقال ھو متناہ بالذات غیر متناہ بالقدر وحکی عنہ ابو عیسی
الوراق انہ قال ان اللہ تعالی مماس لعرشہ لا یفضل عنہ شی من العرش
ولا یفضل عنہ شئی الی ان قال وغلا ھشام بن الحکم فی حق علیؑ حتی قال
انہ الہ واجب الطاعۃ وھذا ھشام صاحب غور فی الاصول لا یجوز
ان یغفل عن الزاماتہ عن المعتزلۃ فان الرجل وراء ما یلزمہ الخصم
ودون ما یظہرہ من التشبیہ الی ان قال المجلسی رح فیہ اقول فظہر
ان نسبۃ ھذین القولین الیھما اما لتخطیۃ رواۃ الشیعۃ وعلمائھم
لبیان سفاھۃ ارائہم اوانہم لما الزموھم فی الاحتجاج اشیاء اسکتاتہم
نسبوھا الیھم والائمۃ علیہ السلام لم ینفوھا عنھم اما للتبری عنھم
ابقاء علیھم اولمصالح آخر ویمکن ان یحمل ھذا الخبر علی ان المراد لیس
ھذا القول الذی یقول ما قال الھشامان بل قولہما مبائن لذلک ویحتمل
ان یکون ھذان مذھبھما قبل الرجوع الی الائمۃ علیہ السلام والاخذ
بقولہم فقد قیل ان ھشام بن الحکم کان قبل ان یلقی الصادق علیہ السلام
علی رای جہم بن صفوان فلما تبعہؑ تاب ورجع الحق ویؤیدہ

ما ذكره الكراجكى فى كنز الفوائد فى الرد على القائلين بالجسم بعينه حيث قال واما مولانا هشاماً رحمه الله تعالى فهى لما شاع منه واستفاض من تركه القول بالجسم الذى كان ينصره و رجوعه عنه واقراره بخطائه فيه و توبته منه وذلك حين قصد الامام جعفر بن محمد عليهما السلام الى المدينة فحجبه وقيل له انه امرنا ان لا نوصلك اليه ما دمت قايلا بالجسم فقال والله ما قلت به الا لانى ظننت انه وفاق لقول امامى فاما اذا انكره على فاننى تائب الى الله منه فاوصله الامام اليه ودعا له بخير وحفظ انتهى فقد علم حاله مما تلونا عليك من كونه على غير الحق قبل رجوعه الى الحق وفى ملخص المقال ما هذا لفظه روى روايات فى مدحه واحاديث فى ذمه انتهى ما اردناه فثبت من ذلك ان هشام بن الحكم هو الذى وقع فيه الاختلاف وان سلم مدحه ففى اصل المسئلة علماؤنا كلهم على الخلاف تارة يقولون ان هذا القول نسب الى هشام لاجل اشتباه الناقلين فى بعض كلماته وتارة بان هذا القول كان قبل اختيار الحق وتاب و رجع عن هذا وتارة بان هذه الكلمات من المفتريات الموضوعة عليه من الخصماء وتارة لعله قال على المستلزم على قول الذين يثبتون الصفات زائدة على الذات فانسبوه اليه فقال المجلسى فى ذكر اقوال الفلاسفة فى علمه تعالى ما هذا لفظه لقدماء الفلاسفة فى العلم مذاهب غريبة منها انه تعالى لا يعلم شيئاً اصلا ومنها انه لا يعلم ما سواه ويعلم ذاته و ذهب بعضهم الى العكس ومنها انه لا يعلم ما سواه جميعاً وان علم بعضه ومنها انه لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها ونسب الاخير الى ابى الحسين البصرى وهشام بن الحكم كما ورد فى الاخبار ايضا

ولعله كان مذهبه قبل اختيار الحق او اشتبه على الناقلين بعض
كلماته وجميع هذه المذاهب الباطلة كفر صريح مخالف لضرورة العقل
والدين وقد دلت البراهين القاطعة على نفيها ولهم في ذلك شبه
هذا ليس موضع ذكرها وبيان سخافتها انتهى فاعلم ان العلامة المجلسي
بعد ذكر انتساب القول الاخير الى هشام بن الحكم انكر كون ذلك القول
منه بالاحتمالين وحكم بكون ذلك كفرا صريحا وكونه مخالفا لضرورة
العقل ومخالفا لضرورة الدين ؤ في فصول الاصول ما هذا لفظه و
من العجب العجاب ان الفخر الرازي مع موافقته لاصحابه في القول
بزيادة العلم على الذات قال بعد ان اورد الشبهة بالبيان الثاني
لو ان جملة العقلاء اجتمعوا واراد وا ان لو ردوا على هذا الكلام
حرفا واحدا لما قدروا عليه الا ان يلتزموا مذهب هشام بن الحكم
وهو ان الله تعالى لا يعلم الاشياء قبل وقوعها لا بالوجود ولا بالعدم الا
ان اكثر المعتزلة يكفرون من يقول هذا القول انتهى اقول اما زعمه
في حق العقلاء من العجز عن رد شبهته فناش عن فرط قصوره وضعف
شعوره حيث احس بنفسه العجز عن الجواب فقاس بها غيره من
ذوي الالباب اما المذهب الذي نسبه الى هشام بن الحكم فمن مفترياتهم
الموضوعة عليه لان الرجل من اجلاء اصحابنا في الكلام ومن خواص
الكاظم عليه السلام فكيف يعقل صدور هذا القول منه انتهى فواضح
ان صاحب الفصول انكر صدور هذا القول مستعجبا منه وعد نسبة
القول الى هشام من المفتريات الموضوعة عليه بل في بعض الاخبار دون
خبر هشام بن الحكم ان الله تعالى عالما بالاحداث قبل حدوثها في المقالي

من البحار ما هذا لفظه ج عن هشام بن الحكم انه سئل الزنديق عن الصادق
عليه السلام فقال فلم يزل صانع العالم عالما بالاحداث التی احدثها قبل
ان يحدثها قال فلم يزل يعلم فخلق قال المختلف هو ام مؤتلف قال لا يليق
به الاختلاف ولا الائتلاف انما يختلف المتجزی و يأتلف المتبعض فلا يقال
له مؤتلف ولا مختلف قال هو الله الواحد قال واحد فی ذاته فلا واحد
كواحد لان ما سواه من الواحد متجزی وهو تبارك وتعالی واحد
لا متجزی ولا يقع عليه العد واما ابو الحسين البصری هو المعتزلی المذهب
وقد عرفت آنفا ان اكثر المعتزلة يكفرون من يقول هذا القول فثبت
كفر ابی الحسين من تكفير اهل مذهبه كما نقل عن الامام الفخر الرازی و
ما نقل عن المجلد الثانی من البحار عن العلامة المجلسی بكون ذلك القول
كفرا صريحا واما جهم بن صفوان فقد كفی فی ضلالته احتياج هشام بن الحكم
الی التوبة والرجوع الی الحق بعد متابعة الصادق عليه السلام لكونه
علی رای جهم بن صفوان كما مر ذكره فی عبارة المجلد الثانی من البحار واما
فی المجلد السابع من البحار ما هذا لفظه جهم الوجه عبوس و به سمی جهم بن
صفوان المنسوب اليه الجهمية وهی فرقة شائعة علی مذهبه وهو القول
بان الجنة والنار تفنيان وان الايمان هو المعرفة فقط دون الاقرار و
دون سائر الطاعات وانه لا فعل لاحد علی الحقيقة الا لله وان العباد
فيما ينسب اليهم من الافعال كالشجر يحركها الريح فالانسان لا يقدر
علی فعل شئ انما هو مجبر فی افعاله لا قدرة ولا ارادة ولا اختيار انتهی
وفی الملل والنحل نسب اليه القول بان من اتی بالمعرفة ثم جحد بلسانه
لم يكفر بجحده و قال الايمان لا يتبعض ای لا ينقسم الی عقد وقول وعمل

ولا يتفاضل اهله فيه فايمان الاشقياء وايمان الائمة على نمط واحد اذ المعارف
لا يتفاضل انتهى وقال فى شرح القاموس تاج العروس ماهذا لفظه والجهمية
طائفة من الخوارج نسبوا الى جهم بن صفوان اخذ الكلام عن الجعد بن
درهم قتله سلم بن آحوز فى آخر دولة بنى اميه انتهى وفى الكتب الاباضية
كما فى شرح الوضع ما هذا لفظه والذى قال بحدوث العلم لله تعالى عن ذلك
علوا كبيرا هم الجهمية قاتلهم الله تعالى حيث زعموا ان علم الله حادث وانه
لا يعلم الاشياء حتى تكون موجودة ووصفوه جل وعلى من اجل ذلك ايضا
بالبدئ واطال ابو عمار رح الرد عليهم فى ذلك فليراجع وفى ذلك الكتاب
ما هذا لفظه فنقضت المجبرة اجماعهم المراد بهم جهم بن صفوان ومن شايعه
قال فى السؤالات ولجهم بن صفوان خمس مسائل قوله لا باقى الا الله وقوله
لا يكون ان يعلم الاشياء حتى تكون موجودة والايمان معرفة دون
الاقرار وان العباد طبعوا على افعالهم وانه قال لا اقول الله شئ ولا
غير شئ كفر بهذه المسائل كلها انتهى وفى كتاب دفاء الضمانة ما هذا لفظه
وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول القدر نظام التوحيد فمن وحد الله
وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى يعنى من قال لا يعلم الله
الشئ حتى يكون فقد نفى القدر عن الله ومن قال الانسان خالق لفعله
فقد نفى القدر عن الله جل وعلا ومن قال الخير يكون من النور والشر يكون
من الظلمة فقد نفى القدر عن الله سبحانه ومن قال الله خلق الخير
وابليس خلق الشر فقد نفى القدر تعالى الله عن ذلك كله علوا كبيرا وكذلك
من نفى الارادة عن الله فقد نفى القدر وكفر انتهى وفى ذلك الكتاب ماهذا
لفظه وزعمت الجهمية ومن قال بقولهم من الروافض انه تبدو لنا البداءت

يقولون بان الله تعالى لا يعلم يزيد مثلا قبل وجوده۔

وانه لا يعلم شيئا حتى يكون وذلك كفر ونفي للقدر انتهى ولعل المراد ممن
قال من الروافض هو هشام بن الحكم لاجل نسبة هذه المسئلة اليه في بعض كتب
الاشاعرة وغيرها وفقد ذكرنا عنده ولما ذكرنا ذلك نثبت ان هشام بن
الحكم وابا الحسين المعتزلى البصرى وجهم بن صفوان ما كانت اقوالهم محل
وثوق واعتماد اما هشام فلعدم ثبوت صدور ذلك القول منه او قبل
اختيار الحق فلا يعباء به واما ابو الحسين وهو المعتزلى فلا يعباء به ايضا
لتكفير اهل مذهبه اياه فضلا عن غير مذهبه كالامام الفخر الرازى و
اما جهم بن صفوان فقد ذكرنا بكونه قائلا بالمسائل الكفرية كما تلونا عليك
قوله يقولون آه كفر صريح وارتداد فضيح ولا يمكن الفرار للمعتقد
بالاعتذار بانه نقل قول لا الاعتقاد لان النقل على ثلثة اقسام الاول
نقل بالرد على القائل كقوله تعالى ناقلا قول المشركين مع الرد عليهم يقولون
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله و
للمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون والرد هو قوله ولله العزة ولرسوله
وللمومنين ولكن المنافقين لا يعلمون والثانى نقل بلا تعرض الرد على القائل
اما بكون الناقل موافقا مع القائل فى الاعتقاد او مخالفا ولكن عاجزا عن الرد
على القائل او يخاف على نفسه او ماله او عرضه والمعتقد الناقل لو كان
مخالفا بهذا الاعتقاد فما كان عاجزا عن الرد عليه ولو بلا دليل لانه
ان كان عاجزا بعجز عن القاء الدليل لا عن بيان الاعتقاد على ما هو عليه
وان كان بغير دليل وكذلك لا يخاف على نفسه وماله وعرضه بعدم
الخوف فى بيان كونه تعالى عالما بكل شيء موجودا كان او معدوما بل يقينية

ولم يطعن فيهم احد من المسلمين ولا العلماء الكاملين

الخوف في عدم الاعتقاد بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات وفي غير هذين المقامين بعد الناقل الغير المتعرض للرد موافقا للقائل في الاعتقاد والثالث نقل مع القول بتحسين قول القائل او بعدم الطعن فيه وهذا الناقل موافق مع القائل في الاعتقاد بلا شك ولا ارتياب واذا ثبت ذلك ثبت ان المعتقد موافق اعتقاده مع اعتقاد ابي الحسين وجهم بن صفوان وهشام بن الحكم لانه ينفي الطعن فيهم مدعيا من قبل المسلمين والعلماء الكاملين والائمة الطاهرين بل يقول بان الطعن فيه غير لائق به فثبت كفره بان من خالف النص القراني في التوحيد كالاية افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير اذا قال احد بعدم لياقة الطعن فيه هذا كفر صريح لا يحتاج الى دليل وبرهان **قوله ولم يطعن الخ** كذب صريح واضح على جميع من كان له ادنى فهم ودراية ومعلوم ان المعتقد ان كان داخلا في المسلمين لما استشهد بنفسه بان المسلمين لم يطعنوا في من يقول بان الله لا يعلم بزيد قبل وجوده فقد ثبت بشهادته واقراره على نفسه ايضا بانه قائل بهذه الكلمة الكفرية لعدم جواز مخالفة المسلمين فيدخل في منكري ضروريات الدين فيكفر كما يكفر في عكسه ايضا الخلاصة ان المعتقد لا يخلوا من ان يكون موافقا للمسلمين في التوحيد او مخالفا لهم فيه فعلى الاول على كونه داخلا فيهم كان اللازم على المعتقد ان لا يطعن فيمن قال بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده لاستدلال المعتقد بقوله ولم يطعن فيهم احد من المسلمين وهو خلاف ما في الاية افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فثبت كفره بالنص القراني بان القائل بعدم الطعن فيما خالف القران كافر بالقطع والثاني اي مخالف لهم في التوحيد

وهو كفر بالقطع لان احدا من المسلمين ولو صغارا ولو نساءا ما يسكتون
عن سماع مثل هذه الكلمات بل يطعنون باللعن وغيره على من تكلم بهذه الكلمات
واما جميع العلماء الكاملين يكفرون قائل هذه الكلمات عند تعريف اصول
الدين بان المراد منها هو الامور الاعتقادية التي يحكم بكفر المخطي فيها
المخاطب لها وان لم يصل الى حد الضرورة فان عنوان الضرورة وكفر
منكر الضروري امر آخر فان ذلك لا يختص بالاصول بل يجري في الفروع
ايضا كوجوب الصلوة اليومية على المكلف وكيف لم يطعنوا بل انبتوا
كفره كالعلامة المجلسي وغيره كما ذكر وكيف لا يحكمون بكفر المخالف بصريح
اى القرآن مثل قوله والله يعلم وانتم لا تعلمون وبعدم تخصيص المعلوم دخل
الموجود والمعدوم فمعنى الاية على قول المعتقد صار في قوة ان يقال والله
لا يعلم المعدوم وانتم تعلمون المعدوم استغفر الله واتوب اليه والذي
يكون في قلبه ادنى معرفة ودين يحكم بكفر المعتقد اما العجب العجاب
من كذب المعتقد وافترائه وعدم استحيائه من الله ومن الناس من كونه
ذاكرا من احوال المسلمين بانهم لم يطعنوا في الذي قال ان الله لا يعلم يزيد
مثلا قبل وجوده سبحان الله ايقدر احد من المسلمين بسماع هذه الكلمة
لما في قلبه من الايمان بالله بل ولا يسمع احد من اليهود والنصارى ولا من
الذين لا يتبعون الانبياء بل يعتقدون الله سبحانه وتعالى فقط لان لكل
واحد منهم حقا في الله سبحانه وحبا له حبا شديدا فكيف يقدرون سماعه
فاذا لم يقدر احد من المسلمين سماعه كيف يقدرون العلماء بسماع هذا الكفر
مع انهم اتقى الناس واكرمهم وانما يخشى الله من عباده العلماء فيخشون من سماع
هذه الكلمات التي ما قرعت الاسماع وما مائت الصقاع الى الحين بانه تعالى

ولا الأئمة الطاهرين.

عمّ آية

لا يعلم وغيره يعلم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قوله ولا الا
افتراء على اهلبيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانهم جادلوا في الله
بالتي هي احسن وناظروا مع العلماء المعاصرين في التوحيد وصفاته الثبوتية
والسلبية تارة في كليات المسائل وجزئياتها واخرى في عموماتها وخصوصياتها
بحيث اسنوا على ايديهم وانهم طعنوا في كثير من المواضع ففي المجلد الثاني من البحار
ما هذا لفظه سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال علي بن الحسين ع وعلي بن ابيطالب ع قبله ومحمد بن علي ع وجعفر بن محمد
عليهم السلام كيف لنا بالحديث مع هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب فاما من قال بان الله لا يعلم الشي الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد
وقد روى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفري قال سئل محمد بن صالح
الارمني ابا محمد العسكري عليه السلام عن قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء و
يثبت وعنده ام الكتاب فقال ابو محمد عليه السلام وهل يمحو الا ما كان وهل
يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم انه لا يعلم
الشي حتى يكون فنظر الي ابو محمد عليه السلام فقال تعالى الجبار العالم بالاشيا
قبل كونها الخ فثبت من الائمة الطاهرين عليهم ان القول بان الله لا يعلم
الشي الا بعد كونه كفر صريح بل يعلم بالمعدوم قبل وجوده كما في الثامن المتنازع فيه
الآن بان الله لا يعلم بزيد الا بعد وجوده فكيف يفترى المعتقد على الله
سبحانه وتعالى شيئا لا يليق به وقوع الطعن على القائل بهذه الكلمة المسلمين
ومن العلماء الكاملين والائمة الطاهرين عليهم السلام مع ان العلماء كلهم
والائمة عليهم السلام فقد كفروا وطعنوه وفي المجلد الثاني من البحار ما هذا

لتفظه بد الدقاق عن الكلينى عن على بن ابراهيم عن اليقطينى عن يونس
عن ابن حازم قال سألت اباعبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شئ لم يكن
فى علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله تعالى قلت ارأيت ما كان
وما هو كائن الى يوم القيامة اليس فى علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق انتهى
وفى هذا ما بهذا اللفظ مع ابى عن سعد عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن
ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله
عزوجل عالم الغيب والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان
بيان قال الطبرسى اى عالم بما غاب عن حس العباد وبما تشاهده العباد و
قيل عالم بالمعدوم والموجود وقيل عالم بالسر والعلانية والاولى ان يحمل على العموم
انتهى وكيف لا يطعنون الائمة عليهم السلام فى من قال بخلاف اقوالهم واعتقاداتهم
فى التوحيد وهو فطرة الله التى فطر الناس عليها مع ان اعتقادهم مصرح فى علم البارى
تعالى بكونه عالما بجميع ما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون
اى عالما بجميع المعدومات القبلية والبعدية والمعدومات بلا وجودية
الممكنة والممتنعة كما فى الخبر المروى عن المفضل بن عمر فى التوحيد المسمى
بالاهليلجة فى المجلد الثانى من البحار عن ابى عبد الله عليه السلام ما هذا
لفظه وكذلك اسمى عليما لانه لا يجهل شيئا من الاشياء لا تخفى عليه
خافية فى الارض ولا فى السماء علم ما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف يكون
انتهى فهذا صريح فى كونه تعالى عالما بجميع المعدومات التى لا تحقق لها
اصلا والممتنعات وجودها لافادة العموم الغير المخصص وهو ما لا يكون و
ما لو كان كيف يكون وفى المجلد الرابع من البحار ما هذا لفظه لانه العالم
بما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف يكون انتهى وفى المجلد الرابع

من البحار في مناظرة الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام مع سليمان
المروزي متكلم خراسان بين يدي المامون الرشيد في حديث طويل ما هذا
لفظه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلام يا جاهل فاذا علم
الشي فقد اراده قال سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل
قال من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا
وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم
كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس
يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهودي فكيف قال ادعوني
استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي
فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء قال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام يا سليمان
هل يعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت اليوم ولا
يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فيعلم انه يكون ما يريد
ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال
الرضا عليه السلام اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حال
واحد وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم ان يكون احدهما دون
الآخر قال لا بأس فايهما يكون الذي اراد ان يكون والذي لم يرد ان يكون
قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا عليه والمامون واصحاب
المقالات الحديث فثبت من ذلك انه تعالى قد يعلم ما لا يريده ابدا ومعلوم
ان الارادة هي من افعال الله تعالى لا من صفاته الذاتية وانها احداث تخلق
لا اختيار فيعلم ما لا يحدثه ولا يخلقه اي يعدمه بالوجود سواء كان ممكنا

او ممتنعا فهو واضح بلا شك ولا ارتياب فهذه كافية لمن عقل وحسب لمن
فهم بلا تعصب والحمد لله الذي هدانا من الضلال وعصمنا عن ان نشتبه
بشيء من خلقه وان نشك في عظمته وقدرته وعلمه ولطف صنعه
وجبروته جل عن الاشباه والاضداد وتكبر عن الشركاء والانداد
وفي قناطر الخيرات ما هذا لفظه ان الله عالم بجميع الاشياء ما كان
منها وما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون انتهى وفي كتاب الوضع ما هذا لفظه
فقد اتفق الموحدون على ان الله تعالى لم يزل عالما بما كان وما يكون وما لم
يكن ان لو كان كيف كان يكون عالم بذلك بنفسه وذاته لا بعلم متجدد حاصل
في ذاته بالحلول والانتقال انتهى وفي شرح الوضع ما هذا لفظه قوله وما لم
يكن ان لو كان كيف كان يكون هذه العبارة في تعلق العلم بالمعدوم حقه قوله
صلى الله عليه وسلم حين سئل عن اطفال المشركين [illegible] الله اعلم
بما كانوا عاملين ان لو كانوا عاملين ولقوله تعالى في حق اهل [illegible] ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه فان ظاهرهما يقتضي [illegible] الله [illegible] بالواجب
والممكن الذي لا يوجد [illegible] الا [illegible] الواجب
والممكن الذي يوجد او وجد [illegible] المستحيل والممكن الذي لا يوجد فانه [illegible]
لا [illegible] الاشياء الا [illegible] والمستحيل والممكن الذي لا يوجد [illegible] لهما
فلا يتعلق بهما العلم [illegible] عدم وجودهما [illegible] بعدم [illegible] علمه تعالى
[illegible] الاشياء [illegible] تعلق [illegible] اعيانها كما يتعلق بهويتها و
[illegible] حيث معلومة وثانيا بتصريح صاحب الوضع [illegible]
اتفاق الموحدين على ان الله تعالى لم يزل عالما بما كان وما يكون وما لم يكن
[illegible] كيف كان [illegible] المستحيل والمعدوم الذي لا يوجد فلا يجوز

تکذیبه فیؤل قول الشارح فانه لعل مقصود الشارح من العلم العلم الاضافی
او الفعلی وان کان علی ابعد الوجوه التی یحصل القطع بخلافه وثالثا لدلالة
الآیة ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه علی المعدوم بلا وجوده وقال بر الشارح
ولم یتعرض بجوابه لانه غیر ممکن ولا یجوز الاجتهاد فی مقابل النص ورابعا
لدلالة الحدیث الله اعلم بما کانوا عاملین لو کانوا عاملین وخامسا لانه یعلم
ظاهر بان اصحابهم ایضا علی اعتقاد الماتن کما یظهر من عبارة الموجز وکما
فی قناطر الخیرات بلا ذکر اختلاف ما هذا لفظه ان الله عالم بجمیع الاشیاء
ما کان منها وما لم یکن ان لو کان کیف کان یکون انتهی کما مر ولعل اشتبه
الامر ولعل اشتبه الامر علی الشارح فی معنی یعلم عدم وجودهما یعلم ماهیتهما دون
هویتهما وهذا صحیح لا ضیر فیه بل مرادنا ایضا هو هذا الا ان العلم بوجودهما هو
مع عدم هویتهما جهل مرکب لا علم لان علمه تعالی قد تعلق فی الازل بکل شیء موجودا
کان او معدوما علی ما هو علیه مع ان الشیء عند الاباضیة ایضا یطلق علی ما صح
ان یعلم ویخبر عنه سواء کان موجودا او معدوما کما قال شارح الوضع فالآیة
الشریفة والله بکل شیء علیم دالة بلا تخصیص علی کل موجود ومعدوم حقیقة
کما عند الاباضیة والشیعة والمعتزلة ومجازا عند اکثر الاشاعرة دون امام
الحرمین والقاضی فعندهما ومن حذا حذوهما من الاشاعرة فالشیء حقیقة
فی الموجود والمعدوم عندهما واما القول بان معنی یعلم یقع علی الفعل وغیر الفعل
ویقدر ویرید لا یقعان الا علی الفعل وایضا فان معنی یقدر یقع علی کائن
وعلی غیر کائن مما لیس کونه بمحال ومعنی یعلم ویرید لا یقعان الا علی کائن
محمول علی کون العلم الاول المتعلق بالفعل ای الموجود وغیر الفعل ای المعدوم
علما ذاتیا وعلی کون العلم الثانی المتعلق بالکائن دون غیر الکائن علما اضافیا

والا لزم التناقض في العبارة الواحدة مع ان الاباضية كلهم قائلون بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات حتى ان العالم الجليل الفاضل النبيل وحيد العصر فريد الزمان الشيخ يحيى بن خلفان سلمه الرحمن افتى بتكفير من انكر تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات بان الموجود والمعدوم في علمه تعالى سواء وتوجيه العبارة السابقة بانه لعل معنى الكلام السابق ان الممكن الذي لا يوجد على تقدير وجوده يعلم كيف يوجد صحيح بمعنى ان علمه قد تعلق في الازل بكيفية وجود الممكن الذي لا يوجد على تقدير وجوده واعلم ان العلم المقدر على قسمين الاول بمعنى انه تعلق علمه تعالى بالازل بالممتنع الفلاني بانه لو كان هذا الممتنع موجودا في الخارج ليكون على الكيفية الكذائية والآخر بان الممتنع الفلاني لو كان موجودا في الخارج فتعلق علمه تعالى بوجوده على تقدير وجوده بان يكون على الكيفية الكذائية ولكنه الى الحسين لم يتعلق علمه تعالى به لعدمه فالعلم المقدر بمعنى الاول فيجوز انتسابه اليه تعالى واما العلم المقدر بمعنى الثاني فلا يجوز انتسابه اليه تعالى لاستلزام الجهل عليه تعالى ولو بالمقدر ولان علمه لا يكون متفرعا على امر وتقدير ولا يكون مضافا الى معلوم وانه عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وعارف بلا مجهول ولا يتوقف علمه اي عين ذاته على تقدير وجود امر ولا يحتاج علمه الذاتي حين خلقها على تقدير خلقها لانه غني عن العالمين والتفريع على العبارة السابقة بان كلا من وجود الكائن الذي لا يوجد والعلم مقدر فلم يتعلق العلم الا بالكائن فعلم حاله انفا فلا يحتاج الى التكرار مع حمل العلم المتعلق بالكائن على الاضافي بنوع تاويل وان لم يساعده العبارة واما التفريع بان العلم المحقق يتعلق بالكائن المحقق والعلم المقدر يتعلق بالكائن المقدر صحيح لا ريب

فيه بعين العلم المقدر في القسم الاول بحيث لا يلزم الجهل عليه تعالى ولو مقدار
تنزل القول بانه لم يتعلق العلم الا بالكائن بانه هو العلم الاضافي لا الذاتي
ولا يستلزم بطلان استدلال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان الله
اعلم بما كانوا عاملين لو كانوا عاملين وكذا يستلزم بطلان استدلال قوله تعالى
في حق اهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ويستلزم ان لا يعلم ترك سجدة
ابليس لان السجدة ايضا غير كائن ومعدوم بلا وجوده فلا يتحقق رجيميته فلا يكون
عالما في الازل انه رجيم استغفر الله تعالى فكيف قال فسجد الملائكة الا ابليس
وكيف قال بانه رجيم فان كان لا يتعلق علمه الا بالكائن لكان يستلزم ان يخبر الله
تعالى باشياء لا يعلم وهو محال فكيف يجوز للمسلم بان القول بان الله تعالى لا يعلم
بزيد مثلا قبل وجوده قائلا بانه لم يطعن احد من المسلمين ولا العلماء الكاملين
ولا الائمة الطاهرين وان لم يعلم الله زيدا مثلا قبل وجوده فمن اوجده
وربا لا وخلق باحسن تقويم وتدبيرا فلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
وهو الذي يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو الرحيم الغفور ويعلم ما تخفي النفوس وما تجن البحار وما توارى منه
ظلمة ولا يغيب عنه غائبة وما تسقط من ورقة من شجرة ولا حبة في ظلمات
الا يعلمها الا الله الا هو ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ويعلم ما يعمل
العاملون واى مجرى يجرون والى اى منقلب ينقلبون واذ [illegible]
ذلك ثبت ان القول بعدم طعن الائمة في القائل بان الله [illegible]
مثلا قبل وجوده باطل بالتصريح لاحوال [illegible] الشيء العظيم
فكيف يجوز للشيعي ان ينسب الى ائمة الطاهرين بذم عنهم [illegible]
في من خالف في التوحيد وخالف القرآن المجيد [illegible]

فكيف يستحق الطعن بما لا يليق به

النفسية القديمة الازلية فان الائمة هم الذين بعثوا على التوحيد بالدعاء
اليه تعالى فى السر والعلانية كيف يعقل عدم صدور الطعن فى [illegible] هذا القائل
مع ان الاحاديث بحيث عدت من المتواترات تشهد بان الائمة طعنوا
فيهم كما مر ذكرها سابقا **قوله فكيف** آه كفر باعلى مراتبه بحيث لا يتصور
فوقه فى هذه المسألة وهذا واضح لا خفاء فيه وفى الحديث المروى من المجلد
الثانى من البحار عن الائمة عليهم السلام بان من قال بان الله لا يعلم الشئ الا
بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد فمن قال من المسلمين ان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده
فهو كافر مرتد مشرك ملحد ملعون بالكتاب والسنة والاجماع والعقل وان القائل بهذه الا من القرآن
لا ظاهره بل نصه الصريح والذى يقول بعدم استحقاق الطعن من خالف القرآن فى التوحيد ويقول
بان الطعن غير لائق فيمن قال بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده [illegible] اول القائل
ايضا كافر مرتد ملعون بالاجماع المحصل المستفيض ونصوص القرآن العظيم [illegible]
النبى واله الكريم عليه واله السلام والعقل السليم فان الطعن فى مثل هذا القائل
فقد صدر منه تعالى فالقول بان الطعن فيه غير لائق كفر صريح وقد ثبت من [illegible]
المعتقد بالمثال المذكور بلفظه مثلا عموم عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات قبل
وجودها مع ان الاعتقاد بكثير من المعدومات قبل وجودها واجب [illegible] القطع
والعلم واليقين الجازم **فمنها** سوال منكر ونكير ومنها الساعة واحوالها
المختلفة المتعلقة بالسعداء والاشقياء ومنها البعث والنشور فى شان دون
شان الاخر ومنها الجنة والنار ونعيمها وعذابها لكل مستحق بهما ومنها احوال
الميزان والصراط ومنها الشفاعة ومنها [illegible] بعد [illegible]
او العفو من غلة موجبة لهذا وهذه كلها [illegible] الذكر

الا ذلك الطاعن ممن لا يميز الثمر من البعر ولا يعرف الابطن و فرجه

يقول بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات قبل وجودها فهو كافر بالقطع
لانا مامورون باعتقاد تلك المعدومات بالقطع والجزم والعلم كتابا و سنة
و اجماعا محصلا مسلما عند اهل الاسلام جميعا و دلالة من العقل وكذلك
الذى يقول بعدم استحقاق الطعن فيمثل هذا الكافر هذا ايضا كافر بالقطع لان
الايات الالهية والاحاديث النبوية والامامية والدلائل العقلية كلها
تدل بان الله تعالى يعلم الموجودات بانها موجودات ويعلم المعدومات بانها
معدومات ويعلم الله سبحانه بزيد مثلا قبل وجوده والذى لا يقول بهذا
الاعتقاد فى التوحيد و هو كافر ملعون عند المسلمين والعلماء الكاملين والائمة
الطاهرين وعند خاتم النبيين عليه واله السلام وعند رب العالمين وعند
ملائكة المقربين وعند انبيائه المرسلين واما عند المسلمين فاسئل عنهم حتى
يظهر كذب الكافر المرتد اللعين الرجيم واما عند العلماء الكاملين سواء كانوا
اموات او احياء سوف ياتى ذكرهم بالتفصيل **قوله الا ذلك آه** مشابه
لقول المشركين وانه مشرك خارج عن التوحيد الله سبحانه للحديث
المروى فى المجلد الثانى من البحار عن الائمة عليهم السلام من قال بان الله لا يعلم
الشئى الا بعد كونه فقد كفر و خرج عن التوحيد وان الله لا يغفر ان يشرك به
و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء سبحان الله والذى يقول بتعلق علمه تعا بجميع
الاشياء الموجودة كانت او المعدومة و يطعن فى الذى يقول ان الله لا يعلم
بزيد مثلا قبل وجوده و يكفره بامر الله و امر النبى و امر الائمة فهذا المعتقد
يسبه و يشتمه و معلوم كيف كان عاقبة الذى يسب العلماء الكاملين العارفين
باحكام رب العالمين بما فى الكتاب المبين ففى الحديث اذا انظروا الى رجل منكم

قد روی حدیثنا وعرف احکامنا فلیعلوه قاضیا فانی قد جعلته علیکم قاضیا فتحاکموا الیه وفی بعض الاخبار فارضوا به حاکما فانی قد جعلته علیکم حاکما فاذا حکم بحکمنا فلم یقبل منه فانما بحکم الله استخف وعلینا رد والراد علینا الراد علی الله وهو علی حد الشرک بالله عزوجل وقال الله تعالی ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء واذا کان رد حکمهم شرک لا یغفر فکیف یکون حال من یطعن فیهم بالاتهام والسب ومعلوم ان المعتقد لا یسبهم الا لاجل هذه المسئلة التوحیدیة وان العلماء الاموات ما کانوا ان هذا الملعون الفلانی سیقول فی زمنیا بهذه الکلمة الکفریة وطعنهم فی القائل بهذه الکلمة بالکفر نامره الله سبحانه وتعالی کالعلماء الاحیاء طعنوا فی القائل بهذه الکلمات بالکفر صریحا وکونه مرتدا ملحدا ملعونا بالاجماع الاسلامی والنصوص القرآنیة والاحادیث الصحیحة المتواترة والدلائل القطعیة اما الحقیقیة الطاعن الاول فهو سبحانه وتعالی فی کتابه العزیز فی مقامات عدیدة منها قوله تعالی افلا یعلم من خلق وهو اللطیف الخبیر الایة وسیما قوله تعالی هو الذی انشاها اول مرة وهو بکل خلق علیم وغیر ذلک کثیر من الایات والطاعن الثانی الانبیاء لا سیما خاتم النبیین وسید المرسلین صلی الله علیه وآله وسلم والطاعن الثالث جمیع الائمة الطاهرین علیهم السلام والطاعن الرابع جمیع علماء المسلمین فضلا عن الشیعة والطاعن الخامس جمیع المسلمین وغیرهم فالسب والشتم للطاعن یرجع الی الله ورسله وانبیائه وسید المرسلین والائمة الطاهرین والعلماء الکاملین وجمیع المسلمین وهذا ایضا کفر ثابت بالقطع یجب علی السامع ما یجب وهذا اذا کان المقصود من الطاعن

ولم يتعلم من معلمه الا الفتن والشرور والتلبيس والتدليس

عموما واما الطاعن خصوصا وهم العلماء الذين كفروه واخرجوه من الاسلام فی ذلك الزمان فطعن المعتقد فی انحصار معرفتهم بالفرج فان كانت المعرفة علی النهج الشرعی فيرجع الطعن الی الشريعة المقدسة وهو كفر وان كانت المعرفة علی النهج الغير الشرعی فلا يخلوا من وجهين فان المعتقد اما يعلم بانه كذب او يعلم بانه صدق فالاول افتراء علی العلماء الذين هم ورثة الانبياء المعصومين عليهم السلام وفی عقاب الاعمال فی حديث طويل الی ان قال من رمی محصنا او محصنة احبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون الف ملك من بين يديه ومن خلفه ثم يومر به الی النار وفی حديث آخر عن ابی عبد الله عليه السلام قال من بهت مومنا او مومنة مما ليس فيهما بعثه الله يوم القيامة فی طينة خبال حتی يخرج مما قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج الزناة وفی حديث آخر قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم سباب المومن فسق وقتاله كفر واكل لحمه معصية الله وان يعلم المعتقد بانه صدق فيدخل قول المعتقد بانه لا يعرف الا بطنه وفرجه فی الغيبة التی هی اشد من الزناء وفی عقاب الاعمال فی ذلك الحديث الی ان قال ومن اغتاب المسلم بطل صومه ونقض وضوئه فان مات كذلك مات وهو مستحل لما حرم الله وقال سبحانه وتعالی ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فی الذين امنوا لهم عذاب اليم فی الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال سبحانه وتعالی لا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه قوله ولم يتعلم الخ علی شعار الكفر ودثار الارتداد وليس له حظ من الاسلام ولا يعرف احاديث النبی ولا الامام عليه وآله السلام بانه ... الدين مذمة الشارع والدين لان العلماء كلهم تلاميذ آل

ولم يبرز منه ومن اخيه الا ذلك محض خط لا يعلم كاتبه
باليقين ولا يعرف انه نقل قول او اعتقاد۔

محمد فمعلمهم آل محمد عليهم السلام بقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون واهل الذكر فهم آل محمد استغفر الله ربي واتوب اليه من هذه
الكلمات التي لا يجوز سمعها الا للرد على قائله قوله لم يبرز راه يريد المكر الغائب
ولكن لا يمكن له ذلك وذلك انه يريد انكار جواب المسئلة المتنازعة فيها
وينسى لشهود لان الشاهد الاعظم السلطان الافخم السلطان بن السلطان
بن السلطان السيد علي بن سعيد بن سلطان بن الامام احمد بن سعيد
آل ابي سعيد الازدي طاب ثراه وان هذا الجواب الذي كتب المعتقد
ارسل الى السلطان وقد قرء العالم النبيل الفقيه الجليل وحيد العصر
فريد الزمان الشيخ يحيى بن خلفان سلمه الرحمان وان السائل عن هذه
المسئلة قاضي الاصاغر والاكابر ذي العلم الماهر الافضل الفاخر الشيخ
سيف بن ناصر سلمه الله القادر والذي ارسله الى بامر السيد السلطان
على تاج الفضلاء عماد العلماء والعالم الكامل الفاضل الباذل المحبة لاولى
العارف بالعلم الخفي والجلي ميرزا علي سلمه الله العلي فيها الحكم الشرعي الثابت
حكما بكفر المعتقد بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات وقد ثبت
عندنا اولا بالعلم القاطع الجازم الثابت المطابق للواقع ان الكاشي [illegible]
هو وانما هو لهذا وثانيا بالعدول وغيرهم الذين الواقفون على هذا وثانيا لسنا
بالشايع ممن اصل لسن معتقدوا لها من اسئلة الات معتقديه و
وموسسيه بل معتقديه يعتقدون هذا الاعتقاد باليقين والقطع
ويستدلون ويجادلون فيه بادلتهم الواهية ولا يلهم المأخوذة

ولايدري انه استمر به اولم يستمر

من الفلاسفة وليت شعري باى سبب ينكر مع انه سيقر فيما ياتى بان هذا الاعتقاد هو صريح القران ومحل اتفاق المسلمين فان كان كذلك فلا حاجة الى الانكار وان لم يكن كذلك لاى سبب يكذب ويقول هذا صريح القرآن ومحل اتفاق المسلمين ويضل عباد الله وهم يحسنون اليه وهو يسيئ اليهم ... استغفر الله وهذا مما لا تقبل التوبة منه ابدا قوله ولايدري آه هذا مكر ثان ... يريد ان يفر من هذا الباب بان يمكر ويقول لعله نقل قول ولا ذكر بالاعتقاد ومن هذا ايضا لا مفر له ولا ملجاء الا في نار جهنم خالدا فيها ابدا فان كان ... ما كتب كيف يحمل العبارة على انه نقل قول بلا اعتقاد والذي ليس بكاتب لاحاجة له الى تاويل قوله ونسبته الى غيره فثبت ان الكاتب لهذا هو الذي يحمل العبارة على نقل القول بلا اعتقاد وان النقل لا يثبت الا بذكر المنقول منه ولو بغير التعيين بصيغة المجهول كما يقال روي ونقل وغير ذلك لان الاصل في الكلام ... القائل حتى يثبت النقل من احد ومع ان المصنف كتب هذه العبارة في جواب السائل عنه نادمة بذكر اسمه ... لم يمنع عموم السائلين كما ظهر من اصل عبارة السوال والجواب ومع ذلك ... كتب ذلك الجواب بان هذا الاعتقاد منه لامن غيره كما يوضح من ... عبارته في جواب السوال الثاني بانه تعالى كيف يعلم المعدومات والممتنعات ... في الفطرة واذا ثبت ذلك ... ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات ... الممتنعات منها اذ لا حقايق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما ... تعالى في الكون ... حصولها لا مانع من تعلق علمه بها والدليل على ذلك ... التي المعدومات بل الممتنعات باحكام ... صادقة في نفس الامر

مع انه صريح القرآن كما عرفت ومحل اتفاق المسلمين كما سمعت

وكل ما يحكم عليه باحكام كذلك فله وجود لما ثبت من ان ثبوت شئ لشئ فرع
ثبوت المثبت له واذ ليس فى الاعيان فهو فى النفس اما نفس حقيقته او مثاله
والاول باطل اذ لا حقيقة للمعدوم والممتنع حتى يحصل فى العقل فتعين الثانى
واما السوال الثانى فقد علم حاله مما ذكرنا لانه اذا امتنع اصل تعلق علمه بالمعدومات
امتنع بجميع كيفياته انتهى ما اردنا ذكره فهذا واضح من لفظة (مما ذكرنا)
انتساب هذا الاعتقاد الى نفسه بالتبادر المنفهم عن الحقيقة قوله ولا بد ريحا
هذا مكرثالث ـ رجى لعله ان يفر من لعنة الله وملائكة ورسله ولكن الله سبحانه
وتعالى عزيز ذو انتقام لا يتركه فى الدنيا ولا فى الآخرة لانه من الذين لهم فى الدنيا
خزي ولهم فى الآخرة عذاب عظيم لانه يقول لعل المعتقد تاب عن هذا الاعتقاد
فلا يجوز حينئذ تكفيره ولعنته ولا يعرف المعتقد ان حكم الاستصحاب باق
لا يزول الا بيقين مثله فاذا ثبت عندنا ان هذا الفلان كافر مرتد فنحن نبقى
على هذا الحكم حتى يثبت لنا حكم بان بخلافه كما ان الزوج لما سافر من بلد فيه
زوجة الى بلد آخر فنحكم باستصحاب حيوة الزوج وعدم جواز نكاح زوجته
مع زوج آخر وان كان قد مات فى الواقع وان احكام الاستصحاب جميعها
مذكورة فى محلها فليراجع من ارادها فح لما ثبت عندنا كفره فهو كافر ان سمي به
اولم يسم به فى الواقع لانا مامورون بالواقع الثانوى وهو الواقع لنا فى الواقع
لا فى الواقع لان حكم الله واحد فى الواقع **قوله مع ان ذلك اه** من الغرابة
لانه لما كان هذا الكتاب لم يكتبه فالقول بانه نقل قول لماذا وان كان نقل
قول فالقول بعدم الاستمرار والتوبة منه لماذا وان كانت التوبة قد وقعت
منه فالقول بان هذا الاعتقاد صريح القرآن لماذا كالقول بان هذا الاعتقاد

وستسمع بل تكذيبه ملتفتا بما ذكرنا بين محصور الشرك باتم اقراره اونسبة الجهل اليه تعالى الا ان التقصير ليس منه بل من الزمان الخوان المربي للسفلة والعلجان۔

محل اتفاق المسلمين لما ذا اثبت من كلامه ان الاعتقاد بالذي هو صريح القرآن فيجوز عدم الاستمرار عليه ويتوب عن صريح القرآن ويتوب عن محل اتفاق المسلمين وهو ايضا كفر صريح واضح لاريب لاحد فيه لان الاستمرار بالاعتقاد الذي هو صريح القرآن واجب وفرض على المسلمين كما يجب الاستمرار على محل اتفاق المسلمين وخلافهما كفر وارتداد بلاريب **قوله وستسمع آه** يلعن على قائله لانه مع كونه قائلا بالكفر ومرتدا عن الاسلام يتكلم بالعناد ويضل الناس والعباد ويظهر الفتنة والفساد ويبغي في البلاد وان ربه بالمرصاد وليت شعري كيف يجترى على الله وعباده والذي يقول بان الله بكل شيئ عليم سواء كان الشيئ موجودا او معدوما او ممكنا او ممتنعا فهذا المعتقد يسميه مشركا وينسب نسبة الجهل اليه تعالى الى المؤمن القائل بالله ولا يستحي من الله وآخرته وملائكته ورسله وعباده في الدنيا سبحان الله والذي يعتقد بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات حتى التي قبل وجودها كيف لا يستحي من الآخرة لان اخباره تعالى عنده معاذ الله اخبار بلا علم وهذا كفر صريح لاحاجة الى التكرار وذكر الانكار **قوله الا ان آه** يتاسف على قائله بان التقصير من الزمان غير معقول لان الزمان امر اعتباري ليس له وجود في الخارج بل هو معدوم في نفسه فاذا كان اعتقاد المعتقد [illegible] تعلق العلم بالمعدوم فكيف ينسب التقصير الى المعدوم الذي ليس له شائبة الوجود [illegible] الوجود لاهل الزمان واما الذي عنده لا ثبوت للتعلق العلمي [illegible]

المفرق، للطيور الحريم ومشردهم من واد السلام واشرف الاماكن والاوطان، ومبعدهم عن الاهل والاخوان الى اقصى الديار والبلدان نسئل الله التوفيق وحسن الخاتمة ونعوذ به من سوء الخاتمة والحمد

الفعل الى الزمان المعدوم في نفسه المخاطب بالكلام فالتقصير ليس من الزمان بل من الظالم وهذا يوم يعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا ولنعم ما قال الشاعر ؎ حفرتم قليبا مضمرا لوقوعنا ؛ ووقعتم سريعا في قليب حفرتم ؛ سللتم سيوف البغي عمدا لقتلنا ؛ قتلتم بالتي قد سللتم ضمرتم لنا سوء فجا بضده ؛ ونلتم باضعاف ما قد ضمرتم ؛ مكرتم بنا والمكر مصرع اهله ؛ فحاق بكم سوء كما قد مكرتم ؛ حصلتم لنا لكن عفونا برحمة بنا وظفرتم ساعة ما رحمتم ؛ **قوله المفرق** الخ كلام المجانين اشبه وليس فيه معنى ولا مطلب ومع ذلك لا يتعلق بمسئلتنا المتنازعة فيها ولكنه هذا القول فصدق وان الكذوب قد يصدق لان البلد الذي يصير الكافر فيه عالما وعلى من كان يده فوق يده به ظالما فهو وادي السلام لهذا الكافر الظالم وكيف لا يستوي اشرف الاماكن والاوطان البلد الذي ترك فيه قراءة القرآن بالجلوس على صدور القبور لتحصيل الفلوس والاجر بلا زحمة ومشقة لاكل الكفارات وزكوات الفطرات لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **قوله نسئل** الخ لامن اعتقاده لانه غير معتقد بتعلق علمه تعالى بالمعدومات قبل وجودها كما ذكره وسيذكره عنقريب ونوضح انشاء الله تعالى والى الحين لا يعرف انه في الخذلان بل في الخسران المبين وفي نار جهنم ابد الابدين وانه قد ثبت بالقطع في هذا الزمان عليه ان الاعتقاد بعدم تعلق علمه بالمعدوم قبل وجوده و

لكنه كما قال الشاعر ، لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ؛ بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان ؛ ولكن المشتكى الى الله الغالب المهلك المدرك وهو حسبي ونعم الوكيل

وبعد وجوده وبلا وجوده والممتنع وجوده كفر صريح وارتداد فضيح والقول به قبيح ولكنه لاجل العناد او لاجل ان المردة الذين يريدونه لعسل يشر دون لاجل التوبة من هذا الاعتقاد فيصر عليه بالاقرار ويضل الناس بالتكرار فيدخله الله الجبار في النار خالدا مع الاشرار والكفار قوله لكنه آه بالحيلة العظيمة والمذاذة الفخيمة ولكنه غير تام بل شعر واحد من اشعار قرط من بني العنبر فنحن نكتب الى آخر الاشعار

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ؛ بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ؛ اذن لقام بنصري معشر خشن ؛ عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا ؛ قوم اذا الشر ابدى ناجذيه ؛ لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا ؛ لا يسئلون اخاهم حين يندبهم ؛ في النائبات على ما قال برهانا ؛ لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شئ وان هانا ؛ كلام بلا معنى ولا بيان مثل كلام النساء والصبيان ولكن فيه شيئا بان المراد من الابل اكما نت انجامه فبئس ما يشتبهم فيسونه ويلعنون عليه اذا يسمعون منه وان كانت البجرانية وهم رجال اخيار ابرار فيخسئونه بعد الاستخبار ويكفرونه بعد الاقرار لانهم يحسنون اليه وهو يسيئ بهم وهذه معاملة ضيضئي وان كانت الابل هنوده وفي الاصل عموده فالقضية معكوسة لان الابل هو الذي ياكل من مال مالكه لا العكس وهو ياكل من مالهم فصار ابلهم لا انهم ابله فيركبونه الى شاؤوا شيئا فسوف يافونه غيا قوله ولكن آه هذا الظلم عظيم

واما ما يدل بصريح كلامهم او ظاهره على المطلوب على ما اطلعت عليه فهو كلام المفسرين للاية الشريفة من العامة والخاصة والاباضة - فمنها كلام الزمخشري في الكشاف الذي يقول في حقه

لان المعتقد مع ظلمه عليه تعالى لجعل مرتبته تعالى ادون من مرتبة المخلوقين يشتكي اليه تعالى والى لم الاشتكاء لان الله سبحانه وتعالى عند المعتقد غير عالم بالمعدومات والممتنعات وعالم بالموجودات خاصة وان غيره تعالى من المخلوقين عالم بالموجودات والمعدومات والممتنعات جميعا ومعلوم ان الذي يعلم كل شئ موجودا كان او معدوما وهو افضل من الذي لا يعلم الا الموجودات فهذا ظلم على الله تعالى وشرك بالله و اضلال عباد الله وهم يتمى هذه الامة فالكتمان عن الايات الدالة على تعلق علمه تعالى بكل شئ موجودا او معدوما فهو اكل مال اليتمى فما يا كلون في بطونهم الا النار وسيصلون سعيرا او بحكمه بغير ما انزل الله تعالى صار داخلا في زمرة الكافرين وهو قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون **قوله** واما آه محض كذب وبهتان على اهل الايمان والاديان ولا دلالة على مطلوب المعتقد لا بصريح كلامهم او ظاهره لا من العامة ولا الخاصة ولا من الاباضة مما في تفسير الاباضة ويظهر كذب المعتقد عنقريب في تفاسيرهم الاية الشريفة كما ظهر سابقا في بيان اعتقادهم في هذه المسئلة اجماعا او كتابا او سنة ودلالة من العقل **قوله فمنها** آه لا مكر يريد ان يخادع المسلمين ويغويهم و يدخلهم ممن تبعه في جهنم خالدا فيها ابد الابدين لان من اخل في اصل من اصول الدين فقد خرج عن ربقه

وحق كتابه الشيخ العالم الفقيه سعيد بن خلفان بن احمد الخليلي الاباضي في قصيدة المعروفة في نفي رؤية الباري تعالى التي شرحناها حيث يقول الله اكبر بالشيخ زمخشري بين ارباب العلى بالمعرفة فلانت بدري في سماء بلاغة لا مطمع لمعارض ان يخسفه عند تفسير الاية الشريفة وهذا عين عبارته

المؤمنين ودخل في زمرة الكافرين والمعتقد لا يستحي من الخلق فضلا عن الله سبحانه وتعالى حيث يمدح هذا الشيخ العالم النبيه الفاضل الفقيه اللوذعي الالمعي سعيد بن خلفان بن احمد الخليلي الاباضي ويطعن في شعاره في القصيدة بما لا يليق به بعدم فهم المعتقد معنا القصيدة لا مفهومها ولا منطوقها ولم يطعن فيه الا لذلك الطاعن ممن لا يميز لفظة ذو من لفظة ذا من الاشارات ولا ذات الله تعالى ولا الصفات التي تنتهي الى الذات ولا من من وعن ولا الدر من البر ولا القمح من البح ولا العلم من القدرة ولا نفس الخالق من المخلوق ولا علم الاله من علم المالوه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما لا يستحي حيث يستدل بقول صاحب الكشاف الذي على خلاف مطلوبه لان مطلوب صاحب الكشاف غير ما اراده المعتقد كما يظهر لمن تامل في عبارات صاحب الكشاف في كتابه في مقامات عديدة من ان علمه يتعلق بالمعدومات والممتنعات لالتزامه معنى الشي حقيقة في الموجود والمعدوم والممكن والممتنع بالتصريح التام بحيث لا يدخل الشك في قلب من القى السمع وهو شهيد فقال الشيخ الزمخشري في الكشاف في تفسير الاية ان الله على كل شي قدير ما هذا لفظه والشي ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال سيبويه في مسافة الباب المترجم بباب مجاري اواخر الكلم من العربية وانما يخرج التانيث

قل اتنبئون الله بما لا يعلم اتخبرونه بكونهم شفعاء عنده وهو
انباء بما ليس بمعلوم لله واذا لم يكن معلوما له وهو العالم
الذات المحيط بجميع المعلومات لم يكن شيئا لان الشيء ما يعلم
ويخبر عنه فكان خبرا ليس له مخبر عنه فان قلت كيف

من التذكير الا ترى ان الشيء يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذكر هو
ام انثى والشيء مذكر وهو اعم العام كما ان الله اخص الخاص يجري على الجسم
والعرض والقديم تقول شيء لا كالاشياء اي معلوم لا كسائر المعلومات
وعلى المعدوم والمحال فان قلت كيف قيل على كل شيء قدير وفي الاشياء
ما لا تعلق للقادر كالمستحيل وفعل قادر آخر قلت مشروط في حد القادر
ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر القادر
على الاشياء كلها فكانه قيل على كل شيء مستقيم قدير انتهى فثبت
باطلاق صاحب الكشاف الشيء [illegible] المحال [illegible] الله شيء [illegible]
عليم بانه عليم بكل شيء [illegible] الكشاف في تفسيره
الشريفة قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء ما هذا لفظه [illegible] اي على شيء يصح ويعتد به
وهذه مبالغة عظيمة لان المحال [illegible] اسم الشيء فاذا
[illegible] على اطلاق اسم الشيء عليه فقد [illegible] الا [illegible]
وهذا كقولهم اقل من لا شيء انتهى [illegible] ثبت ان صاحب الكشاف
[illegible] المعدوم والمحال على اسم الشيء [illegible]
[illegible] والله بكل شيء [illegible] الله تعالى [illegible]

اتنبئون الله بذلك قلت هو تحكم بهم وبما دعوه من
المحال الذي هو شفاعت الاصنام واعلام بان الذي انبؤا به
باطل غير منطو تحت الصحة فكانهم يخبرونه بشيء لا يتعلق به
علمه تعالى كما يخبر الرجل بما لا يعلمه انتهى فانظر ايها المنصف

والممتنعات وفي الكشاف في تفسير الاية الشريفة وليعلم الله الذين امنوا
ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ما هذا لفظه[٢٩٩] فيه وجهان احدهما
ان يكون المعلل محذوفا معناه وليتميز الثابتون على الايمان من الذين على
حرف فعلنا ذلك وهو من باب التمثيل بمعنى فعلنا ذلك من يريد ان نعلم
من الثابت على الايمان منكم من غير الثابت والا فالله عز وجل لم يزل عالما
بالاشياء قبل كونها انتهى هذا ثابت بكون الله تعالى عالما بالمعدومات لعموم
كونه تعالى عالما بالاشياء قبل وجودها وفي الكشاف في تفسير الاية الشريفة
الا انه بكل شيء محيط ما هذا لفظه[٢٣٤] عالم بجمل الاشياء وتفاصيلها وظواهرها
وبواطنها فلا يخفى عليه خافية منهم وهو مجازيهم على كفرهم ومريتهم في لقاء ربهم
انتهى فثبت ان صاحب الكشاف يعتقد ان الله يعلم الاشياء سواء كانت
مجملة او مفصلة او ظاهرة او باطنة وما جاء بالاستثناء بانه لا يعلم المعدومات
ولا يقال بانه لا حاجة الى اخراج المعدومات بالاستثناء بعدم دخولها
في الاشياء المعبر عنها بالموجودات بعد ما ثبت مساوقة الشيئية والوجود
لانا نقول بانه قد مر ان صاحب الكشاف عنده مساوقة الشيئية والوجود
غير ثابت بل يقول بتعميم تناول الشيء بالموجود والمعدوم والممكن والممتنع
فالمعدومات داخلة في الاشياء فاذا لم يخرج المعدومات بالاستثناء

فی کلام هذا الفاضل فی موارد عدیدة فی هذا الکلام المختصر کیف نفی علمه تعالی بالنسبة الی الممتنع حتی شبهم برجل یخبر رجل آخر بما لا یعلمه

فالمعدومات کلها داخلة فیما یصدق علیه الاشیاء بالقطع وانکاره سفسطة وفی الکشاف فی تفسیر الایة عالم الغیب والشهادة ما هذا لفظه ١٤٩ الغیب المعدوم والشهادة الموجود المدرك کانه یشاهده وقیل ما غاب عن العباد وما شاهدوه وقیل السر والعلانیة وقیل الدنیا والآخرة انتهی فاذا کان عند صاحب الکشاف معنی الغیب المعدوم فمعنی عالم الغیب عالم بالمعدوم بالقطع مع ان الشیء عند صاحب الکشاف وهو المعتزلی المذهب عام یطلق علی الموجود والمعدوم والممتنع حقیقة فیثبت انه یعتقد بتعلق علمه تعالی بالمعدومات والممتنعات وح استفادة المعتقد من عبارة الکشاف بما لا یرضی به المصنف من انه نفی علمه تعالی بالنسبة الی الممتنع یدل علی حماریة المعتقد او علی العصبیة کما لا حاجة الی توضیحه من کثرة وضوحه بل قال صاحب الکشاف فی تفسیر الایة وقال فرعون یا ایها الملاء ما علمت لکم من الٰه غیری ما هذا لفظه ١٦٣ قصد بنفی علمه بالٰه غیره نفی وجوده معناه ما لکم من الٰه غیری کما قال الله تعالی قل اتنبئون الله بما لا یعلم فی السموات ولا فی الارض معناه بما لیس فیهن وذلك لان العلم تابع للمعلوم لا یتعلق به الا علی ما هو علیه فاذا کان الشیء معدوما لم یتعلق به موجودا فمن ثمه کان انتفاء العلم بوجوده لانتفاء وجوده وعبّر عن انتفاء وجوده بانتفاء العلم بوجوده انتهی وهذا ثابت مصرح بان علمه تعالی یتعلق

ومنها كلام القاضي البيضاوي عند تفسير الآية الشريفة
قل أتنبئون الله أتخبرونه بما لا يعلم وهو أن له شريكا وفيه

على ما هو عليه موجود فموجود ومعدوم فمعدوم لا غيره وفي لعلمها كلام آه
ممكنوا فلا شريك بخلاف ما عليه أهل السنة والجماعة حتى القاضي البيضاوي
من أن تعلق علمه فهو بالواجب والممكن والمستحيل كما قال صاحب الانتصاف على الكشاف
في تفسير الآية ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
ما نصه لفظه ونعتقد أهل السنة أن الله تعالى عالم بعلم قديم أزلي متعلق
بكل معلوم واجب أو ممكن أو مستحيل ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض
ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين وحسبك هذه الآية
مصدقة لمعتقدهم في ثبوت صفة العلم له تعالى وعموم تعلقه بالكليات والجزئيات
إلى ما وراءها من البراهين الكلامية على ذلك والمسألة ممهدة ذكرها في هذا
الكتاب انتهى فإذا كان اعتقاد معاشر أهل السنة تعلق علمه تعالى بالممتنع
ثبت علمه بما ليس بموجود بل الذي يمتنع وجوده كالشريك له وإن كان منتفيا
باطل الذات غير منظور تحت الصحة وفي الانتصاف أيضا في تفسير الآية الشريفة
وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم [illegible] وإلا [illegible] منعقد [illegible]
أن ما لم يرد إطلاقه وكان موهما لا يجوز إطلاقه على الله عز وجل ولذا أنكر على أهل
إطلاق المعرفة على علم الله تعالى حيث [illegible] [illegible] بأنه [illegible]
ما هو عليه فالآن تنكيره على الزمخشري إطلاق [illegible] على علم الله تعالى [illegible]
انتهى وفي الانتصاف في تفسير الآية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو [illegible]
والغائب كالحاضر في علمه والعلم بالكائن وهو العلم بما سيكون ولا يعيد [illegible]
انتهى ما أردنا ذكره فحينئذ ثبت أن الله تعالى [illegible] ترجيح [illegible]

تفريع وتهكم بهم او كهؤلاء شفعاءنا عنده وما لا يعلمه العالم بجميع المعلومات لا يكون لتحقق ما وهذا صريح في ان ما لا تحقق له كالمعدوم والممتنع لا يتعلق به علم الله تعالى ـ

كان اوغائبا يعتقد اهل السنة والجماعة بالاجماع منهم كما مر مرارا وفي الآية في تفسير الآية قال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري ما هذا الفقرة قال اي صاحب الكشاف عن نفي المعلوم بنفي العلم وانما كان كذلك لان العلم لا يتعلق بالمعدوم الا بنفي ما هو عليه ان موجودا فموجود وان معدوما فمعدوم فمن ثمة عبر عن نفي كونه موجودا بنفي كونه معلوما قال احمد لشدة ما بلغ منه الوهم لم يتأمل كيف سقوط السهم وانما اتى من حيث ان الله عبر كثيرا [illegible] نفي المعلوم بنفي العلم في قوله تعالى قل [illegible] بما لا يعلم في السموات [illegible] في الارض ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض [illegible] [illegible] عنده لتوهم ان هذا التعبير عن نفي المعلوم بنفي العلم يشمل كل علم ولو لم يتلبس بالعدم [illegible] وليس هو كذلك بل هذا التعبير لا يسوغ الا في علم الله تعالى [illegible] والعلم القديم [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] العلم [illegible] يلزم ان لا يكون موجودا اذ لو كان موجودا [illegible] بخلاف علم الخلق [illegible] ملازم [illegible] الحادث بوجوده ولا كذلك العلم القديم [illegible] بين [illegible] معلومه [illegible] بوجوده فلازم ما سوغ التعبير المذكور [illegible] هذه العبارة [illegible] كون الله تعالى عالما بالاشياء علمه بما هي عليه [illegible] موجودة [illegible] معدومات وكون هذا الاختصاص من الاعتقادات [illegible] [illegible] في قول البيضاوي [illegible] ما لا تحقق له [illegible] [illegible] الله [illegible] في قول ما لا يعلمه انه لم

ومنها ما ذكره الشيخ الطبرسي في مجمع البيان وهو من اعظم
علماء الامامية بعد ذكر الاية ما هذا لفظه امر سبحانه بنبيه
صلى الله عليه وآله ان يقول لهم على وجه الالزام اتخبرون الله
بما لا يعلم من حسن عبادة الاصنام وكونها صحيحة لان ذلك
لو كان صحيحا لكان تعالى به عالما ففي نفي علمه بذلك نفي للمعلوم
ومنها ما ذكره ملا محسن القاساني الملقب بالفيض في تفسيره

بجميع المعلومات لا يكون له تحقق ما ولا عكس وهذا لا ريب فيه بان
ما لا يعلمه العالم القدير بجميع المعلومات على ما هي عليه فلا يكون له تحقق
ما الاجل ان العالم بجميع الاشياء موجودات كانت او معدومات اذا نفى
تعلق علمه بمعلوم ما فمعناه نفي وجود ذلك المعلوم بعد ما ثبت من الاسلام
و الله بكل شئ عليم **قوله ومنها ما ذكره الشيخ آه** مطابق لما نقول
خلاف ما يقول المعتقد لان تعلق عدم تعلق علمه تعالى بمعلوم ما نفي وجود
ذلك المعلوم لكون علمه محيطا بجميع الاشياء في الواقع على ما هي عليه وليس
كذلك في علم الخلق بجميع الاشياء بالنسبة الى ما في الواقع ولو معدوما
فلا يجوز نفي علمه مستلزما بنفي المعلوم بخلاف علمه بالنسبة الى علم نفسه
بالاشياء فيستلزم نفي علمه لنفي المعلوم وهذا كله واضح لا خفاء فيه ومعلوم
ان في نفي علمه بحسن عبادة الاصنام وكونها صحيحة نفي للمعلوم وهو حسن
العبادة وصحتها لا العكس بمعنى ان كلما كان معدوما لا يعلم به الله وهذا
كفر صريح من غير نكير **قوله ومنها ما ذكره ملا آه** غباوة وضلالة
واضلال وخدعة اما سبأ و تقدم فهمه بما عبر صاحب التفسير
بالتصريح التام في هذه الاية لفظة لا يعلم بما ليس بقوله يعني بما ليس

المسمى بالصافی عند تفسیر الاٰیۃ الشریفۃ قال بعد ذکر الاٰیۃ
اتخبرونہ بما لیس بمعلوم للعالم بجمیع المعلومات یعنی بما لیس
بموجود اذ لو کان بموجود العلم

بموجود معللا باذ التعلیلیۃ بانہ لو کان موجودا لکان سبحانہ وتعالی عالما بہ
ای بوجودہ واما الضلالۃ الناشیۃ عن الغباوۃ وھی انکار تعلق علمہ تعالی
بالمعدوم والاضلال بھذا الاعتقاد للجھلۃ المردۃ لہ ھم الذین لحلوائھم ھذا
المعتقد ھاضم ولدینھم حاطم واما الخدعۃ فھو صنفان الاول عدم ذکر
عبارۃ التفسیر کلھا لما یعلم ان المعتقد بانہ یوخذ بید العارف بالطعن
واللعن علیہ والثانی ادخال العبارۃ التی لیست فی التفسیر من قبل نفسہ
علی وفق ھواہ ولا یخاف اللہ فی الکذب فلعنۃ اللہ علی الکاذبین والزیادۃ
ھی من لفظۃ بموجود اذ لو کان موجود العلم انتھی ونحن نذکر العبارۃ
کلھا حتی یعلم خدعۃ المعتقد فی العبارۃ واضلال عباد اللہ فقال ملا محسن
القاسانی الملقب بالفیض رحمہ اللہ تعالی فی تفسیرہ الصافی ماھذا لفظہ
قل اتنبئون اللہ بما لا یعلم فی السموات ولا فی الارض تخبرونہ بما لیس
بمعلوم للعالم بجمیع المعلومات یعنی بما لیس سبحانہ وتعالی عما یشرکون القمی
کانت قریش یعبدون الاصنام ویقولون انما نعبدھم لیقربونا الی اللہ زلفی
فانا لا نقدر علی عبادۃ اللہ فرد اللہ علیھم فقال قل لھم یا محمد صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم اتنبئون اللہ بما لم یعلم ای لیس فوضع حرفا مکان حرف
ای لیس لہ شریک یعبد انتھی وھذہ العبارۃ صریحۃ بان التعبیر عما
لا یعلم بما لیس وھو المقصود فح یمکن ان یکون معنی الاٰیۃ علی ما فسرہ المفسر
علی ثلثۃ وجوہ الاول ان یکون اصل النزول بلفظۃ ما لیس مقام ما لا یعلم فھذا

ومنها ما ذكره جلال الدين السيوطي عند تفسير الآية
ما هذا لفظه قل أتنبئون الله تخبرونه بما لا يعلم في السموات
ولا في الأرض استفهام انكار إذ لو كان له شريك لعلمه إذ لا
يخفى عليه شيء فاستدل على عدم كونه شيئا بعدم

قل أتنبئون الله بما ليس في السموات ولا في الأرض فوضع الواضع حرفا
أي لفظة ما لا يعلم مكان حرف أي ما ليس حتى صرح بقوله يعني بما ليس
فح لا يمكن للمعتقد أن يستدل بهذه الآية لأن الاستدلال يبطل بالاحتمال
الثاني أن يكون معناه بتقدير لفظة الوجود كما تقول قل أتنبئون الله
بما لا يعلم وجوده في السموات ولا في الأرض الثالث أن يكون نفي علمه
عن شيء لازما لنفي المعلوم لا نفي العلم بذلك المعلوم حتى يستلزم الكفر
الصريح **قوله ومنها ما ذكره جلال الخ** أراد الناقل غير ما أراده القائل
به لأن مراد القائل أي الشيخ جلال الدين السيوطي هو أن علمه تعالى
يتعلق بكل شيء معدوما كان أو موجودا ولكن علمه بالمعدوم بأنه معدوم
ويعلم لو أوجده كيف يوجده وعلمه بالموجود بأنه موجود ويعلم لو أعدمه
كيف يعدمه ولهذا استدل بعدم علمه بوجود الشريك له بعدم خفاء
شيء عليه ولا استدلال فيه على عدم كون الشريك [illegible]
قوله على كون الشريك له شيئا كما في قوله تعالى [illegible]
[illegible] اعتقاد المعتقد بعدم كون الشريك [illegible]
[illegible] الشريك [illegible] من غير شيء كالمعدوم [illegible]
[illegible] الله [illegible] شيء [illegible]
المصرحة في المسئلة بإجماع الأئمة [illegible] الشيخ السيوطي [illegible]

وعلى عدم وجوده بعدم علمه لقوله تعالى ألا يعلم اي بشيء لا يعلم الله به

الشافعي الفضالي

والجماعة وهم كلهم على اعتقاد واحد كما قال به الشيخ العلامه محمد بن الشافعي في كتاب كفاية العوام في علم الكلام ما هذا لفظه الصفة التاسعة الواجبة له تعالى العلم وهو صفة قديمة قائمة بذاته تعالى موجودة ينكشف بها المعلوم انكشافا على وجه الاحاطة من غير سبق خفاء ويتعلق بالواجبات والجائزات والمستحيلات فيعلم ذاته تعالى وصفاته بعلم ويعلم الموجودات كلها والمعدومات كلها بعلمه ويعلم المستحيلات بمعنى انه يعلم ان الشريك مستحيل عليه تعالى ويعلم انه لو وجد لترتب عليه الفساد تنزه الله تعالى عن الشريك وتعالى علوا كبيرا وله تعلق تنجيزي قديم فقط فالله يعلم هذه المذكورات ازلا علما تاما لا على سبيل الظن وعلى سبيل الشك لان الظن والشك مستحيلان عليه تعالى ومعنى قولهم من غير سبق خفاء انه تعالى يعلم الاشياء ازلا وليس الله تعالى كان يجهلها ثم علمها تنزه سبحانه وتعالى عن ذلك واما الحادث فيجهل الشيء ثم يعلمه وليس للعلم تعلق صلوحي بمعنى انه صالح لان ينكشف به كذا لانه يقتضي ان يكون كذا لم ينكشف بالفعل وعدم انكشافه بالفعل جهل تنزه الله تعالى عنه انتهى وقال العالم العلامة شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجوري في حاشيته المسماة بتحقيق المقام ما هذا لفظه قد وجد للناس في هذه الصفة مذاهب منها مذهب ... هو ان له تعالى علوما لا نهاية لها كما مر ومنها مذهب اهل الحق ... ان له تعالى علما واحدا قديما يتعلق بجميع الموجودات والمعدومات ... والجزئيات فيعلم سبحانه وتعالى الاشياء كلها ازلا تفصيلا

ما كان منها وما يكون وما لم يكن فيدخل في ذلك ما علم عدم وجوده فيعلمه ويعلم الكيفية التي يكون عليها لو وجد كما قال تعالى اخبارا عن الكفار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون واختلف هل المولى سبحانه وتعالى يعلم الاشياء اجمالا كما يعلمها تفصيلا او لا يعلمها الا تفصيلا والحق كما في المواقف انه ان اشترط في العلم الاجمالي الجهل في التفصيل كما يشير له قول الغزالي في عقيدته والعالم بالشيء على التجميل * يلازم السهو عن التفصيل كالعالم بالارض وبالسماء * والسهو عن كيفية الاجزاء * امتنع والا فلا (قوله صفة) دخل فيه جميع الصفات وقوله موجودة خرج بها ما ليس موجودا كصفات السلوب وقوله يتكشف خرج به ما ليس الانكشاف كالقدرة والارادة وقوله المعلوم خرج به ما ينكشف به خصوص الموجود وهو السمع والبصر واعترض على هذا التعريف من وجوه الاول انه غير مانع لشموله الكلام لانه ينكشف به المعلوم الثاني ان التعبير بزيادة الانكشاف يوهم سبق الخفاء لا يقال لا ايهام مع قوله من غير سبق خفاء لان الايهام موجود في الاول الامر الثالث ان قوله المعلوم صفة لما تنكشف فيصير التركيب ينكشف به المنكشف ولا خفاء في ان انكشاف المنكشف فيه تحصيل الحاصل الرابع ان المعلوم مشتق من العلم ومن القواعد ان المشتق متوقف على المشتق منه وقد اخذ في تعريفه والمعرف متوقف على التعريف فقد توقف كل منهما على الآخر وهو دور ولكن لما كان هذا التعريف للسعد وغيره من الاكابر ذكره الشيخ بتمامه وان كان فيه ما ذكر خصوصا وقد قيل ان غالب تعاريف العلم يدخله الخدش وقد يقال انه يجاب عن الاول بان المراد ينكشف بها المعلوم لمن قام به العلم دون ان يطلع عليه بخلاف الكلام فانه

ينكشف به المعلوم لمن اطلع عليه وعن الثانى بانه لا ينظر لهذا الايهام لضعفه
بالنسبة لله تعالى وعن الثالث بان المراد المعلوم اى المنكشف بهذا الانكشاف
كما قاله بعض المحققين فى قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا اعطى سلبه
فلا يلزم تحصيل الحاصل اذ لا يلزم ذلك الا لو كان المراد انه منكشف بغير
ذلك الانكشاف وعن الرابع بان المشتق عنه هو العلم الذى هو المصدر
والمعرف انما هو العلم الذى هو اسم للصفة فالتعريف ليس متفقا على المعرفة
(قوله انكشافا) مفعول مطلق مبين للنوع (قوله على وجه الاحاطة) اى على
وجه هو الاحاطة فالاضافة للبيان والاحاطة هى العلم بالشئ من جميع
الوجوه فقط (قوله من غير سبق خفاء) صفة ثانية للانكشاف (قوله
تتعلق) اى تعلقا تنجيزيا قديما كما سينبه عليه والاولى التفريع لان ذلك
علم من قوله ينكشف الخ وقد يجاب بان الواو تاتى للتفريع كما تقدم
(قوله بالواجبات) اى على وجه الثبوت (قوله والجائزات) اى على
وجه الثبوت بالنسبة لما وجد منها او على وجه الانتفاء بالنسبة لغيره
و(قوله والمستحيلات) اى على وجه الانتفاء فيعلم الاشياء على ما هى
عليه والانقلاب العلم جهلا (قوله فيعلم ذاته تعالى الخ) تفريع على ما
قبله (قوله وصفاته) اى جميعها فيعلم تعالى علمه بعلمه (قوله بعلمه) لا حاجة
اليه لانه معلوم من قوله فيعلم وكذا يقال فى نظيره بعد (قوله ويعلم
الموجودات) اى من الممكنات (قوله والمعدومات) اى من الممكنات ايضا
فلا يقال الموجودات تشمل ذاته تعالى وصفاته الوجودية والمعدومات
تشمل المستحيلات فيكون فى العبارة تكرار (قوله بمعنى انه الخ) كان الاظهر
ان يقول بمعنى انه يعلم انتفاءها لا ثبوتها والا انقلب العلم جهلا تعالى الله

ومنها ما ذكر في تنوير المقياس من تفسير ابن عباس الذي كان يقول وانا من الراسخين في العلم وقال في حقه امير المؤمنين عليه الصلوة المصلين كيف اى وعاء لى علما جمعه محمد بن يعقوب الفيروزآبادي صاحب القاموس عند تفسير الاية ما هذا لفظه قل لهم يا محمد اتنبئون الله اتخبرون الله بما لا يعلم اذ ليس في السماوات والارض واستدل بعدم كونه في السموات ولا في الارض على عدم علمه به على ما يستفاد من اذ التعليلية۔

عنه (قوله ويعلم انه لو وجد الخ) هذا ليس من جملة المعنى وانما هو مجرد فائدة (قوله وتعالى الخ) تاكيد لما قبله (قوله وتعلق تنجيزي قديم فقط) اى لا صلوحي قديم ولا تنجيزي حادث خلافا لمن اثبتهما فمن اثبت الاول يقول اذا تعلق علم الله بوجودك مثلا في يوم كذا يصلح لان يتعلق بعدمك فيه بقطع النظر عن ذلك التعلق ومن اثبت الثاني يقول اذا تعلق علمه تعالى بانك ستوجد مثلا ثم وجدت بالفعل فقد انقطع ذلك التعلق ويتجدد التعلق بانك وجدت والحق الذي عليه الجمهور ان علمه تعالى تعلق ازلا بما كان وما يكون على الوجه الذي عليه يكون وانه لم يتجدد شيء زائد على ذلك والتعبير بما كان او سيكون انما هو باعتبار المعلوم لا باعتبار العلم (قوله والله يعلم الخ) متفرع على قوله ولا تعلق الخ (قوله هذا المقدرات) اى التي هي الواجبات والمستحيلات والجائزات (قوله ازلا اى في الازل) انتهى قوله ومنها ما ذكر في اه على خلاف مذهب المعتقد لانه الشيعي وعندهم روايته ابن عباس ضعيفة فلا يجوز له الاحتجاج على رواية ضعيفة في العقائد المتعلقة بالاصول لا سيما المؤسسة الذي هو

فيفهم منه ان كل شئ ليس له وجود خارجي لا في السماوات ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله وعموم العلة يشمل الممتنع والمعدوم الممكن اذ جعل عدم الكون في السماوات

اصل الدين واصل الاسلام وقد مر هذه المسألة من التوحيد لما ذكر في المجلد الثاني من البحار من الاحاديث الصحيحة بكون القائل بعدم تعلق علم الله تعالى كافرا ومشركا خارجا عن [illegible] اما من قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد كفر [illegible] التوحيد انتهى وقد مر في المقدمة الاولى من ان الوجود على قسمين [illegible] وذهني ويسمى الاول الاصيلي والعيني والآخر الظلي [illegible] وعلم ان الوجود هو الكون والكون هو الوجود فالقول بان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه يحتمل معنيين وعلى كليهما كفر المعتقد [illegible] بالقطع الاول باخذ الكون بمعنى الوجود الخارجي لا الذهني [illegible] الحديث من قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد ان يوجد موجودا خارجيا فهذا كفر قطعا بنص الكتاب والسنة المتواترة واجماع المسلمين ودلالات العقل المستقيم والآخر باخذ الكون اعم من الوجود الذهني والعيني كما هو الحق لعدم المخصص في المقام حتى يقيد في فرد من فرديه فيصير معنى الحديث [illegible] قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد ان يوجد سواء كان وجوده [illegible] وهذا [illegible] بنص الكتاب والسنة المتواترة واجماع [illegible] اذ كان هو استفادة [illegible] ابن عباس [illegible] لقوله [illegible] ان اعتقاد [illegible] وجود

والارض علة لعدم العلم الامتناع بل الذي خصه بالممتنع ايضاً جعل العلة نفي الوجود لاخصوصية الامتناع وانما يدعي ان المعدوم الممكن له تقرر وثبوت وان لم يكن موجوداً

خارجي لا في السموات ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله وهذا كفر بالقطع بحيث لا يمكن الفرار للمعتقد من هذا الكفر لانه لما قال وهو المطلوب فقد ثبت ان المستفاد من اذ التعليلية في تفسير ابن عباس هو اعتقاد المعتقد وافتى به هذا المفتي المعتقد وهذا مقام يظهر اعتقاد المعتقد بما في قلبه وان كان يخفي في مقام اخر ولكنه تعالى شاء ان يظهر كما ظهر في العبارة السابقة في البيان الثاني بكون القائل بان الله تعالى لا يعلم بزيد مثلاً قبل وجوده غير مستحق للطعن ولا يليق به الطعن واما قول المعتقد ما هذا لفظه اقول انشدكم الله ايها المسلمون المنصفون انظروا بعين العدل والانصاف وافرغوا بالكم لما يتلى عليكم هذا ابو الحسين وهو استاد المتكلمين وهذا هشام بن الحكم الذي هو من اجلاء اصحابنا الامامية الذي عقمت النساء عن مثله في هذا العلم وهذا جهم بن صفوان الذي هو من اجلاء اصحاب الحديث يقولون بان الله تعالى لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده ولم يطعن فيهم احد من المسلمين ولا العلماء الكاملين ولا الائمة الطاهرين فكيف يستحق الطعن بما لا يليق به انتهى فثبت ح ان اعتقاد المعتقد هو ان الله تعالى لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده وهذا الاعتقاد ثابت من مقامات كثيرة الاول بما في الرسالة الاولى ما هذا لفظه فثبت ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات بما الممتنعات منها اذ لا حقايق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا فلا مانع من تعلق علمه بها انتهى وهذا اوضح بما مر من

وهو يكفى فى تعلق العلم به وقد ثبت بطلانه فى محله وح
فلا فرق بين الممتنع والمعدوم الممكن وهو المطلوب ـ

ان المعدومات بكونها صيغة الجمع المحلى باللام يعم جميع افراد المعدوم سواء كان
معدوما ممتنعا او معدوما ممكنا سواء كان ذلك المعدوم قبل وجوده او بعد وجوده
وفنائه او المعدوم بلا وجوده فى جميع الازمنة والثانى ٢ بما فى الرسالة الاولى
ما هذا لفظه واما السوال الثانى فقد علم حاله مما ذكرنا لانه اذا امتنع اصل
تعلق علمه تعالى بالمعدومات امتنع بجميع كيفياته انتهى الثالث ٣ بما فى المقدمة
الثالثة فى الرسالة الثانية ما هذا لفظه وان لم يكن لها امر نطابقه سواء
لم يكن اصلا او كان ولم تطابقه لم يكن علما بل جهلا مركبا انتهى ومعلوم انّ
المعدوم وهو امر لم يكن فاذا كان تعلق العلم بامر لم يكن فهو جهل عند المكلف
ثبت انّ علم الله تعالى لا يتعلق بالمعدوم وهو يعم الممكن والممتنع كما يعم الممكن
المعدوم قبل وجوده وبعد وجوده وبلا وجوده الرابع ٤ بما فيها منها ما هذا
لفظه فاذا لم يكن فى الواقع شئ كما هو المفروض بل المحقق فى الممتنع والمعدوم
لم يكن علما بل جهلا مركبا انتهى الخامس ٥ فى الامر الثانى منها ما هذا لفظه فاذا
تحقق ان الشئ فى العرف بل اللغة بقاعدة اصالة عدم النقل حقيقة فى الموجود
فبانضمام قاعدة ان الاصل فى استعمال الحقيقة لا بد ان يحمل كل ما ورد فى الكلام
لفظ الشئ على الموجود ولا يشمل المعدوم انتهى وهذا الكلام ايضا صريح
فى كون اعتقاد المعتقد بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده لان زيدا
قبل وجوده معدوم بالقطع السادس ٦ بما فى الامر الثانى من الرسالة الثانية
ما هذا لفظه فالعمومات كلها نازلة على الموجود لا على المعدوم انتهى وهذا الكلام
ايضا مع اختصاره يدل على كون المعتقد على اعتقاد ان الله لا يعلم بزيد مثلا

قبل وجوده والسابع بما فى الامر الثانى من الرسالة الثانية ما هذا لفظه اقول
ومن ضروريات العقل ان الاضافة لا يمكن تحققها الا بعد تحقق المتضائفين
مثلاً الملك من الاعراض الاضافية لا يتحقق الا بعد تحقق مالك ومملوك
فبانتفاء احدهما ينتفى الاضافة ضرورة وبداهة فاذا كان المعدوم نفيا او
منفيا لا يعقل تعلق العلم به انتهى وهذه العبارة من المعتقد ايضا يدل صريحا
على كون اعتقاد المعتقد بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده لان زيداً
معدوم ولا يعقل تعلق العلم به عند المعتقد بل يظهر من هذه العبارة ان
علم الله المتعلق بزيد مثلا بعد وجوده ينتفى بعد فناء زيد مثلا بقوله فبانتفاء
احدهما تنتفى الاضافة ضرورة والثامن بما فى الامر الثانى من الرسالة الثانية
حكاية عن ابى الحسين وهشام بن الحكم وجهم بن صفوان ما هذا لفظه يقولون
بان الله تعالى لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده ولم يطعن فيهم احد من المسلمين
ولا العلماء الكملين ولا الائمة الطاهرين فكيف يستحق الطعن بما لا يليق به الا ذلك
الطاعن ممن لا يميز الهر من البر ولا يعرف الا بطنه وفرجه ولم يتعلم من علمه
الا الفتن والشرور والتدبيس والتدليس ولم يعرف [illegible] ومن امثاله الا ذلك
بمحض خط لا يعلم كاتبه باليقين ولا يعرف انه نقل قول او اعتقاد ولا يدرى انه
استمر او لم يستمر مع انه صريح القرآن كما عرفت [illegible]
انتهى فى هذه العبارة ايضا يدل على اعتقاد المعتقد بان الله لا يعلم
بزيد مثلا قبل وجوده من وجوه منها الاول بجزم المعتقد بعدم الطعن
فى القائلين بهذه الكلمة من جميع المسلمين فيلزم من ذلك ان يكون اعتقاد
المعتقد مثل اعتقاد المسلمين فى عدم الطعن فى القائلين بهذه الكلمة لئلا
يخرج عن اعتقاد المسلمين ويصير مخالفا لضرورة الدين والثانى بجزمه

ايضا بعدم الطعن فى القائلين بهذه الكلمة من العلماء والائمة فيجب على المعتقد اتباع العلماء والائمة بناء على اعتقاده فى عدم الطعن فاذا قال احد بعدم الطعن فى شئ من الاعتقاد الذى طعن فيه رب العالمين فيكفر القائل كما كفر ذلك المعتقد بقوله بعدم الطعن فيه وهو الذي طعن فيه رب العالمين بقوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير والثالث بكون ذلك الاعتقاد صريح القران فيجب على المعتقد بناء على اعتقاده الاعتقاد بان الله لا يعلم بزيد قبل وجوده والرابع بان ذلك الاعتقاد محل اتفاق المسلمين فلا يجوز خلاف اتفاق المسلمين بل يجب ذلك الاعتقاد الكفري استغفر الله ربي واتوب اليه وح فلا يخفى على الفطن الخبير بان الاستدلال بهذه الدلالات الواهية والبراهين الباردة التى لا يتكلم بها الا الكافر الملعون الذي لا يعتقد بالآيات ولا بالاحاديث بل يعتقد باقوال الفلاسفة الاشقياء والكفار من الحكماء ولا حاجة لنا بالتكرار ويكفى فى تكفيره الاية الشريفة الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير كما يكفى بحديث المروى فى البحار امامن قال بان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد فقد الصح بحمد الله فى ذكر جميع العبارة المتعددة معناها ان اعتقاد المعتقد بان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه وان كان يكفى فى ثبوت ذلك الاعتقاد عبارة واحدة من احد الكتابين للمعتقد وما كانت الحاجة مقتضية الزيادة عن الواحدة ولكن ذكرنا حتى يطمئن قلوب المؤمنين ويتقنوا بكفره حق اليقين ولا يقال بان فى الرسالة الاولى عبارة تدل على تعلق العلم بالمعدوم قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده دون المعدوم من بلا وجوده ودون الممتنع وجوده لان نقول اولا بان هذا ايضا كفر

بنص الكتاب والتواتر اليه ودلالة اجماع المسلمين ودلالة العقل المستقيم وثانيا بان الاقرار بالشيء في مقام لا يمكن ان ينفي عنه بالانكار منه في مقام آخر وثالثا بان العبارة التي دلت على تعلق العلم بالمعدوم قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده دون المعدوم بلا وجوده والممتنع وجوده هي نقل اعتقاد بعض الحكماء لا اعتقاد المعتقد لذكر المعتقد هذا الاعتقاد من قبل الحكماء لا من قبل نفسه ولا بد من الذكر بل ذكر قبل ذكر الاعتقاد بقوله واجاب الحكماء باصل العبارة في شرح التجريد ولا يقال بذلك في الرسالة الثانية من العبارة الدالة على تعلق العلم بالمعدوم قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده دون المعدوم بلا وجوده والممتنع وجوده لان نقول اولا يكون ذلك ايضا كفر قطعا وثانيا لوجوب الحكم بالاقرار و ان انكر منه في بعض الاوقات والعبارات وهو لاجل ما جاء في كفره تصريحا من العلماء الاعلام واشتهر ذلك في الخواص والعوام وسمع المقصد ايضا الجواسيس فقلب المطلب في الرسالة وقال ما هذا مراد المعتقد فلعنة الله على ... ذب واما تفسير الآية الشريفة كما ينبغي ذكرناه في الامر الاول فليرا جع من اراده ما اوجه الوجوه قل لهم يا محمد انتنبئون الله ايخبرونه بما لا يعلم وجوده في السموات ولا في الارض بمعنى انه تعالى يعلم عدمه وان الشريك له معدوم وممتنع ليس له الوجود وان كان له الوجود لكان سبحانه وتعالى يعلم وجوده كما يعلم ... عدمه وليس عدم الكون في السموات والارض علة لعدم العلم لضرورة سبق علمه تعالى على السموات والارض فلا يتوقف السابق بالوجود في وجود نفسه على المسبوق وفي المجلد الثاني من البحار يد ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن علي بن

ومنها ما ذكره الشيخ العالم الفقيه النبيه وحيد عصره وزمانه
محمد بن يوسف الوهبي الاباضي في تفسيره المسمى بهميان الزاد
الى دار المعاد عند تفسير الاية الشريفة ما هذا لفظه قل
اتنبئون اتخبرون وقرئ باسكان النون وتخفيف الموحدة
بعدها الله بما لا يعلم متعد لواحد اي بما لا يدركه ويخفى عنه
وهو الشريك او الشفيع وذلك نفي للملزوم وهو وجود الشريك
بنفي اللازم وهو علم الله اذ لو كان يعلمه الله واذا لم يكن معلوما
لله فليس بموجود لانه العالم بالذات المحيط علمه بجميع الاشياء
فقد تضمن الكلام ان هؤلاء ليسوا بشفعاء ولا شركاء وجيء به

اسمعيل وابن ابراهيم معا عن صفوان عن ابن حازم قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه
قبل ان ينشئ السموات والارض وعلى التاويل الذي ارتكبه المعتقد في هذا
الامر ان عدم الكون في السموات والارض علة لعدم العلم فيلزم على المعتقد
ارتكاب التاويل في الاية اتنبئونه الخ تاويلا يكفر قائله من انما ليس في الارض
لم يتعلق به علم الله وان كان في السموات لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم واعاذنا الله وجميع المسلمين من شرور اعتقاده وفتنته في بلاده
في دين سيد المرسلين وآله الطاهرين **قوله ومنها ما ذكره الشيخ** الخ
يتاسف على قائله بان الشيخ العالم العلامة الفاضل الفهامة الفقيه النبيه
بالفهم الوجيه وحيد عصره وزمانه وفريد دهره واوانه الجامع للعلم الكسبي
والوهبي محمد ابن يوسف الوهبي يذكر في تفسيره الرد على المعتقد بالتصريح
التام بلا اخفاء والويل للمعتقد ما ذا الرد في هذه العبارة الواضحة الدالة على

على صورة وجود ذلك وعدم علم الله به تهكما وتقريعا انتهى
وشاهد المطلب فى كلام هذا الفاضل الكامل فى مواضع الاول
التفسير بما لا يدركه اى الله تعالى الثانى ارادة بقوله ويخفى
اى عن الله تعالى الثالث التعليل بالشرطية التى اداتها لو
الدالة على امتناع الشرط وتفيه وهو وجود الشريك والملازمة
بين ذلك وعدم علمه الذى هو الجزاء۔

تعلق علمه تعالى بجميع الموجودات والمعدومات والممتنعات كيف يزعم انه عالم
الدهر اهلك عدوك المنكر بعلمك بالمعدوم مضللا بعباداتك بهذا الاغتقا
كفرى واما استدلال الشيخ العلامة على تعلق علمه بجميع الاشياء على وجوه
الاول بالنفى للملزوم بنفى اللازم ولو صح انه تعالى لما نفى العلم عن نفس
الوجود الشريك يستلزم النفى لوجود الشريك لا العكس والاستدلال
بنفى العالم على نفى المعلوم انما يصح فى حق من كان علمه قابلا بان يتعلق بكل
امر او بذلك المعلوم ومعلوم ان علمه تعالى قابل لان يتعلق بكل امر واذا
جاز تعلق علمه بكل امر فقد وجب التعلق فاذا ثبت تعلق علمه بكل امر فيعم
الموجود والمعدوم ولو كان شريكا له بمعنى ان علمه متعلق بكل موجود
بانه موجود وكل معدوم بانه معدوم والثانى بقوله لانه العالم
بالذات المحيط علمه بجميع الاشياء ومعلوم ان الشئ عند الاباضية
كما ذكر عام يشمل الموجود والمعدوم فثبت ان علمه متعلق بجميع الاشياء
الموجودة والمعدومة فيتعلق بشريك له ايضا بانه معدوم ممتنع
الوجود وانما يستحيل تعلق علمه بالشريك له بانه موجود لا بانه معدوم
والثالث بقوله فقد تضمن الكلام ان هؤلاء ليسوا شفعاء ولا شركاء

وحاصله انه اذا كان متعلق العلم امرا معدوما لا يتعلق علمه تعالى
به وحاصل الكلام الجميع عدم امكان تعلق العلم بالمعدوم وان
كانت الاية في خصوص الشريك الذي هو من افراد الممتنع

وهذا صريح في تعلق علمه تعالى بانهم اي الشفعاء والشركاء معدومين ولسوا
موجودين فثبت تعلق علمه بالمعدومات الممتنعات والرابع بقوله وعدم علم الله
به تهكما وتقريعا فظاهر ان التهكم اي التحقير والتقريع علة لعدم علم الله
بالشريك له وهو المعلول وانما يصح الاستدلال على المشركين اذا كان الثابت
علمه تعالى عند المشركين ايضا بحيث يتعلق بكل امر ولو كان شريكا له واذا
لم يكن بحيث لم يتعلق بكل امر فلا يصح الاستدلال على المشركين بان هذا
ليس الشريك له لعدم استقامة الدليل على وجود الشريك له اذ المفروض على اعتقاد
المعتقد عدم علمه به والذي لا يعلم شيئا لا يجوز الحكم له على ذلك الشيء بامر
او نهي وذلك واضح واما الاستشهاد بقول الشيخ العلامة في التفسير بما لا يدركه
و نقواه يخفى عنه ناش عن الجهالة والضلالة لان الادراك بوجود الشريك مستحيل
فيحمل قول الشيخ الموصوف بما لا يدرك له ويخفى عنه على قول المفسر عنه وهو ذلك
نفي للملزوم وهو وجود الشريك بنفي اللازم وهو علم الله فلفظ وجود الشريك موجود
في عبارة الشيخ العلامة فمعنى بما لا يدركه ويخفى عنه لا يدرك وجوده ويخفى
وجوده عنه لا غير واما بطلان الاستشهاد الثالث من عبارة الشيخ العلامة
لو كان يعلم الله ظاهرا باعلى مراتب الظهور حتى المعتقد يقر بان وجود الشريك
هو شرط وان لو تدل على امتناع الشرط ونفيه ويقر ان عدم علم الله هو الجزاء
فثبت عبارة الشيخ العلامة اذ لو كان الشريك موجودا يعلم الله وجوده وهذا
هو المطلوب **قوله وحاصله** آه يخبر عن سوء فهم المعتقد لان حاصله

لانہم کما شاھدت علمواعدم امکان تعلق العلم بالشریک عندہ ونفیہ الذی ھو اعم من الامتناع لاخصوص الامتناع وھو کذلک کما عرفت والسلام علی من اتبع الھدی۔

الصحیح انہ اذا کان لا یتعلق علمہ تعالی بوجود امر فذلک الامر معدوم لکونہ تعالی عالم بجمیع الاشیاء علی ما ھی علیھا ولا یثبت عکس ذلک ولا حاجۃ الی اثبات عدم جواز عکس ذلک بوضوحہ **وقولہ حاصل آہ** کفر صریح وارتداد فضیح واعتقاد قبیح وشرک وضیع وان المعتقد فقد وضع اعتقادہ فی ھذہ العبارۃ بحیث لا خفاء فیہ لاحد ولا ریب فی کفرہ لانہ یستدل بعدم تعلق علم اللہ سبحانہ وتعالی بالمعدوم بعلۃ عدمہ لا بعلۃ امتناعہ فیعم المعدوم والممتنع ایضا وفی کفر ذلک الاعتقاد اتفاق جمیع العلماء ثابت من غیر نکیر ولا بحال بان ذلک حاصل کلام الجمیع لا اعتقاد نفس المعتقد لان المعتقد صرح بقولہ **وھو کذلک** وتصریح بھذا القول ان حاصل الاستدلال ھو اعتقاد المعتقد سبحان اللہ من خبط المعتقد کیف یخادع لنفسہ والمومنین بان حاصل کلام الجمیع عدم امکان تعلق العلم بالمعدوم مع کون حاصل کلام الجمیع عدم امکان تعلق العلم بوجود المعدوم لانہ جھل مرکب لا لعلم المعدوم وھو ثابت

ت ت ت

للعالم الفاضل الكامل الباذل الفرد الفريد الخلف الرشيد اعلم العلماء و افقه الفقها ثقت الاسلام حجة الانام اقا ميرزا حبيب الله الرستي مد ظله العالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين و بعد لا يخفى على من له الاطلاع بكلمات الاعلام بقواعد الكلام ان علم الملك العلام عام شامل للمعدوم والموجود فالقول بعدم تعلق علمه تعالى للمعدومات مطلقا خارج عن طريقة الشرع الشريف والمعتقد بذلك ليس له من الاسلام نصيب لازم الاجتناب منه والله الهادي وعليه التوكل حرره الواثق بالله الغنى محمد بن حبيب الله الجيلاني الصفوي القزويني۔

(محمد حبيب الله)

ايضا على الكتاب الثاني۔

للعالم العلامة الفاضل الفهامة ذي الحكمت البالغة الشمس البازغة العالم الرباني آقا عبد الله البحراني سلمه الله تعالى۔

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وهو رب العلمين و لا تعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والارضين ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والصلوة على رسوله ومفتاح خزانة علمه محمد واله الطاهرين وبعد فقد ورد الى كتاب رعيه من مكان بعيد قد سئل فيه عن حال مكلف مسلم مولود على فطرة الاسلام بالاعتقاد بعدم تعلق علم الله تعالى بالمعدومات سيما الممتنعات منها مستندا لانهما لا حقائق لهما حتى يتصور حضورها اذ ثبت ان علمه تعالى حضوري واما غيره تعالى فليكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها وسئل عن حكم معتقده بالكفر وعدمه وعلى فرض الاول

بقبول توبته في الدنيا والآخرة ام لا فلست من فرسان هذا الميدان في الحكم
بالكفر والايمان والله الحاكم بين عباده بالعدل والاحسان - واقول سبحانك
اللهم وبحمدك انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ولما كان لكل
سوال جواب فلا بدلي منه بقدر الميسور اذ لا يسقط بالمعسور .. قد ثبت
بالبرهان ومصرحات جمع من الاعيان ان علم الله تعالى على قسمين قسم
يعبر عنه بالذاتي لا تفاوت بينه وبين الذات اصلا ولا يجوز نفيه عن الله تعالى
بوجه من الوجوه وحال من الاحوال اذ هو ذاته ولا يجوز نفي الذات عن الذات
كسائر صفاته الذاتية وقسم يعبر عنه بالفعلي وهو خلقه وداثره ولا يكون
كل من وجوده وعدمه ضرورياً دائماً ويجوز ان يوصف الله به في وقت
وبغيره في اخرى اذ لا يلزم بتغيره تغير الذات كسائر صفاته الفعلية
فيجوز ان يقال شاء وكره احيا واماتا اعطى ومنع اغنى واهلك تفضل
وانتقم خلق ولم يخلق رزق ولم يرزق والفرق بينهما هو الفرق بين الواجب
والممكن فالله تعالى بعلمه الذاتي عالم بكل شئ من الكليات والجزئيات والذاتيات
والعرضيات والمجردات والماديات والعلويات والسفليات ... قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولا يتغير ولا يتجدد ولا يتبدل
بل يتعلق بكل معلوم اي كل ما من شانه ان يعلم بوجه ما سواء كان موجوداً
معلوماً او مفقوداً معدوماً وسواء كان المعدوم ممكناً كالمعدوم الموجود
او المعدوم بعد وجوده او المعدوم بلا وجود ... الا شئ الا وقد سبق
علمه الازلي به ... نسبة جميع الاشياء الى الله تعالى في صحة ... له
او الى علمه تعالى في صحة تعلقه بها فلا يقاس علمه تعالى ... حتى ... او ...

بعض الملاحدة المتفلسفين اذ هو من صفاته الذاتية وصفاته الذاتية
عين ذاته لا فرق بحال من الاحوال وكذا الامر في سائر صفاته الذاتية فهو تعالى
ذاته وسمعه ذاته وبصره ذاته بلا فرق لا في المعنى ولا في المفهوم ولا في المصداق
وهو واحد في المعنى لا كثرة فيه بمعنى انه جل جلاله يعلم بما يسمع به ويسمع بما يبصر
ويبصر بما يقدر به من غير اختلاف جهة بوجه من الوجوه وليس سبيل الى معرفة
ذلك العالم لان باب العلم به مسدود والطلب مردود ولاحظ لنا في معرفته
الا الاثبات وسبيلنا ان النقص فيه تعالى محال وهو منزه عما لا يليق بشانه فقلنا
انه عالم اي ليس بجاهل وانه بصير اي ليس باعمى وانه حي اي ليس بميت
الى غير ذلك لاستحالة افتقاره في صفة كماله الى غيره وفي الحديث تفكروا
في خلق الله ولا تفكروا في الله فان الكلام فيه لا يزيد الا الحيرة واما العلم بجميع الاشياء
فيتجدد بتجدد الموجودات اذ هو حادث ولا يلزم من تجدده ان تكون الذات
محلا للحوادث وحالا لسائر معلوماته ولا يخفى عليك ان علمه سبحانه بالاشياء
على الوجه الثاني مسبوق بعلمه بها على الوجه الاول فان الاول علم غيبي بها
في وجودها والثاني علم شهودي بها عند وجودها فالتعلق الاول بلا واسطة
و[illegible] واسطة فان قلت يلزم من ذلك ان يكون علمه على الوجه الثاني مخصوصا
بالموجودات الحالية قلت [illegible] الموجودات كلها بالنسبة اليه تعالى حالية
فان الازمنة [illegible] الى ذاته [illegible] ونسبة جميع الازمنة
[illegible] لانه الان الفاني [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] ولا [illegible] في الاشياء بسبب [illegible]

بذاته لانه يعلم ذاته التى هى مبدء تفاصيل الاشياء وعلة لها والعلم بالعلة يستلزم العلم بالمعلولات سواء كانت بواسطة ام لا فكما ان ذاته مبدء لخصوصيات الاشياء وتفاصيلها كذلك علمه بذاته مبدء للعلم بالاشياء وتفاصيلها ونظيره ما يقال فى تضمن العلم بالماهية العلم باجزائها وكونه مبدء لتفاصيلها ولا فرق فى كون المعلول جزئيا ام كليا فان الجزئيات ايضا معلولة له كالكليات وكيف يتصور تعلق علمه بالجزئيات وهى صادرة عنه تعالى وكيف يفرقون بين المعدوم قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده بالنسبة الى من كان وجوده قبل القبل فى ازل الازال وبقاءه بعد البعد من غير انتقال ولا زوال وكان عليما قبل ايجاد العلم والعلة واما القول بان علمه لا يمكن ان يتعلق بالمعدومات بهذا الاشكال مذكور فى الشرح الجديد للتجريد وقد صرح اكثر المتاخرين ومنهم جمال العلماء فى تعليقاته عليه بسخافته وانه مندفع بان يقال المعدومات وان لم يكن لها حقايق فى الخارج لكن لها معان ثابتة فى نفس الامر باعتبار الاذهان وعلة العلل كما يكون علة فى الممكنات بايجادها وانشائها كذلك علة فى المعدومات بعدم ابداعها واختراعها وابقائها فى عدمها وامتناعها فتكون معلولة له كلها وقد قلنا ان العلم بالعلة يستلزم العلم بالمعلول لعلمه تعالى بذاته وليت شعري ما الداعي للبحث والتفوه والتكلم بامثال هذه الكلمات الركيكة وكيف يدعون لانفسهم العلم بكل معلوم ومفهوم وموجود ومعدوم ولا يرضى بهذا القدر فى حق الحى القيوم فبالله والخطب الكبير الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقد دلت الايات والاخبار على عموم علمه واحاطته بكل شئ وكل شئ عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف

باللیل وسارب بالنهار وبالجملة فان انکر المکلف المولود علی فطرة الاسلام تعلق علمه الذاتی بالمعدوم مات اعتقاداً او عناداً فقد خالف الکتاب والسنة والاجماع وامره واضح وان انکر تعلق علمه الفعلی بها فلا یترتب علیه شیء واما السؤال عن حکم المرتد بارتداد الفطری فینقسم امواله بین ورثته ویفرق بینه وبین زوجته وتعتد عدة الوفات ولا تقبل توبته فی الدنیا اتفاقاً وفی قبول توبته فی الآخرة ان تاب وجه قد اختاره بعض المتأخرین من مشایخنا رضوان الله علیهم ولا یقتضی المقام بزیادة النقض والابرام والاطناب فی الکلام وکتب ذلک العبد الجانی خادم الفقراء عبد الله بن الحسین البحرانی فی بلدة کازرون فی السابع من شهر ربیع الاول سنة ۱۳۰۹

المهر (یا اباعبدالله عبده)

للعالم العلامة الفاضل الفهامة الاورع الاوثق المتکلم المحقق ذی الصلاح والسداد والرشد والارشاد سیدنا آقا سید جواد سلمه الله تعالی

بسم الله الرحمن الرحیم

انا اقول من اعتقد بهذا لیس من الفرقة المحقة بل هو من الفرقة الضالة لادخال النقص علی الله تعالی ولجعل مرتبته تعالی دون من مرتبة المخلوقین وذلک مخالف الکتاب والسنة والعقل فلا امسه بالرطوبة واجری احکام الارتداد علیه لا یبعد ان یکون المسئلة من الضروریات من الدین ومنکرها مرتد والله العالم حرره الاحقر جواد الطباطبائی (محمد جواد حسینی عبده ابن ابی طالب) مهر

للعالم العلامة الفقیه الفهامة محقق الحقائق ومدقق الدقائق عمدة علماء الاعلام زبدة فقهاء الکرام سلمان الزمان آقا محمد سلیمان سلمه الله تعالی

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین اعلموا ایها الاخوان من اهل الایمان انه یجب ...

فی العقائد ان تطابقها و نوازنها بما ورد فی القرآن الکریم و الفرقان العمیم
و بما ورد فی السنۃ القطعیۃ الواردۃ عن اهل بیت العصمۃ صلوات اللہ علیہم
فنحن اولا نذکر بعض الآیات القرآنیۃ و الاخبار المعصومیۃ الواردۃ فی علمہ
سبحانہ بالاشیاء لعل ببرکت مضامینہا تزول الشبہۃ عن من اشتبہ علیہ
مذهب الفرقۃ الناجیۃ ففی اصول الکافی عن منصور ابن حازم قال سئلت
ابا عبد اللہ علیہ السلام هل یکون الیوم شئ و لم یکن فی علم اللہ بالامس قال ع
لا من قال ھذا فاخزاہ اللہ قلت ارأیت ما کان و ما ھو کائن الی یوم القیمۃ
الیس فی علم اللہ قال بلی قبل ان یخلق اللہ الخلق و فی معانی الاخبار عن محمد
بن مسلم قال سئلت ابا عبد اللہ عن قول اللہ عزوجل یعلم السر و اخفی قال السر ما کتمتہ
فی نفسک و اخفی ما خطر ببالک ثم نسیتہ و ایضا عنہ علیہ السلام فی قولہ عزوجل عالم الغیب و الشہادۃ
قال الغیب ما لم یکن و الشہادۃ ما قد کان و فی الفصول المہمۃ عن الرضا علیہ السلام قال فی الفرق بین
اسماء اللہ و اسماء المخلوق و انما سمی اللہ بالعالم لغیر علم حادث علم بہ الاشیاء کما انا لو رأینا علماء
المخلوق انما سموا بالعالم لعلم حادث ان کانوا فیہ جہلۃ و ربما فارقہم العلم بالاشیاء فعادوا
الی الجہل و انما سمی اللہ عالما لانہ لا یجہل شیئا فقد جمع الخالق و المخلوق اسم العالم و اختلف المعنی
و فی الکافی عن ایوب بن نوح انہ کتب الی ابی الحسن علیہ السلام یسئلہ عن اللہ عزوجل
کان یعلم الاشیاء قبل ان خلق الاشیاء و کونہا او لم یعلم ذلک حتی خلقہا
و اراد خلقہا و تکوینہا فعلم ما خلق عند ما خلق و ما کون عند ما کون فوقع
علیہ السلام بخطہ لم یزل اللہ عالما بالاشیاء قبل ان یخلق الاشیاء کعلمہ
بالاشیاء و فی الفصول المہمۃ عن الصادق ع و قد سئل عن اللہ تبارک
و تعالی کان یعلم المکان قبل ان یخلق المکان ام علمہ عند ما خلق فقال تعالی اللہ
بل لم یزل عالما بالمکان قبل تکوینہ کعلمہ بہ بعد ما کونہ و کذلک علمہ بجمیع الاشیاء

كعلمه بالمكان و فى الكافى عن العالم من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وآله زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال
ردته الرجال وعن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابى الحسن الاول عليه السلام
بما اوحد الله فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برايه هلك ومن ترك
اهل بيت نبى الله صلعم ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر وفى كتاب التوحيد
عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون
ان المسلمين هم النجباء ثم اقول ايها المومنون انظروا وتاملوا فى كتب العلماء الراشدين
وامناء خير المرسلين كيف دونوا العقائد وبينوا الحقائق مثل بحار المحقق مولانا المجلسى
واعتقادات الصدوق ونهج المسترشدين للعلامة وشرحه للفاضل المقداد
والفصول المهمة للحر العاملى شكر الله مساعيهم وانظروا وتاملوا فى كتب المتكلمين
من اهل الاسلام كتجريد المحقق نصير الملة والدين وگوهر مراد الفياض وسائر
الكتب كيف اثبتوا علم الله تعالى بالبرهان بجميع الاشياء من مجرداتها وماديتها
وكلياتها وجزئياتها وموجوداتها وسعدومأتها وممتنعاتها وانظروا كيف حققوا
العلم الحضورى للبارى تعالى وكيف دفعوا الاشكال المسطور باحسن دفع
خصوصا صاحب گوهر مراد والعبارة المحكية من الشخص المعتقد هداه الله تم
الحق ماخوذة من شرح التجريد فليت شعري كيف اخذ هذا الاشكال وترك
رفع الاشكال اكان من قصوره او تقصيره ومن الله التائيد والتسديد فالحاصل
انه لا يجب اولا ان يعلم المكلف ان علمه سبحانه حصولي او حضوري ولا يجوز ان
ينسب الجهل اليه سبحانه بل هو موجب للكفر والارتداد اتفاقا حتى فى العلم بالمصالح
والحوادث اليومية وكلام المجلسى قدس سره فى البحار حق وحجة على الانام
ويجب الاخذ به ويجب النظر فى كتاب حق اليقين لده والتامل فى تفسيره

قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ثم اقول يجب على المعتقد المزبور
ان يرحم نفسه ويحترز من عقوبته الله ويرجع عاجلا عن هذه العقيدة ويتوب
الى الله المنان لعل الله تعالى بمنه وفضله يتوب عليه ولا يكون من الهالكين و
لا يترك العمل بالقران والسنة المتواترة ولا يخالف فى العقيدة اجماع العلماء من
الفقهاء والمتكلمين واهل العقول المستقيمة من الفرقة الناجية ويخاف الله تع
فى اغواء الناس واضلالهم حتى لا نقع نفسه فى داهية عظمى وام حبوكري
نرجوا من الله تعالى هدايتكم وحسن نيتكم والترحم على انفسكم والسلام
عليكم ورحمة الله حرره الاحقر الجانى سليمان الموسوى البهبهانى

للعالم العامل الفاضل الكامل وحيد الزمان فهامة الدوران الشيخ يحيى بن خلفان سلمه الله الرحمان الاباضى

قد تقالت بذلك فرقة من فرق اهل الضلال ومعنا من قال بذلك كافرا فالمرحوم
والمعدوم فى علمه تعم سوا والله اعلم فلينظر فيه وكتبه يحيى بن خلفان بيده

للعالم العامل الفاضل الكامل وحيد الزمان فريد الدوران العالم الربانى شيخ يوسف البحرانى سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين بحول الله وقوته الجواب عن السوال
بقدر الوسع والطاقة مع اغتشاش الحال لا شك ان المكلف اذا اعتقد
ان الله تعالى عالم بجميع الاشياء محيط لها كلياتها وجزئياتها شاهدها و
غائبها فهو خارج عن عهدة التكليف ان كان اعتقاده ثابتا جازما ومع
فرض الاعتقاد بنحو المذكور ان اظهر الانكار عنادا فهو كافر مليحد مشرك
ان بقى على حاله وان تاب وندم واظهر الندامة فوقع بين العلماء الخلاف
فى قبول توبته فذهب البعض عدم قبول توبته مطلقا اي لا فى الدنيا

ولا فی الآخرۃ ویترتب علیہ احکام مرتد الفطري ان کان ویقسم اموالہ بین الورثۃ ویفرق بینہ وزوجتہ وتعتد عدۃ الوفات ویجری علیہ سائر الاحکام وتفصیلہ فی کتب الفقہ وذھب البعض الی قبول توبتہ فی الآخرۃ لا فی الدنیا وقال شارح اللمعۃ وفی قبولھا بالمذکور قول قوی وان اراد المکلف الاطلاع علی علم اللہ تعالی واستفرغ وسعہ وبذل جھدہ وانتظر لتحقیق الحال وفھم ما ھو الحق فمذھب المحققین من العلماء انا بعین للاخبار الصحیحۃ المرویۃ عن الائمۃ الاطہار علیھم السلام معتضدۃ من الدلائل العقلیۃ ان اللہ تعالی علمین ذاتی وفعلی ویقال لہ الاضافی والربطی ولامشاحۃ فی الاصطلاح اما علم الذاتی فھو الذات لیس شیئا خارجا عن الذات حتی یستلزم الترکیب بل ھو الذات ھو العلم وکذا سائر الصفات الذاتیۃ کالحیوۃ والقدرۃ والسمع والبصر فان ھذہ الصفات وان کان متعددا بحسب المفاھیم لکن تعددھا فی رتبۃ الاثر لا فی ذات المؤثر فلا یستلزم الترکیب فعلم الذاتی لما کان ھو الذات لایجوز التکلم فیھا کما ورد فیہ الاخبار وما لتفکر فیہ یزید الحیرۃ بعد الحیرۃ فھذا العلم مفروغ عنہ واما علم الفعلی ویقال لہ الاضافی فھو فعل اللہ کالمخلوقات الممکنۃ والزمانیۃ تعرضۃ فی الامکان لا فی الازل یرتبط بالاشیاء الموجودۃ ویرتبط علما حضوریا بحقایقھا لا بمثالھا وصورھا ولا یرتبط بما کان ممتنعا او معدوما لعدم الارتباط کما قال الاجلاء من المحققین لکن اللہ تعالی عالم بان الممتنع ممتنع والمعدوم معدوم اما عبارۃ الشخص الذی بین فی ضمن السؤال وسئل عن صحۃ اعتقادہ فظاھر انہ بین علم الفعلی لا علم الذاتی فیمکن حمل عبارتہ علی نحو لایوجب ارتدادہ فلذا لا یحکم بکفرہ والحادہ ویجب ان یقال لہ علم الحصولی لا یتصور فی علمہ تعالی بمعنی ما قال بل اللہ تعالی عالم

بجميع الاشياء بحقايقها لا بصورها ومثالها حتى يلزم المفاسد العظيمة
ولا يخفى عليه شيء في السماوات وفي الارض ولا يحتاج الى صور ومثال
ولا يكون له قوى مدركة وبعد فينبغي للمكلفين ان يظهروا العجز عن الادراك
واعترفوا بالجهل والقصور والاستدعاء من الله تعالى لزيادة الفهم
والادراك فان العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء وحمدا كثيرا كما هو اهله
ومستحقه وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم
ومخالفيهم اجمعين الى يوم الدين وان العبد الجاني الفاني يوسف البحراني
والتمس الدعاء من اخواني سلمه الله تعالى

زبدة العلماء وعمدة الفضلاء فريد العصر نادرة الدهر الشيخ تويه
سلمه الله تعالى

جناب زبدة العلماء وعمدة الفضلاء فريد العصر نادرة الدهر لا زال محروس
من صروف الزمن مأمون من طوارق الحدثان آمين عقيب الدعاء والفحص
عن تلك الذات الزكية والاخلاق المرضية التي هي المقصد الاعظم والمطلب
الاهم ثم لا يخفى على حضرتكم من خصوص جواب المسألة في صفات الباري
سبحانه وتعالى قسمان ذاتية وغير ذاتية والذاتية قسمان عينية وغير
عينية والعينية بمعنى عين الذات فعلمه سبحانه وتعالى من جملة صفاته
الذاتية كقدرته وحياته وسمعه وبصره فعلمه عين ذاته فليتعلق بالمعلومات
الجزئية والممكنات الموجودة والمعدومة ثم بالممتنعات ومن اعتقد
غير ذلك فهو خارج عن دين المؤمنين لان سائر العلوم كالحصول وغيره
من صفات المخلوقين فهي خارجة عن الذات والذي ارتقم بتبيينه من بعض
الاخبار في النهج وشرحه كتب الفلاسفة لقصورهم عن ادراكهم المعلوم

لانهم لا يميزون بين المجهول والمعلوم ولا يفرقون بين المعقول والمنقول فتنفرس الشبه باذهانهم فيشكل خروجها منها والعياذ بالله وسبب مباشرت الناس كتب الفلاسفة المامون لعنه لانه لما هاون النصارى حكم على صاحب جزيرة قبرس ان يعطيه خزانة كتب اليونان وفيها تلك الكتب فجمع صاحب الجزيرة العلماء واستشارهم فامتنعوا جميعا الا شخص منهم فقال سلم الكتب لانها ما وقعت في ملة الا وقد حلت الخلاف في علمائها فتضل عقائدهم فيقع الخلل فيهم وعلوم الفلاسفة ثلاثة الرياضيات والطبعيات والالاهيات والدليل على هذا الحصر الدليل العقلي الداير بين النفي والاثبات وهو ان المعلوم لا يخلو اما ان يكون هيولا بمعنى المحسوس اولا والثاني اما ان يتصل بالهيولا اولا فالاول الرياضيات كالهندسة والحساب والتنجيم والثاني الطبيعيات كالطب والثالث الالاهيات كعلم الربوبية فمن اراد الخوض في العلم الثالث فيجب عليه ان يكون منتهيا ويكون راسخ الحلم والايمان والا فيكفيه دليل العجوز بحركت دولابها ولو لم يكن له محرك ما تحرك ودليل الاعرابي يستدل بالبعرة على البعير وبالاثر على المؤثر ولا زلتم موفقا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودم سالما موفقا محروسا والسلام مخلصكم خادم الشريعة محمد فريد الحلبي ( )

للعالم العلامة الفاضل الفهامة الواقف بدقائق التنزيل العارف بدقائق التاويل صاحب كتاب لوامع التنزيل المؤيد من الله المجاهد في سبيل الله الذي لا يخاف في الله لومة لائم سيدنا السيد ابو القاسم سلمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم اما الجواب الاجمالي فقاعدة كلية ان كلما كان من ضروريات الدين ومن المجمع عليه الامة ثابت سواء كان من اصول الدين اذ فروعه كليا كان او جزئيا ثبوتيا كان او سلبيا امرا كان او نهيا اعتقاديا كان ام عمليا

فالبالغ العاقل المکلف المختار بغیر اکراه ولا اجبار لو انکره فهو کافر مرتد ملعون بالاجماع فلو کان فطیریاً فلا تقبل توبته ظاهر فی الدنیا اصلا عند الامکان ویحکم علیه بالکفر واجراء احکام الردة علیه فی الآن فمن جملة ذلک لا یغسل عند الموت ولا یصلی علیه ولا یدفن فی مقابر المسلمین وینفسخ نکاحه فی الآن فتعتد زوجته من ابتداء ردته عدة الوفات ویقسم ماله علی ورثته فی الحال ولا سهم له ویحکم بتنجیسه فلا یقرب کتاب الله والمساجد والمعابد والمشاهد المطهرة ولا یحل ذبیحته وغیر ذلک من الاحکام الشرعیة المسطورة فی الشریعة المقدسة تنبیه لما اتضح هذا فاعلم ان من انکر العلم الحضوری تعم عن نهج مزبور وقانون مسطور او انکر عمومیته علم الله تعم فقد خرج عن ربقة الاسلام والایمان بالیقین ودخل فی زمرة الکافرین لانه انکر اصلا عظیما من اصول الدین الثابت بالبراهین العقلیه وقطعیه النقلیة والاجماع المسلمة المسلمیه فکان من اجلة ضروریات الدین معاذ الله عن ذلک فیجری علیه احکام الردة فی المسلمین الا من کان ملیاً ومحصلا فعدل عن الاول الی الثانی وعن الحصولی الی الحضوری وتاب عن الاول فتقبل توبته انشاء الله تعم وهو ارحم الراحمین ثم الله اعلم حرره خادم الشریعة المطهرة ابو القاسم الرضوی اللاهوری ضحوة یوم الجمعة ثالث عشر من الشوال ۱۳۰۵هـ

والسلام علیکم وعلی حفظة النعم ومروجی الشریعة المطهرة من امثالکم فی بلادکم واسئلکم الدعاء والاستغفار عند مظان الاجابة دایما

لا اله الا الله العلی
ابو القاسم بن حسین
ابن النقی الرضوی

لعمدة المحققین زبدة المدققین خاتم المجتهدین اعلم الفقهاء افقه العلماء الاورع الاوثق المجتهد المطلق حجة الاسلام نائب الامام الشیخ حسین المازندرانی دام ظله العالی

بسم اللہ و لہ الحمد بعد نظر بانچہ جمعے از اعیان و ارکان شریعت مطہرہ کہ فعلاً زمام مہام کافہ احکام منوط و مربوط برامی بیضاضیای ایشان ہست کثر اللہ امثالہم و شکر اللہ اعمالہم آنکہ مسئلہ مسئولہ مفروضہ از اولیات و بدیہیات و ضروریات دین مبین و شریعت سید المرسلین خاتم النبیین علیہ وآلہ افضل صلوۃ المصلین ہست ہو الحق الحقیق بالتصدیق و اللہ خیر رفیق و بیدہ التوفیق الاقل ابن الشیخ طاب اللہ ثراہ محمد حسین الحایری المازندرانی عبدہ حسین محمد

للعالم العامل الفاضل الکامل عمدۃ العلماء زبدۃ الفضلاء ذی المجد الفاخر والعلم الباہر اقا سید محمد باقر سلمہ اللہ تعالیٰ

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم لا شك ولا ريب في تعلق علمه تعالى وجل شأنه بالممكنات والممتنعات على حد سواء وهذا من ضروريات الدين والمذهب وانكار ذلك كفر وارتداد انا الجاني اقل خدام الشريعة المطهرة محمد باقر الموسوي الحايري الشهير بهبهاني محمد باقر موسوی

للعالم المحقق الفاضل المدقق زبدة الفقهاء عمدة العلماء فخر المجتهدين ذخر المتفقهين السيد السند العالم المؤيد اقا سيد عبد الحسين آل كمونة سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم تعلق علمه تعالى بجميع الاشياء الموجودة والمعدومة الممكنة والممتنعة بجميع اقسامها على ما هي عليها من ضروريات الدين لشهادة بذلك البراهين العقلية والنقلية حرره اقل السادة عبد الحسين آل كمونة

للعالم العادل الفقيه الكامل راس العمل والعلم تاج الورع والعلم

المؤید المسدد الحبر المعتمد الشیخ محمد المازندرانی سلمه الله تعالی

بسم الله العالم بجمیع ماسواه عجب است از بعض جهال با آنکه ادعاے علم می‌کنند انکار می‌کنند علم خدا تعالی بمعدومات و ممتنعات با اینکه علم خدا تعالی بمعدوم و ممتنع چه معدوم سابق باشد و چه لاحق از جمله بدیهیات و ضروریات دین بیا شد و انکار این بعض یقین از روی عناد است نه اعتقاد و هو العالم بما کان و بما لا یکون و بما یکون حرره الجانی محمد المازندرانی

محمد العلم

للعالم العامل الفاضل الکامل زبدة الفقهاء عمدة العلماء السید السند الحبر المعتمد آقا سید محمد سلمه الله تعالی

بسم الله تعالی القول بعدم علم الله تعالی بالمعدومات و الممتنعات خلاف ضرورة من الدین الذلیل العاصی محمد الموسوی۔

لقدوة العلماء وصفوة الفضلاء الفاضل الصمدانی العالم الربانی الشیخ محمد باقر الاصفهانی سلمه الله تعالی

بسم الله و له الحمد الجواب علم الله تبارک و تعالی عین ذاته المقدسة فلا بد ان یکون عالما بجمیع الموجودات و المعدومات و الممتنعات لئلا یلزم الجهل و النقص بالنسبة الیه تعالی الله عما یقوله الجاهلون علوا کبیرا و الاعتقاد بذلک من ضروریات الدین حرره العبد القاصر الجانی محمد باقر ابن مرحوم ملا محمد کاظم الاصفهانی اصلا و الکربلائی مسکنا و مدفنا

محمد باقر محمد کاظم

العالم العلامة الفاضل الفهامة افضل العلماء اوثق الفضلاء العالم الربانی الشیخ محمد کاظم الخراسانی سلمه الله تعالی

بسم الله الرحمن الرحیم تعلق علمه تبارک و تعالی بالمعدومات التی لا یحقها

الوجود ابدا كانت من الممكنات او الممتنعات بعدما وبينها المعبر عنهما بهما مثل تعلق علمه تعالى بالموجودات من ضروريات الدين وبديهيات فما جابه سيد المرتضى يشهد به غير آية من آيات الكتاب المبين والله العالم حرره الاثم الجاني محمد كاظم الخراساني (محمد كاظم)

لصفوة العلماء وقدوة الفضلاء فخر المجتهدين ذخر المتفقهين جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول السيد عبد الرسول سلمه الله تعالى

هو الله تعالى شانه وجوب الاعتقاد بكون الله تعالى عالما بالمعدومات ممكنة الوجود كانت او ممتنعة الوجود ضروري من ضروريات الدين من احقر السادات واهل العلم سيد عبد الرسول الحسيني (عبد الرسول الحسيني)

للعالم الفاضل الكامل فريد العصر والزمان شيخ الشريعة آقا شيخ سليمان سلمه الرحمن

بسم الله تعالى شانه قال الله تبارك وتعالى ان الله بكل شيء عليم وهذا من ضروريات الدين حرره شيخ الشريعة سليمان (عبده الراجي الى الله الغني سليمان)

للعالم العامل الفاضل الكامل المتبحر المهذب الانجب المنتخب السيد منصب الشافعي بقصله

جواب السائل وبالله التوفيق لا شك انه يكفر قائله وواجب ان يمتنع السائل عن مثله كتبه الفقير منصب بن عبد الرحمن ...

للعالم العامل الفاضل الكامل محقق الحقائق مدقق الدقائق شمس فلك الارشاد وقطب دائرة الاجتهاد ... الدهر ... امد

العلامة فخر العلماء المتأخرين والمتقدمين اكمل الفقهاء والمجتهدين الاعلم الاوثق المجيد المطلق مجتهد الكل فى الكل اعلم العلماء هادى السبل العالم الربانى الشيخ محمد الشرابيانى ـ

بسم الله الرحمن الرحيم لا يمكن نسبة الجهل الى الله تعالى وتقدس فانه جل ذكره وعز اسمه عالم بجميع ما يصح تعلق العلم به ولا فرق فى ذلك بين الموجودات والمعدومات كما لا فرق فى المعدومات بين الممكنات والممتنعات حرره الاحقر الجانى محمد العزوى الشرابيانى [خاتم: محمد] ايضا وله ـ بسم الله الرحمن الرحيم نعم يجب على جميع المكلفين الاعتقاد بذلك حرره الاحقر الجانى محمد العزوى الشرابيانى [خاتم: محمد عبده]

للعالم الكامل الفاضل الباذل سليل السادة جليل القادة خلف حجة الاسلام وكهف الانام وابن الامام الطهر الاطهر السيد العماد المعتبر السيد محمد طباطبائى سلمه الله تعالى

بسم الله تعالى علم البارى سبحانه وتعالى بجميع الاشياء مما يصح ان يتعلق علمه به مطلقا على نحو ما ذكره الفاضل المقداد ره وصرح به من عدم الفرق بين كونه واجبا او ممكنا او ممتنعا مما لا ريب فيه ولا شبهة يعتريه كيف والمعصوم عليه صلوات الله الملك العلى القديم قد صرح فى دعاء العديلة بانه كان عليما قبل ايجاد العلم والعلة فهو على هذا الاجمال من ضروريات التى يجب الاعتقاد به نعم انما الاشكال فى كيفية علمه بالاشياء وتصور معناه وهى معركة الآراء بين العلماء المعقول وغيره من الفحول وليست كاصل علمه مما يعد من الضروريات سيما بالنسبة الى الممتنعات والله العالم حرره الجانى اقل خدام الشريعة محمد المعصوم الطباطبائى [خاتم: حسن بن على نقى]

للعالم العامل الفاضل الكامل والمحقق النحرير الشيخ عبد الله بن وزير سلمه الله تعالى

الجواب لا يجوز نسبة الجهل اليه تعالى ولا في معناه فتستحيل عليه سبحانه وتعالى الجهل لانه العالم المحيط بعلمه جميع الواجبات والجائزات والمستحيلات على وجه الاحاطة على ما هي به من غير سبق خفا فيعلم سبحانه وتعالى الاشياء ازلا على ما هي عليه وكونها وجدت في الماضي او موجودة في الحال او توجد في المستقبل اطوار في المعلومات لا توجب تغيرا في تعلق العلم فيكفر من نسب الجهل اليه تعالى بمعلوم ما وعدم تعلق العلم بشئ لا يصح ان يكون معلوما لا يعد جهلا كما ان عدم تعلق القدرة بالمستحيل لا يعد عجزا هذا وقد منعوا سؤال تعنت والقائل بهذا القول كفره اقرب من اسلامه وان بدء منك الرجس مثله فاكتب الى غيري وانا قليل العلم واسأل من به خبيرا رقمه ابن المرحوم عبد الله بن وزير بيده

للعالم العلامه الفاضل الفهامه افضل العلماء قدوة الفضلاء السيد البهي الحبر اللوذعي اقا سيد مهدي سلمه الله تعالى

الجواب بسم الله الرحمن الرحيم وسبحان الله عما يشركون سبحانه كما اثنى على نفسه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وقال عز من قائل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور سلام على اخواننا المومنين ورحمة الله وبركاته اسئل الله من فضله ان يغفرلنا ولكم وان لا يذر على الارض من الكافرين ديارا ليعلم ان من نفهم اعتقاده لو كان كما كتبتم كافر بالله وكتبه ورسله تترتب عليه احكام الارتداد ان كان رجلا هو لو دا

علی فطرة الاسلام فلا تقبل منه توبة ظاهرا و فی قبولها باطنا فالی الله تعالی

ولذلك وجه قوی حرره الاحقر خادم الشریعة المطهرة مهدی بن المیرور

عبد الله الموسوی قدس سره (عبده مهدی الموسوی)

للعالم العلامة الفاضل الفهامة وحید عصره وزمانه فرید دهره

واوانه ولمکة المشرفة المفتی الشیخ محمد صالح الحنفی زید فضله العالی

الحمد لله وهو به حقیق وباسمه العون والتوفیق علم الخالق هو الاحاطة والخبر

بالشئ علی ما هو به هذا مذهب اهل السنة والجماعة فیعلم المعدوم فی حال عدمه

معدوما ویعلم انه کیف یکون اذا اوجده ویعلم الموجود فی حال وجوده موجودا

ویعلم انه کیف یکون فناءه خلافا للجهمیة لانهم انکروا ذلك وقالوا ان الله

لا یعلم الشئ قبل وقوعه والحق انه یعلمه وهو معدوم ای علی صفة المعدومیة

ویعلم انه کیف یکون اذا اوجده ای اذا تعلق الایجاد به کذا فی شرح الفقه

الاکبر وغیره وفی رد المحتار عن المحیط ان بعض الفقها لا یکفر احدا من اهل البدع

وبعضهم یکفر من خالف منهم ببدعة دلیلا قطعیا ونسبه الی اکثر اهل السنة

والنقل الاول اثبت قال لاکن صرح صاحب الفتح فی کتابه المسایرة بالاتفاق

علی تکفیر المخالف فیما کان من اصول الدین وضروریاته کالقول بقدم العالم

ونفی حشر الاجساد ونفی العلم بالجزئیات وان الخلاف فی غیره کنفی مبادی

الصفات ونفی عموم الارادة والقول بخلق القرآن اھ ولا یخفی ان المعتقد

المذکور یکون من الجهمیة باعتقاده المذکور وقد علمت الخلاف فی کفرهم

والله سبحانه وتعالی اعلم امر برقمه خادم الشریعة راجی اللطف الخفی محمد صالح

ابن المرحوم صدیق کمال الحنفی مفتی مکة المکرمة حالا کان الله لهما حامدا

مصلیا مسلما۔

للعالم الوحيد الفاضل الفريد البحر الطمطام السيف القمقام
زبدة الفضلاء عمدة العلماء العالم الرباني الشيخ محمد علي الخراساني

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد والصلوة والسلام على النبي وآله ايها الاخ الاعز سئلت عمن اعتقد ان علم الله تعالى بالاشياء هو بالعلم الحضوري الذي هو انكشاف ذوات الاشياء عنده تعالى وحضورها لديه وترتب عليه ان علمه تع لا يتعلق بالمعدومات لعدم وجودها حين عدمها فلا يتصور ذلك الانكشاف نعم يتعلق علم غيره تعالى بها لكونه حصوليا الذي هو قيام صورة الشي بذات العالم به ومثاله عنده فلا مانع من ذلك التعلق والجواب عن ذلك السؤال ان ذلك الترتب اعني عدم علمه تعالى بالمعدومات بهذا المعنى كفر صريح مخالف لما عليه الشريعة واهلها ولهذا كل من اعتقد من الحكماء الامامية كالمحقق الطوسي واللاهجي والشيرازي وغيرهم من المتكلمين من المذهب الحقة بهذا الاعتقاد اعني العلم الحضوري الذي هو الحق الحقيق اجاب عن هذا الاشكال ولم يلتزم بهذا الترتب فاجابوا تارة بان علمه تعالى بالذوات المجردة العقلية والنفوس الفلكية وغيرها مما ليس مسبوقا بالعدم الزماني هو بحضور ذوات تلك المعلومات عنده تعالى في جميع الازمنة وعلمه بالحوادث اليومية وكل ما هو مسبوق بالعدم الزماني هو بارتسام صورها في تلك الذوات المجردة والنفوس الفلكية التي حاضرة بذواتها عنده تعالى فتعلق علمه بها ايضاً هو بالعلم الحضوري واجابوا من لزوم التجدد والتغير في صفته تعالى التي هي عين ذاته بان التجدد والتغير هو صفة الاضافة فلا يلزم التجدد الا فيها الا في نفس الصفة لان نفس الصفة هو كونها بحيث كلما وجد شي ينكشف عليها وهو معنى انها عين الذات واما الانكشاف الفعلي فليس الا اضافة

عارضية بعد وجود ذات المعلوم ولاضير فی تغير تلك الاضافة وتارة بوجوه
اخرى ليس التعرض لها محط النظر لارادة الاختصار والتحقيق فی الجواب عن
ذلك الاشكال هو ما افاده بعض المحققين بان نسبة الواجب المتعال
بزمان عدم الحادث عين نسبه بزمان وجود الحادث وذلك التقدم والتاخر
الذي فی اجزاء الزمان والاختلاف الذي بين الحوادث بالنسبة الى اجزاء
الزمان هو كله مخصوص بالظرف الزمان واما بالنسبة الى الامور الخارجة عنه
فلا اختلاف ولا تجدد اصلا وكل ما هو موجود فی وقت من الاوقات
فهو حاضر عنده ازلاً وابداً وكل ما هو معدوم سابقا ولاحقا فهو معدوم
بالنسبة الى غيره تعالى من موجود اخر مثله ممن هو زمانی يتصف بالقبلية
والبعدية واما السؤال عن قبول توبته فجوابه انه لما كانت هذه المسئلة
نظرية صعبة قابلة بوقوع الاشكال بها فالحق عندي قبول توبته ان رجع عن
ذلك الاعتقاد فارفقوا عليه بعرض المسئلة مع جواب الاشكال الذي وقع فيه
فان ادرك الحق وتاب فهو اخوكم فی الدين وان اصر على ما عليه تقليدا لبعض
الكفرة الحكمية فظاهر الشريعة حكم بكفرها لان هذا الاعتقاد مخالف للايات
القرانی والاخبار الايمانی والعقول الرحمانی واعتقادات العلماء الربانی وهو العالم
بالمسائل والسرائر حرره الجانی محمد علی الخراسانی عفی عنه (عبده الراجی محمد علی)

للعالم العلامة الفاضل الفاهم رئيس الحكماء الالهيين وسيد
الحكمائين ذی العلم الفاخر والفضل الباهر سيدنا السيد ناصر
سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على افضاله والصلوة والسلام على محمد و
اله وبعد فان بعض الاصحاب قد ارسل الى مسئلة طلب منی فيها الجواب

فاجبته الى ما طلب والله سبحانه الهادي الى طريق الصواب قال سلمه الله تعالى ما قولكم فيمن قال ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا حقايق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها **الجواب** انّ الذي عليه كافة الامامية والحكماء اتحاد العلم في حقه سبحانه بالذات بمعنى انّ علمه عين ذاته المقدسة وجودا ومصداقا واستدلوا عليه بانه لولا ذلك لزم ان يكون قابلا وفاعلا وكان مستكملا ناقصا في مرتبة ذاته وذلك ينافي الوجوب الذاتي وايضا ان زيادة العلم على ذاته كما هو راى الاشاعرة مستلزم لكثرة القدماء وهو باطل بالضرورة واذا ثبتت هذا - فنقول لا يخفى ان حصر العلم في الحصولي والحضوري انما يتصور في العلم المحدث دون علم القديم الذي هو عين الذات المطهرة لكونهما من مقولة الكيف والاضافة فيلزم من تفسير العلم بهما مضافا الى ما اجمع عليه اصحابنا الامامية من عينية العلم للذات في حقه سبحانه دخول ذاته المقدسة تحت مقولة الاضافة او الكيف وذلك باطل قطعا اللهم الا ان يقال معنى العينية حينئذ كون ذاته المقدسة بنفسها منشاء الانتزاع في ذاته هو مذهب ابن سينا والا لكان محلا للكثرة لان تلك الصور ان كانت فائضة عليه من غيره لزم ان يكون منفعلا عن غيره وان كانت فائضة عليه من نفسه وجب ان يكون فاعلا وقابلا لتلك الصور وجميع اللوازم المذكورة باطلة بالضرورة وكذا ليس علمه بالاشياء عبارة عن حضورها باعيانها الثابتة في الازل منفكة عن الوجود كما هو راى المعتزلة اذ لا شيئية للمعدوم قبل وجوده كما تقرر في علم الكلام وكذا ليس علمه بالاشياء عبارة عن حضورها باعيانها الخارجية عنده كما جنح اليه الشيخ الاشراقي وبعض

من تبعه لان حضور احد الشئين عند الآخر نسبة اضافية تاخرة عنهما فليزم تاخر علمه عن زمان وجودها وقد دل العقل والنقل والاجماع بل الضرورة على علمه بالاشياء قبل وجودها كعلمه بها بعد وجودها واذا ابطلت الاحتمالات المذكورة باسرها فنقول انه لما كان علمه تعالى عين ذاته المقدسة كما عليه كافة الامامية والحكماء فلا معنى لتعلقه بالاشياء الا انكشافها للذات المقدسة ابدا وازلا لذاتها لالمعنى آخر قائم بها كما عليه الاشاعرة و اما كيفية ذلك الانكشاف وجهة كون الذات المقدسة منشاء له فلا يمكن الوقوف عليه اصلا بل لا يصح التعمق فيه لكونه جاريا مجرى التعمق فى الذات وقد ورد فى اخبار المعصومية اذا بلغ الكلام الى الله فامسكوا فافهم ذلك فان فيه برء العليل وشفاء الغليل والله سبحانه هو الهادي الى سواء السبيل - المخلص الراجي ناصر ابن احمد ابن عبد الصمد الموسوي

ناصر بن احمد ١٢٧٨

للسلم علماء المتبحرين وآية الله العظمى في العالمين شيخ الفقهاء والمجتهدين استاد المتقدمين والمتاخرين محيي آثار خير البشر في المائة الثالثة عشر العالم الذي ليس له ثانى الشيخ هادى طهرانى ادام الله ايام افاداته واطال اعوام افاضاته

بسم الله وله الحمد

كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا تعالى الله عما يقولون الظالمون علوا كبيرا الخ از فرمايشات انبيا وائمه هدى عليهم السلام وكلمات حكما استفاده مى شود وبرهان عقلى بر وقايم است اين است كه واجب تعالى

منزه و مبرا می باشد از کمالات ممکنات حتی آنکه وجود که نقیض عدم است ذات بمقدس
ازان منزه است بلکه مرجع حکم باینکه موجود است بوی این است که از نقص عدم مبری
میباشد و نه چنین است که نباشد لکن هستی او نه باین معنی است بلکه هستی باین معنی مخلوق است
و اینکه فرموده اند که ذات مقدس عین وجود است غرض ازان این است که ماهیت
ندارد تا مرکب باشد و این است معنی آنکه گفته اند که ماهیت او عین هویت اوست
ففی الصحیفة العلویة کاین قبل الکون بغیر کان یعنی واجب تعالی وجود دارد
پیش از وجود و بی آنکه هستی داشته باشد بمعنی هستی مقابل نیستی چون حادث و صفت
مخلوق است پس واجب تعالی متصف بآن نیست و هستی اشرف و اعلی متصف است
بهستی پیش از آنکه هستی خلق شود و این است معنی فقرهٔ خطبهٔ مبارکه سبق الاوقات
کونه و العدم وجوده یعنی وجود که نقیض عدم است بحسب ذات مسبوق است
بعدم بخلاف ذات مقدس که عدم نقیض وجود است نسبت بذات مقدس مسبوق است
و این حال وجود است اما سائر صفات پس امر را نها اظهر است پس معنی آنکه می گویم عالم
است این است که از نقص جهل منزه است نه اینکه علم که مخلوق است از برای خالق
او ثابت است تعالی و چگونه می شود که بر و جاری شود چیزی که او اجرا کرده است
و مصنوع و مجعول اوست و کل ما یوجد فی الخلق لا یوجد فی خالقه و کل ما یمکن فیه
یمتنع من صانعه و چنانچه شخص توهم نماید که خداوند عز و جل معروض علم است
و متصف بآن است پس او را مرکب دانسته از برای او ضد قرار داده و چنین شخص
ملحد است قال امیر المومنین علیه السلام الحمد لله الذی لا یبلغ مدحته
القائلون و لا یحصی نعماءه العادون و لا یؤدی حقه المجتهدون الذی
لا یدرکه بعد الهمم و لا ینال غوص الفطن الذی لیس لصفته حد محدود
و لا نعت موجود تا آنکه فرموده اول الدین معرفته و کمال معرفته التصدیق

وکمال التصدیق توحیده وکمال توحیده الاخلاص له وکمال الاخلاص له نفی الصفات عنه لشهادة کل صفة انها غیر الموصوف وشهادة کل موصوف انه غیر الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار الیه ومن اشار الیه فقد حده ومن حده فقد عده ــ وخطبه مبارکه طول دارد ومقصود این ست که امام علیه السلام برهان اقامه کرده برانکه ذات مقدس منزه است از صفات ممکنات ومرجع اثبات صفات بسوی سلوب است ومحصل آن اینست که ذات مقدس چونکه منزه است از نقص وفوق التمام است یعنی تمام بودن او بمعنی اشرف واتم است نه بمعنی ضد ونقص پس مرتبه از وجود را افاضه نیست در ذات خود تا آنکه باعتبار صفت وعرضی دارا شود واین است معنی عینیت علم با ذات نه آنکه عرض عین واجب است وانچه حضرت صادق ع فرموده علم کله وقدرة کله وحیوة کله معنی آن انتفاء اعراض ترکیب واجب تعالی ازانها نیست بلکه مقصود اینست که واجب تعالی از حدود منزه است ونسبت باو ذاتی وصفاتی که بعضی از بعضی بهتر باشند بحدود وفصول چنانچه ماهیات ممکنات برین منوال است تعقل نمی شود وآنکه در اول خطبه فرموده که صفت او نعت ندارد مراد ازان این است بجهت آنکه نعت چون علم عرض است ممیز از ذات وغیر آن از سائر اعراض بحدود وذات مقدس از علم باین معنی منزه است واینکه فرموده لا یبلغه بعد الهمم ولا ینالہ غوص الفطن که محصل آن است تعالی ادراک ومعرفت واجب است اینست که آنچه تصور می شود از ماهیت وعوارض آن وجود وعوارض آن ذات باری تعالی ازانها منزه وبری جدا است وحیز یکجا است بسوی بیان دارد که همه کس ادراک می دارد این است که آنچه تصور می شود از ذات وصفت محدود ومطلق است [illegible] اثبات آنها د

نسبت دادن بذات مقدس از تنگی عبارت و مرجع آن بسبب نقص است و اما آنکه بعض
غیبت بواجب تعالی متصور نیست پس حاجت بسوی بیان ندارد چنانچه نقص بودن
جهل از بدیهات است و مجرد تغیر عبارت و اینکه بگوئیم علم تعلق ندارد بمعدوم فائده
ندارد۔ و نیست این مقاله مگر از شیطان و مرجع آن بسوی انکار صانع قادر مختار
است بجهت آنکه تقدیر و اختیار فرع علم است بمصنوع قبل از ابداع و صنع ایجاد و توهم
توقف علم بر وجوب معلوم نیست مگر از نهایت حماقت بجهت آنکه علم یا تصور است یا
تصدیق اما اول پس نیست مگر انکشاف حدود بر عالم چه موجود شود یا نه آیا توهم کرده
هیچ احمقی که شناختن انسان فرع وجود اوست خلاصه درین مرحله هستی چیزی را
ندارد تا آنکه متوقف باشد علم و عرفان برآن و اما دوم پس اذعان بنسبت یا سلب است
یا ایجاب و اما اول پس تصدیق باینکه مثلاً منکر علم باری تعالی عقل ندارد یا ایمان ندارد
توقف دارد براینکه موجود نباشد عقل و ایمان از برای او پس چگونه می شود گفت که این
علم توقف دارد بر وجود با آنکه معلوم سلب است و اما ایجاب پس یا ماضی است یا حال
یا استقبال اما ماضی مثلاً آنکه بگوئیم که فلان دزدی کرده باشد این چطور وجود بدون علمی
فرع تحقق معلوم است اما حال مثل آنکه بگوئیم که این شخص از اهل بدعت و ضلال است
و این هم فرع وجود است و اما استقبال مثل اینکه بگوئیم که صاحب این قول در زمرهٔ اشقیا
محشور می شود و در قیامت کور است و میگوید ربّ لم حشرتنی اعمی و قد کنت
بصیرا و باو می فرمایند کذلک اتتک ایاتنا فنسیتها و کذلک الیوم تنسیٰ
و چنین علمی متوقف است بر عدم معلوم در حال علم خلاصه علم تابع معلوم است یعنی اصالتاً
موازنه فی التطابق پس واقع بهر نحو که باشد بر عالم منکشف می شود چنانچه این قائل
از اهل علم نباشد و تعقل نماید برهان را پس ملاحظه نماید اخبار و آیات را که از
بسیاری نتوان احصا نمود مثل آیه که دلالت دارد بر آنکه خدا و ند عالم الغیب است

بلکه مخصوص است صانع تعالی باین علم قال عزّ من قائل عالم الغیب لا یظهر علی
غیبه احدا الا من ارتضی من رسول وازین باب است علم بقیامت قال
عزّ من قائل یسئلونک عن الساعة قل علمها عند ربی فی کتاب لا یضل ربی
ولا ینسی ومثل آنچه دلالت دارد بر احوال ما بعد الموت از عقاب وصواب چنانچه
خبر داده از اخوان ارباب بدعت وضلال فرموده یوم یعض الظالم علی یدیه
ویقول الکافر یا لیتنی کنت ترابا ومثل آنچه دلالت دارد بر علم باری تعالی
باجل هر کس قال تبارک وتعالی اذا جاء اجلهم الآیة واخبار داله هر قدر رود آن از
حد تواتر متجاوز است واخبار داله بر لوح وقلم وتفصیل آنها وکیفیت وحی بلکه اخبار
بمغیبات در قرآن بسیار است مثل آیه شریفه لن یؤمن من قومک الا من قد
آمن ومثل آیه شریفه الم غلبت الروم وهم من بعد غلبهم سیغلبون بلکه علم
انبیا علیهم السلام وغیر ایشان بگذشته وآینده هم از افاضه حق سبحانه وتعالی میباشد
وچگونه فاقد معطی می شود وخلاصه این مطلب قابل گفتگو نیست وادله بر آن حد و
جهت ندارد وما همین قدر اشاره کردیم بآنها وچنین توهمی یا باعتقاد باین است
که علم بمعدوم محال است نفی می کند از باری تعالی باثبات آن از برای خلق یا باعتقاد
آنکه نقص است تنزیه می نماید ذات مقدس را اما بنابر اول پس نقص را منافی وجوب
وجود است شرط کرده در واجب تعالی ومرجع آن بسوی این است که امکان را
علت وجوب دانسته بلکه استفاده بکبری ثبه از وجود را مقدم وجوب وجود دانسته واین
علاوه تر اجتماع نقیضین بلکه توقف شیء بر نقیض کفر صریح والحاد محض است و
اما بنابر ثانی پس صاحب مقاله شخصی است احمق بلکه دیوانه وتکلیف ندارد وچنانچه
احمقان را تشخیص نموده باشد وباین واسطه چنین غلطی شایع نماید پس ابطال
کلمه وقلع وقمع اساس مفاسد او بر عامه اهل ایمان لازم است بروجهی که بران مفسده

را دیگر مرتب نشود چنانچه گمان کرده که مستحیل است علم بعد دم نسبت بصانع تعالی از
جهت آنکه ثبوت الشئی للشئی فرع ثبوت المثبت به یا آنکه علم او حضوری است نه حصولی و
حضوری بدون وجود معلوم صورت نه پذیرد پس می بایست با و فهمانید که علم عارض نمی‌شود
معلوم را بلکه علم صفت عالم است و امر اضافی نیست که طرفین موجود خواسته باشد
و حضور عبارت است از انکشاف بدون انتقاش نه به آن معنی که او گمان کرده و از
لفظ حضور گول خورده و نسبت بذات مقدس همهٔ اینها غلط است بلکه علم مجرد بغیر است
و اثبات مرجع آن بسوے سلب نقص است و اگر هیچیک از آنچه گذشت نفهمید یا آنکه
العیاذ باللہ عناد ورزید بجهت خوف از خود ذکر پس متمسک می شوند اهل ایمان در
ابطال وسوسهٔ ایشان بکلمات صریحهٔ آئمهٔ هدی علیهم السلام که تصریح دارند به اینکه واجب
تعالی عالم است بهر چیزے قبل از وجود قال الرضاؑ فی خطبة له معنی الربوبیة اذ لا
مربوب وحقیقة الالهیة اذ لا مالوه ومعنی العالم اذ لا معلوم ومعنی الخالق
اذ لا مخلوق وتاویل السمع ولا مسموع و این خطبهٔ مبارکه از آیات بینات است
بر امامت آن بزرگوار و مشتمل است بر بیاناتی که در کلام احدے شنیده نشده
و صریح است که آنچه مقصود است از علم که مخفی نبودن اشیا و دفع نقص جهل
است در باری تعالی پیش از معلوم ثابت است بلکه معنی ربوبیه و حقیقت الوهیه
و معنی خالق ثابت است پیش از مربوب و مالوه و مخلوق با آنکه اینها صفات
فعل میباشند نه صفت ذات لاکن آنچه کمال است که قدرت است فی الحقیقه عین ذات
است که بر و مرتب می شود این افعال پس عارض نمی شود ذات را و حادث
نمی شود در او صفت علم بحدوث معلوم و همچنین است صفت خلق و ربوبیت و الوهیت
حادث نمی شود بحدوث امور مذکوره بلی حادث می شود در خلق معنی که منشاء
انتزاع است از برای صفت خالق و آن فی الحقیقت صفت خالق نیست

منزه است ذات از اینکه محل حوادث شود یا آنکه کمالی کسب نماید تعالی الله
عما یقول الظالمون علوا کبیرا و چنانچه روشن شود مطلوب بآنچه که گذشت پس
می بایست ببعضی از اخبار که در خصوص این مسئله وارد شده و در نهایت صراحت
است علاج نمود روی محمد ابن مسلم عن ابی جعفر ع قال سمعته یقول
کان الله ولاشئ غیره ولم یزل عالماً بما کوّن فعلمه به قبل کونه کعلمه به بعد
ما کوّنه وکتب ایوب ابن نوح الی ابی الحسن ع یسئله عن الله عزّ وجلّ اکان
یعلم بالاشیاء قبل ان خلق الاشیاء وکوّنها او لم یعلم ذلک حتی خلقها
و اراد خلقها و تکوینها فعلم ما خلق عند ما خلق و ما کوّن عند ما کوّن فوقّع
علیه السلام بخطه لم یزل الله عالما بالاشیاء قبل ان یخلق الاشیاء کعلمه
بالاشیاء بعد ما خلق الاشیاء و این که فرموده امام علیه السلام کان علیما
قبل ایجاد اعلم صریح است در اینکه علم صانع تعالی نه بمعنی اتصاف است با این صفت
بلکه دیگر است و بغیر از نا چاری است پس ذات عین علم است و مختلف نمی شود
ذات با ختلاف اشیا و فرقی نیست که معلوم موجود باشد یا معدوم چنانچه جز ذات
صفتی قائل شود شده را از برای واجب تعالی پس مشرک است روی ابان بن عثمان
الاحمر قال قلت للصادق جعفر ابن محمد ع اخبرنی عن الله تبارک وتعالی
لم یزل سمیعا بصیرا علیما قادرا قال نعم قلت فان رجلا ینتحل الی موالاتکم
اهل البیت یقول ان الله تبارک وتعالی لم یزل سمیعا بسمع وبصیرا ببصر
وعلیما بعلم وقادرا بقدرة فغضب ع قال من قال ذلک ودان به فهو
مشرک ولیس من ولایتنا علی شئ قال ابن خالد سمعت الرضا علی ابن موسی
[illegible] یقول لم یزل الله تبارک وتعالی علیما قادرا حیا قدیما سمیعا بصیرا فقلت له
[illegible] ان الله [illegible] فوقها یقول ان [illegible] لم یزل عالما بعلم وقادرا [illegible]

وحیا بحیوۃ وقدیما بقدم وسمیعا بسمع وبصیرا ببصر فقال ع من قال ذلک ودان بہ فقد اتخذ مع اللہ الہۃ اخری ولیس من ولایتنا علی شیٔ ثم قال لم یزل اللہ عزوجل علیما قادرا حیا قدیما سمیعا بصیرا لذاتہ تعالی اللہ عما یقول المشرکون والمشبہون علوا کبیرا ۵ ای برادر کسیکہ علم از برای خدا قائل شود و اعتقاد کند کہ خداوند تعالی بعلم عالم است مشرک واز ولایت اہل بیت علیہم السلام بہرہ ندارد وچنین کسی مخلد است در نار پس کسیکہ خدا را عالم نداند و بگوید تا موجود نباشد خداوند تعالی او را نمی داند چہ حال دارد و بجہۃ زیادتی توضیح چند روایت درینباب ذکر می شود قال منصور ابن حازم سئلت ابا عبد اللہ ع ہل یکون الیوم شیٔ لم یکن فی علم اللہ عزوجل قال لا بل کان فی علمہ قبل ان ینشاء السموات والارض وروی حسین ابن بشار عن ابی الحسن علی ابن موسی الرضا ع قال سئلتہ ایعلم اللہ الشیٔ الذی لم یکن ان لو کان کیف کان او لا یعلم الا ما یکون فقال ان اللہ تعالی ہو العالم بالاشیاء قبل کون الاشیاء قال عزوجل انا کنا نستنسخ ما کنتم تعملون وقال لاہل النار ولو ردوا لعادوا لما نہوا وانہم لکاذبون وقال للملائکۃ لما قالت اتجعل فیہا من یفسد فیہا ویسفک الدماء ونحن نسبح بحمدک ونقدس لک قال انی اعلم ما لا تعلمون فلم یزل اللہ عزوجل علمہ سابقا للاشیاء وقدیما قبل ان یخلقہا فتبارک ربنا وتعالی علوا کبیرا خلق الاشیاء وعلمہ بہا سابق لہا کما شاء کذلک لم یزل ربنا علیما سمیعا بصیرا قال ابن مسکان سئلت ابا عبد اللہ ع عن اللہ تبارک وتعالی ا لم یزل کان یعلم المکان قبل ان یخلق المکان او علمہ عند ما خلقہ او بعد ما خلقہ فقال تعالی اللہ بل لم یزل عالما بالمکان قبل تکوینہ کعلمہ بہ بعد ما کونہ وکذلک علمہ بجمیع الاشیاء کعلمہ بالمکان ۵ فی توحید الصدوق رہ بعد ہذہ الروایۃ قال مصنف ہذا الکتاب رہ من الدلیل علی ان اللہ تبارک وتعالی عالم ان الافعال المختلفۃ

التقدير المتضادة التدبير المتفاوتة الصنعة لا تقع على ما تبتغي ان تكون عليه من الحكمة ممن لا يعلمها ولا تستمر على منهاج منتظم ممن يجهلها الا ترى انه لا يصوغ قرطا يحكم صنعته ويضع كلا من دقيقه وجليله موضعه من لا يعرف الصياغة ولا انه ينتظم كتابة يتبع كل حرف منها ما قبله من لا يعلم الكتابة والعالم الطف صنعة وابدع تقديرا مما وصفناه فوقوعه من غير عالم بكيفيته قبل وجوده ابعد واشد استحالة وتصديق ذلك ما حدثنا به عبد الواحد ابن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا علي بن محمد ابن قتيبة النيشابوري عن الفضل ابن شاذان قال سمعت الرضا علي بن موسى ع يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير روى منصور الصيقل عن ابي عبد الله ع قال ان الله علم لا جهل فيه حيوة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه واين روايات صريح است در اينكه از براى خدا وند صفتى نيست كه از و تعبير بعلم شود بلكه بيان ذات است كه نقص جهل ندارد و روى عبد الاعلى عن العبد الصالح موسى ابن جعفر ع قال علم الله لا يوصف الله منه باين ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم من الله ولا يبان الله منه وليس بين الله وبين علمه حد پس معلوم شد كه آنچه توهم شود در علم از حصولى وحضورى وانكه كيف است يا صفة يا غير اينها در علم بارى تعالى جارى نيست و اگر كسى كنه واجب تعالى را بداند وبشناسد پس علم او را هم مى شناسد بجهت آنكه علم او خود خود اوست پس از براى حدوث تعلق معانى صحيح است كه منافى با قدم علم وبودن او عين ذات نيست و فرق است درميان حدوث تعلق

باین معنی و بینا مخفی بودن معدوم در حقیقه این تعلق این است که موجود بودن معلوم نیز
بعد از آنکه معدوم بودن معلوم بود و این فی الحقیقه صفة مخلوق است که حادث شده
نه صفة خالق پس خالق میداند که معدوم پیش از وجود موجود نیست و موجود می شود
و بعد از وجود میداند که موجود است پس اختلافی نسبت بخداوند تعالی نیست و منافاتی
ندارد قدم علم با حدوث معلوم باین معنی قال ابو بصیر سمعت اباعبد الله علیه السلام یقول لم
یزل الله عزّ وجلّ ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر
ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلمّا احدث الاشیاء وکان المعلوم
وقع العلم منه علی المعلوم والسمع علی المسموع والبصر علی المبصر والقدرة علی
المقدور قال قلت فلم یزل الله متکلما قال ان الکلام صفة محدثة لیست
بازلیة کان الله عزّ وجلّ ولا متکلم قال حماد بن عیسی سئلت اباعبد الله علیه السلام
فقلت لم یزل الله یعلم قال انّی یکون یعلم ولا معلوم قال قلت فلم یزل الله یسمع
قال انّی یکون ذلک ولا مسموع قال قلت له فلم یزل یبصر قال انّی یکون
ذلک ولا مبصر قال ثم قال لم یزل ذات علامة سمیعة بصیرة و باین آیه
آیهٔ شریفه قل اتنبئون الله بما لا یعلم که محصل آن اینست که معلوم سلب شده با بعد
است نه ایجاب یعنی واقع این است نه آن پس وجود معلوم بودن فرع وقوع
است نه آنکه اتصاف باری تعالی بعلم متوقف است بر حدوث معلوم پس آنچه امام
علیه السلام انکار کرد علم بوجود است که فرع وقوع است نه علم بعدم پس فرق است
درمیان اینکه شنوا و بینا نباشد و درمیان آنکه نباشد چیزیکه اورا به بیند و بشنود و این
است معنی نفی تعلق والا پس علم بدون معلوم از قبیل اکل بدون ماکول است و لبس
بدون ملبوس خلاصه درین جهت فرقی درمیان واجب و ممکن نیست و صحیح است
که بگوئیم هیچ عالمی تعلق ندارد علمش بمعلوم قبل از وجود چنانچه سمع و بصر هیچ سمعی و بصری

تعلق ندارد مگر بعد از وجود و این محض تعبیرات و مسئله منیت که قائل خلاف باشد و امید است که مراد قائل باین مقاله این معنی باشد و اگر از فرقه ناجیه باشد البته می بایست حمل شود کلام او را برین معنی بقدر امکان چنانچه قول باینکه خداوند جل ذکره عالم بجزیات نیست هم از فرقهٔ ناجیه قائل ندارد و نسبت آن بحکما ناشی از جهل است و قائل باین قول هم یا تکلیف ندارد و یا ملحد و کافر است به جهت آنکه حصر کرده علم خداوند را در معدوم و هیچ موجود و سے را معلوم خداوند تعالی نمی داند و این ابطال بعث انبیا و جزا و حشر بلکه انکار صنع و جوب وجود است و کسیکه خواسته باشد خوب بفهمد حقیقت علم باری تعالی و سائر صفات را پس ملاحظه نماید رساله را در توحید تالیف نموده ایم تم کتب من خط اعلم العلماء المتبحرین و آیة الله العظمی فی العالمین شیخ الفقها و المجتهدین واستاد المتقدمین والمتاخرین محی آثار خیر البشر فی المائة الثالثة عشر العالم الذی لیس له ثانی جناب آقائی لا الشیخ هادی طهرانی ادام الله ایام افاداته واطال عوام افاضاته وانا الاقل علی اصغر تستری الاصل والنجفی المسکن المعروف بجناب شهد بعض الثقات بمقابلها مع الاصل الذی کتبها بیده فهی صحیحه لا اشکال فی الرکون علیها وانا الاحقر الفانی محمد هادی النجفی الطهرانی (محل مہر: هادی)

لاعلم العلماء وافضل الکملاء واشرف الحکماء وافقه الفقهاء جامع العلمین مجمع البحرین صاحب الفضل الباهر والکرم الظاهر والمجد الذاخر والمجد الفاخر الشیخ محمد باقر سلمه الله تعالی۔

بسم الله الرحمن الرحیم ۔ و الحمد لله رب العالمین والصلوة علی نبینا محمد وآله ... ء الله علی وحید دبعد از الثابت المحکم من مذهب امامیة الاثناعشریة ... الله کتابهم من ... انهم متشرعون لا من حیث انتحالهم الکلام والفلسفة

طبق الما نطق به سایر الشرایع الالهیة ان الله تعالی علم فی الازل علماً ذاتیاً دائماً من غیر تجدد
تصرم جمیع ما یوجد فیما لا یزال قبل ایجاده وجمیع ما لا یوجد من الماهیات الممکنات بالذات
التی یستلزم ایجادها قبحاً او خلاف مصلحة بلسان ابناء الفقه وجمیع ما یکون
ممتنعاً ذاتاً ولکن کان نقیضاً او ضداً او ملازماً عدمه لامر موجوداً ومتصوراً
فی واحد من الاذهان العالیة وسافلة وبالجملة الموجودات والمعدومات
الممتنعة بالذات وبالغیر والممکنات الذاتیة وان کانت هذه راجعة بالآخرة
الی الممتنع الغیری لست **اقول** ان العلم بهذه المعانی من حیث هی ثابت فی الشرائع
ومعروف عند جمیع المتشرعة بل المراد معلومیة کونه تعالی عالماً لدیهم باموربینه
معانیها التی یعبر عنها اہل العلم بالنقیض والضد والملازم وغیرها ناہیک
الی ما ذکر اتفاق قاطبة اہل التوحید فی انه تعالی فاعل بالاختیار دون الجبر
والطبع ومعنی کون الفاعل مختاراً انه یعلم امورًا لا اقل من طرفی الفعل والترک
ویختار احدهما ولو لم یعلمها اصلاً وکان فاعلاً بالطبع او علم ما فعل فقط لم یقدر
علی الطرف الآخر وکان فاعلیته لما یفعله بالجبر والله العالم منزه عنهما فانهما
اختار یستلزم ان یکون عالماً بالعدم والمعدوم بل بالممتنع الغیری ویرشد الیه
ایضاً جمیع ما ورد فی التنزیل من قوله تعالی لا اله … ولم یلد ولم یولد ولم یکن له
کفواً احد ولو کان فیهما آلهة وغیرها مما لا یحصی فانه کیف یمکن ان یتوهم انه تعالی تفضل
ولا عالم معنی الالهیة العدیدة وتولیده تعالی وتولده وشریکه ومع ذلک نفاها
وارشد عباده بل امرهم بعقد قلوبهم علیه وایضاً قد امر تعالی بعض عباده باموربها
هم عن اخری لا تحصی منهم ابداً فکیف فی حین الامر فهی معدومة ابداً مثل
تکلیف الکفار مثلاً وواضح ان لا یمکن صدورهما الا عن عالم بالمامور به والمنهی عنه
ولیس معنی العلم بالعدم او المعدوم والممتنع الا انکشاف معنی الموصوف بها للعالم

ولا يقع في وهم احد ان المراد بالعلم بالعدم والمعدوم انكشاف وجودهما لدي العالم بل المراد انكشافهما مثل ما يتصورهما واحد من المخلوقين لكنه بالنحو الاتم الوجوبي هذا هو المتفهم من الشرايع الالهية المركوز في اذهان المتشرعين بها وما قد يظهر احيانا من بعض اصحاب الكلام او الفلسفة من الاشكال في تعلق علمه تعالى بما لم يكن موجودا حين العلم فليس هذا اظهار اللاعتقاد من حيث التشرع بل اشكال فيما هو الثابت في شرعه من جهة عدم تفطنه بوجه التوفيق بينه وبين ما جهله من المطالب الكلامية والحكمية لكونه نظر فيهما ولم يتدبرهما او ما اخذهما من محالهما اللائقة او كانت القواعد التي بنى عليها مزيفة واقعا ولو راجع ذلك المتشكل فطرته التي جبله الله عليها لتفطن ان العلم بالمعدومات وان اي المعاني ممتنع وايها واجب او ممكن وايها مخل بالنظام الاتم فيجب في الالهية والربانية ترك ايجاده وايها مقوم له فيجب ايجاده وايها مصلح لنفوس العباد و صلاح لتحصيل المعاد فيامر به وايها مفسد لها فينهى عنه وبالجملة العلم بالمعدومات بل الممتنعات الغيرية في مقام التشريع والتكوين وكذلك العلم بالقضايا الخلقية مثلا النبي يستلزم العالم بالحالات الذاتية والغيرية لارشاد العباد وهدايتهم الى الحق والرشاد كمال لكل عالم بديهية ولا يستلزم تجسما او تحددا او لا تغيرا او تركيبا ولا امكانا بل هو مقتضى تجرد ذات العالم واحاطته علما وعدم ذلك نقص وجهل ولا يفرق بين كون العالم واجب الوجود او واحدا من مخلوقاته وفطرة كل من له ادنى دراية ودربة حاكمة بوجوب تنزيه اله العالمين تعالى مجده عن مثل ذلك النقص لاستلزامه الامكان ولان العالم بما ذكر من لوازم الالهية وايضا هو تعالى خالق للملائكة والانبياء وعلمهم بما كان وما لا يكون او كذلك العلم ... في ... بما يمكن ويمتنع وما يجب عليه ... ما لا يصح بعضه يمتنع عليه ... والماهرين ... الارشاد

الحاملين بالادلة والبراهين المتوقفة على العلم بالمعدومات والممتنعات وكيف تسوغ عند ذي فطرة عقلية ان يكون واهب كمال ما ومفيضه قاصرا عن ذلك الكمال فيكون المستوهب اشرف من الواهب والمستفيد اكرم من المفيد هذا واما ما يودّي اليه نظر العقل الصافي عن الشوائب التقليد فهو انه تعالى لما كان صرف حقيقة الوجود المحيط بجميع الكمالات الوجوديه الغير المتناهيه بحيث لا يشذ عن حيطه وجوده الواجب المقدس عن الشوائب الحد والنقصان والنهاية في عين وحدته الحقه الاتم وجود بمعنى ان كل كمال وجودي عقله عاقل او لم يعقله فهو تعم في مرتبة ذاته مصداق له وواجد اياه وكل ما يظهر في عالم الامكان من فيض جوده وضوء نوره وانباع وجوده فهو تعم مع كونه فوق اعلى مراتب التجرد والبساطة والاحديه الذاتيه غير متناه بمعنى غير الاتفقي والكلي وقد تحقق ان كل مجرد عاقل ومعقول فهو تعم في مرتبة ذاته المقدسة عالم بنفسه باتم الذكاء على نحو الوجوب وهذا العلم يستلزم العلم لكل ما ينبعث عنه بلا وسط او معه من الموجودات الملكيه والملكوتيه جواهرها واعراضها وبالمعدومات الممكنة والممتنعة التي حصل في تصور واحد من الملائكة العلامة والعمالة وعلماء مخلوقاته وصنوهما المعاني المعدومة والتي كانت نقيضا او ضدا لواحد من المذكورات وان لم يتصورة متصور وبالجملة ما كان العلم به تابعا للعلم الواحد من المعلومات بالذات مثلا انه تعالى عالم بانه احدى الذات وبلازم هذا العلم المعلوم ان يعلم انه غير موتلف الذات من جزء جسماني نادي او هوائي او مائي او ترابي او معدني او نباتي او حيواني باقسامها او فلكي بانواعها قلة وكثرة وكذا الاجزاء العقليه التي كل منها ممتنع ذاتا ويعلم ان لا يكون له مكافرا

فی الوجوب والالہیة والقدرة وغیرذلك ولازم ذلك ادراك معنی الشریك والعالم بنفسه ومن ذلك العلم الذاتی یعلم خطرات الاوهام ولطائف العیون وذوی التخیل واضداد الموجودات ومقابلاتها والمعانی المناسبة والمقابلة لہا ومالاخطر علی قلب بشر کل ذلك قبل وجودات الاعیان وظہورات المعانی والماهیات بل بالنظر الاتم لا استلزام ولا مغایرة حتی بالاعتبار اهو عینه مع کمال الثبوتة الصفتیة بینه وبین مخلوقاته تعم وهذا العلم مترفع عن افق العالم الازمنة والتجرد والتغیر بل هو قدیم بقدم الذات واجب بوجوبه بل هو عین حقیقة ذاته فتفطن انکنت من اهله ولا فتزره فی سنبله واما ما ذهب الیه الشیخ اتباع الروا فیه شهاب الدین المقتول ومن یحذو حذوه مثل تلمیذه ابن کمونه والقطب الشیرازی من القول بکون وجود صور الاشیاء فی الخارج سواء کانت مجردات اومادیات مرکبات او بسائط مناطا للعالمیة تعم الذی صار سببا لتوهم انحصار علمه تعالی فی الموجودات وسلبه عن المعدومات فلاشاهد فیه لما توهم ولا منافی له لما ذکرناه فان المعدومات الممتنعة وغیرها وان کانت باطلة الذوات فی الخارج لکنها باعتبار تصور المبادی العالیه والسافلة وذوی الادراك من المخلوقین ایاها لها شوب وجود علی قاعدة الاشراقیة من القول بالعلم التصوری یلزم حضور تلك الوجودات التصوریة لذی الواجب الحق تعم مجده ولازم ذلك حضور معانی المعدومات وهو المراد من العلم ثم علی انه لا یرید القائل انحصار علمه تعم فیها والا یلزم القول بعدم العلم الثانی وهو العلم قبل الایجاد اللازم بل المتفق علیه فی الالہیة ویلزم المفاسد المذکورة آنفا بل الحق کما مضی ان علم الواجب الذی به کمال ذاته

المقدسه هو الكشف التفصيلی لکل الامور فی عین العلم بالذات الاحدیه
الذی یعبر عنه باعتبار تلك الوحدة الذاتیه بالعلم الاجمالی ومع هذا صور
الموجودات العینیة والذهنیة کلها صور علمیة له تعم بمعنی انکشاف نفس
حقایقها له تعم وما یتبع ذلك الموجودات من المعانی المعدومة والممتنعه
معلومة ایض کما مر و فی هذا کفایه والحمد لله اولاً و آخراً حرره احقر العباد
محمد المدعو بابا قر الرازی الاصفهانی عفی عنه فی شهر صفر سنة ١٣١١ هجری

الجواب

لافضل العلماء واشرف الحکماء حاوی الفروع والاصول جامع المعقول
والمنقول العالم الربانی الفاضل الصمدانی الشریعة الاصفهانی
الشیخ آقا فتح الله سلمه الله تعالی

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین وافضل صلواته واشرف
تحیاته علی افضل رسله واشرف انبیائه محمد وآله الطاهرین ولعنة الدائمة
علی اعدائهم ومبغضیهم ابد الابدین ودهر الداهرین وبعد فیقول العبد
المبتلی بالمحن والاکدار وصروف اللیل والنهار المیرزا فتح الله الشیرازی
الاصفهانی المدعو بشریعتمدار وفقه الله للعمل فی یومه لغده قبل خروج الامر
من یده ان من عجائب الوقایع وغرائب الحوادث انه کتب الی بعض العلماء یسئلنی
ان تعلق علم الله تعم بالمعدومات الممکنة الوجود قبل وجودها والممکنات
التی لا توجد ابدا وبالممتنعات وانه هل یصح قول من قال ان الله لا یعلمها وان کان
وان یعلمها غیر الله تعم بل وقع لان علمه تعم حضوری معناه حضور الاشیاء
بانفسها عنده تعالی والمعدومات باقسامها لا حقایق لها تحضر عنده تعم
او عند غیره تعم لغیر الله تعالی ان یعلمها بمعنی حصولها بحقایقها او بامثالها

فى اذهانهم وان علمه نعم بها من ضروريات دين الاسلام او مذهب الامامية ام لا وما حكم منكره وذكر انه صار محل التشاجر والانكار بين بعض متعلمي العلم والح علي فى الجواب عنه وانى وان كنت بمعزل عن التعذر لكثير من الامور مما لا يتعلق بما انا مشتغل به من التدريس والتصنيف فى الفقه والاصول وحكم منكر الضروري اذا كان عن شبهة عندى ملتبس الا ان الحاج السائل والنظر الى الحديث المشهور المتضمن لقوله ع اذا ظهرت البدع فليظهر العالم علمه والا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اوجبا علي اجابته فى بيان وضوح المسئلة وسلميها عند جميع المليين وتفسير الكلام فيما يتعلق بهذا السوال وتحقيق المقام فى مسئلة العلم وذكر اقاويل السابقين واللاحقين من الفلاسفة والطبيعين والحكماء والمتكلمين والفقهاء والاصوليين مما يحتاج الى افراد مجلد ضخم فى هذا الباب الى ان كثرة الشواغل لى وكون السائل مستعجلا على جناح سفر منعانى عن ذلك مضافا الى ان امثال هذه المسائل مما لا يظن الجهل بها لاحد فى هذا الازمان ويستغرب الاستفهام عنها والسوال عن صحتها وفسادها بعد هذه السنين المتطاولة والاعوام المتكاثرة وانتشار الاسلام فى شرق العالم وغربه ووضوح اكثر اصل الاسلام وفروعه وان كان الحديث المعروف اعنى قوله ع بدء الاسلام غريبا وسيعود كما بدء يقتضى غربة الاسلام وخموله وضعف حملته فى اخر الزمان الا انى ما كنت اظن تسافل الامر الى هذه الحال والى ان تصير المسئلة المسلمة بين جميع الفرق المعروفة من المسلمين بل بين جميع المليين حتى اليهود والنصارى والمجوسيين محل التشاجر والانكار وتنقلب امثال هذه المعروفات منكرة والمنكرات معروفة والضروريات نظرية والبديهات مستصعبة لاكن

المشتکی الی الله ثم ان المتعرض لاشکالات المسئلة والشبهات التی ربما تورد فیها **والجواب** عنها وکشف الغطاء عما یوهمه بعض الکلمات وان کان ینهما الاان السائل لم یرد منی الا ما یبینه علی وضوح هذه المسئلة ومسلمیها عند الامامیة فاقول الیس من الواضحات عند جمیع الملیین ان الله تعالی لیس مضطر الی افعاله ولا تصدر منه من غیر شعور وارادة کافعال الطبائع وان له تعالی قضاءً وقدرا وارادة مستثنیة سابقة علی وجود الموجودات اولیسوا جازمین بان الله تعالی یعلم انه لاشریک ولاولد ولا والد ولازوجة معه اولیس وجود الشریک والولد من الممتنعات اولم یخبر الله عز وجل بانه لاشریک له ولا اله الا هو وانه لو کان فیهما الهة الا الله لفسدتا اولم یتضمن صورة التوحید نفی التولد والتولید ووجود الکفوا ولا تلوذ جمیع المخلوقات من ارباب العقول وغیرهم کالحیوانات العجم والبهائم الی ربها وتسئل عنه ما فقدته وتدعو خالقها وتتوقع الاجابة فاذا لم یعلم الله تعالی ان زیدا مثلا لا ولد ولا دار ولا زوجة له مثلا وان البهیمة لاماء ولا کلاء عندها لانها من المعدومات ولا یتعلق علمه بها قبل وجودها نفیا واثباتا فکیف یلتجی المربوبون الی ربهم فی سؤالها فانه اذا لم یکن عالما بانتفائها ویستحیل ان یصیر عالما بها ولو بعد سوالهم فما معنی الدعاء واللجاء المرکوز فی النفوس وکیف یعلم الله تعالی صدق الداعین فی انتفاء هذه الامور فی الخارج او ان الخصم یفصل ویقول انه یمکن تعلق علمه تعالی بالمعدومات بعد اعلام البهائم له تعالی وانه قابل للتعلم منها وان کان یستحیل علمه بها ابتداءً نعوذ بالله من هذه الهفوات التی تکاد ان تتفطر منها السماوات وتنشق منها الارض وتخر الجبال هدا ثم انه ماذا یقول فی الموجودات التی صارت معدومة واستحصال علیها حضورها بنفسها کما عن هذا القائل وکیف یصنع فیما انباء الله تعالی بنبیه صلی الله

عليه وآله من قصص الماضين واحوال الانبياء والاوصياء السالفين القائمة
المتمردين وافعالهم واقوالهم ام كيف يصنع في عقاب العاصين وثواب المطيعين
وكيف يعلم الله يوم القيمة بمعاصيهم المعدومة وطاعاتهم المفقودة وكيف
يجازيهم بحسناتهم وسياتهم بل ما معنى قضاءه وقدره وتقديره للناس الغنى
والفقر والشيب والشباب والكبر والصغر والطول والقصر والعمى والبصر والمقام
والسفر والجمال والتشويه والولد وفقده وغيرها مما ارتكز في النفوس انها
من المقدرات لهم قبل خلقهم وما معنى الجنة والنار التي اعدهما الله تعالى لاهلهما
وما معنى الدرجات والدركات المقدرة لمستحقيها من الاشخاص الحادثين
الذين يختارون الصعود عليها او النزول اليها ثم انه كيف يتصور بيته الباري
تعالى وعليته للموجودات وكيف يعقل ايجاده للمعدومات من غير علم بها الا
ان يكون خلقه للاشياء كافعال الطبائع التي تصدر من غير شعور وارادة
وقدرة ثم انه كيف يتاثر من الموجودات ويستكمل بها بعد وجودها ثم
ان الامور الخمسة التي تفرد الله تعالى بعلمها وتضمنتها الاية الشريفة اعنى
قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما
تدري نفس باي ارض تموت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا كيف
انقلب الامر فيها وانعكست الحال الى ان صار علمه تعالى بها ممتنعا وعلم
غيره بها ممكنا بل واقعا كما تواترت الاحاديث المتضمنة لاخبار الانبياء
والاوصياء ببعض هذه الامور وذكروا انه بتعليم الله تعالى واظهاره لهم
كما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الا ان
لا يرضى الخصم ان تكون علومهم المتعلقة بامثال هذه الامور بتعليم الله سبحانه
ثم انه ماذا يصنع وكيف يقول في الكتب السماوية المتضمنة لبشارة مجيئ نبينا

ونبينا صلى الله عليه وآله بخصوصياته وعلائمه وحروبه وغزواته وما يترتب عليه وبحمل ولادته وظهور نوره والمتضمنة لذكر اوصيائه وانهم اثنا عشر ولقد تكرر ذكره الشريف في الكتب السماوية وكلام الانبياء الالهامية في بيان نعوته واوصافه واوصاف اوصيائه بما يضيق عن بيانه المجال ويحتاج ذكرها الى افراد كتاب في هذا الباب ولقد بذل ثلة من علمائنا جهدهم في جمعها شكر الله مساعيهم ولذا اخبر الله تعالى عن اهل الكتاب بانهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وقال تعم الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورات والانجيل ثم انه لا باس بذكر جملة من النصوص الفرقانية والمحكمات القرانية واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله احدها الايات المتضمنة لنفي الشريك والكفو والولد لله لو وهي كثيرة ثانيها اخباره عن عدم اتيان اهل النار بصالحات الاعمال وانهم كاذبون في قولهم فانه بعد الحكاية عنهم بقوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت قال كلا انها كلمة هو قائلها وفي اية اخرى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فان اتيانهم بالاعمال الصالحة ورجوعهم الى الدنيا وعودهم الى المعاصي كلها من الممكن الذي لا يكون ولذا استدل بهذه الاية الامام عليه السلام فيما رواه الصدوق في التوحيد على علمه تع بالمعدوم فانه بعد ان قال السائل يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف يكون فاجابه ع اما سمعت الله يقول لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى ولعلا بعضهم على بعض وقوله تع ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فاستدل ع بالاولين على علمه بالممتنعات وبالاخير على علمه بالممكن الذي لا يوجد ابدا ثالثها قوله تع ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك على ما في احتجاج الرضا ع مع سليمان المروزي قال ع وقد يعلم سبحانه

مالا يريه ابدا وذلك قول الله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي وحينا
اليك وقد يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا رابعها اخباره عن جماعة
بانهم لا يؤمنون بقوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون فان ايمانهم
من الممكن الذى لا يكون خامسها اخباره عن عدم الاتيان بمثل هذا القران الى
يوم القيمة بقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وقوله تعالى لان اجتمعت الجن
والانس على ان ياتو بمثل هذا القران لم ياتو بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
فهل كان الاتيان بمثل القران من الموجودات او المعدومات سادسها
اخباره تعالى ان ذلة اليهود الى اخر الزمان كما وقع الى الان ولم يقم منهم
سلطان منهم الى هذا الزمان والاخباره بانهم لا يقدرون على اضرار المسلمين
الا باذى اللسان وانهم يولون الادبار عند المقاتلة وكل هذا الامور
من المعدومات التى علم الله بها واعلمها فقال تعم ولن يضروكم الا اذى
وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة والمسكنة
اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءو بغضب من الله وضربت
عليهم المسكنة سابعها اخباره تعالى عن عداوة اليهود والنصارى بعضهم
مع بعض وعدم اجتماعهم على حرب المسلمين بقوله تعالى والقينا بينهم
العداوة والبغضاء الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله
ثامنها قوله تعم فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله لا يخافون لومة لائم وتاسعها
اخباره تعم بانهم يرتكبون بعد ذلك الوقاع فى ليالى شهر رمضان فانه كان
محرما عليهم اولا بقوله تعالى علم الله انكم تختانون انفسكم عاشرها قوله تعم
الم غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع

سنين ولله الامر من قبلُ ومن بعدُ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر
من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون
حادي عشرها اخباره تعالى عن ظفر النبي واصحابه على اموال قريش او عليهم بقوله تعالى
واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون
لكم ثاني عشرها اخباره عن مغلوبية الكفار مع احاطتهم باكناف الارض واطرافها
بقوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد ثالث عشرها
اخباره بصرف الكفار اموالا جزيلة في حرب بدر واحد وانه يعود عليهم حسرة
بقوله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون رابع عشرها اخباره تعالى بعد
غزوة تبوك بعدم متابعة المنافقين بقوله قل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا
معي عدوا خامس عشرها اخباره تعالى بعود نبيه بعد الهجرة من المكة اليها بقوله تعالى
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد سادس عشرها اخباره عن هزيمة
المشركين يوم بدر بقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر سابع عشرها قوله تعالى
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم مقصرين لا تخافون
ثامن عشرها اخباره عن اكثار ذرية نبيه وقطع نسل عدوه الذي سماه ابتر
بقوله انا اعطيناك الكوثر الى قوله ان شانئك هو الابتر تاسع عشرها قوله تعالى الم تر
الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتب لئن اخرجتم لنخرجن
معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون
لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون متمم
العشرين قوله تعالى لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر ولنكتف
من محكمات الكتاب العزيز بهذا المقدار فان فيها بلاغا وكفاية والعاقل يكفيه
الاشارة والاحمق العنود لا يكفيه الف عبارة فاما قوله تعالى ويقولون هو الاحمق

شفعاؤنا عند الله قل اتنبؤنه بما لا يعلم فی السماوات والارض فالمراد به ما لا يعلم
وجوده بل يعلم عدمه فان العالم المحيط بجميع الاشياء سرها وعلنها اذ قال
لا اعلم بوجوده فالمقصود انه يعلم عدمه لا انه متردد فيها وانه غافل عنه
بالمرة فعبّر عن عدم كون الاصنام شفعاء بقوله انه لا يعلم اى لا يعلم وجود التشفيع
الذى تزعمون وجوده فليس بموجود اذ لو كان موجود العلم وجوده والتالى
باطل فالمقدم مثله لا انه لا يعلم اصلا وهذا هو مراد جميع المفسرين الذين تعرضوا
لتفسير الاية ولنذيل الكلام بذكر جملة من الروايات الماثورة عن اهل بيت
العصمة والطهارة عليهم السلام فنقول روى محمد بن يعقوب الكلينى
الرازى قدس الله روحه فى جامعه الكافى الذى هو اصح جوامع احاديث
الامامية عن منصور بن حازم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون
اليوم شئ لم يكن فى علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت
ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس فى علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق
وفيه عن ابى الحسن موسى بن جعفر قال لا يكون شئ فى السماوات والارض
الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم
غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله وفيه عن حريز بن عبد الله
وعبد الله بن مسكان جميعا عن ابيعبد الله عليه السلام قال لا يكون شئ
فى الارض ولا فى السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر و
قضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد
كفر وفيه عن ابيعبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين صلواة الله عليه
فى ضمن خطبة طويلة قال ع انه تعالى احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد
بكونها علما وعلمه بها قبل ان يكونها كعلمه بها بعد تكوينها وفيه عن محمد

بن مسلم عن ابی جعفرؑ قال سمعتہ یقول کان اللہ ولا شئ غیرہ ولم یزل عالماً بما یکون فعلمہ بہ قبل کونہ کعلمہ بہ بعد کونہ وعن محمد بن عیسی بن نوح الذی کان وکیلا لابی الحسن وابی محمد علیہما السلام عظیم المنزلۃ عندہما شدید الورع کثیرا لعبادۃ انہ کتب الی ابی الحسنؑ یسئلہ عن اللہ عزّوجل اکان یعلم الاشیاء قبل عن خلق الاشیاء وکونہا اولم یعلم ذلک حتی خلقہا واراد تکوینہا فعلم ما خلق عند ما خلق وما کون عند ما کون فوقع علیہ السلام بخطہ لم یزل اللہ عالما بالاشیاء قبل ان یخلق الاشیاء کعلمہ بالاشیاء بعد ما خلق الاشیاء ثم ان التعرض لنقل کلمات من صرح بہذہ المسئلۃ من الفرق المعروفۃ من المسلمین وغیرہم ومن الفلاسفۃ الاقدمین المتقدمین بکثیر علی بعثۃ نبینا صلی اللہ علیہ وآلہ الی العلماء المتاخرین والمعاصرین مع انہ لیس فیہ کثیر فائدۃ بعد المنبہات التی قدمنا یحتاج الی فراغ بال وسعۃ مجال لست بواجدہما الآن ونکتفی فی ہذا الباب بکلام شیخنا الاقدم الاعظم المفید قدس اللہ روحہ اجل مشایخ الامامیۃ واضبطہم واجمعہم وافضلہم واعرفہم بالمذاہب والفرق ومن وردت فی حقہ التوقیعات الشریفۃ المعروفۃ المضبوطۃ فی الکتب قال فی کتاب المقالات ما ہذا لفظہ القول فی علم اللہ تعالی بالاشیاء قبل کونہا اقول ان اللہ تعالی عالم بکل ما یکون قبل کونہ وانہ لا حادث الا وقد علمہ قبل حدوثہ ولا معلوم وممکن ان یکون معلوما الا وہو عالم بحقیقتہ وانہ سبحانہ لا یخفی علیہ شئ فی الارض ولا فی السماء وبہذا قضت دلائل العقول والکتاب المسطور والاخبار المتواترۃ عن آل الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وہو مذہب جمیع الامامیۃ ولسنا نعرف ما حکاہ المعتزلۃ عن ہشام بن الحکم فی خلافہ وعندنا انہ

تعرّض منهم عليه وغلط ممن قلدهم فيه فحكاه من الشيعة عنه ولم نجد له
به كتابا مصنّفا ولا مجلسا ثابتا وكلامه في اصول الامامة ومسائل الامتحان
تدل على ضد ما حكاه الخصوم عنه ومعنا في ما ذهبنا اليه في هذا الباب جميع
المنتسبين الى التوحيد سوى الجهم بن صفوان من المجبرة وهشام الفوطي
من المعتزلة فانهما كانا يزعمان ان العلم لا يتعلق بالمعدوم ولا يقع الا على
موجود وان الله لم لو علم الاشياء قبل كونها لما حسن منه الامتحان انتهى كلامه
المبارك الميمون وعادته الشريفة في هذا الكتاب انه يذكر في كل مسئلة بعنوانها
كل من كان مخالفا فيها من اى فرقة كانت ويذكر مخالفة المرجئة .... والمشبهة
والزيدية والمعتزلة والاشعرية والمجبرة والحشوية والجهمية والجبائية
وغيرهم من اهل البدع والاهواء وكل مسئلة كانت متفقا عليها بين جميع
هذه الفرق يذكر انه مجمع عليها عند اهل التوحيد والمنتسبين اليه كما في
مسئلتنا هذه والا ذكر خلاف كل فرقة بلغه خلافها وجهم بن صفوان الذي
حكى هذا القول عنه كان رئيس اهل البدع والضلالة وائمة السلف والخلف
من الامية والزيدية والفتحية وسائر فرق الشيعة والفرق المعروفة من
اهل السنة كالاشعرية والمعتزلة وغيرهم كالخوارج .... كلهم يلعنونه ويطعنون
عليه وقال صاحب ميزان الاعتدال وهو اعظم كتب الرجال اهل السنة
جهم بن صفوان ابو محرز السمرقندي الضال المبتدع راس الجهمية هلك
في زمان صغار التابعين وما علمته روى شيئا لكنه زرع شرا عظيما انتهى
والشهرستاني في الملل والنحل ذكره في عداد الجبرية الخالصة وطعن عليه
كذا غيرهما وممن يظهر منه اتفاق جميع الفرق المعروفة الفخر الرازي في اربعين
حيث انه بعد ان اورد شبهة الجبر نقضا على المعتزلة وقرره بالبيان المتكرر

ذکرہ فی الکتب نقلا عنہ من ان علمہ تعالی بافعال العباد قبل وقوعها یقتضی عدم
قدرتهم علی خلافها قال ولوان جملۃ العقلاء اجتمعوا وارادوا ان یوردوا علی
هذا الکلام حرفا واحدا لما قدروا علیہ الا ان یلتزموا مذهب هشام بن الحکم
وهو ان اللہ تعالی لا یعلم الاشیاء قبل وقوعها لا بالوجود ولا بالعدم الا ان
اکثر المعتزلہ یکفرون من یقول بهذا القول انتهی ویظهر منہ عدم وجود
هذا القول بین ارباب المذاهب ومن یحکی اقوالهم الا من هشام وقد عرفت
برأتہ هشام ایضا وذکر صاحب الفصول الغرویۃ بعد الجواب عن استدلال
الفخر الرازی ونقل کلامہ ما هذا لفظہ اما ما زعمہ فی حق العقلاء من العجز عن
رد شبهتہ فناش عن فرط قصورہ وضعف شعورہ حیث احس بنفسہ العجز
عن الجواب فقاس بها غیرہ من ذوی الالباب واما المذهب الذی نسبہ
الی هشام بن الحکم فمن مفتریاتهم الموضوعۃ علیہ لان الرجل من اجلاء اصحابنا
فی الکلام ومن خواص الکاظم علیہ السلام فکیف یعقل صدور هذا القول منہ
انتهی فلینظر المنصف ولبیث المؤمن فان الذی کان یدعی عدم معقولیۃ
صدورہ عن واحد من الامامیۃ بلغنا انہ ادعی علیہ مدع اجماع الخاصۃ
والعامۃ وهو مما یوکد حدوث الشبهۃ لذلک المدعی وبعد فهو علی خطر عظیم
ولولا ضیق المجال وشدۃ الاستعجال لارخیت عنان المقال وبثیت ما فی
هذا الکلام وجوہ المفاسد وانحاء الاختلال لکن رأیت الامساک عنہ ادنی
والاقتصار علی ما ذکرنا احری فانہ کاف للمتدین المنصف والعاقل الغیر المتعسف
وهو مع اختصارہ محتو علی ادلۃ قاطعۃ وبراهین ساطعۃ وتقریرات تشفی
علیل الصدور وصفحات تجعل المسئلۃ اوضح من النور علی الطور لکنها
لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور ومن لم یجعل اللہ لہ

نوراً فما له من نور وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وقع الفراغ منه
في ليلة السادس عشر من شهر صفر المظفر من شهور السنة الحادية عشر بعد الثلثماء
والالف من هجرة النبوية على هاجرها الاف الف سلام وتحية. شريعة الحق فتح الله تائه

للعالم الجليل الفاضل النبيل الحبر المحبور النحرير المنصور الشيخ محمد بن ابراهيم آل عصفور سلمه الله تعالى۔

الجواب – ومن الله الهداية الى طريق الحق والصواب انه قام البرهان
والدليل على شمول علمه تعالى بجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والممتنعة
والكلية والجزئية عقلاً وسمعاً فاما سمعاً فقوله تعالى ان الله بكل شئ عليم
عالم الغيب والشهادة لا يعزب عنه مثقال ذرة يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور يعلم ما يسرون وما يعلنون الى غير ذلك واما عقلا فلان المقتضي
للعالمية للمعلومية امكانها ونسبة الذات الى الكل على السوية فلو اختصت عالميته
بالبعض دون البعض كان المخصص والاختصاص لمخصص في حقه تعالى محال
لامتناع احتياج الواجب في صفاته وكمالاته اذ الاحتياج ينافي الوجوب
والغنى المطلق وشبهة من احال تعلق علمه تعالى بالمعدومات مرتبة على
هيئة الشكل الثاني وهو ان كل معلوم متميز ولا شئ من المعدوم بمتميز
فينتج لا شئ من المعلوم بمعدوم والسالبة الكلية تنعكس الى السالبة
الكلية بالعكس المستوى فيصير حاصل النتيجة بعد العكس لا شئ من المعدوم
بمعلوم والجواب عنها انا لا نسلم الصغرى ان اريد بالتميز التميز الخارجي
وان اريد الاعم من الخارجي والذهني فالكبرى غير مسلمة فعلى اي التقديرين
فالنتيجة غير لازم فارتفعت الشبهة في البين وظهر الحق لذي عينين
وثبت شمول علمه تعالى بجميع المذكورات من غير تخصيص ومدافع

لتحقق المقتضى ورفع المانع واما قول المعتقد ان العلم على قسمين حصولي وحضوري
وان علمه تعالى من القسم الثاني وان البرهان قام عليه وان المعدومات لا حقائق
لها ثابتة حتى يتصور حضورها لديه فانه كلام منهدم الاركان متضعضع البنيان
ما انزل به من سلطان لان هذا التقسيم مختص بعلم الممكن دون الواجب
وعلمه تعالى عين ذاته ومعلومية هذه المذكورات عبارة عن انكشافها
على ما هي عليه لديه وسلب الحقائق الثابتة للمعدومات لا ينافي انكشافها
على ما هي عليه من المفهومات والاعتبارات وليت شعري اي برهان
قام على ذلك واي دليل اوجب سلوكه هذه المسالك حتى اخرجه عن ربقة
الايمان والاسلام وادخله في زمرة المخالفين لشريعة المذهب وبداهة
العقل بين الانام واما في خصوص مسألة التوبة فانها مختلفة الحكم بالنسبة
الى المرتد فان كان فطريا وهو من انعقد واحد ابويه مسلم فلا تقبل توبته
بل لا يسقط الاحكام المترتبة على ارتداده بها وان قبلت بينه وبين الله تعالى
في الواقع هذا اذا كان رجلا واما اذا كان امرأة فحكمها ان تحبس وتضرب
اوقات الصلوة الى ان تتوب او تموت فطرية كانت او ملية وان كان
مليا وهو من انعقد وابويه غير مسلم فانه يستتاب فان تاب قبل توبته
ويدل على هذا التفصيل الاخبار المستفيضة منها صحيحة محمد ابن مسلم قال
سألت اباجعفر ع عن المرتد قال من رغب عن الاسلام وكفر بما انزل على محمد
بعد اسلامه فلا توبة له ووجب قتله وبانت امرأته ويقسم ما ترك
على ولده وموثقة عمار الساباطي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كل مسلم
بين المسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا صلعم نبوته وكذبه فان دمه
مباح لكل من سمع ذلك منه وامرأته بائنة منه يوم ارتد فلا تقربه ويقسم

مالہ علی ورثتہ وتعتد امرئتہ عدۃ المتوفی عنہا زوجہا وعلی الامام ان یقتلہ ولا یستتیبہ وروی الشیخ فی التہذیب والصدوق فی الفقیہ انہ کتب عامل امیر المؤمنین ؑ الیہ انی اصبت قوماً من المسلمین زنادقہ وقوماً من النصاری زنادقہ فکتب الیہ اما من کان من المسلمین ولد علی الفطرۃ ثم تزندق فاضرب عنقہ ولا تستتیبہ ومن لم یولد علی الفطرۃ فاستتبہ فان تاب والا فاضرب عنقہ واما النصاری فما ہم علیہ اعظم من الزندقہ وفی حسنۃ الحسن ابن محبوب والمرتدان ارتدت عن الاسلام استتیبت فان تابت ورجعت والا خلدت فی السجن وضیق علیہا فی حبسہا الی غیر ذلک من الاخبار والسلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ ومغفرتہ ومرضاتہ ولا زلتم فی الصحۃ والامان ما دام الملوان من الداعی لکم بصلاح الامور (مہر)

محمد ابن ابراہیم آل عصفور

للعالم الجلیل والفاضل النبیل فخر العلماء ذخر الفضلا المولوی فرحت اللہ الحنفی ساکن بمبئی۔

نعم یکفر بہذا الاعتقاد وینخرط فی مسلک اہل الالحاد۔ الفقیر فرحت اللہ بامل باطنہ مولاہ۔

للعالم الکامل الفقیہ الفاضل عمدۃ العلماء زبدۃ الفقہا المولوی ہدیۃ اللہ الحنفی ساکن بمبئی۔

نعم ہذہ الاعتقاد اعتقاد کفر والحاد و کتب الکلامیۃ مملوۃ بردہ

وبیان ما فیه من الفساد نسئل الله الهدایه و دوام السداد و علیه الاعتماد و حرره الفقیر الیه تعالی شانه هدایة الله والعمری کان الله له و اصلح عمله آمین -

س جناب دستور صاحب جاماسپ جی بن منوچهر جی لقب جاماسپ آسا ڈی-سی-ایل-ام-ائ-پی-ایچ-ڈی

از جناب شما سوال می کنم. [1] در مذهب شما خدای تعالی تمام چیز را خواه آن چیز موجود باشد یا معدوم خواه آن معدوم ممکن الوجود باشد یا ممتنع الوجود میداند یا نه -
[2] و هر کس که این را انکار کند اعتقادش مخالف مذهب شما است یا نه -

جواب اول
می داند

جواب دوم
سب لے سہت

جاماسپ جی دستور جی منوچهر جی جاماسپ آسا -

للعالم الجليل الفاضل النبيل فخر العلماء ذخر الفضلاء
المحقق الكامل الفقيه الباذل واقف اسرار الخفى
والجلى الشيخ على البحرانى سلمه الله تعالى -

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وغير خفى عليك ان الرسالة التى بعثت بها
الى قد بعث مؤلفها الى سابقا بنسخة منها فكتبت بعض التنبيهات عليها
فى ظهرها ورددتها اليه وانا الان اكتفى فى جوابك بما ذكرته بعينه فان فيه
الكفاية فى مطلبك والجواب المشار اليه هو هذا الحمد لله كما هو اهله وصلى الله
على سيدنا محمد واهل بيته اما بعد فيقول الفقير الى رحمة ربه السبحانى
على بن عبد الله بن على البحرانى انى قد وقفت على ما جمعه السيد البهى الفاضل
الذكى السيد عبد الحسين فى رسالة رام فيها اثبات نفى علم الله جل وعلا
بالمعدومات خصوصا الممتنعات فرأيتها مشتملة على كثير من الخلل والزلل
مضافا الى ما فى هذا القول من الخطاء والخطل ولولا استدعاؤه من الحقير
الحكم بالانصاف اما بصحتها وبطلانها لم اكن اتعرض الى بيان اختلالها
ولكنه حفظه الله طلب منى ذلك فالزمت نفسى بما اتنزح على متحريا جادة
العدل والنصف مقتصرا على ذكر مواضع منها يعلم به امر سائرها فاقول
متوكلا على الله وملتجيا اليه قوله فى المقدمة الاولى الوجود بسيطا و ق
الشيئية الى اخر ما قال اقول هذه المقدمة معلومة الصحة لكن الاستناد
اليها فى ابطال الاستدلال على علم الله تعالى بالمعدوم من قولهم والله بكل شئ

عليه لا يتم لان الوجود قد يكون تحقيقيا وقد يكون فرضيا فالشيئية كذلك قضاء لحق المساوقة والمرادفة وقد اطلق فى القرآن الكريم الشيئ على المعدوم حال عدمه قال تعالى انما قولنا لشيئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فسماه شيئا قبل كونه بالشيئية الفرضية ومثله كثير فى القرآن والاخبار فثبت علم الله تعالى بالمعدوم وله ان يسلم قضية السيد ويقول فى الآية المستدل بها ان معناها ان الله عليم بكل شيئ محقق الشيئية او مفروضها كما ان قوله تعالى والله على كل شيئ قدير كذلك بلا اشكال فان شاعبه السيد فى ذلك رد مشاعبته بمثل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فعلم الله تعالى بالفساد المعدوم المفروض وجوده على تقدير وجود شيئ لم يكن ولن يكون اصلا وهو تعدد الالهة فى السموات والارض فهذان معدومان فرض وجودهما وشيئيتهما وتعلق علم البارى تعالى بهما فتبين انما اتى به السيد فى مقدمته من تحقيق مقالته بقول فلان وفلان لا يجديه فى المطلب نفعا واما المقدمة الثانيه فلا ربط لها بالمسئلة المبحوث عنها اصلا فان عموم علم الله لكل معلوم مسلم وانما النزاع فى ان المعدوم داخل فى المعلوم اولا وقياس العلم على القدرة فى المقام فاسد لان تعلق القدرة يستلزم ايجاد المقدور والممتنع بالذات غير قابل للوجود وتعلق العلم قد يستلزم ايجاد المعلوم باعتبار وقد لا يستلزمه باعتبار آخر بل يكون تعلقه بمعنى ان الشيئ الذى ليس بموجود لو وجد لوجد على صفة كذا ولزم منه وجود كذا كما [illegible] اليه وسيأتى له زيادة توضيح قوله فى المقدمة [illegible] ان النفى بما [illegible] قابل لا [illegible] فكذا المعدوم لا [illegible] اقول ان اراد [illegible] المعدوم الصرف الذى لا ينسب الى الشيئ اصلا [illegible] وجود [illegible]

من ذهب ورمح من زبرجد وعلم من ياقوت مثلا واراد بالعلم العلم الواجب
المطابق للواقع كعلم الله تعالى فهو صحيح ولا ينفعه فان خصمه لا يريد بقوله ان الله
يعلم المعدوم انه يعلم وجود رجل من ذهب ورمح من زبرجد وعلم من ياقوت
وامثال ذلك حتى يكون ذلك نقضا عليه لعدم وجود تلك المذكورات في الواقع
وكون علم الله واجب الصدق بمعنى المطابقة وان اراد بالعدم ما يشتمل المحمول على
موضوع موجودا كان كعدم الحجرية في الانسان وعدم التحرك بالارادة في الحجر او
معدوما كعدم شريك الباري وعدم اجتماع النقيضين واشباه ذلك فليس
بصحيح لان علم الباري تعالى البتة يتعلق به فانه جل وعلا يعلم انتفاء الحجرية
عن الانسان وانتفاء التحرك بالارادة عن الحجر وانتفاء الشريك له وامتناع اجتماع
النقيضين والايجاز ان يأمر بشئ وينهى عنه في حال واحدة لمكلف واحد
وهو باطل باجماع اهل العدل فاذا لا نصح قضية الحاكمة بنفي تعلق علم الباري تعالى
بالنفي مطلقا وان اراد بالعلم مطلقه فبطلان مقدمة اظهر وادفع من ضوء النهار
فانه لا خلاف بين الحكماء في ان الوهم والخيال من طرق العلم وما يحصل بهما من الصور
يجوز ان يكون حاصلا في الخارج وان لا يكون حاصلا فيه وكتب الحكمة ناطقة بذلك
بحيث لا يحتاج الى اطالة الكلام في تحقيقه [illegible] ومن غرائب المحصلين [illegible]
المحصلين كلام شعري لا حقيقة له [illegible] القائل الانسان
حجر وكل حجر جماد فالانسان جماد برهانا صحيحا [illegible]
صادقة والنزاع في الصغرى ليس من دأب [illegible]
مع ان كتب الحكمة والكلام والاصول مملوة [illegible]
ومنع الكبرى والمنطقيون صرحوا في حد القياس [illegible]
اذا سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر فسلامة الصغرى [illegible]

شرط عندهم في صحة القياس على ان مثل عبارة السيد الجليل موجود في كلام
بعض المشاهير الفحول الا ان مرادهم عدم توجه النزاع في الصغرى اذا كانت
صحيحة بوجه من الوجوه ولو بكونها مسلمة او مفروضة لا مطلقا كما يظهر من كلام السيد
المستند واما تنبيهه دام ظله العالي الحضوري وحصولي فصحيح لكن جوابه ذلك
مستند الى نفي علم الله سبحانه بالمعدومات محل البحث والتفرج فان خصمه
لو احتج عليه بمثل قوله تعالى في المنافقين ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة
وقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا قوله تعالى في المنافقين واليهود لئن اخرجوا
لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم فقال اخبرني اعزك الله اعداد
المنافقين للخروج موجود ام معدوم ونفي الفعل موجود ام معدوم وخروج
المنافقين مع اليهود ونصرهم اياهم موجودان ام معدومان فان قال كل ذلك
موجود رد لصريح الايات وان قال كله معدوم قال له خصمه فقد تعلق علم الله تعالى
بالمعدوم الذي لا ذات له في الخارج واخبر به ولا يجوز ان يخبر بل وعلا بما لا يعلم
ومثل ذلك كثير من الايات مثل قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولو اسمعهم
لتولوا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا مما اخبر الله تعالى به في كتابه ولم يكن له ذات
في الخارج فاذا لا يجب في كل معلوم لله ان يكون له ذات خارجية ويلغيك في هذا
المقام حكم الحكماء من السابقين واهل الاسلام والمتكلمين سوى فرقة قليلة بعلم الباري تعالى
بالعالم في الازل وليس للعالم هناك ذوات خارجية بل نزيد على ذلك فنقول ان توقف
علم الله سبحانه على وجود ذات ذلك الشيء في الخارج لم يكن علمه ... ...
... باطل بلا ريب ... العلم الفعلي هو تعقل ما لم يوجد قبل ... ...
... ... عليه فعلي وقوله ان الصور ... كانت كالمباينات و
... كالات ... قوله لا ... في صورة تتاترح ... كلام ... ...

مخترعة فانه لا خلاف بين الحكماء في ان الصورة الخيالية تكون تارة مخترعة لا عين لها
في الخارج وتكون تارة مما يبقى في لوح الخيال من صورة المحسوس بعد غيبته عن الحس
وان الصورة العقلية تكون تارة مما عقل ثم اوجد واخرى مما انتزع من ذوات
خارجية كالانسانية المطلقة المنتزعة من افراد الانسان ومن نظر في كتب الحكمة والكلام
من ذوي الفطن لا يخفى عليه هذا المرام فليس يجب لكل صورة سطح ذات تنتزع هي منه
فما اطال به الكلام في هذا المقام لا موقع له اذ الصحيح منه لا يجدي نفعا في مطلبه قوله
في المقدمة الرابعة ان مسئلة علم الباري تعالى وكيفية تعلقه بالمعلومات من المسائل
النظرية بل من ادق علم الكلام واعمقه قول صحيح ولذلك خبط فيها جنابه خبط
عشواء وامتطى ظهر عمياء فزلت قدمه وزاغ عن الحق فيها قلمه وقوله ان علم الباري
تعالى فعل من افعاله وهو حادث يحدث بحدوث متعلقاته جهل بمعنى الفعل عند
المتكلمين والحكماء والفرق بينه وبين الصفة وتوضيح المقام ان نقول الفعل والصفة
عند ارباب المعقول هما المعاني المصدرية التي يشتق منها الفاعل والصفة وعند
اهل العربية فان كان ذلك المعنى اثرا مغايرا لمن قام به وحاصلا في غيره
كالضرب والجرح فهو فعل وان لم يكن حاصلا في الغير ولا لازما لوجود محله
كالقيام والقعود فهو حال وان كان لازما لوجود محله كالحركة والسكون فهو
كون وان لم يكن اثرا مغايرا لمن قام به ولا حاصلا في غيره ثابتا كان كالسواد
للاسود مثلا او متجددا كالعلم الانفعالي للعالم فهو صفة هذا في سائر الموجودات
واما الباري جل اسمه فافعاله هي التي تكون اثارا مغايرة للذات حاصلة في غيره
ولا يصح حملها على ذاته بالحمل الاشتقاقي كالخلق والرزق والاحياء والاماتة ومعنى
الكلام بمعنى الصوت والحروف والعفو والرحمة والمغفرة واما ...
مغايرة للذات الواجبي الحق وحاصل في غيره وهو المفعول كالمخلوق والمرزوق

الى آخرها ولا يصح حملها عليه بهو هو فلا يقال الله خلق الى آخره وصفاته تعالى عند الحكماء والامامية وذوى التحقيق من المتكلمين ما لم يكن مغائر الذات ولا حاصلا في غيره ويصح حمله عليه بهو هو كالعالم والقدرة والحيوة والسمع والبصر فيصح ان يقال الله علم وقدرة وحيوة الى آخرها لان صفاته تعالى عند هؤلاء القوم عين ذاته وعند الاشاعرة انها معان لازمة لذاته في الوجود وعند الكرامية انها مفارقة تحدث بحدوث متعلقاتها فاثبت الفريقان زيادتها على ذات الواجب الحق ونفوا صحة حملها عليه بهو هو ولم يخالفوا في انها ليست باثار حاصلة في غير ذات الباري تقدس وتم والتعلق بالشئ غير الحصول فيه كما هو ظاهر فلا قائل من الناس ان العلم فعل من افعال الله بل انما يقال هو صفة حادثة بحدوث متعلقها والصفة غير الفعل كما علمت فقول السيد الماجد ان علم الباري فعل من افعاله لم يقل به احد من ارباب الحكمة والكلام بحيث ادعاه قولا لبعض اهل تلك الصناعة غلط فاحش فواه في الاسناد لا على ما قال قال الله تبارك وتعالى في سورة يونس ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض الاية وفي آية اخرى ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض وقال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم وفي آية اخرى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ... ان الايات المذكورة قد صرحت بعدم علم الله تعالى بما ليس بموجود فهو اذا لا يعلم المعدوم اقول هذا القول ناشئ عن قصور فهمه وقلة تامل والجواب ان من ... العلم اما ان يعلم وجود الشئ واما ان يعلم عدمه واما انه لا يعلم ان ذلك الشئ موجود او معدوم فهو يحتمل وجوده وعدمه ولا يقطع بواحد منهما فلا يصح لله ... ولا نفيه ولا رابع لهذه الثلاثة وحينئذ فقول الباري ...

اما ان يعلم وجود شريك له ووجود الخير في الكفار ووجود الجهاد من المخاطبين
بالآية واما ان يعلم عدم هذه الاشياء واما انه لا يعلم وجودها ولا عدمها فهو يحتمل
ان تكون موجودة غير موجودة فلا يقطع عندها بواحد منهما ونقول للسيد السند
اختر اعزك الله قسما من هذه الاقسام الثلاثة فانه لا محيص لك عن اختيار
واحد منها فان اختار الاول رده صريح الآيات والبطل اختياره ظهورا وان
اختار الثالث لزم الحكم بان في علم الباري نعم ترددا واحتمالا وهذا يعلوم البطلان
ولا اظنه يرتاب في بطلانه واذا استحال اختياره للوجهين لزمه اختيار الثاني
وهو الاوسط الناطق بان الباري نعم يعلم عدم تلك المذكورات فيلزمه الحكم بان
الباري جل وعز يعلم عدم المعدوم والممتنع لان شريك الباري ممتنع الوجود لذاته
وهذا بعينه هو حقيقة مفاد الآيات المذكورة فانه تعالى اراد اتنبئون الله
بوجود ما لم يعلم وجوده في السموات ولا في الارض بل يعلم انتفاءه ولم يعلم
فيهم خيرا بل علم عدم الخير فيهم وام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله
وجود الجهاد منكم بل علم عدمه وهذا هو مراد صاحب الكشاف بقوله ان
من نفي العلم نفي المعلوم اي نفي وجوده وهو مراد غيره من المفسرين المنقول
من هذه العبارة ان مرادهم نفي العلم بعدمه كما فهمه السيد فاستنده في نسبته
اليه وبين الامرين بون بعيد في المعنى واذا لم يجد السيد الا هذا وجها
ما اوضحنا لا يعترف حينئذ اضطرارا بانقلاع ما اسسه وانهدام ما بناه
وهذا البيان كاف لعمري في رد دعواه فما اتى به من التطويل كله فاسد الخ
ويحق له ان يجعل هذه الآيات دليلا لخصمه ويتصدى للجواب عنها وعن
المتراتب استدلاله على مراده بقوله المعدوم ليس بمعلوم لله حسبا بان
انها سالبة صادقة بانتفاء الموضوع ولم يتنبه الى ان صحة حملها

متوقف على قبلب العلم بالمعدوم عن الله تعالى فان حقيقة القضية ومفادها
لا يعلم الله المعدوم ولفظ المعدوم الذي قدمه لا يتغير المعنى بتقييده
وهذا هو المتنازع فيه فقضيته نفس دعواه فهو يحتج على الدعوى بنفسها
ولو صح له ذلك لصح لخصمه ان يقول في مقابلته قضية المعدوم ليس
بخارج عن معلومات الله تعالى وهذه سالبة صادقة بانتفاء الموضوع
فيلزم المنطقي الاعتراف بصدقها كما قال هو في قضيته حرفا بحرف والترجيح
بلا مرجح قبيح فيثبت حينئذ من القضية دخول المعدومات في معلومات
الله تعالى وهذا نقيض قوله وصح ايضا لمنكر قدرة الله تعالى على ما لم يكن ان يقول
المعدوم ليس بمقدور الله ويحتج بانها سالبة صادقة بانتفاء الموضوع الى
غير ذلك من المفاسد المترتبة على جعل نفس الدعوى دليلا عليها ولا خفا
في فساد ذلك هذا كله مع الاغضاء عما ذكره من الهذيان في معنى الموضوع
والمحمول مما لا مرية في التعرض لرده فانه لم يوجد في امثلة المتعلمين مثل الدار
مستقر فيها وهذا الذي اشرنا اليه من كلامه هو عمدة ما استند اليه
في مرامه وما سواه فتطويل بلا طائل وتسطير بلا حاصل فلا حاجة
الى التعرض له اذ لا اعتناء لذوي المعرفة والسلام

للعالم الكامل الفاضل الباذل فاتح صحيفة الفقه والارشاد خاتم رقيمة الفضل والاجتهاد مجتهد العصر علامة الدهر السيد الجليل في الخافقين السيد محمد حسين سعده الله تعالى في الدارين المعروف بالرضا صاحب قبله

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلياً

اعلم انه قد اختلفت كلمة الاصحاب في معنى المرتد الفطري فيظهر من البعض انه من ولد واحد ابويه مسلم وبلغ مسلماً ثم كفر وهذا يدل على اعتبار وصف الاسلام بعد بلوغه فلو بلغ كافراً لم يكن مرتداً فطرياً كما في الجواهر عن كشف اللثام وقال البعض كما في المسالك والقواعد في تفسير المرتد الفطري من انعقد [illegible] ابويه مسلم ثم كفر فهو مرتد عن فطرة وظاهر كلامهم عدم اعتبار وصف الاسلام فعلى هذا لا يصدق المرتد على من ولد واحد ابويه مسلم وبلغ [illegible] الا [illegible] وقال الفاضل الهندي والمحقق النجفي فان كان هذا الولد [illegible] العقيدة الفاسدة الباطلة عند بلوغه فهو كافر [illegible] من الفطرة فيقبل توبته ظاهراً وباطناً وان اعتقد عند بلوغه بالعقائد الحقة ثم كفر فهو مرتد فطري لا تقبل توبته بمعنى انه لا يعفى عنه ولا ابانة زوجته ولا قسمة التركة بين ورثته واما بينه وبين الله فلا وجه لعدم قبول توبته حذراً من التكليف بما لا يطاق لو كان مكلفاً بالتوبة والاسلام او خروجه عن التكليف ما دام حياً كامل العقل وهو باطل بالاجماع فلو لم يقتل لاحد علل وتاب تصح عباداته ومعاملاته ويجوز له العقد على غير الزوجة وتجديد العقد عليها بعد العدة

ويمكن التوفيق بين ما ذهبنا اليه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم بتنزيله على عدم وقوع التوبة على وجه الاخلاص كما يدل عليه قوله تعالى واولئك هم الضالون او على انهم لا يتوبون الا عند اليأس وحضور الموت وعند معاينة ملك الموت كذا في المجمع وغيره لكن الاحوط الاجتناب عنه في المناكح والمآكل والمشارب والله يعلم حرره بيمناه الوازرة الداثرة خادم الشريعة الطيبة الطاهرة السيد محمد حسين حرسه الله عن كل شين بحق الحسن والحسين

سيد شاه حسين
محمد حسين بن ملك سيد ١٣٠٦

للعالم العامل الفاضل الكامل البحر الزاخر والدر الفاخر صاحب المناقب والمفاخر الكاشف لمعضلات علوم الاوائل والاواخر الناشر لاحكام الله الشيخ عبد الله بن محمد علي الستراوي سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

ما يقول سيدنا العالم من اهل الايمان وذوي الحجا من صفوة الاخوان وان بعدوا في اقاصي البلدان ما قولكم في هذه المسألة هل تقبل توبة من ولد واحد ابويه مسلم [illegible] هذه مسألة بنفسها منفردة عن غيرها الجواب ومن الله استمد التوفيق اعلم ان هذه المسألة اختلفت فيها العلماء الاعلام فمنهم من قال بعدم قبول توبة من ولد على الفطرة اذا كان احد ابويه مسلما ومنهم من قال بقبول توبته باطنا لا ظاهرا بمعنى اجراء الاحكام الشرعية عليه من قسمة امواله و[illegible] في حصر بعدها يفعل به ما يفعل ان صدقت نيته [illegible] الله سبحانه وتعالى وهذا القول هو المذهب المنصور اذ لم نقل

بذلك لزم منه التكليف بالمحال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والاخبار الدالة على عدم قبول توبته يمكن حملها اما بان لا تصدق توبته في باطن امره او على تردده مرة بعد اخرى او بعدم توفيقه لحصول التوبة او على وقوع ذلك منه تعنتا و عنادا لله تعالى و لدين الاسلام ويمكن حمل الاخبار الدالة على القبول على عدم رسوخ الايمان في قلبه ويمكن الحمل بتفاوت درجات المعرفة والظاهر ان المسئلة الثانية قوله وان كانت فرع الاولى وقال بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات الممكنة والممتنعة مع جواز تعلق علم غيره بها۔

الجواب القائلون بهذا القول جماعة من الصوفية خذلهم الله تعالى وايضا اختلف علماؤنا رضوان الله عليهم في تحقق الارتداد هل هو الكفر بالله و برسوله صلى الله عليه وآله او يتحقق بانكار ما اجمعت عليه علماء الشيعة من ضروريات مذهبنا المشهور بين علمائنا القول الاول والثاني اقوى لما فهم من كلمات بعض العلماء ، دلالة الاخبار عليه اظهر من دلالتها على القول الاول واما قولكم فكيف التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون وان لم تقبل فكيف التوفيق بينه وبين الاية السابقة على تلك الاية ما اخرها الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم بينوا توجروا۔

الجواب اما على القول بعدم قبول توبته فظاهر الاية الاولى دالة على عدم القبول و يعضدها قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك وتحمل الاية الثانية على فعل المعاصي التي لم تبلغ الكفر والشرك ودون الارتداد واما على القول الثاني فيمكن حمل الاية الاولى على بقائه على كفره وارتداده الى ان يموت على ذلك وحمل الاية الثانية على حصول التوبة منه والاقلاع

مع تسليم نفسه على ما يحكم به عليه الشريعة الغراء و قسمة امواله و تزويج
نسائه وفيما قدمناه كفاية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هذا
مع عدم معرفتنا بمذاق السائل من جهة التطويل وابانة الدليل التام بما ورد
من الائمة الكرام حرره فقير ربه العلي عبد الله بن محمد علي بن عبد الله بن عباس
الستري البحراني.

للعالم العلامة الفاضل الفهامة الاجل الانبل الاعلم الافضل الافقه الاكمل المؤيد من الله المسدد بامر الله الامجد الاوحد النواب المولوي غلام نبي الله احمد خان بهادر دام فضله العالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيد رسله محمد وآله الطاهرين وبعد فقد قال الله تبارك
وتعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم في الوسائل
عن حسين بن سعيد قال قرأت بخط رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
رجل ولد على الاسلام ثم كفر واشرك وخرج عن الاسلام هل يستتاب او يقتل
ولا يستتاب فكتب يقتل عليه وفيه عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عن
المرتد فقال من رغب عن الاسلام وكفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وآله بعد
اسلامه فلا توبة له وقد وجب وبانت منه امرأته ويقسم ما ترك على ولده [illegible]
في صحيح عمار الساباطي عن ابي عبد الله قال دمه مباح لمن سمع [illegible]
قد خصت للمرتد الذي ولد في الاسلام وهو المرتد الفطري [illegible]
في الكفر ثم ارتد ففيه عن ابي عبد الله عليه السلام المرتد عن الاسلام [illegible]
عنه امرأته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلاثة ايام فان تاب [illegible]
وفي شرائع الاسلام المرتد هو الذي يكفر بعد الاسلام وله قسمان [illegible]

من ولد على الاسلام فهذا لا يقبل اسلامه وفي جواهر الكلام من مخلص شرح هذا
من كشف اللثام العمدة ما يدل على انكار ما اعتقد ثبوته لانه تكذيب للنبي الى ان قال
ولعل منشاه الغفلة عن اقتضاء ظاهر النصوص الكفر به لا انه من جهة الاستلزام
لانكار النبي الذي هو منفي مع الجهل وفي الشرايع في امهال المرتد الملي وقيل يمهل
الثلاثة الذي يمكن معه الرجوع وفي الجواهر ففي القواعد احتمل الانظار الى ان
ينشر شبهته والزامه التوبة في الحال بعد ان تكشف له ولعل الاول لوجوب
حل الشبهة ليكون التكليف بالايمان معها فتنظرا على النصوص والاقوال وقد
احصيتها فاقول من الذكر اقول وبالله التوفيق من ارتد عن الفطرة ولم يقترن
ارتداده بالقرينة التي تعذره من الاشتباه فيما ارتد لن تقبل توبته فلا يستتاب
للعفو عن ــــ ولبائنة زوجته مع عدة الوفاة عنه ولتقسيم تركته على
ورثته ولتحديد بحتمه مع انه لا يجوز الياس من رحمة الله من ان يقبل الله
توبته [illegible] لا يتكل على قبول توبته ولا تعفو عن اجله احكام الارتداد عليه
فان اقترنت ارتداده على اشتباه فيما ارتد فيستتاب ويتنظر فهذه الفقرة
التي [illegible] قد [illegible] بانفصل من هذا في ان احكم على قطع
هذا الضلال فاقول وبالله التوفيق ان الايمان بكتاب الله ورسله والائمة
عليهم الصلاة والسلام ان من النظر باستقلال العقل لا يقبل صورة الا بان يتيقن
[illegible] بالله [illegible] عالما ولا معلوم والعجز ذاته وانه من علم ذاته
قد احاط بكل شيء علما وانه بكل شيء عليم وعلمه قديم والشيئية قد عمت
من اتصافهما بالوجود بالفعل او بالمستقبل وبالممتنع الذي من الوجود نصيبا
لا يقبل فقد قال الله تبارك وتعالى انما امرنا اذا اردنا شيئا ان نقول له
كن فيكون فهذا قبل ان يكون الشيء موجودا كان الشيء شيئا معلوما وقال

جل وعلا علم ان سيكون منكم مرضى فاحاط من هذا علمه على المعدوم الذي
كان ما يا وقال سبحانه علم ان لن تحصوه فبهذا قد احاط بعلمه على ما كان ممتنعا
اذ لن نقدر على احصاء عبادته بحق الاداء وقال عز اسمه الا يعلم من خلق
فبهذا قد سبق علمه على كل موجود من قبل ايجاده وكان معدوما فاما العقل فاي
المؤمن العاقل يتعقل ام من مضل الذي لا يعقل يقبل ان الخالق البارى المصور
خلق الخلق لا عن شعور فسواه وعدله بل كل فاعل فيما يفعل باختياره يجب ان
يختاره بعلمه من استقلال العقل الا ان يقتفي نافى علم الله عن المعدومات
والممتنعات وهم كفرة الفلاسفة بل اتبع اخس الاراذل منهم راى الطبيعية
فان الفلاسفة ينفون علم الله عن الجزئيات ويسلبون اختيار الله في خلقه
من المخلوقات والطبيعية ينفون ويسلبون علم الله واختياره مطلقا ويجعلون
طبيعة الطبيعات فمن هنالك انشات مباحث الكلام في انكار علم الله مطلقا
حتى ربتو الجهل الذي سموه علما بمصطلحاتهم حتى صار المنهمك فيها من خبث
طينته السجينية فيعلم الله لتلك الكفرة منبها مسلما فاقول والقول هذا
القول تعلق علم الله من كل كائن قول ازل بل تشوق كل كائن من علم الله لتشوق
من قدرته وهو يبصر بما يسمع ويسمع بما يبصر في احاطة علمه على الكل كالقدرة
اصل فما من كائن الا ابدع واخترع من حكمته وقدرته وكل صفة من
صفات كماله ومن نعوت جلاله من الازل الى الابد فلما وافقنا الفلاسفة
في كون صفاته الذاتية عين ذاته والعلم منها لا يعد نحو العالم بكلما يصدر
من تقاضيات كمالاته وهو الاحد الصمد فان علم المقتضى بمقاضياته محيط
على كل مقتضاته فالله عالم بها منه لا منا فنصرنا برهان الفلاسفة واتباعهم
منعكسا في سلب علم الله من الجزئيات وهي قبل الاحداث كانت معدومات

من ان اسند لوا يكون العلم تابعاً للمعلوم وان علم الحوادث حادث وعلم الله قديم
فليس له علم الحوادث ومما برهنا انه علمنا الله من عليه بذاته لخلقنا من مقتضيات
كمالاته لا من حصول العلم اياه مما قد برهن تابع علم الحوادث والمعدومات
بل الممتنعات لعلمه بذاته القديم فان لم يكن ذلك لزم لمنكر علمه على المعدومات
ومقر كونه عالما على الموجودات ان يقر على حدوث علم الله بالحصول بعد ايجاده
الخلق او ينكر علم الله مطلقا فمن كان على هذين الاعتقادين لم يكن كفره وارتداده
على احد من المسلمين مستترا حرره اقل الخدمة لدين محمد صلى الله عليه وآله
غلام نبي الله احمد عفى الله عنه وعن والديه

للعالم الفاضل الكامل الباذل الجليل النبيل والسادات سليل المخالف للهوى المطيع لامر المولى المولوي السيد حسن رضا سلمه الله تعالى قوله في المسئلة وافق جواب المسئلة السابق

لما سئلنا عن هذه المسئلة بالذيل فاجاب العالم العلامة الفاضل الفهامة
السيد الوجيه الفقيه النبيه ذي الفهم الاهم المصطفى السيد علي اكبر الشيعي
سلمه الله تعالى بالجواب المذكور بعد السوال اتى المجيب بما نقله

ما قولكم دام ظلكم العالي

في المسئلة بانه هل يقبل توبة من ولد واحد ابن مسلم وانكر تعلق علمه تعالى
بمطلق المعدومات الممكنة والممتنعة وقال بجواز تعلق علم غيره تعالى بامتناعه
فان اقبل فكيف التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم
ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون وان لم تقبل فكيف
التوفيق بينه وبين الاية السابقة اعني الا الذين تابوا من بعد ذلك
واصلحوا فان الله غفور رحيم بينوا توجروا۔

اما الجواب هو هذا

... ان الكفر على ضربين كفر على سبيل الجحود والاستكبار ككفر ابليس ... انما جحد وانكر بقلبه واستكبر فكان ممن لا يقبل توبته وان ... كفر على سبيل الغلط والاشتباه كمن عرض له الشبهة ... من الدين وهكذا كمن تولد في الكفر ولم يظهر له احكام الاسلام وخصائص ... ينكر شيئاً ثم يرجع ويتوب فهذا ممن يقبل توبته فانه ليس كفره على سبيل المعاندة والمجاحدة بخلاف من تولد ونشاء فيه وصار الاسلام واحكامه عنده من البديهيات فمن كان من هذا القبيل فلا يكون كفره الا على سبيل العناد والجحود فاذا بلغ الكفر بهذه المرتبة وبهذه الشناعة والقباحة فلا يقبل منه التوبة وبهذا التحقيق يعلم الجواب ويعلم نفي التناقض والايراد في الآيتين الكريمتين الحمد لله الذي سهل لي السبيل وهو هاد وخير دليل هذا جواب عن السؤال السائل هداه الله اليه في بادي النظر حرره الاحقر علي اكبر الموسوي

الله الحي القوي
علي اكبر الموسوي

عن العالم العلامة الفاضل الفهامة وحيد العصر فريد الدهر الاعلم ... الانبل الشيخ محمد تقي سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ايها الاخ وفقك الله تعالى وثبتك على الصراط المستقيم ان الذي يستفاد من النصوص الشرعية ان الولد يلحق بالاشرف من الابوين فمن كان احد ... محكوم بالاسلام فاذا ارتد كان ارتداده عن فطرة ولا تقبل توبته

ويجري عليه احكام الكفر كما هو مقتضى هذه الاية الشريفة خصوصا الاحكام الثلاثة
اعني قسمة امواله بين ورثته وبينونة زوجته فان هذه الاحكام جارية عليه
في الدنيا واما قوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا الاية فالظاهر ان المراد
منه المغفرة الاخروية وشمول الرحمة الواسعة بالنسبة اليه في الاخرة وان قلنا
بعدم قبول توبته في الدنيا وعدم سقوط شئ من احكام الكفر عنه بسبب التوبة
في ظاهر الشريعة ويمكن ان يكون قوله تعالى لن تقبل توبتهم مختصا بصورة
بقائهم على اعتقاد الكفر مع الندامة والتوبة اذ في هذه الصورة لا فائدة
للتوبة والندامة وقوله تعالى واصلحوا فان الله غفور رحيم يختص بصورة
حصول الايمان والصلاح الذي يترتب عليه الغفران والرحمة كما قال تعالى
فان الله غفور رحيم فلا تنافي بين الايتين وههنا وجه ثالث وهو ان قوله تعالى
لن تقبل توبتهم يدل على كونهم مستحقين للعذاب وعدم قبول توبتهم وليس من قبيل
الحتم والالزام حتى يكون منافيا لمقامات العفو والغفران والمكافاة وقوله
وقوله تعالى واصلحوا فان الله غفور رحيم يدل على انهم لو اصلحوا انفسهم [illegible]
الغفران والرحمة بسعة عفو الله سبحانه فالاية الاولى تكشف عن [illegible]
استحقاقهم للعذاب لولا العفو والرحمة والاية الثانية تكشف عن [illegible]
الرحمة والمغفرة **ايقاظ** اعلموا اخواني هداكم الله كما هداني في ما [illegible]
الا بنور الثقلين وجميع ما صنفته في المعقول والمنقول مستفاد من الكتاب
والسنة واعلموا ان علمه تعالى ليس زائدا على ذاته تعالى [illegible]
وعلمه محيط بجميع الاشياء فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة وعلمه تعالى محيط
بالمعدومات كاحاطته بالموجودات احاط بكل شئ عددا [illegible]
لعلمه تعالى بل هو منزه عن الحضور والحصول [illegible]

من الحضور والحصول من مقولة الكيف فتستلزم التركيب تعالى عن ذلك علوا كبيرا والحاصل ان الله منزه عن التركيب والكيفية مضافا الى ان الحضور والحاضرة عنده يستلزم التعدد فيبطل براهين التوحيد وقد فصلنا القول في حقائق هذه المعارف الحقة الربانية في كتبنا الكلامية كما فصلنا القول في تفسير هاتين الايتين في علم التفسير خصوصا في كتابنا المسمى بالجامع الكبير الذي صنفناه في علم التفسير والله الهادي الى سبيل الرشاد حرره اقل خدام الشريعة المطهرة الشيخ محمد تقي النجفي الاصل والاصفهاني مسكنا -

محمد تقي بن محمد باقر

للعالم العامل الفاضل الكامل المتخلى عن الرذائل المتحلى بالفضائل والفواضل
المؤيد من الله المولوى النواب غلام اسد الله خان الخلف الرشيد
لقدوة العلماء واعلم الفضلاء افقه المتفقهين فخر المجتهدين المولوى
النواب غلام نبى الله احمد خان بهادر دام ظله العالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين واهب القدرة للقادرين والعلم للعالمين
الذى قدر كل كائن حكما وقضاه حتما واحاط بكل شئ علما سواء فى
علم الموجود والمفقود والغيب والمشهود والكائن وما لا يكون و
ما لا تدركه العيون وما لا تحيط به الظنون وما لا تبلغه الرجوم
وما ليس بمفهوم لنا ولا موهوم وما يحد ويوصف بلفظ المعدوم
يعلم كل ذلك علم الاحاطة ولا تتفاوت عنده الغيب والشهادة
وهو بكل شئ عليم الذى اختار الخلق بحكمته من العدم واحدث
الاشياء بعلمه وهو ذو الازل والقدم فكيف يجوز اطلاق
الاختيار على من لا يعلم ام كيف يحب شيئا من كان جاهلا لا يفهم
بل هو الله العليم الكريم الذى دل فى كل شئ صنعه المتقن
على علمه السابق القديم القادر لا بقدرة زائدة والعالم لا بعلم
بائن عن نفسه على حدة والصانع لا بسنخ ولا مادة فنحمده على
ما هدانا الى هذا وكرمه ولم يجعلنا من القادحين فى علمه فصلى الله
على مناره وعلمه محمد ووصيه على وعترتهما الطاهرين صلوة
دائمة باقية عدد علمه وزنة عرشه ومداد كلماته الى ابد الابدين

اما بعد فان الله تبارک وتعالیٰ هو الغالب علی امره ومتم
نوره ومظهر اهل دینه ومؤید ناصره ومذهق منکره لم یزل
جل جلاله کذلک ولا یزال وهذه سنة جاریة فی الماضی والحال ومن
العجب ما سمع فی هذا الزمان ان بعض المارقین من قوم خالفوا فی
امر ما کان یرجی ان یختلف فیه اثنان من اهل الاسلام والایمان
بعد الحجة والبیان من الفرقان وبعد السنة الظاهرة الباهرة من النبی
وعترته الطاهرة ومن العقل السلیم والطبع المستقیم ففی دفع تلک
الشبهة والالتباس وایضاح الامر علی الناس رایت هذا الکتاب
المستطاب کافیا شافیا وافیا یدفع ریب کل مرتاب ویزید کل مومن ایمانا
ولکل موقن ایقانا وتصدیقا واذعانا فقد اظهر الله به الحق واضمحل به
الباطل وزهق من تصنیفات السید الاید المؤید من الله المجاهد فی
سبیل المجتهد فی دین الله السید غلام حسین لازالت ینابیع برکاته للمؤمنین
فائضة وحدائق فیوضاته للمسلمین رائضة وقد جرت علی لسانی بعض
الابیات فی هذا

تعسا لهم افلیس یعلم ربهم
مالم یکن اولا یکون بقابل
نسبوا الی العلام جهلا ویحهم
مالیس یرضی کل عبد جاهل
نبذوا وراء ظهورهم فرقانا
وانکروا نص النبی الکامل
وخالفوا آل النبی فما لآثارهم من معول لا مائل

للعالم العامل الفاضل الكامل المتعلي عن الرذائل المتحلي بالفضائل والفواضل
المؤيد من الله المولوي النواب غلام اسد الله خان الخلف الرشيد
لقدوة العلماء واعلم الفضلاء افقه المتفقهين فخر المجتهدين المولوي
النواب غلام نبي الله احمد خان بهادر دام ظله العالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين واهب القدرة للقادرين والعلم للعالمين
الذي قدر كل كائن حكما وقضاه حتما واحاط بكل شيء علما سواء في
علمه الوجود والمفقود والغيب والمشهود والكائن وما لا يكون و
ما لا تدركه العيون وما لا تحيط به الظنون وما لا تبلغه الرجوم
وما ليس بمفهوم لنا ولا موهوم وما يحد ويوصف بلفظ المعدوم
يعلم كل ذلك علم الاحاطة ولا تتفاوت عنده الغيب والشهادة
وهو بكل شيء عليم الذي اختار الخلق بحكمته من العدم واحدث
الاشياء بعلمه وهو ذو الازل والقدم فكيف يجوز اطلاق
الاختيار على من لا يعلم ام كيف يختار شيئا من كان جاهلا لا يفهم
بل هو الله العليم الكريم الذي دل في كل شيء صنعه المتقن
على علمه السابق القديم القادر لا بقدرة زائدة والعالم لا بعلم
بائن عن نفسه على حدة والصانع لا بصنع ولا مادة فنحمده على
ما هدانا الى هذا بكرمه ولم يجعلنا من القادحين في علمه فصلى الله
على منار دعلمه محمد ووصيه علي وعترتهما الطاهرين صلوة
دائمة باقية عدد علمه وزنة عرشه ومداد كلماته الى ابد الابدين

امّا بعد فان الله تبارك وتعالى هو الغالب على امره ومتم نوره ومظهر اهل دينه ومؤيد ناصره ومذهق منكره لم يزل جل جلاله كذلك ولا يزال وهذه سنة جارية فى الماضى والحال ومن اعجب ما سمع فى هذا الزمان ان بعض المارقين من قومنا خالفونا فى امر ما كان يرجى ان يختلف فيه اثنان من اهل الاسلام والايمان بعد الحجة والبيان من القرآن وبعد السنة الظاهرة الباهرة من النبى وعترته الطاهرة ومن العقل السليم والطبع المستقيم ففى دفع ذلك الشبهة والالتباس وايضاح الامر على الناس رأيت هذا الكتاب المستطاب كافيا شافيا وافيا يدفع ريب كل مرتاب ويزيد كل مومن ايمانا ولكل موقن ايقانا وتصديقا اذعانا فقد اظهر الله به الحق واضمحل به الباطل وزهق من تصنيفات السيد الايد المؤيد من الله المجاهد فى سبيل المجتهد فى دين الله السيد غلام حسين لازالت ينابيع بركاته للمؤمنين فائضة وحدائق فيوضاته للمسلمين رائضة وقد جرت على لسانى بعض الابيات فى هذا

تسائلهم افليس بعلم ربهم

مالم يكن اولا يكون بقابل

نسبوا الى العلام جهلا ويحهم

ما ليس يرضى كل عبد جاهل

نبذوا وراء ظهورهم فرقانا

وانكروا نص النبى الكاملة

وخالفوا ال النبى فما الى اثارهم من ولا مائل

افلیس ممتنعاً وجود شریکه
افلیس یعلم بعلم شامل
لولا احاطة ربنا من علمه
فکیف اخبر فی الکلام النازل
وقال لو ردوا لعادوا واخبرا
عن علمه من قبل فعل الفاعل
وقد استدل بذاک مولانا الرضا
عند الجواب اذ اجاب لسائل
فلئن سئلت مشرکا عن علمه
لیقول ان الله لیس بجاهل
ولئن سئلت عن المجوس وجدته
بالمنکرین العلم غیر مواصل
ولئن سئلت عاکفا اوبادیا
لما وجدت بجهله من قائل
لاینکرنه کل قلب سالم
من یافع اوبالغ اوعاقل
زاغوا عن الحق المحصص ویلهم
رکنوا الی الکفر الخبیث الباطل
متفلسفین خطوا علی آثار اقدام
الفلاسفه بعده دین فاصل
افلیس فی القرآن ان الهنا

خصت بعلم خمسة فى الاجل

فعنده علم الفتيام وعالم

متى ينزل غيث ماء وابل

و هو العليم اِاستقر يستقر

الى القيامة فى بطون حوامل

ويكسب كل فى غدٍ و بموته

فى اى ارض ثواى منازل

فهدى الله قوما صادوا للشيعة عادا وجهنم نارا ووفقهم البتة لمحمد وّ اله الاطهار؛

من احقر عباد الله غلام اسد الله بن المولوى غلام نبى الله احمد خان بهادر دام الله ظلهم؛

للعالم العلامة الفاضل الفهامة قدوة المجتهدين العظام اعلم الفضلاء الكرام وحيد العصر والاوان فريد الدهر والدوران مجتهد العصر والزمان النواب المولوى غلام نبى الله احمد خان بهادر دام ظلهم العالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ان قال وكلما كتبت على مائة المغز الموسوم بجرعات النفس فى علم الله تعالى نقلت فى ظهر هذه الصفحة جميع ادلة عقلية ونقلية علم الله و ريتما چند سطر مجتمع اند بر مشكر اين جهر بدر جه كافر و ماتن و شارح در ان ميان الكفر اند آنچه اطلاق علم بر ان شود متعلق د قرآن ؛ احاديث معصومين ثابت و ر فوائد اتحديث هست و احاديث معصومين كه استفاضه رسيده اند در انكه العلم ذاته ومن قال الله عالم بعلم فهو مشرك وفاة عليهم

قادر بوده و عقل حکم میکند بر اینکه خالق عالم در خلقت با حکمت آفاق و انفس
علام هر عیان و نهان جمیع اکوان است و اختیار آن خالق حکیم باختیار اصلح
و ترک فاسد که معائش در خلق اوست مبین است و فعل فاعل مختار بدون علم
نتوان شد. و این همه ادلهٔ قطعیه مثل این ماتن هر ضال و مضل قدح می کند
از اینکه تا معلوم موجود نباشد علم او صورت نمی پذیرد و این قدح مردود است
از اینکه او سبحانه ازلا عالم بما نشده ملکه بعلم ذات خود که عین کل کمال است و در
کمالات ذاتش اقتضای حکم مقتضیه ایجاد ماست و ما مقتضیات آن هستیم
عالم بما در مرتبه ذات خود است و همین علم احاطی ان الله قد احاط بکل شیءٍ
علما و لا یعلم من خلق است و علم فعلی که ماتن ادعا اش میکند اگر او تمامی
تاثیرش در ذات خدا کند ذاتش را متغیر و حادث قرار داده کافر شده
و اگر آنرا مقصود در فعل او کرده از این همین مدعای او حاصل شده که همه علم
سحر اندرست بوجه همه بیدار و غیره از اینکه افعال او همه تدابیر طبیعت علیحده میباید
پس او مثل او طبیعی باشد نه مسلمان —

المرقوم ۱۹ جمادی الاول یوم الخمیس ۱۳۱۳ھ غلام نبی الله احمد

و این استشهادی است که بعض از اهل علم نجف اشرف از برای ما فرستاده اند
آنرا بعینه بجنس تحریر می آرم

بسم الله الرحمن الرحيم

استشهاد و استعلام میدارم از حضرات آقایان عظام خود دام عزهم
اشراف از اهل اخبار در حیدر آباد دکن هندوستان و جماعه ای از ابرار
مومنین. نصرهم الله رب العالمین که حاضر بودند در خانه سرکار مجتهد الاعلم

والعظام سلیل الاطائب والانجاب مصطفوی نسب مولوی سید ابو الحسن سلمہ اللہ تعالی
خلف مرحمت پناہ مولوی سید نیاز حسین طاب ثراہ کہ سرکار حجۃ الاسلام آقای حاجی
میرزا حبیب اللہ رشتی گیلانی سلمہ اللہ در آن مجلس تشریف آوردہ بودند از سرکار
ایشان در مسئلہ متنازع فیہ بین جنابان آقا سید غلام حسین ہندی و آقا سید
عبد الحسین شوشتری سوال نمودند و سرکار ایشان در ہمان مجلس شفاہا جواب
دادند آنچہ از لسان شریف ایشان شنیدہ اید کما ینبغی بدون زیادہ و کم بخط
خودتان قلمی بدارید و بمہر شریف خودتان ممہور نمائید کہ عند الحاجت ملاحظہ
شود و امید کہ بدون مضایقہ بنویسید و مہر نمائید اجرکم علی اللہ ۲۰ شہر مولود ۱۳۱۱

الشہادۃ من العالم العامل الفاضل الکامل زبدۃ الفضلاء عمدۃ العلماء
المولوی السید ابو الحسن سلمہ اللہ تعالی

در خانہ بندہ آقای سرکار حجۃ الاسلام حاجی میرزا حبیب اللہ رشتی جیلانی
تشریف آوردند و مسئلہ متنازعہ فیہ کہ خداوند عالم عالم بجمیع اشیاء سواء
کان معدوما او موجود ہست بایشان سوال کردم جوابا فرمودند
کہ خدا عالم بجمیع اشیا است ہر کہ خدا را جاہل بگوید کافر است حررہ سید
ابو الحسن عفی عنہ

الشہادۃ من المسمی نذر علی المعروف بہ منشی پریم جی من اہل الاخبار
من قوم الخوجہ بالحروف الگجراتیۃ ما ھذا لفظہ

للعالم العلامة الفاضل الفهام اعلم العلماء المتبحرين افضل الفقهاء المفخمين فريد الدهر وحيد العصر العالم الربانی الفقیه السبحانی النحریر الصمدانی العالم باللسان العبرانی والسریانی مع غزارة علمه فی اللغة العربیة والعجمیة والانجریزیة والهندیة وهو الذی کان بدور بيضاء حمی الاسلام حجة الله وحجة محمد بن الامام المؤید من الرب الصمد الموفق المسدد المجتهد الاوحد تاج العلماء السید علی محمد ادام الله برکاته وکلامه واعلی مقامه

ح باسمه سبحانه وبحمده ما اعلی شانه

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم

اعلم علمك الله تعالى ان علم الانسان منحصر فی المحسوس او ما ينتزع منه كالكليات ۞ وثوانی المعقولات ۞ ونحوها ومن هنا لم يتمكنوا من انفسهم معرفة ما لم يكن سبيله سبيل المشاهدة والعيان بل كان منها ۞ من الجهات المغيبة عنها ۞ وقد اعترف صناديد الحكماء بعجزهم عن تميز الجنس عن العرض العام والفصل عن الخاصة من الحقائق المتأصلة ۞ والاعيان المتاصلة ۞ ومن هنا كان تشتتهم فی تشخيص ماهية الروح شديدًا فقد افترقوا فيه الى آراء ۞ فاسدة ۞ واهواء ۞ كاسدة ۞ ولم يرجوا فی شیء منه بحقی حنين ۞ كما لا يخفى على ذی عين ۞ مع ظهور كونه مقدمة معرفة ماهية العلم ومن هنا كان ما ذكروه فی تحقيق حقيقته بناء فاسد على فاسد ۞ وتفريع كاسد على كاسد

واذا كان حالهم على هذا المنوال في معرفة الجهات المغيبة من المحسوسات الاعيانية فما ظنك بدركهم المغيبات المحضة ومن هنا كان تهافت آرائهم في تشخيص ماهية علم الله تعالى اشد وبالجملة فلم يجعل والى درك المغيبات سبيلا، وما اوتوا من العلم الا قليلا، واما ذكروه في اسنادهم فهو رجم بالغيب وهم مشحون بكل عيب، بل وفرية بلا مرية، وقد كشفنا الغطاء عنه في غير واحد من كتبنا الكلامية والتفصيل موكول الى مراجعتها وها نحن نلمح ههنا الى ما يتادى به الغرض اذ نقول انه لو استلزم مطلق العلم بل العلم المطلق العنواني حضور المعلوم لم يمكن لنا العلم بما غاب عنا مع انه صريح البطلان مع انا لا نجد من انفسنا حين ادراكنا انفسنا شيئا حاضرا بذاتها دونها عند ذلك العلم مع ان حضور النفس عندها غير معقول وكذا مناطيته للعلم ضرورة عدم ادراكنا نفوسنا عند ذهولنا عنها الا مع مقارنة ذلك الحضور الذي تجشموه بالتفات النفس الى ذاتها فلم يكن بنفسه كافيا للعلم بل مفتقرا الى ما ادعيت من الالتفات بالكل او في الكل وكذا في صورة علم العلم اذ لا نسلم حضور شيء عند النفس فيه بل الظاهر كونه بمحض الالتفات الى ما حصل اولا وبالجملة فذلك الحضور في جميع اضراب المعلوم ممنوع واشد المنع حقه انهم ايضا لا يلتزمون به كما لا يخفى وحصول صورة المعلوم غير مسلم في شيء من انحاء العلوم اما العلوم الحاصلة لنا بغير الباصرة فظاهر ضرورة انا لا نجد من انفسنا حين استماعنا ونحوه حصول صورته في عقولنا بل ولا حضور نفسه عندها واما فيها فايضا لا تتحقق حصول الصورة العلمية بل القدر المسلم على القول بكون الابصار بالانطباع حصول صورة حال الابصار الذي هو مقدمة العلم لا العلم فكون هذا النحو من العلم بارتسام الصورة ايضا شطط

من القول ولاسيما على القول بكون سبب الابصار خروج الشعاع كما ذهب اليه
الرياضيون ثم انه على قول الطبيعيين ايضا لا يتاتى تحقق صورة فى جليدية
العين كانت او فى مجمع النورين الا بتمحل شديد وارتكاب تاويل فى معنى الصورة
بعيد او الى التزام ولوج نور خارجى من العين داخل الدماغ واستنارته
على مماثلة مستنير خارجى كما عن بعض حكماء الفرنج وهو بعد تسليم انهم
لا يكاد يسلم كونه مناطا للعلم الا لما افادة جدنا العلامة فى عماد الاسلام
توثيقا لما اشتهر بين قدماء الحكماء من عدم تسليم كون مثل تلك الصورة
مناطا للعلم معللا بان المعلوم بالمشاهدة والتجربة كون مثل التمثال الحاصل
على مثل الجدر والقراطيس من التماثيل العرفية العلم بذى الصورة لا ما
اصطلحوا عليه من حصول مخصوص فى الالة فكونه الة لا يكاد يتمحض
فى ما وعيت عن بعض حكماء الفرنج آنفا اذ الظاهر ان صورتهم التى التزموها
فى الابصار من نحو التماثيل العرفية التى اعترف طاب ثراه بافادتها علم ذى
صورتها مضافا الى ان للحكماء ان يلتزموا بحصول مثل تلك الصورة حين
تصور الغائب لما يجد من وجدانا صورته عند ذلك مضافا الى الصور
المنامية اذ الظاهر انها هى الخيالية ولو بعد تصرف المتصرفة فيها فى بعض الاحيان
وفيه ما فيه وبناء على ما سمعت يقوى كون العلم بالاشباح لا بانفس الاشياء
الا بعد عن حصول الصورة ظهور مجازيتها فى الماهية المنتزعة عن الاعيان على
انها لا وجود لها بعد الانتزاع الا فى الذهن فتصير بنفسها فى مرتبة العلم والعلم
بها ينقلب الى علم العلم فيصير حضوريا على ما تقرر عندهم على ان نفسية الوجود
الظلى للاصلى كما ترى ولعلك دريت مما وعيت ان اصل تعلق جعله
ثم بالذوات الاعيانية ومثل الكليات المنتزعة مجعولة لنا لا له نعم الا بواسطة

جعله لنا و لقولنا الفكرية و اسطونية بالمعنى الاخص لاسفيرية فتامل جيدا ؛ و تدبر جيدا ؛ بل لانه لو كان ذلك لكان العلم دائراً معه وجودا وعدماً مع عدم انتقاضه في حصول العلم بغير الابصار من سائر الحواس وعدم قول احد بتفرع احساسها على حصول صورة ما وعدم كونه بينا بنفسه ولا مبينا كما عرفت بل كون اصالة العدم ولحوقها آبية عنه بانف شامخ من الاباء وايا ما كان فلا تحقق حصول الصورة عند علمنا ولا افتقاره الى حضور المعلوم كما زعموه وان سلم مقارنة العلم به في بعض انحاءه فكيف الاذعان لفطن القلوب ؛ بشيء من ذلك في تشخيص ماهية علم الله الذي ذاته في مسرسريات الغيوب ؛ مع قيام البرهان الكلامي القطعي على كون صفاته عين ذاته حتى يتراءى ان القضايا المنعقدة من محمولتها على ذاته كلها سواسية في كونها هليات بسيطة على المذاق الكلامي كحمل الوجود على شيء عند الميزانيين و بالجملة فكنهها ككنهه ومن المسلمات المفروغة ان علمهم بالكنه و بكنهه مما لا يحوم حوله احد ؛ ولا يكاد دنيا له يد ؛ واما ما ذكرته الحكماء في علمه تعالى فقد ركبوا فيه متن عمياء ؛ وخبطوا خبط عشواء وقد فصل القول فيه بعض التفصيل جدنا العلام ؛ في عماد الاسلام من شاء فليرجع اليه وبالجملة يجل ما ذكروه بل كل ما زبروه ؛ لايجدى الا محض التشكيك والتشكيك في مقابلة الضروري غير مقبول وعلمه نعم بل وعموم علمه منطوق به بالبراهين الكلامية القطعية ؛ العقلية والنقلية ؛ بل هو من ضروريات الدين قبل الاسلام فلا ينهض تلك التشكيك بازائه مضافا الى ما يترتب من المنافع الاخلاقية والناموسية على عقيدة علمه وعموم علمه المجدى للتعبد بها عقلا الا ترى ان من سرى في الفنين والشوكة البيضاء للتهجي يلتزم بمداواتها بمثلها وان لم يتبين لسره بيانه

استنبطناه وحطوا [illegible] ان تمام اشملا [illegible] حققنا في غير واحد من كتبنا الكلامية
وان ثلا [illegible] ان ما [illegible] اسلفنا [illegible] كذا لا ابتناء على العقل والنقل جميعا
وان [illegible] الا [illegible] لذ [illegible] بجنسه القريب وما في اصناف العاده الحكمية
الا ما شذ وندر كالجنس البعيد وان التعبديات الخليلية من المنقولات
كفصل القريب وتعبديات سائر الانبياء السالفين كالفصل البعيد منها
في دين محمد وجند في منهاج علي عليه السلام فحسب هذا نسبتها الى الحكمة
واما الى غيرها من الاديان فالتعبد كالجنس والحكمة كالفصل بناء على كون
مناط شرعنا على الحسن والقبح العقلي دون شرع غيرنا كاشا من كان [illegible]
كما ذكره جمع من الحكماء من مسئلة انقلاب الفصل جنسا والجنس فصلا
والحاصل ان عقيد تناهي المراتب المتشابه الحاصل من كسر سورة بساطة الادلة
العقلية والنقلية وانكسارها بعضها من بعض وكيفا [illegible]
[illegible] العقل [illegible] العقل وصلاله [illegible] اليه [illegible]
البرهان القطعي [illegible] العلم [illegible] النقل المتواتر مثل [illegible]
الثلاثة في [illegible] الى الحسن والقبح العقليين القطعيين
بها في الاصولين وقضية ما [illegible] لزوم [illegible] مسئلة [illegible]
مبنيا ولا مبنيا كما عرفته [illegible]
لانكشاف [illegible] نحو [illegible]
حضور ما [illegible] البتة ان
العلة علة العدم ومن هنا لم يفتقر [illegible] القوة القدسية الى توسط الوسائط
في علمه بالذات لانها علة [illegible] في [illegible] الوسائط في الاثبات فكذا
من لم يتلوث بالغواشي الهيولانية والكدورات الجسمانية ولم

يغيب عنه شئ امّا بحصوره عنده بالمعلولية او حضور ما يحكمه مما يواتيه
من كمالات ذاته تعم ولو في الجملة فكيف يقاس علمه بمثلها على علم غيره والجهة
فقضية الجمع بين القطعيّات العقلية والنقلية كون محض ذاته تعم كافية
وافية لانكشاف معلوماته عنده بملاحظة العلية التامة فحسب اذ العلية بالاختيار
المقطوع بها في علم الكلام يستلزم علم تلك العلة بمعلولاته كيف لا والاختيارية
مجهوليه المجهول غير معقول وبالجملة فكيف لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
لا افتقار ذات تلك العلة الى معرفة معلولاته ومخلوقاته بشئ من حضورها
او حصول صورها عنده وكيف يفتقر جاعل الى درك مجعول يتوسط امكو
مجعولة لديه تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا والحصول انه يعلم ذاته وذاتيها
بذاته وقد جعلوا ملاك الحضور الحضور او معنية او المعلولية ايضًا فمعلولية
المجعولات باسرها نحو من الحضور عنده بالمعلولية وكاف لعلمه بها على مذاق
كيف لا ولا علاقة اشد واقوى من علاقة العلية والمعلولية ولا حاجة الى
تجشم الحضور بالعينية كما بلترهة المتصوفة خذلهم الله ولا النفسية
كما هو قضية بعض خبرة المتفلسفين لعنهم الله على ان من المعدومات
المتشبة بالوجود بالفعل اى في زمان اى زمان من الثلثة كان موجود
عنده في وعاء الدهر ثم ان معرفتنا بغيرنا اما بمقايسة انفسنا كعلم زيد
بعمرو من بني نوعه او بمضاهات بعض ذاته او ماهيته كمعرفة بكر بفرس قائمة
ما دون النطق من نفسه هكذا او بمضادة نفسنا على ان الاشياء قد
تعرف باضدادها فما المانع ان يعلم الله سبحانه ذاته بذاته وكذا استجماعها
لجميع كمالاته فتلك الكمالات حاضرة عنده منحصرة فيه مساوية لعدم
وجود مستجمع لها مثله واقتناصه انموذجها علينا نحو مذاق العين درر مصرح

طا او مثله بالكل الخلقة او خلق مثله له ترجيح بلا مرجح ؛ وتقييم بلا تتميم جوده وبين
نفسه يستلزم نفد الواجب وهو هادم اساس وجوب كل اذ لا وجوب مع
عدم الانحصار وبالجملة فهو يعرف امتناع نده ؛ معرفة الشيء بضده ؛ وكذا
يعرف المستجمع لها في الجملة بموانسة جامن كمالاته وكذا المعدوم لها في الجملة
معرفة الشيء باضداده ؛ ولو في الجملة وكانه يلمح الى ما اخذنا ما في ت من בר א
שית ما لفظه ויאמר אלהים נעשה אדם ב
צלמנו כדמותנו וירדו בדגת הים ו
בעוף השמים ובבהמה ובכל הארץ
ובכל הרמש הרמש על הארץ ויברא א
להים את האדם בצלמו בצלם א
להים ברא אתו זכר ונקבה ברא א
תם وقال الله نخلق آدم على مثالنا وكظلنا وليسوس جميع حوت
البحر وطيور السماء وبهائم الارض وسائر الارض وكلما يدب عليها وبراء
الله سبحانه آدم بصورته بصورة الملائكة ذكراً وانثى براءهم ومنها
يروى ايضا ان الله خلق آدم على صورته الواجب تنزيلها منزلة ما حققنا
جمعا بين مثله وبين ما دل على استحالة تركيبه وجسميته نعم من البراهين
القاطعة الكلامية وضمير الغايب راجع الى نفس آدم ويؤيده
السياق من كون صورته صورة الملائكة ولا يبعد كل البعد ان يراد بها
صورة مشرفها الله نسبت الى الله لادنى الملابسة تجوزا كناقة الله و
بيت الله وجبل الله واصبع الله وروح الله وابن الله كما في غير موضع من
من اربع عشر وغيره وتسليط آدم على غيره ينادي بارفع صوت على

افضلية العقل على غيره وغرائب المقام لا تحصى منها الراتبة فيه قليت لانا
اعرضنا عن ذكره وطويناه على غرة والتفصيل يطلب من حواشينا العتيقة
على صحف عهد عتيق وبالجملة فمنها التكليف [illegible] الا [illegible] واما
اذعان التفاصيل في كتاب [illegible] المنشأ
والقدر وجاعل الاذن الآراء والانكرة على علم الله بها المستندة ثبت فيه
اليها صريح البطلان ومن ادعى غير ذلك فعليه البيان والتبيان
واقامة البرهان وليس له بحمد الله عليه من سلطان كيف لا مع ان قياس علم من كان
في غاية التجرد على علم الماديات قياس مع الفارق في غاية [illegible]
ما قيل في العلم عند الله جل جلاله والكل في [illegible]
والتراب وانما يسعى بحلمه انه لا يعلم يعني الكلام [illegible] من دأب تعبه
عموم علمه تعالى بالاعتماد على خرافات الحكماء وزخرفاتهم فنقول [illegible] والله
وانما انكانت من صميم قلبه بجزوه [illegible] على قواعد الفلاسفة [illegible] اللهم الله بالحق المبين
القويد واما بحسب ظاهر الشرع وترتب جميع احكام المسلمين عليه بحسب الدنيا
فمشكل جدا ولا اقل من الاحتياط من مثل هؤلاء [illegible] الاحتياط نعما
صراط والله اعلم وعلمه اتم هذا ما جف عليه القلم [illegible]
من الارتجال مع تشتت البال وتفرع الحال وان افرغني حوائق الزمان
ما هلني وبوائق الدهر الخوان لاستكتبت القول بعض الاستيعاب واطنبت
شيئا من الاطناب وافردت رسالة ثانية ومقالة رشيقة في الباب فانه
قد بقي بعد خبايا في الزوايا والله الموفق والمعين وعليه نتوكل وبه نستعين
حرره بيمناه الواهنة الداثرة خادم خدام الشريعة السنية الطيبة الطاهرة
علي محمد بن سلطان العلماء [illegible] كتابه يعافى الاجرة [illegible]

ج عموم علم الله تعالى بالنسبة الى كل شيء مقتضى قطعيات العقل والنقل
بل لا يبعد عده من ضروريات الدين بل الاسلام فقبول توبته ظ وترتيب
احكامها عليه بحسب ظاهر الشريعة مشكل جداً وسبيل الاحتياط واضح نعم لا ريب
في ان مقتضى مذهبنا معاشر العدلية قبول توبته واقعا بينه وبين الله تعالى
ان كانت من صميم القلب وان كان مرتداً فطرياً والآية نزلت في من لم يتب
بصميم القلب وتاب بعد اليأس والقنوط والاحتضار ويمكن حملها على من تاب
ولم يصلح عمله فان التوبة ليست محض الرجوع عن المعاصي قولاً فحسب بل لا بد فيها
من اصلاح العمل ايضاً وبالجملة فتوبة المنافق غير مقبولة لعدم واقعيتها و
يحتمل كون الآية اخباراً عن حال جماعة لم يتفق لهم توفيق التوبة الواقعية بفساد نياتهم
واخلالهم بما اعتبر فيها من الشرائط وسابقتها نازلة في غيرهم ممن تاب من غير
ارتداد فطري بصميم البال واصلاح حاله ثم كما قال فطاب بما تاب وبه
يجمع بينهما والتفصيل موكول الى مراجعة التفاسير المعتبرة المعتوقة والله العالم

سيد علي محمد

علي مع الحق علي مع الحق

هذه اجازات العلماء المجتهدين والفقهاء المتبحرين كثر الله امثالهم

للعالم العلامة الفاضل الفهامة حجة الله في العالمين آية الله في الخافقين المجتهد على الاطلاق الفقيه المسلم بالعجم والحجاز والعراق استاد الكل في الكل نائب الامام هادي السبيل الاعلم الاورع الاوثق الداعي الى الله بالحق خاتم المجتهدين افقه المتفقهين مولانا ومقتدانا الشيخ زين العابدين المازندراني دامت بركاته *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وفضل مداد هم على دماء الشهداء السعداء واوطئهم اجنحة ملائكة السماء والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين محمد المبعوث على كافة الخلائق اجمعين وآله الطاهرين واصحابه المجاهدين المجتهدين في الدين الى يوم ينصب فيه الموازين وبعد فغير خفي على اولي البصائر والحجى وذوي الدراية والنهى ان من اعظم مواهب الله عز وجل على الانام في زمن غيبة الامام عليه السلام وجود العلماء الاعلام والفقهاء البررة الكرام ولولاهم لاختل النظام واضمحلت الاحكام واندرست آثار الاسلام وبقولهم يعرف الحلال من الحرام فان بيدهم ازمة الامور ومن بيانهم انفاسهم [illegible] كل [illegible] وانه لا يجوز لاحد ان يتصدى ويباشر الامور الا باذنهم ورخصتهم واجازاتهم ولما كان الجناب المستطاب العالم العامل الفاضل الكامل قدوة العلماء العظام ونخبة الفضلاء الكرام وسند الاتقياء الفخام الاوذعي الالمعي السيد المهدي والفصيل الزكي والورع التقي والحبر الوفي العارج معارج الصلاح والسداد والدارج مدارج الفضل والرشاد والسالك مسالك الرشد والارشاد ذو الفهم الكافي والفكر الوافي فخر العلماء الراشدين ومقتدى الفقهاء الكاملين اعني به جناب المولوي السيد غلام حسين زيد فضله العالي قد جد في طلب العلم

وتحصيله وكدّ في استيعابه وتكميله حتى فاز بما هو المراد من الفقه والاجتهاد حيث فاق الاقران وعدّ من العلماء الاعيان وقد استجازني لحسن ظنه لدي فاجزته ان يبين للمقلدين من الخواص والعوام مسائل الحلال والحرام وان يأخذ الاخماس والزكوة والصدقات والمظالم المردودة ويوصلها الى المستحقين وان يحفظ مال الغيب والايتام والصغار ومن يقام عليهم التحجير وان يروي الاخبار من الكتب التي عليها المدار في الاعصار والامصار كالكافي والتهذيب والفقيه والاستبصار وما انتشر وصنفت من الكتب والرسائل واجوبة المسائل وان ينصب الائمة في القرى والبلاد ويقيم الجمعة والجماعات على روس الاشهاد واوصيه بملاحظة التقوى ونهي النفس عن الهوى وان لا ينساني من الدعاء عند مظان الاجابات لا سيما في الخلوات وعقيب الصلوة كما لا انساه ان شاء الله في هذه الاماكن الشريفة والمشاهد المقدسة والله على ما نقول وكيل نعم المولى ونعم الكفيل وكان ذلك يوم الخامس عشر من شهر المحرم

سنة ۱۳۰۳

(مهر) وانا الاقل الجاني زين العابدين المازندراني

ايضا هذه اجازة منه دامت بركاته

(مهر)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد وسپاس بحد وقياس ذات دانای بچون ونظیر را مختص وسزاست که عالم دانا وآگاه بکنه جميع اشيا وهیچ چیزی علم بکنه ذاتش ندارد واز جهت شرافت علم علما را وارثه انبیا نموده وکتابت آنها تفضیل وترجیح بر دما شهدا آسمعدا که دره راه خدا بخون خود

آغشته باشند داده وپرهای ملائک آسمان را از جهة شرافت وجلالت آنها در زیر
پاهای آنها فرش نموده وصلوات بلا نهایات وتحیات نامتناهیات بر بهتر وبهترین
پیغمبران وخاتم ایشان که فخر کائنات ومبعوث برسالت نبوی جمیع بریات است
واولاد طاهرین واصحاب مجاهد او که اجتهاد در دین نمودند باد تا وقتیکه نصب موازین
قیامت برپا خواهد بود وبعد بر ارباب بصیرت وصاحبان خرد مخفی وپنهان نیست
که از بزرگترین موهبات وبهترین عطیات خدای عزوجل بر تمامی انام در زمان
غیبت امام علیه السلام که زمان حرمان از درک فیوضات شفاهیه ایشانست
ودست کسی بظاهر بدامن وصال ایشان نمیرسد وجود مبارک علمای اعلام و
فقهای ملا انام است که شکر این موهبت علیه عظمی ونعمت رفیعه کبری بر هر ذی
شعوری لازم است زیرا که به نبودن آنها اختلال در نظام عالم بهم رسیده احکام
شرع شریف مضمحل وآثار اسلام رفته رفته مندرس وپامال میگردد وبسبب اینکه بفرمایش
آنها حلال از حرام مشخص وشناخته میشود واز برکت ومیمنت انفاس قدسیه آنها هر مشکلی
در دین سهل وآسان میگردد ودرهمان اختیار کلیه امور دین در دست
آنهاست وکسی را نمیرسد که متصدی ومباشر امور شریعه مقدسه باشد مگر باذن و
اجازت وبا امضا ورخصت آنها کثر الله امثالهم وچون از آنجمله بود جناب مستطاب
شرایع نصاب فضائل وفواضل اتیاب محامد آداب قدسی خطاب قدوسی انتساب سلالة
الاطیاب محمد سلیل الانجاب علام فهام عمدة العلماء الاعلام وزبدة الفضلاء العظام فخر
العلماء الراشدین وقدوة الفقهاء السالکین مولوی سید غلام حسین صاحب زید
فضله العالی که دارج مدارج سداد وصلاح وعارج معارج فوز وفلاح وسالک مسالک را
فضل ورشاد ورشد وارشاد وصاحب فهم کافی وفکر صافی میباشد واز کسانی بود که عمر خود
در کسب علم وتحصیل آن مصروف داشته وتمام سعی خود را در تکمیل آن مبذول نموده

تا آنکه بمقامات عالیه و آنچه مراد از فقهاء می‌باشد فائز و قوهٔ قویه قدسیه
ملکوتیه للتفریع فروع بر اصول را دارا و حائز و گوی سبق از همگنان ربوده و بر امثال
و اقران فائق گردیده و از علماء اعیان و از کسانیکه مشار الیه بالبنان محسوب از حسن
ظن خود از این اقل استجازه نمود حسب خواهش او اجازه و رخصت دادم او را که
او رسیده که بیان کند مسائل حلال و حرام را و اخذ نماید از وجوهات شرعیه از قبیل
خمس و زکوة و صدقات و مظالم مردوده و باهل و مستحقین آنها ایصال و اموال
غائبین و ایتام مجانین و اشخاصیکه محجور از تصرف در مال خود باشند حفظ نماید
و اقامهٔ جمعه و جماعت نماید و روایت کند از من آنچه را برای من صحیح است روایت
او از کتب و اخباریکه مدار احکام و دین از ائمه و اعصار بر آنهاست مثل کافی
و تهذیب و فقیه و استبصار و آنچه خودم جمع کردم و تألیف و تصنیف نمودم از
فروع و اصول و معقول و منقول و از کتب و رسائل و اجوبه مسائل و نصیحت
کنند و بتقوی و بلاد و وصیت میکنم او را بملاحظه ورع و تقوی و نهی کردن نفس از
هوس و هوسهای او و توقف و احتیاط در اینجائیکه مشتبهات است که احتیاط نجات
دهنده از هلکات است و هادی براه نجات است و مرا از دعا فراموش نماید در
مکان اجابات خاصه در خلوات و بعد صلوات چنانچه فراموش نمی‌کنم او را
در این اماکن مشرفات و عتبات عرش درجات والله علی ما نقول وکیل
نعم المولی و نعم النصیر و کان ذلک فی شهر شوال سنه ۱۳۰۵ ھ
و انا الاقل الجانی زین العابدین المازندرانی

عبد الراجی
زین العابدین

للعالم العلامة الفاضل الفهامة خاتم المجتهدین افقه المتفقهین الاعلم
الاورع الاوثق المجتهد المطلق حجة الاسلام نائب الامام العالم الربانی

الشیخ محمد حسین المازندرانی سلمہ اللہ تعالے ؛

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ الذی جعل العلماء ورثۃ الانبیاء وفضل مدادھم علی دماء الشھداء والصلوۃ والسلام علی سید المرسلین خاتم النبیین ابی القاسم محمد وآلہ الطیبین الطاھرین المعصومین **اما بعد** فغیر خفی علی ذوی الدرایۃ والنھی واولی الفضل والحجی ان وجود العلماء الاعلام والفقہاء البررۃ الکرام فی زمن غیبۃ الامام علیہ السلام من اعاظم النعماء الالٰھیۃ وافاخم الآلاء الربانیۃ وھم الذین قال فیھم سبحانہ وتعالی انما یخشی اللہ من عبادہ العلماء الذین یطیعون لامر مولاھم ویخالفون ھواھم ویصونون لدینھم ولولاھم لاختل النظام واندرست آثار شریعۃ سید الانام علیہ وآلہ السلام ومنھم من منّ اللہ تعالی بوجودہ وفضلہ علی جمیع العباد وجعلہ منارا للرشاد والارشاد جناب السید السند العماد المعتمد فرد الاماثل الذی عز لہ المثیل فی الافاضل الجامع لما تفرق فیھم من باھرات الفضائل مروج الشرع بالتحقیق ومبین الاصل والفرع بالتدقیق فاتح رتقیۃ الصلاح والسداد خاتم صحیفۃ الفقہ والاجتھاد محقق الحقائق مدقق الدقائق فخر العلماء المجتھدین ذخر الفقہاء المدققین نابغۃ الادباء نادرۃ الفصحاء الملقب بصدر العلماء جناب المجتھد السید غلام حسین دام فضلہ العالی ومن المعلوم انہ بعد تحصیل ما یجب تحصیلہ وتکمیل ما یلزم تکمیلہ من الصرف والنحو واللغۃ والمنطق والحکمۃ والکلام والتفسیر وعلمی المعانی والبیان واصول الفقہ بالتمام فلابد للاجتھاد والافتاء والقضاء بین العباد من قوۃ یتمکن بھا من رد الفروع الی اصولھا وملکۃ یرجع بھا فی استنباطھا وھذہ القوۃ

القدسية بيد الله سبحانه وتعالى فلا يعطي الا اهلها وان جناب السيد الموصوف
بالصفة مع ما هو حائز لجميع العلوم المتذكرة اعلاها واسناها فابن مجهد الله
بعده القوة القدسية والملكة الملكوتية وعلمه نور قد قذفه الله في قلبه فليشكر
الله بما اعطاه ومنحه تلك المنح الصمدانية والملكة الالهية وبيني وبين الله ان
جنابه بعد فراغه عن العلوم المذكورة على وجه الاستقصاء والاستيعاب قد
حضر مدة بدرس الخارج في مدرسة تدريس جناب والدي العلامة العالم
الفهامة حجة الله في العالمين واية الله في الخافقين المجتهد المطلق على الاطلاق
الفقيه المسلم بالعجم والحجاز والعراق والانفس والآفاق استاد الكل في الكل
نائب الامام هادي السبل خاتم المجتهدين افقه المتفقهين مولانا واستادنا
الشيخ زين العابدين المازندراني اعلى الله مقامه كما اعلى كلمته وكلامه كما
حضر جناب السيد الصدر دام فضله في مدرسة تدريسنا الخارج فعلى فيه
بمساعي التحقيق باعلى كمال المعارج حتى فاز بما هو المراد من الفقه والاجتهاد
فاجازه والدي العلامة اعلى الله مقامه لتبيين الاحكام الشرعية الفقهية
والاصولية من الجزئية والكلية العقلية والنقلية عن ادلتها التفصيلية واقحمه
بصدد العلماء فكما اجازه اجزته بعد الاستجازة مني لحسن ظني لديه واوصيه
بملاحظة التقوى ونهي النفس عن الهوى والاحتياط في الشبهات لانه طريق النجاة
وان لا ينساني من الدعوات لا سيما في الخلوات وعقيب الصلوات كما لا انساه
في هذه الاماكن الشريفة والمشاهد المتبركة انشاء الله تعالى والحمد لله
اولا واخرا وكان ذلك في يوم الرابع عشر من ربيع الاول سنة ١٣١١ هجري
انا الاقل ابن الشيخ طاب ثراه محمد حسين الحائري المازندراني

عبده
محمد حسين

ومشاعر العبادات التي بها يحصل الفوز بنيل السعادات ولنعم المعتهد في اخذ الخمس والزكوة والصلوة على الاموات وحفظ اموال الايتام الغيب والقصر ومن يقام عليهم التحجير من الانام وصرف ذلك في محالها اللايقة بها ولذا لولاية على من لا ولي له كما انه نصب الائمة لاقامة الجمعة والجماعات في القرى والبلاد لا يضاح سبل الهدى والرشاد لمن وفقه الله تعالى من العباد مشترطا عليه التمسك بالاحتياط الذي فيه النجاة والفوز في اعلى الدرجات وان لا ينساني من صالح الدعوات في الخلوات زاده الله تعالى فضله وورعه وتقواه وبلغه اقصى مناه في اولاه واخراه بمحمد واله ائمة الانام عليه وعليهم افضل الصلوة والسلام حرره بيمناه الداثرة اوتي بها كتابه في الاخرة خادم الشريعة الغراء ابو القاسم الطباطبائي نجل العلامة الطباطبائي صاحب الرياض

مهر

لاعلم العلماء وافقه الفقهاء المجتهد بن المطلق الاورع الافقه الاوثق حجة الاسلام نائب الامام الشيخ محمد حسين الكاظميني ثم النجفي اعلى الله مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وفضل مدادهم على دماء الشهداء السعداء واوطئهم اجنحة ملائكة السماء والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين محمد المبعوث على كافة الخلائق اجمعين وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه المجاهدين المنتجبين في الدين الى يوم تنصب فيه الموازين وبعد فغير خفي على اولي البصائر والحجا وذوي الدراية والنهى ان من اعظم مواهب الله عز وجل على الانام في زمن غيبة الامام عليه السلام وجود العلماء الاعلام والفقهاء البررة الكرام ولولاهم لاختل النظام واضمحلت الاحكام واندرست اثار الاسلام وبقولهم يعرف الحلال والحرام فانهم بمنزلة ائمته

الامور ومن بيان من انفاسهم يسهل كل عسير وانه لا يجوز لاحد يتصدى المباشرة
الامور الا باذنهم ورخصتهم واجازتهم ولما كان منهم الجناب المستطاب
العالم العامل والفاضل الكامل قدوة العلماء العظام وزبدة الفضلاء الكرام
وسند الانبياء الفخام اللوذعي الالمعي السيد البهي والفقيه الزكي والورع
التقي والحبر الوفي العارج معارج الصلاح والسداد والدارج مدارج الفضل
والرشاد والسالك مسالك الرشد والارشاد ذو الفهم الكافي والفكر الوافي
فخر العلماء الراشدين وقدوة الفقهاء السالكين اعني به السيد المولوي
سيد غلام حسين زيد فضله العالي قد جد في طلب العلم وتحصيله فهو ذو ملكة
قدسية وفكر وقاد في استنباط الاحكام الشرعية ومع ذلك كله قد استجازني
فاجزته ان يروي عني جميع ما برز مني من الكتاب الكبير المسمى بهداية الانام و[illegible] العصر
المسمى بغنية الخاص والعام وان يروي عني ما في الكتب الاربعة وما تفرع عنها
من الوافي وكتاب الوسائل وغيرهما عن مشائخي عن مشائخهم الى ان يتصل بالائمة
المعصومين عليهم السلام واذنت لجناب السيد الموصى اليه ان يبث الاحكام من
الكتابين في الناس وان يتولى الامور الحسبية مراعيا في ذلك جانب الاحتياط الذي
هو ساحل النجاة وان لا ينسانا من الدعاء في الخلوات ومظان الاجابات كما انا
لا ننساه كذلك ان شاء الله تعالى في هذه الاماكن الشريفة والمشاهد
المقدسة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين
حرره وحرى به السبت عشرين في شهر شوال ١٣٠٥ من الالف والثلاث
مائة والخامسة هجرية مهاجرها الف صلواة وسلام وتحية الراجي عفو ربه

محمد حسين آل كاظمي

مهر